

البلستان

في

* ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان *

تأليف

الشيخ الامام العلامة القدوة اليعقوب بن محمد بن محمد

ابن احمد الملقب بابن مريم الشريفة الملبني المديوني

التلمساني رحمه الله

وقف على طبعه واعتنى بمراجعة اصله

حضرة الشيخ محمد ابن ابي شنب المدرس بالمدرسة الثعالبية الدولية

ومدرسة الاداب العليا بالجزائر



الجزائر

طبع في المطبعة الثعالبية لصاحبها احمد بن مراد التركي واخيه

سنه ١٣٢٦
١٩٠٨

(El Bostân fi ذکر el
awaliyâ wâl 'ulemâ
bi Tlemsân,

Talîf es-scheikh el imâm

Abou 'abd Allah Mohammed iby
Mohammed iby Ahmed el Malqab

(Le Jardin biographique
des savants de Tlemcen,

par Abou 'abd Allah Mohammed
iby Mohammed iby Ahmed
el Malqab

Alger, ~~Alger~~ Ahmed. iby Mourâd

el burkî 1326 (- 1908.)

In- 8°, 31f- 69f.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه
اجمعين * الى يوم الدين (اما بعد) فلما كان الكتاب المسمى * البستان في ذكر
الاولياء والعلماء بتلمسان * للشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد بن احمد الشهير بابن مريم
الشريف الملقب بامير التلمساني منشأ ووفاته رحمه الله تعالى من اعظم المؤلفات *
في تراجم العلماء والسادات * بادرنا الى طبعه * لتعميم نفعه * وجعنا منه نسخا منها
نسخة لمكتبة المدارس العليا الجزائرية محفوظة تحت عدد ٢٠٠١ ونسختين للمكتبة
الدولية الجزائرية محفوظتين تحت عدد ١٧٢٦ و ١٧٢٧ ونسخة للسيد وليام مارصي
مدير مدرسة الجزائر الدولية ونسخة للفتية الشيخ ابن ددوش احمد بن حامد قاضي
معسكر الحالي ونسخة للفتية الشيخ الحاج المختار بن الحاج محمد بن ابي القاسم
الشريف من زاوية الهامل بقرب ابي سعادة ونسخة للعلامة سيدي علي بن الحاج
موسى الامام بمسجد صريه سيدي عبد الرحمن الثعالبي بالجزائر ونسخة للفتية السيد
الوانغي المفتي ببلد الاصنام وزيادة في تحري التصحيحه راجعنا بعض الاصول التي
نقل عنها المؤلف رحمه الله تعالى مثل نيل الابتهاج بنظرير الديباج لابي العباس
احد بابا التنبكتي السوداني وبغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبدالواد لابي زكرياء يحيى
ابن خلدون وروضة السريين في ذكر دولته بني مريم لابي محمد عبد الله بن عمر
لشهير بابن الاحمر وكتاب وفيات الخطيب القسنطيني وغير ذلك من الكتب
محمد ابن ابي شنب

المدرس بالمدرسة الدولية بالجزائر



يقول عبيد الله سبحانه محمد بن محمد بن احمد الملقب بابن مريم الشريف الملقب
ببسا المديوني نجارا التلمساني منشأ ومولدا ودارا لطف الله به بمنه وكرمه آمين

المجد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين * وعلى آله واصحابه
والتابعين * ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين * اما بعد السلام عليكم ايها الاخ
الاحب في ذات الله تعالى ورحمة الله تعالى وبركاته فقد طالعت ما اشرفتم به
علي من ذلك التاليف الابرك المتضمن جمع اولياء تلمسان وفتياتها الاحياء
منهم و الاموات وجمع من كان بها وحوزها وعاملتها فاعفتمكم فيما طلبتم نسأله
سبحانه وتعالى ان يكمله لكم وان ينفعكم به خصوصا وينفع به المسلمين عموما دنيا
واخرى وهذا الذي الهتمم اليه ايها الاخ من افضل ما يبذل فيه العمر كله فكيف
اذا ما مضى منه الاكثر فيما لا يعنى لان فيه انسا للقلوب المتوحشة من شر الزمان
واهلهم وتنشيطا للنفوس وقد نص العلماء على ان ذكر العلماء وحكايات الصالحين

اقتصاص احوالهم انفع للنفس بكثير من مجرد الوعظ والتذكير بالقول وفي اشتغالكم ايها الاخ بهذا الخير العظيم وعارة افكاركم ووقوفكم به استنطار الى الرجعة الموهوبة وسعي في انصباب بحورها عليكم وتلى كافة المسلمين لان الصالحين اذا ذكروا نزلت الرجعة وفيه عدة لكم واوثق عروة واقرب وسيلة في الدارين لانه اذا كان مجرد حب الاولياء ولايته وثبت ان المرء مع مرء احب فكيف بمن زاد على مجرد المحبة بمروالاة اولياء الله تعالى وعلمانه وخدمتهم طاهرا وباطنا بتسطير احوالهم ونشر محاسنهم في اقوالهم وافعالهم واحوالهم نشرا يبقى على ممر الزمان * ويزرع المودة لهم والمحبة في صدور المؤمنين للاقتداء بهم بحسب الامكان * قال الشيخ السنوسي وليكن اعتناؤك يا اخي بن تأخر من الصالحين وخصوصا من اهل بلدك حلولا بالسكنى والدفن اكثر من اعتنائك بمن تقدم منهم وذلك لاجبه احدها ان الغالب فيمن تقدم امكان الاستغناء عن التعريف باحوالهم بتأليف من مضى السابق ان نشاط النفوس للخير والافتداء بذكر محاسن المعاصرين لها او من قرب من المعاصرين اكثر من نشاطها بذكر محاسن من بعد زمانه لان منافسة المعاصر لمعاصرة في الخير معلومة وايضا النفوس في هذه الازمنة المتأخرة قد يمنعها من الاجتهاد في العمل الصالح ورياضة النفس عنها ان الولاية قد طوي بساطها فتري ان الاجتهاد لافائدة فيه فاذا عرفت ان بعض المعاصرين او من قرب من المعاصرين قد فتح له بابها فوي رجاؤها حينئذ في الفتح ونشطت واجتهدت وذكر الشيخ ابن ابي جهمرة رضي الله عنه في شرحه للاحادِيث النبي انتخبها من صحيح البخاري نحو هذا عن بعض الصالحين وانه اجتهد في هذه الازمنة المتأخرة في العبادة والتخلية والتخلية فلم يرفتحا ففتر عن ذلك الاجتهاد وظن ان هذا الشأن قد طوي بساطه فقد رد لثاء بعض الصالحين ممن فتح له في مقامات الاولياء واحوالهم وخوارقهم فزال عنه ذلك الاستغراب والظن الذي يبطه ورجع الى

اكمل اجتهاد واحسن اعتقاد ففتح له الثالث ان ذكر محاسن المتأخرين لاسيما ان كان لهم مدفن في البلد اذرية واصحاب يوجب لمن وقف على ذلك المحافظة على خدمتهم والبروب من انتهائهم حرمتهم في ذريتهم واصحابهم او كلامهم و فيمن تعلق من الملهوفين بمن لا يسهم او خدمهم والجهل باحوالهم لاسيما اهل الجمول منهم يوقع في انتهائهم حرمتهم وذلك موجب للعطب الذي يمكن تداركه دنيا واخرى وقد وقع كثير من الناس في بعض من بتعلق بالاولياء وهو جاهل بهم فهلكت والعياذ بالله هلاكنا عظيما في دنياه واخراه الرابع ان فيه نكاحا مما عليه اهل الزمن من الفرح بمن عاصروهم من الصالحين او عاصروهم من بعض ذريتهم والقربة اليهم وهذا خلق ذميم جدا وقد نال منه اهل المغرب خصوصا اهل بلدنا حظا اوفر مما نال غيرهم ولهذا لا يجد اكثرنا اعتناء بشاننا ولا يحسن الادب معهم بل يستحى كثير منا ان ينسب بالتلمذة لمن كان خاملا ويكون جل انتفاعه بذلك الخامل فيعدل عن الانتساب اليه الى من هو مشهور عند الظلمة وربما نسب بعض من لا خلاق له العداوة والسب والاذية لمن سبقته شيوخه عليه ولا يبالي وذلك مذموم جدا وان لم يكن شيخه من الصالحين وهو الهلاك دنيا واخرى ويرحم الله المشاركة الكثير اعتناءهم بمشائخهم وبالصالحين منهم خصوصا قال الشيخ ابن عطاء الله في تاليفه المسمى بالطريق المجادة اياك يا اخي ان تركز الى الواقعين في هذه الطائفة لئلا تسقط من عين الله وتستوجب المقت من الله لان هؤلاء القوم جلسوا مع الله على حقيقة الصدق واخلاص الوفاء ومراقبة الافلاس مع الله والقوا انفسهم ساجدا بين يدي الله وتركوا الانتصار لانفسهم حياء من الله فكان هو المحارب عنهم لمن حاربهم والغلب لمن غالبهم ولقد ابتلى الله هذه لطائفة بالخلق خصوصا وسيما اهل العلم فقل ان نجد منهم من شرح الله صدره للصديق بولي معين بل يقول نعم الاولياء موجودون ولاكن اين هم فلا يدكر له

ولي الاخذ يدفع خصوصية الله فيه واطاق اللسان بالاحتجاج عاريا من التصديق
فاحذر من هذا وصفه وفرمته فراركي من الاسد انتهى كلام الشين السنوسي
وسميته «البستان في ذكر العلماء والاولياء بتلسان»

اسماء المذكورين في هذا التأليف

﴿ حرف الالف ﴾

من اسمه احمد

سيدى احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن يعقوب بن سعيد بن
عبد الله المناوي اصلا ونجارا الورنيدي مولدا ودارا عرف بابن الحاج *
قضى الله له جميع الحاج * ووقاه شر كل ماقته ومحاج * وسلك بنا
وبه من طرق الاخرة ارشد المحاج * كان في ابتداء امره ساكنا بموضع يقال له
إثلاثن أوليبي ثم ارتحل الى وادي يبدر وتاهل بموضع يقال له بنواسماعيل وبنو سميل
وقرأ على سيدى احمد بن محمد بن زكري التلمساني اخذ عند الاصول والمنطق والمعاني
والبيان والعربية [وكان] ماهرا فيها والحساب وكان شاعرا ماهرا في عروض الشعر
وكان معاصرا للامام محمد بن غازي وكان يافز كل واحد لصاحبه بالمسائل نظما
ويجيبه صاحبه بالنظم ومن نظم مابعث ابن غازي اليه

وميت قبر طعمه عند رأسه * اذا ذاق من ذائق الطعام تكلما

يقوم فيمشى صامتا متكلما * وياوى الى القبر الذى منه قوما

فلا هوحي يستحق زيارة * ولا هو ميت يستحق ترحما

فاجابه سيدى احمد بن الحاج رحمه الله ورضي عنه

بمحمد الاله ابتدى ثم بعده * اصلى على خير الانام مسلما

هو القلم القبر الدواة وطعمه * مداد كلامه الكتابة فافهما

وكاتب هذا احمد بن محمد * عفا الله عنه كل ما كان اجرما

وكان زاهدا في الدنيا لا يخاف في الله لومة لائم وتخرج على جماعة وتخرج عنه
جماعة كسيدى الحاج بن سعيد ولد اخته وابن عمه وخرج عنه سيدى محمد بن بلال
المديني اخذ عنه القراءات السبع والعربية والتصوف واخذ عنه سيدى عبد
الرحمن الولي الصالح العارفي بالله يعقوبي التصوف وكتب ابن عطاء الله كلها
ووجدني يوما بالجامع الاعظم من تلمسان اقرأ كتاب التنوير في اسقاط التدبير فقال
لى من امرى ان تقرأ هذا الكتاب فقلت له تبركا به فقال لى نعم قرأته انا على سيدى
احمد بن الحاج فقرأت عليه شيئا من التنوير ثم قال لى قد اجزتك قرأتك ودعا لى بخير
ففتح الله علي فقرأت الحكيم فحفظتها كالفاتحة وجعلتها ويدا اقرأها كل يوم
صباحا ومساء. وفتح الله لى فى ابن عباد وكتب ابن عطاء الله كلها وكتب
الشين سيدى احمد زروق اثني عشر تأليفا ومنظرمانه رضي الله عنه كثيرة مذهبنا ونظم
عقيدة الشين السنوسي الصغرى ونصها قال فيها

الحمد لله الذى عرفنا * بنفسه وبالهدى شرفنا

الى ان قال فيها

وبعد فالتصور من هذا النظام * نظم عقيدة السنوسي الامام

من غير تبديل ولا تغيير * سوى اختلاف اللفظ والتعبير

ونظم بيوع الاجل فقال

الله احمد مصليا على * محمد مسلما على الولا

اما فخذ نظم بيوع الاجل * مختصرا وقيت كل الوجل

من باع شيشه بنقده فاشتره * بثمن من جنس ما به شراه

من مشتريه قبل كان فيه * سبع وعشرون من الوجوه

يجوز ذا فى عشرة وسبعه * وعشرة تمنع للذريعه

والحكم فى النقد ودون الاجل * بيان فى كل فلم تطول

لانه قد يشتريه فردا * لوقته او بعده او غدا
 فذئ ثلاث كلها بمثل ما * باع به او ناقصا او اعتدما
 تصير تسعا مع تسع اخرى * فيما اذا قد كان بعضه اشترى
 وتسعة فيها اذا اشتراه * مع غيره وذات منتهاه
 اذا ضربت في ثلاث تسعا * زادت على العشرين فاعلم سبعا
 فان يكن شراؤه للاجل * فالتسعة لا وجه جازت فاعتل
 وهي ما اذا اشتراه مفردا * بالتقدر او اقل او بأزيد
 او اشترى معه سواه في الثلاث * او بعضه اشترى كذا بلا اكثرا
 وان يكت اشتراه فردا ناجزا * او بعضه فذا يكون جائزا
 بمثل ما باع به أو اكثرا * ولا يجوز ان يكون نذرا
 وان يكت اشتراه نقدا مع سواه * فمنع لا وجه الثلاث غيرواه
 اما الى ابعده من فاسد الاجل * مفردا او مع مزيد قد حصل
 فجائز بالمثل او اقلا * ولا يجوز ان يكون اعلى
 وان يكن شراؤه بعضا الى * اقصى من الاجل فانه مسجلا
 هذا اذا كان المبيع يعرف * بعينه فالحكم لا يختلف
 وان يكت المبيع ليس يعلم * وغاب عنه فالوجه اعظم
 يطول شرحها فلا تقنع بما * من الوجوه ذكره تقدمنا
 كذا حكى الشيخ ابو الوليد * محمد بن رشد الرشيد
 ثم الصلاة والسلام جعلا * على النبي والصحاب والآل معا
 وله نظم آخر في التسمية ابن تشرع
 تشرع في مواضع التسمية * ان تركب السفن او المطيم
 والاكل والشرب مع التطهر * اطفاء مصباح صعود النبى

وطه دخول منزل او مسجد * او منهما يخرج وضع الملحد
 اغماص ذبى ودخول بيت ماء * غلق طواف لبس او نزعهما
 وله في مسائل النسيان

مسائل تجب بالذكر كما * تسقط بالنسيان فاحفظ وافهما
 غسل اذى اللطخ وترتيب الصلاة * فور الوضوء تسمية عند الذكاه
 كفارة الصوم الطوائى للتدوم * قضاء قطع النفل حصل العلوم
 وله ايضا في طهارة الثوب

تغسل اثواب ثمانية ان * تفاحشت اولا فغفرها زكن
 ثوب البرائث وصاحب السلس * ومرضع والغازي يمست الفرس
 والجرح والقرحة والباسور * والمتمعش على الجير
 ومثلها يزال خبثا بلا * ماء كالمحاجم وسيف صقلا
 والمخرجين الخث والعل القدم * والشرب والجسد كل ذا يضم
 ومثل ذا على الطهارة اجل * وهي طين الغيث طين المنزل
 وحبل بئر قطر حمام ذباب * ذيل النساء ميزاب سطح تلج ذاب
 ومثلها تجب بالذكر كذا * تسقط بالسهر كتطهير لا ذى
 والغور والترتيب والتسمية * كفارة الصوم قضاء النافلة
 ان قطع الترتيب للحاضرين * تخيير ذات الوقت عن سيردين
 كذا حكى في شرحه ابن ناجي * عن الشيوخ اعلم لمن تناجي
 تم بحمد الله وحسن عونه

ولسيدى ابى مدين هذه الابيات وتحميسها لسيدى احمد بن الحاج

اذا انا من زاد التقى كنت معسرا * ومن موبقات لا ثم اصبحت موقرا
 دعوت الهى صارعا متحسرا * ايا من تعالى مجده فتكبرا

وجل جلال قدره ان يقدر
 بعفون ياربي عبيدك لاند * من السخط بنجو بالرضى وهو عانذ
 امن بنواصى كلنا هو آخذ * ومن حكمه سات على الخلق نافذ
 كما خط في ام الكتاب وسطرا
 بناصيتي خذ بالهوى انا شافع * ومن باحسان فجدتك واسع
 وعبدك بالغفران والعفو قانع * لك المحكم لا معطى لما انت مانع
 ولا مانع ما انت تعطى موفرا
 تدارك عبيدا لم يزل وهو انام * بعهد الضبا حتى اغتلته الجرائم
 وسامحه انه على الذنب نادم * قضاون متضي وحكمك جازم
 وعلمك في السبع الطباقي وفي الثرى
 عبيدك ان لم تكسه العفرحانن * غريق وان امتد فهو آمن
 مساويه ان ترضى عليه محاسن * وامرك بين الكاف والنون كائن
 باسرع من لحظ العيون وايسرا
 عبيدك يا ربي العفون سائل * وليس انه الا رجاءك وسائل
 وانت الذى تجرى لديك مسائل * اذا قلت كن كان الذى انت قائل
 ولم يك منك القول فيه مكررا
 فصن من لظي وجهي فديني لم امن * سوى اننى التوحيد بالشرك لم اخن
 ومن يتجلل عزك الدهر لم يهن * سبقت ولم تسبق وكنت ولم يكن
 سواك وتبقى حين يبلك ذا السورى
 فجد لعبادك العصاة بعثتهم * غدا يوم يحظى الصادقون بصدقهم
 كما جدت في هذى لكل برزقهم * ودبرت امر الخلق من قبل خلقهم
 فكان الذى دبرت امرا ميسرا

قطعت زمانى فى المعاصي مجاهرا * فجننتك ابغى العفو اذ كنت قادرا
 وعلمك ما يخفى كعلمك ظاهرا * علوت على السبع السموات واهرا
 فانت ترى ما قد خلقت ولا ترى
 ظننت برى خير ظن ومن يظن * جيلا بمولاة عليه به يمن
 ايارب البسنى لباس التقى ومن * لبست رداء الكبرياء ولم يكن
 لغيرك يا ذا العجد ان يتكبرا
 ذك نار خوفي والمخطايا تشبهها * ايها كنى داء العاصى ورعبها
 وانت الذى لاشك عندى طمها * تقرب لك الارباب انك ربها
 ولو انكوت ذاق عذاب من انكرا
 وعدت إله العرش انك غافر * فجد لي بغفران فعندى كباثر
 واني ضعيف عاجز متضاغر * وانت كما سميت نفسك قاهر
 وانت إله العرش حقا بلا امترا
 حملت من الاوزار عنيا مثملا * فجننتك ربي مستغيثا مزملا
 فانت الذى تعفو الكثير تفضلا * وانت رفعت السبع فى ذروة العلا
 وامسكتها كي لا نخر على الثرى
 فأنزل علي من رصاصى سكينه * فنفسى من الاوزار عادت حزينه
 امن رفع السدأ طباقا مكينه * وسخرت فيها الشمس والبدر زينه
 لها ونجومها طالعات زواهر
 فلانبق لي صمراء الامم موهها * امن يبصر الاشياء ويسمع صوتها
 وقدرت فيهن الحياة وموتها * وانت بهت الارض ثم دحوتها
 واخرجت انهارا عليها وابجرا
 فامن عبيدا ام بابك صارخا * اذا صار اسرافيل فى الصور نافخا

وسخرت في الارض الفجاج رواسخا * وارسيت فيها الراسيات شوامخا
وفجرت منها ماءها فتفجيرا

اقل عثرتي وارحم الهبي عبرتي * واحي فوادى باستدامته حصرتي
وانت الذي تحيي البلاد بخضرة * وانت الذي انشأت منها بقدره
من الجمال المستنون خلقا مصورا

جرمت على نفسي بجهلي جرائرا * ولست ارجى غير مولاي غافرا
امن مني * مان فضلا مفاخرنا * جعلت له عقلا وسعيا وناظرا
وسويته خلقا سميعا ومبصرا

اجرتني من اصل الردي وفرغته * ايا من تلقى آدم في وقوعه
وتبت عليه اذ دعا بخصوعه * وزوجته زوجا من احدى ضلوعه
وانسلت نسلا منهما متكاثرا

غدوت باثواب المعاصي مسرلا * وقلبي باسقام القساوة مبتلى
فجد بدواء الذنوب رب تفضلا * فسبحانك اللهم ذا العجد والعلو
تبارك ربي ما أجل واقدرا

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه هذا الذي وجدنا منها وبالله التوفيق وله ايضا
تخميس قصيدة * مرادى من المولى * لسيدى ابراهيم بن محمد التازي رحمه الله
تعالى وله ايضا

تبرأت من حولي وفعلي واقوالي * الى حول ربي فهو اول اقوالي
وقد كتب له الفقيه الزاهد العابد التامك ابو العباس احمد البجائي الشريف
لامه سؤالا وهذا نصه سيدى رضي الله عنكم وادام بعمد عافيتكم [ما] جوابكم
في موضع كثر فيه الظلم والاشرار * وانتشر فيه الباطل والسكر كل انتشار * وذل فيه
المسلمون ونز فيه الكفار * وارتفع فيه الجور والظلم * واتضع فيه اهل المعرفة

والعلم * تمكس فيه جل البيعات على المسلمين * واشكل الامر على
المسترشدين * ولم يظهر من فضائله ناكرا لمنكر * فلا ادري [أ] خوفا
على انفسهم ام استهزاء بالامر * ثم ان انسانا اضطر الى اخذ العلم من علماء
الموضع المذكور * وخشي على نفسه مما هو قبل مسطور * فهبل اعزكم
الله يسوء له المكث في ذلك الموضع مع عدم قدرته على تغيير المنكر الا قليلا
ويكون بذلك ممثلا لامر ربه وهل يسوء له الشراء من بعض البيعات
المكسات ان اضطر الى ذلك * ويكون آتيا من الوقوع في المهالك * وهل
يسوء له اخذ العلم من علمائه مع عدم تغييرهم لما ذكر واقامتهم بالموضع المذكور *
ولا يناله توبيخ من المولى سبحانه يوم النشور * ام يجب عليه ان ينتقل من ذلك
الموضع لغيره * لان الرافع حول المحي يوشك ان يقع فيه * بينوا الامر لمن اضطر
اليه في خاصة نفسه * واحتاج اليه كل لا احتياج فلکم الاجر التام * والسلام *
فاجابه سيدى احمد المذكور بما هو نصه الحمد لله الواجب على المؤمن المحقق *
الناظر لنفسه نظر مشفق * ان يفر بدينه من الفتن * ولا يقيم الا في موضع تقام فيه السنن *
ولا ياخذ من علم دينه ما يحتاج اليه * الا ممن تظهر آثار الحشية والخضوع عليه *
ويطالب ذلك في اقطار الارض ونواحيها * بدليل الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها
هذا مع الامكان * ووجود بغية في غير ذلك المكان * فان تعذر عليه
ذلك * وانسدت عند المسالك * ولم يجد موضعا صالحا مرضيا * ولا معلما ناصحا
مهديا * فليقم هناك صابرا صبيرا جميلا * ويكون من المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا * وليقل كما قالوا ان
لم يجد معينا على الدين ولا ظهيرا * ربنا اخرجنا من هذه الثرية الظالم اهلها
واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا * وياخذ من العلم ما يضطر اليه
من كل مصدر للخذ عند * فرب حامل علم احدى ممن هو اعلم منه * وقد يعالج المريض

المؤمن بدواء الطبيب الكافر * وقد يزيد الله الدين بالرجل الفاجر * ويشتري من المبيعات ما يحتاج اليد لبسا وطعما * ولا كن لا يغمش المعيشة غشما * وليعط الورع حقه *
ويستعمل في ذلك اجتهاده ورفقه * ويتجنب شراء الماخوذ في المكس من غاصبه *
ويشتري مما بقي على ملك صاحبه * مع مراعاة قواعد الشريعة المقررة * وسائل
الفقه المسطرة * والوقوف في حد الضرورة * وعدم الاسترسال في الشهوات
المباحات * فضلا عن المحظورات * فان اقتصر على ضرورياته لم يخف على
دينه اختلالا * اذ لو كانت الدنيا جيفة لكان قوت المؤمن منها حلالا * وقد
حسن الفقيه الكلاعي حيث يقول في مثل هذا المساء

وطاعة من اليد الامر فالزم * وان جاروا وكاسوا مسلمينا
وان كفروا ككفر بنى عبيد * فلا تسكن ديار الكافرينا
فربما يقوم الحق يوما * فهلك في غمار الهاكينا
تجدني في الارض متسعا فهاجر * الى دار الهداة الواصلينا

والله سبحانه اعلم وبد التوفيق انتهى وهو عجيب.

وقد كان رضي الله عنه لانسوي عنده الدنيا مثقال ذرة حدثنا من يوثق بد عن تلميذه
عبد الرحمن اليعقوبي انه قال لهم قال لي سيدي احمد بن الحاج نحن يا ولدي فارغون
من الدنيا لم يكن عندنا شيء منها وكان رضي الله عنه ياكل خبز الشعير بلا ادم
وقال لي يا ولدي نحن ممن صيقت عليه الدنيا وكان رضي الله عنه سبحانه الدعوة
وقد حدثنا بعض الطلبة ممن يجود القرآن ان الشيخ سيدي احمد التقي مع استاذ
عظيم وتعارضا في احكام القرآن العظيم الى ان بلغا حرفا من بعض الحروف فقال
له سيدي احمد لا اعرفه الا جيسيا فقال له الاستاذ وكان استادا عظيما اظنه سيدي
احمد بن اطاع الله انا عندي النص الذي يطير الجبس فقال له سيدي احمد طير الله
مينك فطارت عينه في الحين نعوذ بالله من غضب اوليائه وحدثني سيدي عبد

الله عن ابيه سيدي عبد الرحمن اليعقوبي ان الشيخ سيدي احمد لانتضى عنده
حاجة كبيرة شاقة لا لمن توسل اليه بشيخه سيدي احمد ابن زكري لانه ربه
صغيرا وحدثني من يوثق به انه حدثه الشيخ محمد بن العباس انه قال دخلت
مدرسة سيدي المحسن لا توصى فوجدت غلاما يقرأ ويحس في قرأته فسالت من اين
هو فقال لي بعض من حضره ولد سيدي الحاج اليبدري واسم احمد فبقيت مدة
نحو عام فدخلت المدرسة المذكورة لا توصى لانه وافاني حال الوضوء بيضا
فوجدت الغلام المذكور يقرئ الطلبة في احكام القرآن والاجرومية ونحوهما فسالت
من حضرني فأخبرني انه الغلام المذكور ولد الشيخ سيدي الحاج فاشتد تعجبي من
هكونه وصل الى هذه العلوم والمعارف كلها في عام فسبحان المدير الحكيم يختص
برحمة من يشاء وحدثني الفقيه احمد الزحانف قال دخلت مرة على سيدي احمد بن
الحاج لاري رايه ومشورته في سكني بلدنا تافرنه فوجدته يثقل يديه وذراعيه ويقول
ما ذا تفعل يا رب بهتتين اليدين هل تاكلهما النار ام لا وقال لي قبل ان اتكلم ما هنا
الا انت يا احمد تعمر بلادا اخلاها الله وكان رضي الله عنه لانسوي عنده الدنيا جناح
بعوضة وكان يقول رضي الله عنه نحن فارغون من الدنيا واتي بكلام يشير الى
ما تقدم في قصيدته وهي هذه

رضيت بقسم اللثم اختياره * وجنبت نفسي السعي حول اغتياله
وفوضت امري للذي هو عالم * باسباب اصلاح الفتى واختباله
واينست قلبي من رجا غير ريد * لجلب مناه اولسلب اعتلاله
يقيني يقيني ان ارى متذلا * لغير عزيز واحد في جلاله
واني لاستحجي من الله ان ارى * لباب سواه سائلا لنواله
ايا طالب الدنيا والاخرى كليهما * عليك يباب الله لذبحباله

وأخروها

ومن بعد حمد الله اهدي صلواته * وتسليمه للهاشمي وآله
وقد مدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصائد اتى فيها بالعجب العجيب فمنها
ومن بعد بسم الله والحمد اذ به * بداءة من يسفى الكمال ويطلب
وفيها من الابيات عدد سور القرآن العظيم ومنها فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم
وهى هذه

سلام على سكان طيبة والمحي * فهم الهوا قلبى سليما مسلما
نأت دارهم عنى فظلت لبيهم * كتيبا قويه القلب صبا متيما
وأخرها

فلما عدمت القبر يمت مدحه * فمن لم يجد ماء طهورا تيمما
ومنها قصيدة اخرى دالية ونظم صغرى الصغرى للسوسى قال فيها

وبعد فاعلم اننى اريد * نظم عقيدة بها التوحيد
مما روينه على الشيخ السني * ابي عبد الله نجل الحسيني
ابن علي وحفيد المصطفى * شهر بالسوسى نجل يوسف
قال وقلت تابعا لرسمه * غير الذى احتاجه لنظمه
من نقص او تبديل اوزياده * دعا اليد النظم للافاده

وله منظومات كثيرة

وطلب من شيخه سيدى احمد ابن زكري الاجازة ونصها

المجد لله الذى بمنه ترجى اجازة الصراط * ليحصل لنا فى سلك اهل حضرته انخراط *
وتبدولنا من السحاق بهم مخائل واشراط * نحمده سبحانه جدا مطلقا بلا قيد ولا
اشراط * ونشكره على ان اقتدنا من المهالك والاوراط * بسيدنا ومولانا محمد الذى
بعث لجميع الخلق من الاخير والاشراط * صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه
ملاح من الصبر افراط * وناح اليوم على الافراط * وبعد فلما من الله على عبده *

المستعين بقوته وايدته * احمد بن محمد بن الحاج * يسر الله عليه جميع الحاج *
وغفر له ولوالديه * وجعلهم فى نعيم ما لديهم * بالقراءة على من برز على الاوائل
والاواخر * وعملت لا يشار عليه اليعملات والمواخر * وجع اشقات العلوم * ولا يوجد
له نظير الى يوم الوقت المعلوم * امام له فوق لائمة رتبة بانواره كل البلاد تلالا *
اذا قال صار القوم رعا لقوله * باراند تنفى الشكوى وتدرأ * علم لاعلام * وشيخ
الاسلام * حجة المشارق والمغرب * شمس الشواق والغوارب * خانمة الفضائل
والمعارف * غباب الفواضل والعارف * بدر التمام * بدا فى الصحولا كذب *
لاكلف ولا خسوف مره لا ولم يغيب * باهى به المغرب * اقصى المشرقين فلم يبق الى
المغرب بصر غير منتسب * الشيخ الامام * ذو العناية بالعلم والاهتمام * العالم
العلامه * الذى وجوده على وجود الاجتهاد علامه * سيد كل طالب * ومعتد اهل
المسائل والمطالب * ذو النصوص والقياس * والذكا. الذى انسى ذكر اباس *
السيد ابو العباس * الذى هو لمحل الامامد لباس * سيدى احمد بن محمد بن
زكري * الذى صار له فى كل فن من فنون العلم يفري * انم الله علينا نعمة
لقائه * بطول بقائه * واحله الدرجة العليا * فى الآخرة والدنيا * ارادة العبد من
سيده ومولاه * ان يتطول عليه بما قد كان اولاه * باجازة تقيد ما عليه املاه *
وينتظم بها فى عقد اصحابه * ويلتئم بها فى عد اجاباه * اجازة مطلقة عامد *
وافية بالفرض المقصود تامه * تحتوى على جميع انواع العلم وفنونه * وتجمعه
بمفروضه ومسنونه * وتشمله بحديثه وشجونه * وتم ايضا من ياتى بعده من
بنيه * من حامل عن نبيه * وجاهل وفقه * على استمرار السنين * والله لا
يضيع اجر المحسنين * على اننى قد تعجلت هذا الامر قبل اوانه * فاعوذ بالله
من ان اعاقب بحرمانه * فاروه اخسر صفحة من ابي غبشان * اذ رجع وليس
معه الا الخفقان * اذ لم ابلغ درجة من يستدعى الاجازة * او يحسن بسط الكلام

والخيارة * لكنى ان لم ابلغها فى الماضى والحال * فليس بلوغى اياها فى
المستقبل بمحال * وانما جرأتى على هذا الاستعجال * خشية انقضاء الاجال *
فسح الله لعمركم فى المجال * ونحى عنكم جميع الهموم والاوجال * وفى رايه
الائمة الاكابر * والمجدة المشاهير * قد استجازوا اجازة من فى الاصلاب *
فكيف بمن يمشى على التراب * بل ربما عد من الطلاب * فانى ان لم اكن
علم ذات معروفه * فانى نكرة بحب اهله موصوفه * وان كنت لاحوى حريه
فربما نسجت شعره وصفوه * وان لم يرتفع مبتدأى لدخول التواسم * فعسى ان
يكون الخبرى فى الارتفاع ان الغيبة فيها تأخر قدم راسه *
فيستحق العجاز بالمعجز * وما ذلك على الله بعزيز * هذا ما سمحت به
الفكرة الخامدة * وسنحت به الفطنة الجامدة * بين تلاطم امواج الاحزان *
ودور تلاحم افواج الاشجان * واستيلا الهموم على العقول * على انى ساقول *
يا من ينادى طالبا ان يقصدا * ما للنداء يصلح نحو اجدا
اقصد ابا العباس بيت العزى * فذاتى ذو تصرف فى العزى
وسيدى يذنى القصي ان دنا * ورجل من الكرام عندنا
ولا بس ثوب المعالى والهدى * ولا يلى الا اختيارا ابدا
وتابع هدى النبي المقدسا * فهو به فى كل حكم ذواتنا
ما ان ترى عينات من كتب الملا * ما ليس معناه له محصلا
حوى العلوم فى ليل تندر * وذاتى فى طرف الزمان يكثر
وهو لكل معضل مقرف * مبدى تاول بلا تكلف
وحاند عن القياس كلها * وجد نصا ثابتا مسلما
وصادع اربى على الاكابر * تبوت قصر بقياس ظاهر
اقسم بالله الذى * دى هذا * لقد سما على العدى مستجودا

وما لنا غيرة نرجو ابدا * كما لنا الا انبعا اجدا
وما سواه ناقص والنقص فى * متبعمهم ظاهر غير خفي
فلا تقس حبرا به ولنوفذ * وعن سبيل التصد من قاس انتبذ
وزكه تركية واجلا * فى وصفه مجملا مفصلا
يا من على كل الررى له اتى * زيد منيرا وجهه نعم الفتى
كم منة لك على من بك حل * من صلته او غيرها نلت لامل
اجب دعاء مستغيث وجل * مروع القلب قليل الحميل
وجوزنه مطلقا فى كل ما * اجزت فيه للشيوخ العلبا
اجازة تعمه ونسله * حاوية معنى الذى سقت له
تقضى له بالمجد والتعزز * وتبسط البذل بوعد منجز
وتقتضى رضى بغير سخط * تغنيه عن نوال كل معط
مطلقة فى الفقه والنحو وما * سوامها والقيد لن يلتزما
لانها كل العليم شملت * ان تك معا قيدت به حلت
ولا تخصص نوع ما قد يحسن * لان قصد الجنس فيه بين
وما يكون منه منقوصا ففى * صحبته اياى ما به يفى
وانقل بها للشانى حكم لاول * مما روى عن الشيوخ الاول
حتى يرى بها اذا ينفصل * كحالها اذا به يتصل
عجل بها فانى بها كلف * واولها ما كان قبل قد الف
وما برى من نسله قد تبعه * كالاول اجعله بلا منازعه
وما يكون للذى قد سبقا * للشان والثالث ايضا حقا
جوازها عن المشائخ اتصه * فما ابيه افعل ودع ما لم يبع
وقد مضى بالشر ذكر ما انفق * والغرض لان بيان ما سبق

وما مضى من البيان والصفه * حقيقة التصديقه منكشفه
والله ثم الله في الامضاء * ولو نالت زمر الاعداء
ورغبة في الخير وعمل * بريزين من يثق به اشتمل
فانت اذ بلغتني السبيلا * مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضى بهيات وافره * لي ولكم في هذه والاخره
وما بجمعه غيت قد كمل * فالحمد لله الذي اعطى الامل
احصى من الكافية الخلاصه * كما اقتضى غنى بلا خصامه
ثم الصلاة والسلام قل على * محمد خير نبي ارسل
والله والتابعين اثره * وعجبه المنتخبين الخيره

كملت الارجوزة

الحمد لله الذي جعل العلم نورا * وصير اعلم بين العالمين بدورا *
وجلام به فاكتسبوا بجوامعهم * وعظيم مفاخرهم * من فنون العقول *
وفروع المنقول * ما يوجب لهم بين الخلق تميزا وظهورا * تساق اليه بضائع
الاجتهاد * ونظف من البغية والمراد * اشجار علوم المشائخ باسقم * واطيار
تلامذتهم بالمعارف ناطقه * فسروا به وسر بهم سرورا * والصلاة والسلام على
سيدنا محمد خير الانام * وبدر التمام * والرضى عن آله واصحابه ومن تبعهم
في الامم * اما بعد فمرغوب الفقيه اللبيب * الوجيه الاريب * كاتب
اسمه في الاستدعاء المكتوب هذا بظهوره متلقى بالاسماعى * ومقابل بديل
قصده بطريق الانصاف * وما طلب من الاجازة * فقد سرغته الاجازة * فليرو عنى
ما يجوز في الرواية على الشروط المعروفة * والسنة المألوفة * فهو اهل لان
يروي ويروي عنه من شاء على وجه الصواب * لجميع ما استفادته منى بخطاب *
او وجدته في كتاب * او بلغه له ثقة من الاصحاب * وكذا كل ما ثبت عنده

انه من مروياتى * اوجمعه اواجبه ان شاء الله من مكتوباتى * وانه
لجدير ان يروي ويروي عنه لما انصف به من الاوصاف المقتضية ذلك *
سالكا فيه بعون الله احسن المسالك * على الشروط المشهورة * والاصناف
المستورة * وفقنا الله واياه * لما يحب ربنا ويرضاه * بمنه وفضله * وجوده
وطوله * قال ذلك وكتب بخط يده عبيد الله سبحانه * احمد بن محمد بن
زكري لطف الله به في اوائل شهر ربيع الثانى من عام سبعة وتسعين
وثمانمائة عرفنا الله خيره * وكفانا شره * وصلى الله على سيدنا محمد خير
المرسلين * وامام المتقين * وعلى آله واصحابه والتابعين * وآخر دعوانا ان
الحمد لله رب العالمين وكذا اجزت لاولاد الفقيه المذكور * ما اجزت له
على الشرط المستور * انتهى كلامهما رضي الله عنهما

ومن مصنفاته شرح السنية لابن باديس وشرح البردة للبوصيري ولم يكمله قيل له
ولم لم تكمله قال لاني انتقلت من رتبة الى رتبة اعلى منها جمع فيديين شرح الحفيد
ابن مرزوق وشرح العقباتي وشرح سيدى علي بن ثابت رضي الله عن الجميع وان
ظهرت له زيادة في المعنى او في الاعراب رادها رضي الله عند ارضاه وكان رضي الله
عنه يخدم نفسه بنفسه لا يخدمه احد ويخدم فرسه بيده يرمى عليها الزبل
ويعاق لها الشعر ويعطيها اللبن ويسقيها واذا اخرجها من داره جعل لها كمامة
لئلا تاكل زرع الناس في طريقها وكان المعاصرون له يسمونه سيدى احمد
المجلي من جبل بنى ورنيد وكان رضي الله عنه حجة في المسائل العقلية والنقلية
وكان شيخه سيدى احمد ابن زكري مفتي تلسان وامامها اذا جرى اليه
بسؤال من بلدة بعيدة ولم يجد فيه نصائم انه كتبه مبيضة وجاء بها المجلس
افرائد لاصحابه وقال لهم تأملوا هذا السؤال واعطاه لواحد منهم وامره بالكتب بما ظهر
له فيه ثم انه من الغد اتى بجوابه مكتوبا فقرأ القارئ الجواب على الشيخ

والسلامة فلم يوافق السؤال وكتب السؤال ثانياً واعطاه لآخر فاجاب عنه فلم يوافق ثم ثالثاً ورابعاً الى آخرهم فلم يوافق واحد منهم وسيدى احمد ابن الحاج كان غائبا في الجبل فجاء واتاه بالسؤال فبات عنده وتأمله وكتب عليه فمن الغد اتى للمجلس فقراه عليهم فتوافق الشيخ والسلامة على جواب سيدى احمد ابن الحاج واستحسنوه فوجده موافقاً للسؤال وكتب المفتى على السؤال الذى جى به اليه وله كرامات لا تحصى وتوفي قريبا من الثلاثين وتسعمائة ودفن في روضة هو وابوه سيدى الحاج في بنى اسماعيل من جبل يبدر.

سيدى احمد بن عيسى الوريدي ثم الزكوطي يعرف بابركان من جبل بنى ورنيد رضي الله عنه

صاحب كرامات ولي صالح يدرس العليين علم الظاهر وعلم الباطن يقرئ رسالة ابن زيد ومختصر ابن الحاجب الفرعي وعقائد الشيخ السنوسي والفية ابن مالك ومنظوم الجزري وابتى مقرر والسلم المرونق في المنطق وحكم ابن عطاء الله في التصوف اخذ عن سيدى عبد الرحمان الزكوطي واخذ عن سيدى الحاج ابن سعيد اليبدي واخذ عن سيدى علي بن يحيى ساكن اجادير وله مكاشفات حدثني بها ولده سيدى محمد وانه يقرئ مؤمن الجان فجئت لزيارته يوما بعد ما اقعده الكبير وهو منفرد في بيت خارج عن دار سكنه ثم وقفت عند باب البيت فسمعته يقرر ويقول فهمتم وسمعت صوتا رفيقا يقول نعم ثم وقفت وسمعته يقول فيه البركة. انا ما قدرت على شي. اختلف لكم غير هذا اليوم ثم دخلت

عليه سلمت عليه فرد علي السلام ودعا لي وجلست عنده ساعة وانصرفت قال المؤلف رحمه الله كلما جئت لزيارته اقبل يده واجلس معه ثم ياتفت خلفه ويعطيني الخبز والتمر والتمر والعنب واستحى منه ان آكل فيقول لي كل ان اجتمعوا لم يفتروا الا على ذواق قلت له مرة يا سيدى هذا الذواق حسي او معنوي الحسي لاكل والمعنوي مسائل العلم فقال لي يا ولدى يحتمل ولكن الجمع بينهما اولي وما جرى لي معه في ابتداء قرآني عليه في صغر سني اني تشاجرت مع رجل من جيرانى في خلا. ولم يطلع علي احد الا الله ثم جنته فوجدته في المسجد جالسا فسلمت عليه فتهنئى وقال كيف تشاجر مع فلان جاركن حاشا من هذا فقلت له يا سيدى ظلمنى فقال لي قال الله العظيم والكاطمين الفيظ والعافين عن الناس وان لم تكن ديانة تكن صيانة والصيانة ثوب الديانة. وهو مجاب الدعوة وكان ورعا ومن ورعه ماشهده منه انه لا يصلى بدراهم معه ان احتاج الى شراء شي. من السوق اخذ وان اراد الصلاة ياق عنه الدراهم ان كان في الخلا. يدفنها وان كان في المسجد يجعلها تحت المصير فقلت له في ذلك فقال لي خوفا من النسيان فتضيع وتضيع المال بدعة منهبي عنه ان نسيتهما اجدها مدفونة اونحت حصيرا لا تضيع يجدها غيرى وما جرى لي معه بعد موته. وقد كان اوصى ولده في حياته فقال له ان مت يغسلنى فلان وكنت في ذلك اليوم الذى مات فيه خرجت صباحا ذاهبا الى شريكه. في الواسطة. ونيتى المبيت هناك فلما بلغت الموضع سلمت على شريكه. واولاده فطلبني ان انزل عنده في الخيمة فامتعت من النزول وطار عقلى ورجعت مسرعا ولم املك من نفسى شيئا فدخلت من زاوية الشيخ سيدى الحلوي فتعرض لي رجل وقال لي قد احسن الله عزائبي قد مات سيدى احمد رحمه الله ثم ان ولده قال لي ان ابى اوصانى ان لا يغسله احد الا انت فغسلته. انا وتليذه سيدى محمد البطحي يصب علي الماء فلما كمل

غسله غسلت المغسل وجعلته عليه وجعلت يده اليمنى بازائه مطروحة على اللوح واليسرى كذلك ثم ان السترة وقعت من على عورته ثم التفت فوجدت عورته مكشوفة وبده مبسوطة ستر بها عورته فقلت لسيدى محمد البطحي انظر فعل الشيخ رضي الله عنه ووفائه مكتوبة في مشهد قبره ومن كرماته رضي الله عنه انه دخل عليه بعض تلامذته جنبا واراد ان يقرأ قبل ان يغتسل لانه خائف على نفسه من الماء مع برد الشتاء فقال له لا تقرأ تلك حدود الله فلا تعتدوها ودخل عليه مرة اخرى فاستفتح دولته في البيت ابن مالك وتعوذ الشيخ بالله وقرأ وقضى ربك لا تعبد الا اياه وبالوالدين احسانا وكان القاري للالفية نهاه ابوه في الليل فلم يمثل فنظر الطلبة بعضهم في بعض ولم يعرفوا نسبة كايته فقال الشيخ للقاري امثل امر والدكن وخذ طريقته دنيا واخرى ومناقبه كثيرة لا نحصى رضي الله عنه ورحمه برجته آمين

سيدى احمد بن موسى الشريف الادريسي تلميذ سيدى احمد بن الحاج

من اكابر العلماء والاوياء له منافع كثيرة ذكر ان السراق دخلوا روضته يسرقونه فوجدوا السفرجل فرفعوا منه شوامي (١) على ظهورهم وارادوا الخروج فلم يجدوا طريقا وبرزوا السفرجل وانوا الباب فوجدوه مفتوحا ورجعوا فحملوه وارادوا الخروج فلم يجدوا طريقا وتكرر منهم ذلك الفعل حتى اصعب الله بخير الصباح وانوا الشيخ فتابوا على يديه لاجل ماراوا وكان صاحب اورداد ووظائف نفعنا الله به ودار سكناه في مدر بنى إدريس من جبل

(١) الشوامي جمع شامية وهو الجزء من الخانك الذي يمر على الصدر

بنى ورنيد وكان يدرس الرسالة والعقائد وابن الحاجب الفري ريترى الطلبة القرآن والحراز ونصيب وابن بري ومات بعد الخمسين وتسعمائة رحمه الله

سيدى احمد ابو العباس حفيد الشيخ سيدى محمد بن مرزوق

مولده ليلة الاثنين من شهر الله المحرم فاته احدى وثمانين وستمائة قرأ القرآن على الولي الشيخ يوسف بن يعقوب بن علي الصنهاجي واخذ بيده عن الفقيهين الاخوين ابي زيد وابي موسى ابني الامام الخطيب ابي عبد الله محمد بن عبد الله ابن الامام واخذ ايضا عن الامام عبد الله بن هديرة وابي يعقوب يوسف ابن علي الصنهاجي وكان رجلا فائدا ورعا زاهدا صاحب كتابات وكان من بنى علي صاحب فاعلة بنى جاد الصنهاجيين وكان مبرزاً في القراءة والتعليم قرأ عليه كثير من اهل تلمسان وما قرأ عليه احد الا ونفعه الله به وكان مجاب الدعوة سمعت هذا تواترا من مشائخ اهل تلمسان وقبره مشهور بالبرج ما بين الاسوار خارج باب الجياد وبقبره من الخير ما يقصد للتبرك والدعاء عنده وقرأ ايضا القرآن على ابي محمد عبد الواحد المستاري وجرت له حكاية رايت ان اذكرها هنا وهو انه كان له رجل من خدام والده يتردد اليه بالمرافق للبلد وهي محصورة ويبيع هو لاخته وخاله بعض المرافق وكان السلطان ابو يعقوب قد اهدر دم من يوجد داخل او عرف ذلك منه او وافق عليها او علم به ولم يرفع رقتل على ذلك خلقا كثيرا من كبار بنى مرين وغيرهم فخرج خارج يوما فاتبع وسقط له كتاب عنوانه يدفع بيد سيدى احمد بن محمد بن مرزوق وباطنه من خاله اليه وهو يعرفه انه

وصل اليه وعاء السمون الذي بعث له يوم كذا وقبله كذا وبعده كذا مع عوانده ان يصل فعند ما قرأ الفارسي الكتاب بين يدي السلطان غضب السلطان غضبا شديدا فقال وجلو سنا نحن هنا بلا فائدة اين هذا فقيل له بالعباد وهو ابن فلان فقال علي به لان ولو كان من كلن قال لي رحمه الله فتنابع الارسال الي والشرفاهر عليهم فلما وصلت الي القصر وعرفت بي خرج الاذن ان اثنت في ديرة وجدت فيها الشيخ ابن حسني وهو ينسخ مصحفا فانسني وذكر بي السلطان داخل قصره فقالت حظية كانت عنده من تلمسان يا مولاي احذر السم هو ابن سيدي فلان ومن شأن ابيه وشأنه كذا قال فقال لها حال الله بيني وبينه يعرفني من الداخل الخارج وينصرف قال فلما كان بعد صلاة العصر خرج السلطان واستدعي بالفتية ابي الحسن التنسي وهو اخو والدي لأمّ فقضى عليه السلطان الخبر فقال له وكان ابوهما صالحا هذا ابن فلان الذي شأنه معروف واخاف عليك منه يا سلطان فقال له انما اريد منه ان يعرفني بالرجل فقط فدعا بالفتية الكبير خاصة ومقيم دولته ابي محمد عبد الله ابن ابي مسدين وقال له يا عبد الله اخرج لهذا الشاب وقل له لا بد ان يعرفني وشدد عليه قال فدخل علي ابو محمد عبد الله فانسني وباسطني وقال لي السلطان يقول لك ان تعرفه بهذا الرجل الذي احيل عليه في الكتاب قال فقلت له انا لا اعرف المحيل ولا المحال عليه ولا علم لي بهذا قال فقبل رأسي وقال لي احسنت يا ابن الصالحين معاذ الله ان يهلك احد على يدي ايدى الله دم على هذا الكلام ولا تخف قال فخرج عني ثم جاءني فلان وفلان بمثل ذلك الكلام وهم يشددون علي فصممت على كلامي ذلك فعرفت بذلك صدق فقال ادعوه الي فتلقاني عبد الله القشيري ودخل وانا معه فلما دخلت على السلطان وبصر بي استدعاني واستدناني الي واجلسني وتلطف بي في القول فقال هذا ابن الصالحين حقا ثم قال لي لعلك ارتعبت

فقلت له ما رايت الا خيرا فقال لي ادع لنا وانصرف ثم قال لي لعل لك حاجة عندنا فقالت لا حاجة لي عندي فخرجت والناس يظنون اني قد ملكت فلما خرجت قال السلطان للفتية التنسي لمثل هذا ينبغي ان تزوج ابنة سيدي ابي اسحاق اخيك فقال له نصرني الله قد سبق مني معهم في هذا حديث فقال له بسم الله يا عبد الله انت تعمل هذا وتتم هذه العقدة فقال له نعم فبعث ابو محمد ابن ابي مدين من غده الي والدي وقال له اقتضى نظر السلطان والفتية كذا فقال لي اخي الذي هو اكبر مني وقد وصل من الحجاز وانا لا ابرم امرا دوني فبعثوا له فحضر فتمنع والدي وقال لا غرض لي في النكاح فلم يرالوا به حتى اجاب وانعقد النكاح ولهذا النكاح قصة وان كان موضعها بترجمة الشيخ جدي لامى ابي اسحاق التنسي ولكن اذكرها لتعلمها بالباب حدثني شيخنا الفقيه ابو العباس القطان قال دخلت مع ابيك وعمك وابوك في سن نحو سبع سنين وعمك بالغ على سيدي ابي اسحاق التنسي نزوره في مرضه قال فلما سلمنا عليه اقبل علينا وقال مرحبا باولاد الحبيب ثم مرحبا بولدي وحبيبي لايبك فقرب الي وقبل راسه وقال له كذا انت نسيبي ثم نظر لابنته وهي صغيرة في الثالثة او الرابعة فناداها يا خديجة فهربت وغطت وجهها فقال لها استنجيت منك يا بني الله الله فيها فخرجنا من عنده وقتنا هذا الكلام له شأن فلما وصل عمي من الحج عرف الفقيه ابو الحسن بقدمه وكان اسن من ابي فبعث اليه الفقيه ان يزوجه منها فتوقف لما تذكر القصة التي كانت لهما مع ابيها ولم يخبروا والدي بشيء فما كان الا ان وقع هذا فتم العقد بينهما وبعد ثلاثة اشهر توفي الفقيه ابو الحسن التنسي رحمه الله وتقدم على ابنته والدي فلما توفي بقيت عندنا هي واخوها خالي ابو عبد الله (١) وكان قد خلف ربعا بفاس وتلمسان وخلف تركته مقدرة باموال فقال السلطان رحمه الله للفتية

(١) في نسخة وتقدم على بناته وعلى والدي اخوها خالي ابو عبد الله

ابى محمد عبد الله ابن ابى مدين يا عبد الله انت تقوم مقام الفقيه في تمام هذا التكاثر وتعمل فيه ما ينبغي ان يعمل في مثلها وامر لها السلطان باربعمائة دينار وثمانين من الذهب وبفارس كان بعث لعمها بتونس فدخل بها مولاي الوالد رحمة الله عليهما فلما كان من اليوم السابع كان من امر السلطان رحمه الله ما كان قال لي والدي وكان جميع ما كان في ديار نبي محمد من حلي وفرش عندنا فاجتاز بنا رحمه الله والناس يموج بعضهم في بعض وقال لنا لا تخافوا والله حاجة واحدة ما تخرج من عندكم حتى يتم العرس وكان الطعام الذي جرت به عادة الناس بعمله في السابع يعمل ويخرج اخوة واصحابه لاستدعاء الناس فوقع الواقع فرجعوا والطعام قد تم تصبجه فخرج اهل تلمسان للحين فكان ذلك رزقهم كتبه الله عزوجل لهم بعد حصر سبعة اشوام سبحان مقسم الارزاق صر من مناقب حفيد الخفيد ابن مرزوق

احمد بن صالح بن ابراهيم

ثقفه السلطان ابو يعقوب المريني فلما كبه تكسرت القيود عنه والقيت في السجن وكان في السجن ازيد من سبعمائة رجل فاخذهم بالقراءة كلهم حتى حفظوا كتاب الله عزوجل على يده وكان من حديثهم امر عجيب وكان الناس يقصدونه في السجن لتجريد القرآن صر من بغية الورد في خبر نبي عبد الواد

احمد القيسي * هو من اكابر علماء تلمسان
الفقيه القاضي العدل ابو العباس احمد * هو من اكابر علماء تلمسان
ابو العباس احمد بن عمران البافوري (١) * هو من اكابر علماء تلمسان
ابو العباس احمد المسيلي * هو من اكابر علماء تلمسان
ابو العباس احمد بن يربوع * هو من اكابر علماء تلمسان
وكل من ذكرته فيما تقدم فقهاء واولياء نفعنا الله بهم ولم اقف على وفاتهم ضي
الله عنهم



سيدي احمد بن الحسن الغماري رحمه الله تعالى ورعي الله عنه

لاخفاء انه من اكابر اولياء الله تعالى المنظمين لعبادته وتلاوة آياته في آناه الليل واطراف النهار مع الصبر على ملازمة الخلوات وترك جميع الشهوات وقدمه من المشرق على تلمسان كان قبل ان اعقل وانا ولد صغير ورجح حجبتين وكان كثيرا ما يتردد في الساحل وجباله متبئلا فيها للعبادة ثم يصلى كل جمعة اما بالحنايا او بندرومة او بهيهاي ونحوها وبقي بندرومة زمانا طويلا يغيب بالنهار ويبسيت بالليل في الجامع الكبير فيه يصلى الليل كله قال لي بعض الشيوخ الذين سكنوا بندرومة كنت في ذلك الزمان الذي كان فيه سيدي احمد بن الحسن ياوي الى بندرومة ساكنا بها وكنت حينئذ شابا ادرس القرآن فكنت في كل ليلة من رمضان اقوم عند السحر واطلب على الديار سمحوري فآبى الى الجامع الكبير فاسمع تهجد سيدي احمد بن الحسن فيه واجده في كل ليلة يقرأ في

المواهب فعرفت انه يختم في كل ليلة. واخبرني من اثق به من الفقهاء الصالحين ان الشيخ سيدي احمد بن الحسن كان في سوق نذرومة يوم الخميس يملا ابريقا له بالماء في زمان الحر ويدور على الناس في السوق يستقيهم الماء الى ان يفتشروا من غير ان يجدد فيه ماء فرد الناس اليه بالهم فزاروا ذلك الابريق ينبع من قعره ماء كالعين فذكروا ذلك للشيخ سيدي احمد المستدراتي فجاء الى السوق بنفسه وجلس بين الناس ودلى قلمونه برنسه على وجهه لئلا يعرف فلما اجتاز عليه الشيخ سيدي احمد بن الحسن وهو يدور على الناس يستقيهم اخذ من يده الابريق يريد انه يشرب ومضمرده اختبار ما ذكر له من الخوارق فرأى الابريق على ما حكى له فعرف من حينئذ سيدي احمد بن الحسن وانه من اهل الكرامات قال لي هذا السيد الحاكى سمعت بساذق هذه اللقطة من سيدي الحسن المستدراتي نفعنا الله به وقال الشيخ السنوسي وحكى لي اخي سيدي علي عن الشيخ سيدي الحسن بن مخلص وانهم سمع منه ان هذا الرجل يعني سيدي احمد بن الحسن قد ثبت له قدم في الولاية وانا قد سمعت منه نحو هذا في مجلس تدريسه. ولم اتحقق لفظه فقال لي سيدي علي سمعت من سيدي احمد انه قال كانت لرجل حاجة عند الشيخ فطلبني ان اذهب معه الى الشيخ اشفع في قضاءها فذهبت معه وطلبت منه قضاءها فنهرني نهرة شديدة وقال لي لان حين اشفع في هذه الحاجة لا اقصيها ابدا فطلعت مسرورا بنهرته ونفني بذلك نفعاً عظيماً اذ لو اقبل علي وقضى الحاجة لشهدني الناس كل ساعة بالشفعة الى الشيخ في حوائجهم فقد اراحني بتلك النهرة راحة عظيمة. ودعا للشيخ بسبب ذلك فانظر حسن فهمهم عن اولياء الله تعالى وسمعت انا من الشيخ سيدي احمد وقد كان آذاه بعض الناس فخرج من البلد يريد السفر عنها ويات بهني مستار فبعث السلطان احمد وراه ورده

الى موضعه قال لي لما رجعت هبطت الى الشيخ سيدي الحسن فرحب بي وقال لي لولم ترجع لخرجت بنفسى اليك حتى ادرك وذكرك لي بعض من اثق به انه سمع من بعض الناس انه كان يتلهسان فيما تقدم من الزمان غلاء شديد تعطلت الصلاة بسببه في كثير من المساجد قال فدخلت جامع الخلفاويين فوجدت فيه سيدي احمد بن الحسن وهو لا يعرف احد في ذلك الزمان فقال لي يا اخي اذا خرجت فاعلق علي ذلك الباب فاني اريد ان انام هنا شيئاً قال فخرجت واغلقت عليه الباب واحمل ذلك المسجد لاشتغال الناس بامر الجوع فبقيت مدة طويلة حتى فتن الله تعالى على الناس فذهبت الى ذلك المسجد وفتحته فلما دخلته وجدت سيدي احمد بن الحسن فيه نائماً على ما تركته فيه فاستفاق عند دخولي عليه وطن انه انما نام ساعة او نحوها فقام وخرج وعرفت ان الله سبحانه لطف به وغيبه عن فتنه الجوع ومشاهدة ما احاط بالناس فيها كما غيب اهل الكهف وذلك من الخوارق العظام وقد حكى التادلي نحو هذا عن بعض اولياءنا واكثر ما كان ياوي الشيخ سيدي احمد بن الحسن نفعنا الله به الى المساجد لانه متبتل في العبادة يحيى الليل كله فكثيراً ما بقي في جامع الخراطين يحيى فيه الليل على ما حكى لي والدي وغيره وبقي يحيى الليل سنين كثيرة في جامع زاوية الشيخ سيدي الحلوي رضي الله عنه على ما سمعت من كثير ممن اثق به ممن كان ساكناً بالزاوية وغيرها وقال لي اخي سيدي علي وقد كان ساكناً اعني اخي في ابتداء امره مدرسة الزاوية اني ادركت سيدي احمد بن الحسن ياوي بالليل الى الجامع المذكور ويقوم فيه الليل كله وذكر سنين كثيرة ولا يرى بالنهار في الجامع ولا في الزاوية ولا في غيرها لا في مطر ولا في ثلج ولا غيرهما وانما ياتي من الليل الى الليل ولا يدري احد اين هو في النهار وهذا حاله في المساجد كتابها

التي كان يأوى إليها وبعد ان سكن اخوه الدويرة التي حذاء المسجد الاعظم كان يهجده وقيامه بالجماع الاعظم وقد بت انا واخي سيدي علي في الجامع الكبير ليالي كثيرة بقصد التبرئ بسماع قراءة سيدي احمد بن الحسن نفعنا الله به وكان يبيت معنا شيخنا العلامة سيدي محمد بن تومرت رحمه الله تعالى فكان سيدي احمد يكثر بدويرته بعد اطلاق المسجد مدة ثم ياتي الى المقصورة فيتهجد بها الليل كله ونجده رحمه الله تعالى لا يزداد مع طول الليل كئلا نشاطا ويجهر بقراءته ويحصل بسماع رقة عظيمة وسماع قراءته هي التي كانت سبب توبته صاحبنا الشيخ الصالح خديم الشيخ سيدي محمد بن حميدة رحمه الله تعالى وسبب اجتهاده في العبادة وذلك انه ذهب الى وليمة عند بعض اصحابه في الليل فخرج وقد بقي معظم الليل ففكره ان ياتي الى داره فدخل الجامع الكبير فوجد فيه الشيخ سيدي احمد يتهجد فثرب منه ليسمع قراءته فحصلت له رقة وخشوع عظيم فتركت بسبب الدنيا واجتهد في العبادة وكثرة ذكر الله تعالى وقيام الليل الى ان مات رحمه الله تعالى وكان يقوم كل ليلة بعشرين حزبا سرى اوراده من الذكر وغيره وقد حدثني يوما بعض من الشطار ومن يرى بالشجاعة بمحضر شيخنا سيدي محمد بن تومرت قال دخلت في بعض الليالي انا وبعض اصحابي الجامع الكبير قال فبتنا فيه فلما جاء الشيخ سيدي احمد للمقصورة يتهجد فيها ذهبت فاردت ان ادخل عليه في المقصورة فلما دخلت قدمت رجلي للدخول فبقيت معلقة في الهواء لا استطيع ان اضعها بالارض ساعة فصرت احاول الرجوع الى وراي حتى بعدت عن المقصورة فبتت وهربت من تلك الناحية وكان السوي الصالح ذو الاخبار العجيبة والفتوحات الغربية العرفانية سيدي عبد الرحمان السنوسي رحمه الله تعالى ونفعنا به يعظم سيدي احمد بن الحسن كثيرا ويروى عنه وانه من اصحاب

طي الارض والطيوران في الهواء وسبب ذلك ما سمعنا منه كثيرا مباشرة لا بواسطة انه حدثني الشيخ الصالح سيدي بويدير بن السنوسي انه اصابه جوع فمكث بجامع زاوية سيدي الحلوي اياما وليالي لا ياكل فيها لا ليلا ولا نهارا ولا يسأل فيها احدا حتى ضعف في الليلة الاخيرة عن القيام للصلاة الفريضة وغيرها وشاهد الهلأى وهو مع ذلك متوكل على الله بمفوض امره الى الله لا يسأل احدا من خلق الله فبعد ان خرج الناس من صلاة العشاء وخلا المسجد قال لي بقيت في زاوية من المسجد مطروحا فاذا بوجلين وقفنا علي وقالوا لي ما هذا يا بويدير اصابك الجوع مدة قليلة ضعفت هذا الضعف ومزحا معي فاخرج لي احدهما تديرات فبنفس ما اكلت طار عنى الجوع ورجعت لي قوتني على ابلغ ما يكون ولم احتج الى طعام من حينئذ واصطحبت مع ذينك الرجائين وعرفت انهما من اولياء الله تعالى واسم احدهما محمد واسم الاخر احمد قال وسيدي محمد هو الرئيس المتبوع ويليده سيدي احمد وانا تابع لهما فكان يرى الشيخ سيدي عبد الرحمان السنوسي ان هذا السوي الذي اسمه احمد هو احمد بن الحسن قال لانه كان في ذلك الزمان ياوى الى جامع زاوية سيدي الحلوي قال سيدي بويدير وكنا نأوى بالليل الى ذلك المسجد وقدمت قرب يوم التروية فقال لي سيدي محمد وسيدي احمد اذهب معنا على بركة الله لنحسب قال فذهبت معهما فصرنا نظير ساعة وتطوى لنا الارض ساعة واذا جننا الى بحر يلتقي طرفاه فنجتازه بقدم واحدة وقد جزنا على مصر بالليل ونحن في الهواء وهي تحتنا مملوءة بالمصابيح فقضينا الحظ ورجعنا الى موضعنا من تلهسان قال الشيخ سيدي عبد الرحمان السنوسي وكان سيدي بويدير لا يزال يقف علي ويخبرني باحوال الرجلين وكان في بعض الايام ياتي بجراح في جسده فاسأله عن ذلك فيقول لي حضرت امس مع سيدي محمد وسيدي احمد غزوة وقعت بين لاندلس والنصارى وغيرها من الاماكن البعيدة وان اردت

ان تراه فبكر يوم الجمعة للجامع الكبير وانظر خلف المقصورة فان سيدى احمد يتنفل هناك حتى يفتح الباب الذى يخرج منه الخطيب فيذهب حينئذ لصلاة الجمعة فى موضع كذا لا ادري بيت المقدس او غيره قال الشيخ سيدى عبد الرحمان السنوسى فبكرت يوم الجمعة للجامع الكبير فجئت خلف المقصورة فوجدت رجلا تقدمنى هناك وهو يتنفل وقلمونه برنسه مدلاة على وجهه فلم يستبين وجهه وجئت الى جانبه ووقفت اتنفل وانا اراقبه وقد غلب على ظنى انه هو الرجل الذى نعتته لى سيدى بويدير فلم يزل ذلك الرجل يتنفل وانا اراقبه حتى كثر الناس وجلس الى جانبه الاخر طالب فاخذ ذلك الطالب فى قراءة القرآن ورفع صوته حتى شوش عليه فخفف وسلم وجلس واصعا راسد بين ركبتيه حتى قرأ ذلك الطالب فى سورة النور قوله تعالى المصباح فى زجاجة الزجاجية كانها كوكب دري فاصجم دال دري فقال له ذلك السيد بكلام لطيف جدا دال دري مهملته فانتهره ذلك الطالب وكان جاهلا وقال له انما هو بئذال معجمة مشتق من الذرية والذرية كلها معجمة فسكت عند ولم يزد شيئا ووضع راسد بين ركبتيه كما كان فلما فتح المؤذن الباب الذى يخرج منه الخطيب وكان الامام فى ذلك الوقت الشيخ سيدى محمد بن مرزوق نظرت الى الرجل فلم ار الا موضعه ولم ادرك الارض ابتلعته او السماء رفعتة قلت والظاهر ان الامر لم يكشف الا لذلك الشيخ سيدى عبد الرحمان والا رد الجميع بالهم لذلك ولعل غيره راي صورة مثله فى موضعه بعد ذهابه منه كما قال الساحلي ان بعض الاولياء يحبون كل سنة ويذهبون حيث شاءوا ولا يشاهد الناس لهم فيبته ولو يوما واحدا لانهم اذا ذهبوا تركوا بديلا على صورتهم ويشبههم فى جميع احوالهم فلا يتفطن احد بسبب ذلك لغيتهم قال الشيخ سيدى عبد الرحمان السنوسى ولما قرب اوان الحج قلت لسيدي بويدير احب منك ان تطلب لى صاحبيك سيدى محمدا وسيدي احمد

فى صحبتكم هذه السنة الى الحج فذهب وذكر لهما ذلك ثم رجع الى فقال لى ان سيدى محمدا اذن لك وكان هو الرئيس وهو الذى رايتہ يصلى خلف المقصورة وقال لك اذا جاءت يوم التروية او يوم عرفة فالزم الدار ولا تذهب منها الى موضع آخر حتى ياتيك صاحبنا بويدير قال لى سيدى عبد الرحمان السنوسى فلما كان يوم التروية او يوم عرفة عرضت لى حاجة عند الشيخ سيدى محمد بن مرزوق فذهبت اليه بنسى او بعث الى ان آتته فغبت النهار كله ونسيت ذلك الامر فلما جئت عشية قال لى اهل دارى ابن غبت وقد تردد اليك رجل مرارا وهو فى قلق عظيم وحسرة شديدة وقال لنا فى المرة الاخرة لما ينس منك اذا جاء قولنا نحن وفينا بما وعدنا من غير تفريط وقد حرمتك الله تعالى وانا لا ترانى بعد هذا ابدا قال الشيخ سيدى عبد الرحمان السنوسى فلما ذكروا لى ذلك ادركتني حسرة عظيمة لا يعلم قدرها الا الله تعالى ورجعت الى القضاء والقدر والتسليم لمحكم المولى القهار قال ولم يزل سيدى احمد بن الحسن مسترسلا على ملازمة جامع زاربية سيدى المحلوي بالليل بعد ذلك كما كان ملازما له من قبل فلم ار الا انه احد الرجلين وقرائن ذلك جلية من كل وجه هذا ما سمعناه من شيخنا سيدى عبد الرحمان السنوسى نفعنا الله به وقد فتح الله تعالى لهذا الشيخ اعنى سيدى عبد الرحمان السنوسى فى رؤية اولياء الله تعالى ولاطلاع على خوارقهم واحوالهم فى كل بلد من المشرق والمغرب وله معهم فى ذلك غرائب وحكايات لا يمكن حصرها وقد طاف اكثر معمر ارض الاسلام ومتعمد الله بقاء الصالحين للاحكام والعلما ما لم يتبع به احد من المشائخ المتأخرين والله اعلم ويا اخى قد ذكر لى سيدى عبد الله بن منصور انه شاهد للشيخ سيدى احمد بن الحسن كرامات فطالعوا ما عنده لتستعينوا به على مقصودكم وسمعت الفقيه سيدى علي بن موسى الونشريسي انه شاهد لسيدي احمد بن الحسن خوارق عظيمة وان ذلك بسبب افتتانه به حتى صار يفعل معه افعال غير

العقلاء وقد سام علي في هذا الحريف وانا في للدار مرات وفي نيتي ان اسأله عما كان لسيدى احمد بن الحسن فلم يقص لي بذلك واما الذي فتح له بيركة دعائه وصحبته فالشيخ الولي الكبير سيدى موسى البطوي وكان في الولاية من اقران الشيخ سيدى محمد بن عمر الهواري وكان الشيخ سيدى احمد يحكى عنه خوارق عديدة قد سمعت بذكرها ولم اضبطها الا انه توفي بنهلसान ثاني عشر شوال سنة ١٧٤٤م اربع وسبعين وثمانمائة ودفن بخلوته شرقي الجامع الاعظم منها اخذ عنه سيدى احمد زروق صح من تأليف سيدى محمد بن يوسف السنوسي في مناقب الاربعة المتأخرين رحمهم الله ورضي عنهم آمين



سيدى احمد بن محمد بن زكري

الفيقيه الاصولي البياتي المنطقي كان في ابتداء امره رضي الله عنه مات ابوه وتركه صبيا صغيرا في حضانت امه ثم ان امه انت به يتعلم الصنعة وادخلته في طراز هند معلم ليتعلم الحياكة وبقي عنده حتى تعلم النسج ثم ان الشيخ الولي الصالح سيدى احمد بن محمد بن عبد الرحمان بن زاغو اتى بغزل ينسجه عند المعلم فسمع سيدى احمد بن زكري يغني فاتعجه حسن صوته فقال ما احسن هذا الصوت لو كان صاحبه يقرأ ثم انما سأل عن المعلم فلم يجده فأعطى الغزل للمتعلم واوصاه فقال له قل لمعلمك يقول لك ابن زاغو انسج لي هذا الغزل فلما اتى المعلم اخبره بالقصه وسخر المعلم الغزل وصار ينسجه فخصته الطعمه فبعث متعلمه سيدى احمد بن زكري ياتيه بالطعمه فوجد الشيخ في المسجد يقرئ الطلبة في ابن

الحاجب الفري في مسألة ثوب الحرير والنجس وهو قول ابن الحاجب فان اجتمعا فالشهور ابن القاسم بالحرير واصبغ بالنجس فخرج في الجمع قولين فقرر مسألة التخرين للطلبة فلم يفهموها وفيها سيدى احمد ابن زكري فحين خرج سيدى احمد بن زاغو قال له ابن زكري يا سيدى فهمت تلك المسألة فقال له قررها لي كيف فهمتها فقررها له فقال له بارك الله فيك يا ولدي فقال له ابن ابوك فقال له مات وامك فقال له حية وما اجرتك في الطراز قال له نصف دينار في الشهر قال له انا اعطيتك نصف دينار في كل شهر وارجع يا ولدي تقرأ وسيكون لك شان فقال له اين امك نذهب معك اليها قال له نعم فذهب معه الى العجوز في دارها وقال لها ولدي هذا ما اجرتك في الطراز قالت له نصف دينار في كل شهر قال لها انا اعطيتك نصف دينار مسبقا في كل شهر ونرده يقرأ فقالت له او تنصفتي فيد قال لها نعم واخرج النصف من جيبه ودبعاها وشرع يقرأ ثم بعد مدة مات شيخه سيدى احمد بن زاغو ورجع سيدى احمد ابن زكري يقرأ على سيدى محمد بن العباس في العباد يمشى من نهلसान كل يوم صباحا ويروح مساء ثم ان في يوم من الايام نزلت ثلجة كبيرة فذهب ابن زكري على عادته يقرأ دويلته على سيدى محمد بن العباس ثم انه رضي الله عنه استصعب الذهاب الى نهلसान والرجوع من الغد في الثلج ولم يقدر ان يعطل دويلته فلما خرج الشيخ لداره خرج خلفه حتى دخل الشيخ لداره فدخل خلفه والشيخ لم يشعر به ثم ان فرس الشيخ مربوط في الاسطوان والنبن امامه فرقد في النبن في المزدود ثم ان الخادم جاءت بالنبن للفرس فوجدته نائما ورجعت للشيخ وقالت له هذا رجل راقد في نبن الفرس فخرج الشيخ فوجده نائما فايقظه وعرفه الشيخ وقال له يا ولدي ما حملك على هذا قال له يا سيدى البرد فقال له وهلا اعلمتني ثم ان الشيخ بعث الى السلطان رحمه الله وطلب منه ان يكتب لسيدى احمد بيتا في

المدرسة فكتب له البيت برتبته وفرشه وسمنه وزينته ولحمه وفحمه وجميع ما يمونه وهذا كله من بركة العلم والحرص في طلبه لقوله صلى الله عليه وسلم تكفل الله برزق طالب العلم يأتيه من غير تعب ولا مشقة وغيره لا يزاله إلا بالتعب والعناء والمشتة وهذا كله من دعاء الشيوخ له ورضاهم عن خدمته وروي انه ذهب مع الطلبة لجبل بنى ورنيد لشراء الفحم للشيخ سيدي محمد بن العباس فحملوه على الدواب فنزل عليهم المطر وابتل الفحم في الطريق ولم تقدر الدواب على جلد فجعل ابن زكري الفحم في حانكه وحمله على ظهره وزاد عليهم المطر وصار الحانك اسود كله بالفحم فلما اقبل على الشيخ سيدي محمد بن العباس في تلك الحالة صاح الشيخ صيحة عظيمة وضمه الى صدره ودعاه بالفقه وروي ان علماء تلمسان توافقوا على قراءة التفسير فقدموا سيدي محمد بن العباس يقرئ فطالع ما في التعود وما في البسلة والفاتحة وفسرها الشيخ ثم ان القارئ قرأ انا فتحنا لكت فتحتا مبينا خلافا ما طالع فعرس عليه الامر لان الفقهاء ارادوا ان يفضحوه لان هذه القراءة بين يدي السلطان ثم ان سيدي احمد وقف بين يدي الشيخ وقال له يا سيدي انا محلها من الاعراب محل خال ثم ان الشيخ رضي الله عنه فقه له طريقه في كل فن فلما فقه له الطريق صار من الضحى وهو يفسر انا فتحنا الى الزوال فلما فرغ الشيخ ضم سيدي احمد ابن زكري الى صدره وهو يقول يا ولدي فتحت علي فقه الله عليك وكان السلطان يسأل سيدي محمدا على الفقهاء الحاضرين ويقول له ذلك فلان بن فلان وذلك فلان بن فلان حتى بلغ سيدي احمد ابن زكري فسأله عن والده وقال له هو ابن ذراعته فقال له السلطان يا سيدي ما يعجبني الا ابن ذراعته فقيه مليح وروي ان الشيخ سيدي احمد ابن زكري من اصحاب طي الارض رضي الله عنه نزلت تلجة عظيمة وتعطلت منها لاسواق وانهدمت منها ديار ثم ان الشيخ كان اماما بالجامع الكبير ودخل في يوم الثلث للجامع المذكور لصلاة الصبح

فلم يجد فيه احدا فوحده الله سبحانه وسمع المؤمن وهو في الصومعة فنزل فلم يجد له اثرا وانما وجد له قدما في الباب وقدما في المحراب الاخضر ووجد الشيخ سيدي احمد ركع الفجر والابواب كلها مغلقة وهذا دليل على طي الارض وكان رضي الله عنه مشتغلا بالعلم والتدريس يكرر المسألة الواحدة ثلاثة ايام او اربعة حتى يفهمها الخاص والعلم وانتفع به المسلمون كلهم وجميع من يحضر مجلسه الا طالبا واحدا لم يحصل شيئا لانه كان يقول كل يوم ابن زكري يعاود المسألة ولم يكن منه شيء ولم تأليف منها تأليف في مسائل القضاء والفتيا وشرح عقيدة ابن الحاجب سماه بنية الطالب ومنظومته الكبرى في علم الكلام في اكثر من الف وخمسمائة بيت وغيرها وشرح الورقات لامام الحرمين ابي المعالي في اصول الفقه وله فتاوى كثيرة منقولة في معيار الونشريسي واخذ عنه جماعة منهم الامام سيدي احمد زروق والخطيب العلامة سيدي محمد ابن مرزوق حفيد الحفيد والشيخ ابو عبد الله محمد بن العباس وسيدي احمد ابن الحاج المنساوي اصلا الونشريدي دارا ووقع بينه وبين الامام السنوسي نزاع ومشاحنة في عدة مسائل كل واحد يرد على صاحبه توفي في سنة تسعمائة وقبره مشهور بروضة الشيخ السنوسي رحمه الله تعالى ورضي الله عنه [وقيل انه توفي في صفر سنة تسع وتسعين وثمانمائة]

سيدي احمد بن عبد الرحمان الشهبير بابن زاغو المرغواوي التلمساني

الشيخ العالم الفاضل الربلي الصالح الصوفي الزاهد العلامة المحقق القدرة المصنف الناسك العابد اخذ عن ابي عثمان سعيد العقباني وعن الشيخ العارفي المفسر

ابن يحيى الشريف وغيرها له تأليف كثيرة منها تفسير الفاتحة في غاية الحسن كثير الفوائد وشرح التلسانية في الفرائض وله فتاوى كثيرة في انواع العلوم اثبت منها مجلة كثيرة في كتاب المعيار ونوازل المازوني توفي رحمه الله تعالى سنة ٨٤٥ خمس واربعين وثمانمائة واخذ عنه جماعة منهم الشيخ يحيى بن ادريس المازوني صاحب النوازل والشيخ ابو الحسن القلصادي وذكره في فهرسته فقال هو شيخنا وبركتنا الفقيه الامام المصنف المدرس المؤلف اعلم الناس في وقته بالتفسير وافصحهم فاق نظراءه واقربائه في دلالة السبل والمسالك الى سبق في الحديث والاصول والمنطق وقدم راسخة في التصوف مع الذوق السليم والفهم المستقيم وبه يضرب المثل في الزهد والعبادة وعند تلامه يقف الفتى في الاذكار والارادة مقبل على لاخرة معرض عن الدنيا عار عن زخرفها الا ما يتخذها من ثوب حسن او هيئة فيها جلال اكرمه المولى بقرأة القرآن وشرفه بملازمة قرأة العلم والتصنيف والتدريس والتأليف له نسب اشهر من الشمس في السماء وحسب كاتساق عقد النجوم في بحر الظلمات وخلق اضواء من الزهراء (١) واسوع من الماء واوسع الناس صدرا ونزاهة الهمة العالية والمشاركة المباركة للخاص والعام من هذه الامتة مع ايقار الخلوقة واجابة الدعوة ولما رايت نجاح دعواته وصلاح حاله بالناس بركاته لازمه وترددت اليه فكانت اجده في مجلته فوائد تنسى الاوطان وارد من بحر فيضه ما يحيى به الظلمة فسرت الى خدمته مسرعا فصيرني كعض اولاده وانزلني منزل اصدقائه فقرأت عليه صحيح البخاري كله ومن اول صحيح مسلم الى اثناء الروايات ومن تأليفه مقدمة في التفسير وتفسير الفاتحة والتذييل عليه في ختم التفسير ومنتهى التوضيح في عمل الفرائض من الواحد الصحيح غير مرة وشرح التناخيص لوالده وحكم ابن عطاء الله وشرحها لابن عباد ولطائف المنن وتأليف ابن يحيى الشريف على المغفرة واحياء الغزالي

(١) في بعض النسخة اندي من الزهر وفي اخرى انور من الزهر

ومختصرة للبلاي ومختصر الشيخ خليل من الاقضية الى آخره وابن الحاجب الفرعي وبعض الاصولي ولازمته مع الجماعة في المدرسة اليعقوبية للتفسير والحديث والفقه والاصول شتاء والعربية والبيان والحساب والفرائض والهندسة صيفا وفي الخميس والجمعة التصوف وتصحيح تأليفه وارفاة معمورة واقباله مرضية وسجاياه مجودة لولا عجائب صنع الله ما ثبتت تلك الفضائل في لحم ولا عصب ولا اعلم منه انه كان يأمر بفعل وبخالفه اقتداء بالسالف الصالح وانشدنا لبعضهم فقال

رايت لانقباض اجل شي * وداعى في الامور الى السلامه
فهذا الخاق سألهم ودعهم * فخلطتهم تقود الى الندامه
ولا تعنى بشي غير شي * يقود الى خلاصك في القيامه
وانشدني لبعضهم وكان يستحسنه فقال

انست بوحدتي ولزمت بيتي * فدام الانس لي ونعى السرور
وادبني الزمان فما ابالي * هجرت فلا أزار ولا أزرور
ولست بسائل مادمت حيا * اسار الجنند ام ركب الامينر
وانشدني يوم الجمعة فقال

تمنع من شميم شرار نجد * فما بعد العشيته من شرار
فلم يشهد بعدا جمعة اخرى وآخر ما قرى عليه كتاب لطائف المنن وكان يشير اليها بأحوال تدل على سفره من الدنيا وكان يتأهب لذلك وتوفي يوم الخميس وقت العصر رابع عشر ربيع الاول سنة ٨٤٥م خمس واربعين وثمانمائة في الرباء وصلي عليه بعد الجمعة في الجامع الاكظم وحضر جنازته العام والخاص وأسف الناس لغداه وعمره نحو ثلاث وستين سنة انتهى قلت فيكون مولده على هذا في حدود سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة.

سيدى احمد بن احمد بن عبد الرحمان بن عبد الله الاستاذ الندرومي التلمساني احد
تلاميذ ابن مرزوق الحفيد

ارتحل الى القاهرة وتصدر هناك للافتاء وله اختصار شرح شيخه ابن مرزوق
على جل الخواص اختصارا حسنا وكان حيا بعد الثلاثين وثمانمائة



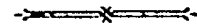
سيدى احمد بن ابي يحيى بن محمد الشريف

العالم العلامة المحقق المفسر ابن ابي يحيى بن الامام لاوحد العلامة التلمساني
اخذ عن الامام الحفيد ابن مرزوق ووقع بينهما مراجعة وبحث في مسائل المتيمم
يدخل في الصلاة ثم يطلع عليه رجل بالماء كما نقل كلاهما في ذلك الونشريسي
في معياره رحبهما الله [وفاته سنة ٨٩٥ خمس وتسعين وثمانمائة]



سيدى احمد بن محمد بن يعقوب العجيسي الشهير بالعبادي

يكنى ابا العباس توفي بتلمسان سنة ثمان وستين وثمانمائة



سيدى احمد بن احمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي الشهير بزروق

الشيخ الامام العالم الفقيه المحدث العلامة الصوفي الوالي الصالح الزاهد القطب
الغوث العارف بالله الرحلة الحاج المجاور المشهور شرقا وغربا ذو التصانيف العديدة
والمناقب الحميدة والفوائد العنيدة قد عرّف هو بنفسه واحواله وشيوخه في كتابته
وغيرها فقال ولدت يوم الخميس عند طلوع الشمس ثامن وعشرين من شهر الله
المحرم سنة ٨٤٦ ست واربعم وثمانمائة وتوفيت اُمى يوم السبت بعده وابي
يوم الثلاثاء بعده كلاهما في سابعى فبقيت بعون الله بين جدتي الفقيهة ام
البنين [نفعنا الله بهما والفقيرة الى رحمة الله] فكنلتنى [ام البنين] حتى بلغت
العشر وحفظت القرآن [فادخلتني الصنعة] فتعلمت صناعة الخرز ثم نقلني الله
تعالى بعد بلوغى السادس عشر الى القراءة فقرأت الرسالة على الشيخ علي السطري
والشيخ عبد الله الفخار قراءة بحث وتحقيق ثم قرأت القرآن على جماعة منهم
القسوري والزرهوني وكان رجلا صالحا والمجاصي والاستاذ الصغير كل ذلك
بقراءة نافع ثم اشتغلت بالتصوف والتوحيد فاخذت الرسالة القدسية وعقائد
الطوسي على الشيخ عبد الرحمان المجدولي [وكذا عقائد السنوسي عند] وهو من
تلاميذ الابي واخذت بعض التنوير على ابي عبد الله القوري وسمعت عليه البخاري
كثيرا وتفقهت عليه في كل احكام عبد الحق الصغرى وجامع الترمذي [واخذت
ذلك تفهها] وصحبت من السالكين جماعة لا تحصى بين فقيه وفقير انتهى
ولفظ زروق بفتح الزاي المعجمة ثم الراء المشددة المضمومة ثم واو ساكنة ثم قاف
قال رحمه الله تعالى انما جاني من جهة الجد كان ازرق العينين واكتسبه من
امه قال وكانت شريفة لكنني لم اتحقق نسبها لموت ابي وشرف المرء انما هو في
سلامة دينه وحليته ومروته ولا شرف اكبر من تقوى الله تعالى لقوله تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم انتهى قال فيه الشيخ ابن غازي وهو صاحبنا لاراد

الملاحة الصفي الفقيه المحدث الفقير الصوفي البرنسي و برنس بنون مضمومة بعد الراء نسبة الى عرب بالمعرب انتهت فهرسته وقال الحافظ السخاوي اخذ عن (سيدي محمد بالفاسم) القوري وكتب على حكم ابن عطاء الله وعلى القرطبية في الفقه ونظم فصول السلمي رجزا انتهى قلت ومن شيوخه كما ذكره هو الشيخ الامام عبد الرحمان الثعالبي والولي ابراهيم التنازي والمشدالي والشيخ حلواو والسراج الصغير و احمد بن سعيد بن الجبائي والرصاص والحافظ التنسي والامام السنوسي وابن زكري و ابو مهدي عيسي المواسمي وبالمشرق عن جماعة كالنور السنهوري والحافظ الديميري والحافظ السخاوي والقطب ابي العباس احمد بن عقبة المحضرمي والولي شهاب الدين الافشيطي في جماعة آخرين واما تأليفه فكثيرة يميل فيها الى الاختصار مع التحرير ولا يخلو شي منها عن فوائد عديدة ونحقيقات مفيدة لا سيما في التصوف فقد انفرد بمعرفته وبجودة التأليف فيه فمنها شرحان على الرسالة * وشرح الارشاد لابن عسكر * وشرح مختصر خليل رايت مواضع منه بخطه من الاكحة والبيوع وغيرها * وشرح الوثليسية * وشرح القرطبية * وشرح الغافقة * وشرح العقيدة القدسية للغزالي * ونيف وعشرون شرحا على حكم ابن عطاء الله وفتت على الخامس عشر والسابع عشر منها رسمت والدى رحمه الله تعالى يقول اخبرني بعض المكين ان له عليها اربعا وعشرين شرحا * وشرحان على حزب البحر * وشرح الحزب الكبير لابي الحسن الشاذلي وشرح مشكلاند * وشرح الحقائق للقمي * وشرح قطع الشفتري * وشرح الاسماء الحسنى * وشرح المراد في التصوف لشيخه احمد بن عقبة * وكتاب النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية * ومختصره * واعانة المتوجه المسكين على طريق الفتح والتنكين * وكتاب القواعد في التصوف * وهذه الثلاثة في غاية النبل والجلالة في موضوعها لم يولف مثلها * ومنها تأليف في البدع ككتاب النصيح الانفع والجنة للمعصم من البدع بالسنة * وكتاب

عدة المرید الصديق من اسباب المقت في بيان الطريق وذكر حوادث الوقت * كتاب جليل في موضوعه فيه مائة فصل بين فيه البدع التي يفعلها فقراء الصوفية واما النصيح الانفع فلم اقت عليه ولم لاصول في الفصول * ونجفة المرید * والروضة * ومزيل اللبس عن ادب اسرار القواعد الخمس * وكتاب الكناشة * وشرح نظم ابن البناء الفاسي في التصوف * وجزء صغير في علم الحديث في درجتين مختصرا حسنا * وتعليق لطيف على البخاري في نحو عشرين كراسا اقتصر فيه غالبا على ضبط الالفاظ وتفسيرها للمحصلين لرياسة العلم والعمل نفعنا الله بهم آمين وفتت عليه وله رسائل كثيرة الى اصحابه وكلها مشتملة على حكم ومواعظ وآداب واطائف التصوف مع الاختصار قل ان توجد لغيره وبالجملة فتقدره فوق ما يذكر ومن تفرغ لذكر حاله وفوائده وحكمه ورسائله لجه لذلك في مجلد كبير وعلنا نفردنا بتأليف ان شاء الله تعالى وعلى كل حال قال فيه الشيخ سيدي احمد بابا وهو آخر ائمة الصوفية المحققين الجامعين بين الحقيقة والشريعة وظهرت له كرامات عديدة وحج مرارا واخذ عنه جماعة من الائمة منهم الشمس اللقاني والشيخ العالم محمد بن عبد الرحمان الخطاب والشيخ زين الدين طاهر القسطيني نزيل مكة في جماعة وتوفي رحمه الله بتكرين من قرى مسراة من عمل طرابلس الغرب في صفر عام ٨٩٩م تسعة وتسعين وثمانمائة ووجدت منسوبا اليه من نظمه رحمه الله قوله

بدات ببسم الله جل جلاله * طلبت من الوهاب حسن الاعانة
فسحان من يهدى العباد بفضلهم * ويفتح ابواب القلوب بمنته
وينعم بالافصال والجود دائمنا * ويرمي بموج من علوم الحقيقة
وليس يقيس البحر من كان جاهلا * ولكن بفضل الله تسلك سبيلتي
سفينتنا يا ذا لئن كنت عاقلا * فتجري بتحقيق ونور المحبة

مقاذها دفع المصائب والبلا * ورائسها يتود نحو السلامة
وانى هجرت الخاق طرا باسره * لعلى ارى محبوب قلبي بمقلتي
وخلفت اصحابي واهلى وجيرتى * ويتمت نجلى واعتزلت عشيرتى
ووجهت وجهى للذى فطر السما * واعرضت عن افلاكها المستنيرة
وعلق قلبي بالمعالى تهمما * وكوشفت بالتحقيق من غير مريّة
وسرحت طرفى فى المعانى تنزها * وخصت بحجار الكشف فى كل رتبة
وقلدت سيف العزفى مجمع الوشى * وصرت امام الوقت صاحب ربيعة
وملكت ارض الغرب طرا باسرها * وكل بلاد الشرق فى طي قبضتى
فملكتهيا بعض من كان مالكا * وخلفتى فيها باحسن سيرتى
فارفع قدرا ثم اخفض منصبا * لارفع مقدارا واخفض رتبتي
واعزل قومًا ثم اولى سواهم * واعلى مقام البعض فوق المنصة
وابسط ارواحا واحفظ انفسا * واحببى قلوبا بعد موت القطيعة
واقهر جبارا وادحض ظالما * وانصر مظلوما بسطان سطوتى
واجبر مكسورا واشهر خاملا * وارفع موضوعا بارفع همتى
والهمت اسرارا واعطيت حكمت * وحزت مقامات العلى المستنيرة
اذا كنت فى ضيق وهم وعاهت * وقلب كسير ثم سقم وفاقته
توجه لقرب ثم اسرع بخطوة * فناد ايا زروق آت بسرورته
فكم كربتة نجلى اذا ذكر اسمنا * وكم ثمرتة تجبى بافراذ صحبتي

وزاد كتاب هذه النسخة ما بقي يخص لتنام القصيدة وهي (١)

مريدى فلا تخف ولا نخش ظالما * فانك ما تحوظ بعين العناية
وانى للمريد لا شك حاصر * اشاهده فى كل حين والحظنة
والحظم ما دام يرعى مودتى * يلزم حزبي ثم وردى وحضرتى

(١) لا توجد هذه الزيادة الا فى نسخة السيد وليام مارصي

انا لمريدى جامع لشتاته * اذا مسه جور الزمان بتكبة
وقفت بباب الله وحدى موحدا * ونوديت يا زروق ادخل لحضرتى
وقال لى انت القطب فى الارض كلها * وكل عبيد الله صاروا رعيتى
تصرفت باذن من له الامر كله * وقربنى المولى وفزت بنظرة
وجالت خيولى فى الاراضى كلها * فاهل السما والارض تعرف سطوتى
وانى ولى الله ثبوت عباده * وسيف القضا للظالم المتعنت
ايا سامعا قولى هذا فحاذرن * وسلم لاهل الله فى كل حالته
وما قلت هذا القول فخرا وانما * اذنت به لتعلموا بحقيقتى
ويعرف كل عاقل سر ربنا * ويتزكى فضول قول اهل القطيعة
وكل مريد جاء يقصد حزبا * بصدق وحق ثم خالص نيّة
اقرب هذا ثم استيه خمره * والبسه من فيه سري فيبتى
وادخله فى حزب اهل مودتى * يشاهد اسرارا بعين البصيرة
يهيم بحب الله ما دام روحه * بقيد الحياة لانحرام النيّة
وانى للمريد لا شك حاصر * يلاحظ معانانا بنطق الشهادة
وعند السؤال ثم حشر وهولنه * فننجينه من كل شر وبلوة
فسرى بسر الله نولتى به * ونورى بنور الله نعمت عطيتى
فسبعين الف سرخصتها كلها * وفى حضرة القدس اجتماع الاحبة
فاورى بامر الله فيما اقوله * والحظ باذن الله كل احببتي
وشغلى بذكر الله فى كل لحظة * والهيج باسم الله نومي وبقظتى
وانى بحب الله لا زلت هانما * فمن شاهد المعنى يموت بسرعة
كذبان بحب خير خلق عبده * محمد المختار خير البريئة
عليه صلاة الله ثم سلامه * واصحابه ولال فى كل لحظة

وصل لآله العالمين وسلم * على احمد المبعوث خير البريئة

ومن كلامه رضي الله عنه في بعض رسائله طفت مشارق الارض ومغار بها في طلب الحق واستعملت جميع الاسباب المذكورة في معالجة النفس وتحملت بقدر الامكان في مرضاة الحق بما طلبت قرب الحق بشي . الا كان مبعدى ولا عملت في معالجة النفس بشي . الا كان لها معيناً ولا توجهت لرضا الحق الا كان غير موثق بالقصود ففرغت الى اللجاء الى الله عزوجل في الجميع فخرجت لي في اصل ذلك علته رؤية الاسباب ففرغت الى الاستسلام فخرج لي منه رؤية وجوده وهو راس العلل فطرحته نفسي بين يدي الله سبحانه طوحاً لا يصحبه حول ولا قوة فصم عندي ان السلامة من كل شي . بالتبري من كل شي . والغنيمة من كل شي . بالرجوع الى الله في كل شي . اعتباراً بالحكمة والقدرة وقياماً مع الطباع بشواهد الانطباع ولما يرد من الله تعالى امراً ونهياً وخيراً وقهراً وضوئية لا تصحبه رؤية ورؤية لا يصحبه اعتماد وانساناً لا يصحبه حيق وصيقاً لا يصحبه انساع الا كنت معتمداً في ذلك قول القائل

قد كنت احسب وصلت يشدري * بنفائس الاموال والارباح
وظننت جهلاً ان حبك هين * تفنى عليه كرائم الارواح
حتى رايتك نجيباً وتخص من * تختاره بطوائف الامنحاح
فعلت انك لا تنال بحيلة * فلويت راسي تحت طي جناح
وجعلت في عش الغرام اقامتي * فيه غدوى دائماً ورواحي
ويذكر عن شيخه العارف سيدي زيتون انه قال فيه انه رأس السبعة الابدال
رضي الله عنه ونفعنا به

سيدي احمد بن قاسم بن سعيد العقباني قاضي تلمسان والدمخيد العقباني

وذكر شيخه الاسلام قاسم العقباني انه توفي سنة اربعين وثمانمائة بتلمسان

سيدي احمد بن محمد المصمودي التاجوري التلمساني

الشيخ الفقيه الحاج الرحلة ابو العباس روى بالمدينة على الجمال الكازروني
المدني الشافعي وعن ابي الفرج ابن الامام ابي بكر العثماني هكذا وقع في
فهرسة ابن غازي وذكر ان شيخه ابا عبد الله محمد بن يحيى بن جابر الغساني
اخذ عنه انتهى

سيدي احمد بن عيسى البطوي

الفقيه القاضي العدل الموثق ابو العباس التلمساني كان حياً سنة ثمانمائة
واربعين وثمانمائة هكذا وقع في المعيار للونشريسي

سیدی احمد بن العباس الشهير بالمریض

احد تلاميذ ابن عرفة. له شرح على عقيدة الضمير في العقائد نقل عنه الونشريسي
في المعيار رحمه الله

كان يطلع له واخذ التصوف عن ابن تاغزوت وهو اخذ عن الولي ابراهيم النازي
عن القطب الهوارى واخذ ايضا عن الشيخ محمد بن عيسى تلميذ السنوسي وتوفي
سنة احدى وخمسين وتسعمائة واخذ عنه الشيخ المنجور وذكره في
فهرسته

سیدی احمد بن محمد بن محمد بن مرزوق

ولد العالم الكفيف ابن مرزوق ابن الامام الشهير الحفيد ابن مرزوق كان نجيبا
عالما صالحا من اهل تلمسان اخذ عن والده الشيخ الفقيه العالم محمد ابن مرزوق
الكفيف ولد الحفيد وعن السنوسي والعلامة التنسي والشيخ ابن زكري ولم
يعمر ومات مغبوطا به وقع اسمه في فهرسته ابن غازي ووصفه بالفقيه ابي
العباس ونقل عنه صاحب ابو عبد الله محمد بن العباس في مسائله النحوية وتوهم بدر
الدين الترابي المصري انه ولد لامام الحفيد ابن مرزوق وليس كما وهم بل هو
حفيدة ولد ولده الكفيف كما تقدم والله واعلم

سیدی احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى المعروف بابن جيدة المديوني الهمراني
اخذ عن الامام السنوسي مقدمته الصغرى وعن الكفيف ابن مرزوق وهو الذي

سیدی احمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي الونشريسي

العالم العلامة حامل اواء المذهب على راس المائة التاسعة اخذ عن شيخ بلده
تلمسان كلام الامام ابي الفضل قاسم العقباني وولده القاضي العالم ابي سالم العقباني
وحفيدة الامام العلامة محمد بن احمد بن قاسم العقباني والامام محمد بن العباس
والشيخ ابي عبد الله الجلاب والامام الخطيب الصالح الكفيف ابن مرزوق
والغرابي وغيرهم حتى حصلت له كاتبة من جهة السلطان في اول محرم عام
اربعة وسبعين فانتهت دارة فغير الى مدينة فاس واستوطنها قال سیدی احمد
المنجور في فهرسته واكتب على تدريس المدونة وابن الحاجب الفرعي وكان
مشاركا في فنون العلم الا انه لما لازم تدريس الفقه يقول من لا يعرفه انه لا يعرف
غيره وكان فصيح اللسان والقلم حتى كان بعض من يحضره يقول لو حضره سيهويه لاخذ
النحو من فيه وتخرج به جماعة من الفقهاء كالفقيه ابي صباد بن مليه اللطفي قرأ
عليه ابن الحاجب وقال انه ليزيد في نقله عليه من التوضيح على ورقتين والشيخ
الاستاذ المتفنن ابي زكريا السوسي والفقيه المحدث الصالح محمد بن عبد الجبار
الورتديري والفقيه النجيب عبد السميع المصمودي والعلامة الفقيه سليل العلماء

القاضي محمد بن الغرديس التعلبي قاضي فاس الجديد وبخزانة هذا الرجل انتفع الشيخ
الونشريسي وقد احتوت على تصانيف من فنون العلم وبها استعان على تصنيف
كتابه المعيار لا سيما فتاوى فاس ولاندلس فانها تيسرت له من هذه الخزانة
واخذ منه ولده ابو محمد عبد الواحد انتهى كلام المنجور قلت اما فتاوى اهل
افريقية وتلمسان فاعتمد فيها على نوازل البرزلي والمازوني فيما يظهر لمن طالعهما
والله اعلم ولمه تأليف كثيرة منها المعيار المعرب عن فتاوى علماء افريقية
ولاندلس والمغرب في ستة اسفار جمع فأوعى وحصل فوعى وتعليق على ابن الحاجب
الغريفي في ثلاثة اسفار ووقفت على بعضها وغنية المعاصر والتالى في شرح وثائق الفشتالي
وكتاب القواعد في الفقه صغير محرر والوثائق المسماة بالفاثق في احكام الوثائق ووقفت
عليه ولم يكمل وتأليف له في الترويق في مسائل الفقه ووقفت عليه ايضا وغيرها
توفي سنة ٩١٤ اربع عشرة وتسعمائة وفي هذه السنة اخذ النصارى دمرهم الله
وهران فكث الله اسرها آمين وكان عمره نحو ثمانين سنة اخبرنا بذلك صاحبنا
الفقيه المسن مفتى فاس محمد بن القاسم القصار العاسي وزادنا بعض اصحابنا ان
وفاته يوم الثلاثاء موفى عشرين من صفر وانجب ولده عبد الواحد رحمه
الله تعالى

سيدي احمد بن حاتم السطحي

نزيل القاهرة اخذ بتلمسان عن جماعة منهم محمد بن احمد بن قاسم الغقباني ومحمد بن
الجلاب وحضر بتونس عند ابراهيم المحضرمي وقرأ بطرابلس الغرب على احمد حلولة المغراوي
وابراهيم الباجي مولده في جمادى الثانية سنة ١١٥١ احدى وخسين وثمانمائة
انتهى من السخاري

سيدي احمد بن منصور صاحب الصلاة الخرجي التلمساني

من العلماء العابدين ومن اهل الكرامات والاخبار بالغيب والدين والصدقات رحمه
الله تعالى آمين

من اسمه ابراهيم

سيدي ابراهيم بن ابي بكر بن عبد الله بن موسى الانصاري التلمساني الرشتي
نزيل سبتة كنيته ابو اسحاق

قرأ بالفتنة على ابي بكر بن دحان وابي صالح بن الزاهد وابي عبد الله بن

سيدي احمد بن ابراهيم الوجد يعجب عم محمد بن شقرون بن هبة الله بن ابراهيم

كان رجلا صالحا فقيها عالما يدرس بالمجامع الكبير توفي بعد دخول النصارى
تلمسان وله بركة رحمه الله تعالى

الونشريسي ونقل عنه بعض فتاوى في المعيار وائتمنى عليه ونقل عنه المازوني في نوازله وتوفي سنة ثمانين وثمانمائة هكذا كتب لى صاحبنا محمد بن يعقوب الأديب وفاته حفظه الله [مولده سنة ثمان وثمانمائة]



ابراهيم بن محمد بن علي اللبتي التازي نزيل وهران الشيخ ابو سالم وابو اسحاق

هو الامام العالم العلامة الناطم البليغ الولي الورع الزاهد الصالح الناصح العارف القطب صاحب الكرامات والاحوال البديعة العجيبة والقوائد الرائقة لانيفة قال الشيخ ابن سعد واخذ بمكة عن علامة علمائها وكبير محدثيها قاضي القضاة المالكية سيدي الشريف تقي الدين محمد بن احمد بن علي الحسيني الفاسي قرأ عليه كثيرا من الحديث والرقائق واجازه واخذ بالمدينة على جماعة منهم امام الانسة ابراهيم بن ابي بكر القرشي وغيره وكان كلامه في طريق التصوف ومقام العرفان لا يقوم بمعناه الا من تمكنت فيه معرفته وقويت عارضته وذاق من طعم الحب والشوق ما توفرت به مادته واخذ ايضا بتونس عن شيخ الاسلام المحافظ العلامة عبد الله العبدوسي وبتلمسان عن علامة وقته وخاتمة علماء عصره محمد ابن مرزوق يعني الحفيد ابن مرزوق واجازاه معا ثم قصد وهران لزيارة شيخ المشائخ لسان الحق جنيد اقرانه وحكيم اهل زمانه الهواربي انتهى قال الشيخ ابن سعد التلمساني في النجم الثاقب كان سيدي ابراهيم من اولياء الزاهدين وعباد الله الصالحين الناصحين اماما في علوم القرآن مقدما في علم اللسان حافظا للحديث بصيرا بالفقه واصوله من اهل المعرفة التامة باصول الدين اماما من ائمة

المسلمين وقفت على كثير من تفاييده في الفقه والاصول وعلم الحديث بخطه الرائق من اهل الحفظ العظيم معروفا بجودة النظر والفهم الثاقب جامعا لمحاسن العلماء ممنعا بأداب الاولياء لا نظير له في كمال العقل ومثانة الحلم والتمسك في المعارف وبلوغ الدرجة العليا في حسن الخلق وجيل العشرة والمعرفة بأقدار الناس والقيام بحقوقهم وحسبك من جلالته وسعادته ان المثل ضرب بعقله وحلمه واشتهر في الافاق ذكر فضله وعلمه حتى كان اذا بالغ احد في وصف رجل قال كأنه سيدي ابراهيم التازي واذا امتلا احدكم غيظا قال لو كنت في منزلة سيدي ابراهيم التازي ما صبرت لهذا لما كان يتحمله من اذايته الناس والصبر على المكاره واصطناع المعروف للخلق والمداواة لهم فهو احد من اظهره الله لهدايته خلقه واقامه داعيا لبسط كراماته مجللا برداء المحبة والمهابة مع ما له من القبول في قلوب الخاصة والعامة فدهنهم الى الله بعبوديتهم لعبوديتهم بعقائدهم التوحيد ووظائف الاذكار كان احسن الناس صوتا وقرآنا قراءة آية لله في فصاحة اللسان والتجويد حدثت انه ايام مجاورته بمكة اذا قرأ البخاري او غيره انحسر الناس اليه لحسن قراءته وجودة اتقانه وقدم هناك لصلاة التراويح برمضان لحسن تلاوته وطلاوة حلاوته واصاله من بنى امة قبيلة من برب تازا وشهر بالتازي لولادته بها وقرأ بها القرآن على الشيخ العالم الصالح الولي العارف ابي زكريا يحيى الوزاعي وكان هذا الشيخ يظهر الاعتناء به على صغر سنه يقول لاقرانه هذا سيدكم وصالحكم وما زال على حاله الحسنة ونشأته الصالحة وهديه القويم الى ان رحل ورجع وقام له اولياء المشرق وعلماءه على ساق واحدة وعرفت طريقته هناك واشتهر ذكره وكان رفيقه في وجهته للبلاد المشرقية نظيره في العلم والدين الولي الصالح الزاهد الناصح احمد الماجري انتهى كلام ابن سعد ملخصا قلت وما حج لبس الحرقة من شرف الدين المراني ولبسها ايضا من الشيخ صالح

ابن محمد الزواوي بسنده الى سيدى ابي مدين واخذ عنه حديث المشابكة
وتبرك بالشيخ الوالي الصالح ابي عبد الله محمد بن عمر الهواري وتلمذ له فنال
بركته وكان رحمه الله عالما زاهدا متصرفا وله كرامات ومكاشفات كثيرة
وقصائد جليلة تنبئ عن عظيم مقداره وفيها حكم ومعان بديعته وقصائد في مدح
النبي صلى الله عليه وسلم اخذ عنه جماعة منهم الحافظ التنسي والامام السنوسي
واخوه سيدى علي النالوتي والشيخ احمد زروق وغيرهم قال القلصادي في فهرسته
اقتت بوهران مع الشيخ المبارك سيدى ابراهيم التازي خليفة سيدى محمد
الهواري في وقته كان له اعتناء بكلام شيخه ومن حكمه رضي الله عنه العالم لا
تعاذه والجاهل لا تصافه ولا حقا لا تواخه انتهى وتوفي يوم الاحد تاسع شعبان
سنة ٨٦٦ ست وستين وثمانمائة رحمه الله ونفعنا به آمين انتهى ومن شعره
رضي الله عنه قصيدة نصيحة للمسلمين حذر فيها من اشياء ورغب فيها في اشياء
سماها بالنصح التام للخاص والعام اولها

ان شئت عيشاهنينا واتباع هدى * فاسمع مقالى وكن بالله معتصدا
وتسمى بالدالية وقد علفت عليها شرحا وله قصيدة اخرى اخرجها الشوق الى
بيت الله الحرام اولها

ما حال من فارق ذاك الجمال * وذاق طعم الهجر بعد الوصال
وله قصيدة ايضا تقرا مع وظيفته التي جمعها في الاذكار تقرا في كل وقت من ليل او نهار
اولها

مرادى من المولى وغاية آمالى * دوام الرضى والغفوعن سوء اعمالى
وتسمى باللامية وقد شرحتها وشرحت الفاظ الوظيفة وما يحصل لذاكرها من الاجر
والتواب وهي حرز لمن يقرأها وذلك عيانا مجربة لاشك فيها وقصيدة في ترتيب
الوظيفة سماها بالحسام وهي هذه

حسامى ومنهاجى القويم وشرعتى * ومنجاي فى الدارين من كل فتنه
محبة رب العالمين وذكره * على كل احيانى بقلبي ولهجتى
وافضل اعمال الفتى ذكر ربه * فكن ذاكرا يذكرك باري البرية
وما من حسام للمريدين غيره * وكم حسنوا ظهرا لزار وباهت
وكم بددوا شهلا لسدى جرة وكم * ابادوا عدوا مسهم بمصرة
وكم دافع الله الكريم بذكورهم * عن الخلق من مكرهته ومبيرة
وافضل ذكر دعوة المحي فلتكن * بها لهجاء فى كل وقت وحالة
فكثرة ذكر الشىء آية حبه * وحسب الفتى تشريفه بالمحبة
وقصيدة اخرى اخرجها الحب والهوى اولها

ابت مهجتى الا الولوع بمن تهوى * فدع عنك لومى والنفوس وما تقوى
هوان الهوى عز وعذب اجاجه * وعلقمه اهل من المن والسلوى
وتعذيبه للصب عين نعيمه * وسعي اللواحي فى السلو من العدى
ومن لم يجد بالنفس فى حب حبه * فلوعته افك وصبوته دعوى
وليس بحر من تعبده الهوى * للهو الدنا فاختر لنفسك ما تهوى
فما الحب الا حذى الطول والغنى * واملاكه والانبياء واولى التقوى
وخيرة رسل الله افضل خلقه * محمد الهادى الى جنة المسأوى
وقصيدة اخرى فى ذم الدنيا وزخرفها

اما ان ارضواوى عن شنار * كفى بالشيب زجرا عن عوار
ابعد الاربعين تروم هزلا * وهل بعد العشيبة من عوار
فخل حظوظ نفسك واله عنها * وعن ذكر المنازل والديار
رعدت عن الرباب وعن سعاد * وزينب والمعازى والعقار
فما الدنيا وزخرفها بشيء * وما ايامها الا عوار

وليس بعاقل من يصطفها * انشروى الفوز ويحك بالثبار
 فنتب واخلع عذارىك فى حوى من * له دار النعيم ودار ناز
 جمال الله اكمل كل حسن * فله الكمال ولا مमार
 وذكر الله اشرف كل انس * فلا تنس التخلق بالوقار
 وذكر الله مرهم كل جرح * وانفع من زلال لسلاوار
 ولا موجود الا الله حقا * فدع عنك التعلق بالشفار
 وقصيدة اخرى فى ذم الدنيا اولها

يا صاح من رزق النقى وقلى الدنا * نال الكرامة والسعادة والغنا
 وقصيدة اخرى فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم اولها
 باحسان ذى الطول اهل الكرم * له الحمد جدا يوافى النعم
 وقصيدة اخرى فى الحجيج بلغنا الله ذلك المقام الشريف اولها
 الفت - واصل على قدم * اسير اليك على القدم
 وهي على حروف الهجاء من لالف الى الياء وقصيدة اخرى اولها
 رويدكم فماسمعى بقابل * لغى لاغ ولا يصغي لعاقل
 وله قصيدة مشهورة بالزيارة اولها

زيارة ارباب التقى مرهم يبرى * ومفتاح ابواب الهداية والخير
 وزاد كاتب هذه النسخة تمام القصيدة وهي (١)

وتحدث فى القناب الخلى ارادة * وتشرح صدرا ضاق من سعة الوزر
 وتنصر مظلوما وترفع خاملا * وتكسب معدوما وتجبر ذا كسر
 وتبسط مقبوصا وتضحك باكيا * وترفع بالبر الجزيل وبالاجر
 عليك بها فالقوم باحوا بسرها * راوصوا بها يا صاح فى السر والجهر
 فكم خلصت من لجة الاثم فائيا * فالقتنه فى بحر الانابسة والسر

(١) لا توجد هذه الزيارة الا فى نسخة السيد واليام مارصي

وكم من بعيد قربته بجذبة * تفاجاه الفتح المبين من البر
 وكم من مرید ظفرتة بمرشد * حكيم خبير بالبلاء وما يبرى
 فالقت عليه حلة يمنية * مطرزة باليمن والفتح والنصر
 فزر وقادب بعد تصحيح توبة * تأدب مملوك مع الملك الحر
 ولا فرق فى احكامها بين سالك * مرب ومجذوب وحي وذى قبر
 وذى الزهد والعباد فاكلل منهم * عليه ولكن ليست الشمس كالبدر
 وزورة رسل الله خير زيارة * لهم درجات فى المكانة والقدر
 واحد خير العالمين وخير من * يامه عارفون فى العسر واليسر
 وامنه اصحابه الغر خيرهم * وافضل اصحاب النبي ابو بكر
 ويتلوه فاروق ابو حفص الرضى * على رأي اهل السنة الشهب الزهر
 وبالوقف قالوا فى الهزبر اخى العلا * علي وعثمان الشهير ابى عمرو
 وقالوا كترتيب الخلافة فصلهم * وقد تم نظمى فى المزور وفى الزور
 على انبياء الله منى ورسله * احيهم ازكى سلام عد الدر
 وقرباه والصحب الكريم وتابع * لهم فى التقى والبر والبصر والشكر
 وذكرى بعضهم ان له مولديات وانشادات لا تحصى ولم اقف عليها انتهى صح
 من المواهب القدسية فى المناقب السنوسية للملاي انتهى

سیدی ابراهيم بن عبد الرحمان بن الامام التلساني نزيل فاس

الفيقير المحافظ الحجة المشارف المتدفن ابن شينم لاسلام الامام العلامة المعتمد ابى

زيد عبد الرحمان ابن الامام له علوم جته وفتاوى نقل عنه الونشريسي والمازوني في فتاويهما وتوفي بفاس ودفن بباب الميزيين سنة ٧٩٧ هـ سبع وتسعين وسبعائة وهو والد العلامة ابي الفضل ابن الامام

سيدي ابراهيم الوجديجي التلمساني

الفقيه العالم الولي الصالح العارف بالله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اقف على وفاته [توفي في العشرة الرابعة من القرن العاشر]

سيدي ابراهيم بن محمد المصمودي التلمساني

الشيخ العالم الصالح الولي الزاهد ابو اسحاق احد شيوخ الامام ابن مرزوق الحفيد افرد ترجمته بتأليف قال ابن سعد التلمساني في النجم الثاقب كان هذا الولي احد من اوتي الولاية صبياً وحل من رئاسة العلم والزهد مكانا علياً وقد عرف به شيخ شيوخنا الامام ابن مرزوق في جزه قال فيه ممن هو في عدد اشياخي وحصل لي النفع بمجالسته وكلامه الشيخ الامام العالم العلامة المحقق المدرس رئيس الصالحين والزاهدين في وقته صاحب الكرامات الماثورة والديانة المشهورة الولي باجاء المجاب الدعوة ابراهيم المصمودي اصله من صنهاجة المغرب قرب مكناسة

بها ولد ونشأ فلها كبر طلب العلم فاخذ بفاس عن جماعة من الاكابر كالشيخ الامام حامل راية الفقهاء في وقته موسى العبدوسي والشيخ الامام الشهير محمد الابلي وقرأ كثيراً على الشيخ الامام شريف العلماء ابي عبد الله الشريف التلمساني ثم انتقل بعد وفاته لسكنى المدرسة التاشفينية فقرأ بها على الشيخ العلامة خاتمة قضاة العدل بتلمسان سيدي سعيد العقباني ثم انتقل لبيته المعروف وما زال سيدي ابراهيم مقبلاً على العلم والعبادة والاجتهاد في طريق المجاهدة آخذاً بالغاية القصوى في الورع والزهد والايتار مشابراً على البر متبعاً طريق السلف وكان احب الناس لمذاكرة اهل العلم لا يسمع بكبير في العلم او بمنفرد بغيره الا اجتمع به وذاكره اعلم اهل وقته بالسير واخبار السلف والصالحين والعلماء كافة من متقدمين ومتأخرين وكفاه الله ما اهمه كما ضمن لمن انقطع لخدمته وله كرامات كثيرة وحدثني كبير اصحابه الشيخ الصالح ابو عبد الله بن جيل انه عرض له شيء من اتباع المشهور في مسألة واضطر الى فعله فبحث حتى وجد جوازاً منسوباً الى ابن حبيب واصبغ فقلدهما قال ثم مضيت لزيارة امي فسقط علي حجر المني الما شديدا واعتقدت ان ذلك عقوبة لي لمخالفتي المشهور وتقليدي غيره وما اطلع احد علي في قصيتي ثم زرت الشيخ في حال تالمى فقال لي ما لك يا فلان قلت له ذنوبي فقال لي فوراً اما من قلده اصبغ وابن حبيب فلا ذنوب عليه وهذا من اكبر الكرامات وحدثني بعض صالحى اصحابه قال كنت جالسا معه في بيته ليس معنا احد وهو يقرأ القرآن ويشير بقصيب في يده الى محل الوقف ضاربا على عادة اشياخ التجويد فقلت في نفسي لم يفعل هذا اتراه يقرأ عليه احد من الجن فما تم الخاطر حتى قال لي يا محمد كان بعض الشيوخ يجود عليه الجن القرآن وذكر لي غير واحد ممن يهدى له طعاما من لبن وغيره وربما رده عليهم فيتفقدون انفسهم فيجدون موجب الرد اما من شبهة واما من صجر اهل البيت او غيره وحدثني غير واحد

انه كان خارج البلد في وقت لا يدرك باب البلد عادة الا وقد اغلق ثم يعبر به في البلد انتهى قال ابن سعد وحدثني جدي ابو الفضل رحمه الله تعالى عن صفاته وثيابه انه ابيض اللون طويل القامة لا يلبس سوى الكساء الجيد ولا يجعل على راسه شيئا اكثر الاوقات وحدثني جماعة من الفضلاء انه كان في ملازمته للجبل اذا وجد به نوار الربيع امعن النظر في انواعه والوانه واحكام صنعته فيغلبه الوجد والمحال ويتواجد ويتختر في كسائه ويقرأ حينئذ هذا خلق الله فاروقى ماذا خلق الدين من دونه وحدثني والدي عن والده ابي الفضل انه توفي عام ٨٠٥ هـ خمسة وثمانمائة وحضر جنازته السلطان الواثق ماشيا على قدميه قال صاحبنا محمد بن يعقوب توفي سنة ٨٠٤ هـ اربع وثمانمائة ودفن بروضة آل زيان من ملوك تلمسان رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

سیدی ابراهيم بن محمد بن يحيى الادريسي التلمساني

القاضي العدل من قضاة الدين نفعنا الله به آمين

سیدی ابراهيم بن يخلف بن عبد السلام التنسي المطاطي

انتهت اليه رئاسة التدريس والفتوى في اقطار المغرب كلها ترد عليه اسئلة

من تلمسان وبلاد افريقية كلها وله شرح على التلخيص لعبد الوهاب في عشرة اسفار وضاع هذا الشرح في حصار تلمسان ولم يزل السلطان ابو يحيى يغمراسن بخطبه للسرود على تلمسان وهو يمتنع وانما يورد زائرا ويقوم اشهرا ثم ينصرف الى تنس ثم ارتحل الى تلمسان لما كان شأن مغراوة فجاء اليه فقهاؤها والسلطان وطلبوا منه المقام بتلمسان فاجابهم واستوطنها ودرس بها وانتفع به خاق كثير لا يحصون واليه الرحلة من المشرق والمغرب وكان من اولياء الله الجامعين بين علمي الباطن والظاهر ومن تلامذته الشيخ ابو سيد الله ابن الحاج العبدري صاحب المدخل وله كرامات كثيرة منها ما حدث به ابن القطان عنه انه قال لما دخلت مكة وطفقت بالبيت ذكرت قوله تعالى ومن دخله كان آمنا فقلت في نفسي تعارضت الاقوال واختلفت المذاهب في معنى الامن فصرت اكدر واقول آمنا آمنا آمنا مماذا فسمعت هاتفا خلف ظهري يصوت آمنا من الناريا ابراهيم ثلاث مرات او مرتين قال الامام ابن الحاج العبدري رحمه الله شيخنا ابو سحاق التنسي ومن ورعه انا مضينا معه في قري مصر فاصابنا عطش شديد فادركنا بعض تلامذته بلبن مشوب بسكر فامتنع ان يشرب منه فقلت له يا سيدي كيف تشركه وانت في غاية الحاجة اليه فقال خفت ان يكون فعله جزاء لقراءته علي فتركته لذلك خوفا ان ينفض ذلك من اجري ورد له الاناء انتهى ولقي في رحلته اعلاما بمصر والشام من اصحاب الشيخ ابي الحسن وروى عن ابن كحيله وابي علي ناصر الدين المشدالي وقرا بتونس على جماعة وبالقاهرة المحصول على الشمس لامبهباني والمنطق والمجدل على القراني وحضر على الشيخ سيف الدين الحنفي الارشاد للعميدي حتى ختمه ولم يتكلم بكلمة فلما اعدوا قراءته فاول ما تحدث به سيف الدين وقرر كلام المصنف قال له الشيخ ابو اسحاق عندي تقريركم لهذا الموضع بغير هذا فطالب منه تقريره فقرره ثم احضر لهم في الغد تقييدا كان قيده على الشيخ في المرة الاولى فامر الشيخ بقراءته

فقرأه عليه حتى ختمه واستحسنه كل من حضر وهو الشرح الموجد لان بايدي
الناس ومنهم من ينسبه لسيف الدين وتوفي رحمه الله بتلمسان هكذا نقلت هذه
الترجمة من بعض المجاميع انتهى

حرف الباء

سیدی ابو عبد الله الشوزي الاشبيلي المعروف بالحلوي

غلب عليه هذا الاسم امام العارفين وتاج الاولياء المحققين وسيد الصالحين نزيل
تلمسان وهو من اكابر العلماء العارفين بالله قال حدثنا الامام ابو اسحاق ابراهيم بن
يوسف بن محمد بن دهان الاوسي المعروف بابن المرارة قال ائيت من مدينة
مرسية زائرا عمته لي بتلمسان فما سرني شيء كوجودها حية وتطوفت يوما بتلمسان
فرايت هذا الشين بالسوق وبيده طبق من عود وهو فيه الحلواء للصبيان الصغار
فتفكرت فيه مخائل القوم فاتبعته فاذا من يمر به من الصبيان ينقروا له في
أكفهم فيدور ويشطح وربما انشد مقطعات متفقات الالفاظ في معنى المحبة
فلم اشك انه من الصالحين ثم اخذ شيئا من ثمن حلوانه فاشترى به كسرة خبز
سميد فتصدق بها على يتيم ذي اطمار بعد علمه بحاجته فقلت في نفسي هذا

ولي مور عن مقامه يبيع الحلواء وكان ذلك برضا فلما جاء الفطر ابتعت سميدا
وعسلا وقات لعمتي اصنع لي مشهدة يطبخها عندي رجل من الصالحين ففعلت
فالتستنه في الناس بعد صلاة العيد فلم اجده فحوقلت وقلت في نفسي اللهم بحقه
عليك اجع بيني وبينه في هذه الساعة فاذا هو عن يميني فانضم الي وقال صنعت
عمتك المشهدة فقلت نعم يا سيدي فقال قم بنا الى موضع ناكل هذه المشهدة
الحاضرة وحينئذ نمشي الى دار عمتك فقمتم معه الى خارج الشريعة (المصلى)
فاخرج من تحت صحيفة مطاة بمنديل نظيف وكشطه فاذا هو فيه مشهدة لم ير الرايون
مثلها ولا طيبتها امرأة في الدنيا من احكام طبخ وجودة صنعت وكثرة ادام فاكلنا
وتوجهنا الى دار عمتي فاخرجت مشهدتها فوجدناها لم تشبه الاولي بشيء فاكلنا
مديرا قليلا وعند فراغنا قال لي بما تحترق قلت بالقراءة قال لي تريد ان تقرأ علي فقلت
نعم قال لي آتني غدا ان شاء الله بالمسجد الذي بخندق عين الكسور من المنية
التي بخارج باب القرمدين وتقرأ ما تريد ان شاء الله قال فخرجت اليه من
الغد فوجدته جالسا بالمسجد لوعدي فسلمت عليه وجاست بين يديه فقال ما الذي
تريد قراءته فقلت ما الهك الله اليد قال اقرأ كتاب الله العزيز اولا فهو احق ان
يفتح به فتعودت بالله من الشيطان الرجيم وقرأت بسم الله الرحمن الرحيم فتكلم
في فضلها عشرة ايام ثم قرأت عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شيئا
من الادب قال المخبر عنه فكل ما تسمعون من ادب مني فعنه استفدته وعنه
اخذته في مدة حولين كاملين لم ينتقل فيها عما عهدته قيل فكان ابو اسحاق يحدث
بهذا الحديث قال كل ما تسمعون مني من مسألة انما هي من افادة هذا الشيخ وكان
رضي الله عنه لم ياكل قط طعاما في النهار [لم ير الا صائما قائما] ومن نظمه رضي الله عنه

اذا نطق الوجود اصاخ قوم * بأذان الى نطق الوجود

وذا نطق النطق ليس بدانعجام * ولكن دق عن فهم البليغ

فكن فطناً تنادى من قريب * ولا تك من ينادى من بعيد
 وكان رضي الله عنه قاضياً بأشبيلية آخر دولة بني عبد المؤمن ثم فر بنفسه من
 القضاء وأوى إلى تلمسان في زري المجانيين وأخبرني الشيخ أبو الحسين الميورقي أن
 أبا عبد الله الجاهلي كان من أعيان العباد ومات رحمه الله تعالى بتلمسان وقبره خارج
 باب علي وقبره لأن هنالك مزار مجاب الدعوة ولد مناقب كثيرة لا تحصى
 انتهى من بغية الرواد في ذكر ملوك بني عبد الواد

سیدی ابو العلاء المديوني

من اكابر الاولياء الصالحين المخصوصين بالكشف والوقى المبررات من جميع السداه
 لاولى العاهات توفي رحمه الله في جادى الاول سنه ٧٢٥ خمس وثلاثين وسبعمانه
 وقبره بمسجد الرجدة من العباد الفوقي وهو معروف بالجابه الدعوة عن صريح انتهي

سیدی ابو عبد الله الشامي اصلا التلمساني مسكنا ودارا

الولي الصالح ذو الكرامات الباهرة والاحوال المرضية كان فقيها عالما محدثا متصوفا
 مشاركا في كل فن عارفا باخبار الصالحين ومناقبهم اخذ عنه سيدى عبد الرحمان
 السويدي واخذ عنه احمد المستيري واخذ عنه عبد الرحمان بن موسى الوجدنجي

كان عارفا بالبخاري ذاكرا لا يفتقر عن ذكر الله طرفته عين لا تأخذه في الله لومة
 لائم ولم اقف على وفاته رحمه الله انتهى

سیدی بلال الحبشي

الشيخ العالم القطب المدرس المحقق رضي الله عنه قبره مزار بالعباد مجاب الدعوة
 وهو خديم الولي الصالح القطب سيدى ابي مدين شعيب بن الحسين لانصاري
 القطياني رضي الله عنه وقطيانه قرية من قرى اشبيلية

سیدی بالقاسم بن محمد الزواوي

الشريف الفقيه الولي الصالح العالم المدرس من اكابر اصحاب الامام السنوسي
 وقد ماتهم اخذ عنه محمد بن عمر الملاي توفي في صفر سنه ٩٢٢ اثنتين وعشرين
 وتسعمائة رحمه الله

ابوزینونة نبتت في وسط قبره ذو الكرامات الباهرة ولايات الفاخرة مازاره ذو عاهة
لا وبرئ ولا قصده ذو حاجته لا وقضيت له باذن الله تعالى وقبره مزار مجاب
الدعوة عند قبره ودفن شرق باب القرمدين رضي الله عنه

سیدی ابو جعة الكواش المطغري رضي الله عنه

من اكابر اولياء العاملين الولي الصالح العابد الناصح المحسن التقي الصفي
التقي نخبة العابدين المتسم بسمته اولياء الله المتقين كان في ابتداء امره يرى
المعز في مطهرة ثم انه اراد الانتقال فانقل فتبعته المعز فطن به الناس فتبعوه
وارادوا ان يردوه فلم يرجع فتبعته المعز ثم انه ردها واتى الى باب كشوط وكان
يجلس في الحائط الذي دفن فيه ولم يزل ذلك دأبه فاذا اجتاز به
احد يقول له نبيت عندك فيقول له نعم استهزاه به ظنا منه ان الشيخ
لا يعرف دارة ثم انه ياتي الى باب دار ذلك الرجل ويجلس فاذا خرج الرجل
وجده عند باب دارة وتحدث به النلس وشاع خبره في البلاد وصار الناس يستشجعون
الى السلطان في قضاء حوائجهم وصار من البدلاء آخر عمره وقبره معروف وهو مدفون
مع سیدی الحاج بن عامر وهو مشهور في باب كشوط رحمه الله

سیدی جعفر بن ابى يحيى ابو احمد الاندلسي

قال القلصادي في رحلته هو شيخنا وبركتنا الفقيه الامام العالم الخطيب الكبير
الشهير له اعتناء بحفظ الفروع والفرائض والعسدد ومشاركة في علم الحديث
والقرارات والعربية قرأت عليه المثالات لابن البناء والتاخيص له والتلسانية
غير مرة وابعاضا من الحوفي وفرائض عبد الغافر والتاخين ومختصر الشيخ خليل الى
النكاح والمواريث مند ولازمتهم الى ان سافر رحمه الله انتهى

سیدی جعفر الفقيه

العالم المتصون المتفنن يعرف بالذبحي من فقهاء تلسان واعيانها

﴿ حرف الحاء المهملة ﴾

سیدی الحسن بن مخلوف بن مسعود بن سعد المزبلي الراشدي ابو علي
الشهير بأبركان

الشيخ الامام العالم الولي الصالح القطب الفوت الشريف الكبير اخذ عن الامام
سیدی ابراهيم العمودي والامام ابن مرزوق الحفيد واخذ عنه الحافظ التنسي
وسیدی علي التالوتي واخوه لامة الامام الشيخ السنوسي ولازمه كثيرا وانتفع به
وكان يقول رايت المشائخ والاياء فماريت مثل سیدی الحسن ابركان كان لا
يخاف في الله لومة لائم ولا يضحك الا تبسما وكان رحيفا بالمؤمنين شفيئا عليهم
يفرح لفرحهم ويتأسف على ما يسوهم له سبحة لا تفارقه غالبا لانه كان لا يفتر
عن ذكر الله تعالى طرفه عين وكان له قبول عظيم من العامة والخاصة مثابرا
على رسالة ابن ابي زيد وكان اذا دخل عليه السنوسي تبسم له وفاتحه بالكلام
ويقول له جعلك الله من الائمة المتقين وله مكاشفات كثيرة وكرامات
منها ما ذكره السنوسي واخوه سیدی علي قالا كان يتوصا في صحراء يوما فاذا باسد
عظيم قد اقبل فبرى على سباطه فلما فرغ من وضوئه التفت الى الاسد فقال له
تبارك الله احسن الخالقين ثلاثا فاطرق الاسد براسه الى الارض كالمستحي ثم
قام وصلى ومنها ما ذكره الشيخ السنوسي ايضا قال حدثني الولي العلامة سیدی
سعید بن عبد الحميد العصفوني بمنزله من ونشريس وكان من اصحابه القدماء

قال دخلت في يوم حر على سیدی الحسن فوجدته في تعب عظيم والعرق يسيل
عليه فقال اندري مم هذا التعب الذي انا فيه قلت لا يا سیدی فقال اني كنت
انفا جالسا بهذا الموضع فدخل علي الشيطان في الصورة التي هو عليها فقامت اليه
فهرب امامي فنبعته وانا اؤذن فما زال يهرب بين يدي ويصرط كما ذكرني
الحديث الى ان غاب عني وكان رجعت من اتباعه قال السنوسي ولما قدم من
المشرق وجد قرية الجمعة قد خربت وكانت سكنى اسلافه فنزل تلمسان ثم تردد
خاطره في الرجوع لقرية الجمعة لتجديد ما دثر منها قال فخرجت اليها وجلست
معتبرا في آثارها كيف اخذها الخراب واستولى على اهلها الجلاء واذا بكلب اقبلي
وجلس بالقرب مني وحاله في انكسار الخاطر وتغير الظاهر كحالي فقلت في نفسي
هل تعود هذه القرية عامرة ام لا فرفع الكلب راسه وقال لي بلسان فصيح الى يوم
يبعثون اي لا تعود عامرة ابدا فلما سمعت نطقه الي بذلك رجعت لتلمسان ومن
معنى هذا ما سمعته انا واخي سیدی علي من الشيخ ابراهيم بن ردان وقد اعاد
علي سیدی علي هذا الكلام في هذه الايام لا نفي نسيته وهو اثبت مني قال
الشيخ ابراهيم انه حين صعد الى الحج وذهب له بسرقة حمار جيد فحازه عنه
العرب وقال انا اضيع ان لم يرجع الي الحمار لشدة احتياجي اليه فصرت استغيث
بالشيخ سیدی الحسن وكان الشيخ ابراهيم خديما للشيخ سیدی الحسن هو الذي
يفعل ثيابه قال فرايت الشيخ عيانا بصورته ولباسه فصاح على العرب الذين
حازوا حماري صيحة عظيمة فدهشوا ورفعوا ايديهم عن الحمار فجرى الي جهتي
حتى وصل الي وجئت به ومن ذلك ما حكاه الشيخ الوزير احمد بن يعقوب
قال لما رفعتي السلطان ابو فارس انا والسلطان محمد بن ابي تاشفين وسجننا في
الدواميس كنت استغيث بالشيخ سیدی الحسن والشيخ سیدی علي المديوني
فبينما انا نائم ليلة من الليالي فاذا بالشيخ سیدی الحسن قد دخل علي واخرجني

حتى دخل في على السلطان ابي فارس ووجدت معه فلانا وفلانا جالسين معا عرفهم فقال الشيخ للسلطان ابي فارس مالك ولهذا يعني اطلقه فقال له نعم فلما استيقظت من نومي قلت للسلطان محمد انسا اليوم منطلق قال لي من اين لك بذلك فقلت له الشيخ سيدي الحسن اطلقني فذكرت له الرؤيا فقال لي نفعك استغاثتك به دوني فلم يتعال النهار الا والنداء علي ابن فلان الوزير العبد الوادي فخرجت ورفعت الى السلطان ابي فارس فوجدته جالسا على الحالة التي رايتها عليها في النوم ومعها الجماعة الذين رايتهم معه في الرؤيا فقال لي ان الشيخ سيدي الحسن قد اطلقك فاذهب بسلام رايتك البارحة وقد ساقك الي على هذه الصفة. ومن ذلك ما كاهه الشيخ الصالح المذاكر لله تعالى التالي لكتابه. على الدوام سيدي احمد الحميني (١) وكان من اصحاب الشيخ القداما الملازمين له وقد اذركه انسا شيخا كبيرا يتكلف في الهبوط الى مجلس الشيخ ورايته لا يفتر لسانه عن ذكر الله تعالى قال كنت في ابتداء امرى ذا مال كثير فبعث ورائي السلطان عبد الواحد (٢) وامر بسجنى في الدويبة من نيز سبب ورمى علي الف دينار وكنت في ذلك الوقت لا اعرف الشيخ سيدي الحسن لعدم شهرته حينئذ لكن خنتى كان فقيها يلازم مجلسه ويقرأ عليه فرفع امرى الى الشيخ سيدي الحسن فاهتم بشانى وطلع الى الجامع الكبير فالتقى فيه مع الشيخ سيدي جو الشريف بعد ان فرغ من مجلس تدريسه فذكر له قضيتى وطلب منه ان يشفع في السلطان عبد الواحد لانه كان امامه فقال له يا سيدي هذا السلطان صعب الحال فان اردت ان اطلبه على لسانك فانت قال له الشيخ اقبل ما بدا لك فدخل الشريف سيدي جو على السلطان في ذلك اليوم وكان يوم خميس فقال له ان هنا رجلا من الصالحين وقد بعثنى اليك اشفع في الحميني ان تتركه لله تعالى فقال له السلطان من هو هذا الرجل فقال له الشريف سيدي جو رجل صالح

(١) في بعض النسخه الصيني — (٢) في بعض النسخه ابو العباس احمد

يقال له سيدي الحسن ابركان قال له السلطان الذي يسكن في باب زير قال له نعم قال السلطان قد اجتزنا عليه في الليلة التي دخلنا فيها البلد من باب العقبة وصحنا عليه مرارا فابى ان يخرج الينا فلما اكثرنا عليه خرج وقتهم شيئا من الباب واخرج الينا بيده ولم يرا وجهه فتبركنا به وطلعنا ثم قال ان هذا الانسان اسقط عنه مائة لاجل شفاعته هذا الرجل اسقط عنه مائتين اسقط عنه ثلاثمائة اسقط عنه اربعمائة اسقط عنه خمسمائة ثم التحرف وادركه الغضب الشديد وقال جميع الايمان تلزمني حتى يعطى خمسمائة دينار بعد ان يضرب بالسياط على عدد شعر راسه لانه شوه بي فقدم سيدي جو الشريف على كلامه في غاية الندم وادركه امر عظيم وقال للسلطان ان هذه الشفاعة قد اضرت بهذا المسكين غاية الضرر فياليتها لم تكن ثم خرج سيدي جو وبلغنى الخبر فاضابنى ما لا يعلمه الا الله تعالى وكان هذا الشيخ الحميني شديد البياض رقيق الطبع لين الاضاء لا يستطيع سوطا واحدا فكيف بهذا الامر العظيم الذي حاث عليه السلطان فبلغ الشيخ سيدي جو الشريف الامر للشيخ سيدي الحسن فتالم ورد الامر لله تعالى وحده وكتب حرزا صغيرا جدا قدر الظفر فاعطاه لختنى وقال ارفعه لذلك المسكين المسجون وقل له اذا اخرجوه للضرب فيكون معه وان امكنه ان يحمل في فيه فليفعل فحبست ذلك الحرز وبقيت انتظر ما يفعل الله بي فامسكوا عنى ذلك اليوم والليلة التي بعده فلما ضاعت الشمس من الغد يعنى يوم الجمعة وقع النداء علي بالخروج الى الضرب فشددت السراويل في عيطى وجعلت الحرز تحت الشد وقدمسونى متجردا وربطونى واحضرونى ووقفت السياط فلما ارادوا ضربى سمعت الصياح من داخل دار السلطان ان ردة للدويبة حتى نصلي الجمعة فردونى وانسا في امر عظيم من انتظار العذاب الذي ينسى المال وغيره فبقيت في الدويبة الى ان صلى السلطان الجمعة فبنفس ما دخل وجلس في المرتبة نودي علي ان اخرج فخرجت

في حالة ورعدة لا يعلمها الا الله وتيقنت اني اخرجت للعذاب فاتني بي حتى رفقت بين يدي السلطان فلما رآني قال اخرج لدارك آنا لا خوف عليك ولا غرامة فبايعته وفرحت فرحة لا يعلم قدرها الا الله تعالى فلما وليت منصرا فآلم السلطان بكلام خفي ولم اظن ان كلامه معي فتماديت على انصرافي فصاح علي حاجبه واقرب الناس اليه ابن ابي حامد صيحة وبخني فيها وسبني وكان خبيث الكلام وقال السلطان يكلمك وانت تمشي فرجعت خائفا مترقبا فقال لي السلطان لا ترى الجميل في اطلائتك الا الله تعالى ثم قال لجلسانه اندرون لم اطلقت هذا فقالوا له يا مولانا الله ورسوله اعلم فكشف عن ذراعه فرأيت ذراعها تعجبت من غلظته وطولته وفخامته ولم ارقط مشد فزرع عند السكين التي شان الملك ان يجعلها في ذراعه ثم قلبها الى اسفل وصار ينفضها بعنف لتسل وتخرج وحدها من الغمد فلم يخرج منها شيء ثم قال لهم انظروا قوة ثبات هذه السكين في غمدها ومع ذلك فقد كنت معدوما في هذه الساعة لولا فضل مولانا تبارك وتعالى وذلك اني كنت في صلاة الجمعة فلما انحطت للوجود خرجت هذه السكين من غمدها مع قوة ثباتها فيه وكان مخرجا اخرجها من الغمد من ذراعي وجعلها منصرفة الى جهة حلقى لتسحرنى وتقطع جميع اوداجي فتعاملت عليها بقوة وانا لا اشعر فحرفها الله سبحانه بلطفه تحريفا يسيرا ودخلت من الطرقت الذي يماس الخلق من العمامة ونفذت في جميع ذلك وقطعته قطعاً متكرراً من قوة تعاملت عليها ثم رفع لنا عن حلقه حتى رأينا ذلك الامر قال فخلف الله تعالى في قلبي تلك الساعة ان الذي اصابني انما هو بسبب هذا المسجون وما عزمت عليه من تعذيبه وضربه واخذ ماله بعد ان شفع فيه ذاك الرجل الصالح فحلفت في تلك الحالة وانا في الصلاة شكراً لنعمة السلامة من الهلاك بعد ظهور سببه الظهور التام لا طلقته بنفس رجوعي من الصلاة ولا أخذ منه شيئاً فحمد

الله المحاصرون على السلامة وخرجت والحمد لله سالماً آمناً وهبطت مع ختني فوراً للشيخ سيدي الحسن فوجدته في مقابر القصارين راجعاً من صلاة الجمعة وكان عادته ان يصلي الجمعة في اجادير فلما راي ختني قال له ما الخبر ولم يكن يعرفني انا قال له يا سيدي قد قضى الله الحاجة وهما هو المسجون اطلقه الله تعالى. وذكرت له القصة فحمد الله واستقبل القبلة في ذلك الموضع وركع ركوعاً طويلاً ثم سجد وبقي في سجوده الى ان اذن المؤذن لصلاة العصر ثم طلعتنا معه ولازمته من ذلك الزمان ولم افارقه لما رايت له من البركة رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا ببركاته آمين وحكى لي اخي سيدي علي انه لما نزل السلطان ابو فارس بتلمسان وكان السلطان بها ابن ابي تاشفين قاتله مع اهل تلمسان فغضب السلطان ابو فارس غضباً شديداً وضيق باهلها وحلف ان لم يفتحوا لي الباب بالغد لا امرن بالتهيب فيها ثلاثة ايام فلما جاء الغد لم يفتحوا له الباب فضيق باهلها تضيقاً عظيماً ورماهم بالانفاط (١) وهدم المسافات حتى صارت الحجارة تصل الى سوق منشار الجلد وكذلك السهام وسمع صوت حجر ضرب به من تسالته واخبرني بعض الصالحين من اصحابنا انه كان بمسجد درب مسوفة فلما رمى السلطان بحجر عظيم سمعنا صوته كالرعد القاصف فوق بعض الناس على وجهه وصار يقول سبحان من يسب الرعد بحمده والملائكة من خيفته فلما راي الناس ذلك وايقنوا بالهلاسي ان دام ذلك الامر جاؤا الى علمائهم ومشايعهم وطلبوا منهم ان يخرجوا مع الاولاد الصغار بالواجهم يطلبون من السلطان ابي فارس العفو عن اهل البلد فهبط الشيخ سيدي عبد الرحمان السنوسي وابن عبد العزيز للشيخ سيدي الحسن وطلبوا منه ان يخرج معهما للشفاعة فاي والمحا عليه فاي فلما امكننا عليه قال لهما الشيخ كأنه لم يكن هنا رجل الا ابو لا اخرج اليه والله سبحانه يحكم

(١) في نسخة الانفاض وهي المعنى

بيننا وبينه او كلاما قريبا من هذا فلما راى ابو فارس في محلته امرا عظيما
وراى لاولياء يعنى اولياء تلمسان قادمين عنى فيهم الشيخ ابا مدين رضي الله عنه
شتت الثلثين من جيشه والشيخ سيدى الحسن شتت الثلث وقد حكى بضعهم انه
راى الشيخ سيدى الحسن في تلك الليلة ويده سيف وهو صاعد نازل في مدارج
البيت فلما راى السلطان ابو فارس ذلك تاب الى الله ورجع عما عزم عليه ومن
تلك الليلة عنى مقام سيدى الحسن وصار يعظمه الناس كثيرا ومن بركانه
وكرامته رضي الله عنه ما حكاه لنا شيخنا العلامة المشارك المجتهد في افادة
العلوم للصغير والكبير ليلا ونهارا سيدى عبد الرحمان بن تومرت رحمه الله تعالى
ورضي عنه قال خرجت لي اكلت في الخد وطال امرها وصارت تتزايد وايست
من البره فلتيت الشيخ سيدى الحسن يوم الجمعة وهو راكب على حمار طالعا الى
بيته من صلاة الجمعة باجادير فتعرضت له وسلمت عليه ثم شكوت له ذلك
الامر الذى خرج في خدى فنظر فيه الشيخ فرأى امرا عظيما مهلكا فقال لي ابسط
كفك فبسطته فبصق فيه ثم قال لي ضع ذلك على تلك الاكلة ثم ذهب
سائرا ولم يزد على ذلك ولا رايت منه قراءة قبل البصاق ولا تحريك الشفتين
فوضعت ذلك البصاق عليها فدخلها البره على الفور فلم تات علي ايام قليلة الا
ولم يبق لها اثر وكان يذكر ذلك من عجائب بركات الشيخ رحمه الله تعالى ومن
خوارقه ايضا ما حكى لي اخى سيدى علي ان السلطان احمد كان قد آذاه عمارة
الزردالي وكان يكثر الشكاية للشيخ به فزاره يوما فسأله الشيخ عن حاله وقال ما
بلغكم خبر عن هذا الانسان يبنى عمارة الزردالي فقال لا ياسيدى فادخل الشيخ
راسه تحتها وصار يقول اي يصفى حتى كان لم يبق الاثياب به بالموضع فغاب
كذلك ساعة والسلطان جالس ثم اخرج راسه وقال له اذهب الى موضعك
فقد قضى الله الحاجت فطلع السلطان الى موضعه فاناه البشير من فورة برأس الشيخ

عمارة وانه اجرى فرسه في معركة بينه وبين جيش السلطان فسقط عنه وادركه
فقطعوا راسه ومن خوارقه رحمه الله تعالى ورضي عنه ايضا ما حكاه لي سيدى
علي عن الشيخ المراتب سيدى محمد المشتهر بسابى زينة عن شيخه سيدى محمد
الجامعي انه لما صعد الى الحج ركب في سفينة فاصابته محنة فيها ورمته
بالعراق قال فاصابني كرب عظيم من اجل فوات مقصدي وخيبة رجائي
فدخل علي الشيخ سيدى الحسن وانا مستيقظ غير نائم وقال لي اصبر يفرج الله عنك
فكان كذلك ففرج الله تعالى ويسر الامر وبلغ المقصود ومن خوارقه رحمه الله تعالى
ورضي عنه ما حكى لي صاحبنا الفقيه الصالح سيدى عمر المستيري رحمه الله
تعالى انه قال عن شيخه الولي الصالح ذى الخوارق المشهورة والكرامات المشهورة
سيدى عبد الله المستيري رحمه الله تعالى انه قال لي انى اهديت يوما للشيخ
سيدى الحسن عنبا في شكارة وكان فيها اربعة دنائير فانفرت ما فيها في بيت
الشيخ فلما اتيت دارى تذكرت الدنائير التي كانت في الشكارة مع العنب
فقلبت الشكارة فلم اجد فيها شيئا فعرفت انى فرغتها مع العنب في بيت
الشيخ واستحييت ان ارجع اليه اطلبها وبقيت في حيرة عظيمة وندمت على
تركها ثم بعد ذلك نظرت في الشكارة فوجدت الدراهم كما هي فيها فتعجبت
من هذا وعرفت ان الشيخ ردها الى الشكارة من بيته خرق عادة ومما رايت انا
من مكاشفته انى كنت في ابتداء امرى اقرأ رسالة الشيخ ابن ابي زيد على
اخى سيدى علي بين العشاءين فقرأنا ليلة فصل الرعان منها واستطرد بيننا
الكلام حتى وقع البحث في صححة اسناد الرعان الى ارادة الله تعالى نظرا لعدم
ارادته لجميع الكائنات او منعه نظرا للادب على حد قوله تعالى صراط الذين انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ولم يقل غير الذين غضبت عليهم فاسند
النعمة لله دون الغضب والظلال وكذا قوله تعالى انا لا ندرى اشر اريد بمن في

الأرض أم أراد بهم ربهم رشداً فبنى الفعل المفعول في الشر وصرح بالفاعل في الرشد وكان المجلس حضر فيه معنا جماعة من العوام فلما أصبحنا من الغد هبطنا إلى باب زير فحضرنا مجلس الشيخ رحمه الله تعالى فتروك ما هو فيه من التقدير وكان بعيداً من المناسبة جداً ما خصنا فيه بالليل فذكر مسألة الرعاع بعينها التي خصنا فيها وذكر ما يليق بجواب المسألة ولم أحتق انظمه لأن لطول العهد وصغر السن في ذلك الزمان ثم أخذ الشيخ وهو يحفظنا بالنظر دون أهل المجلس يحذر من الخوض في مثل ما خصنا فيه بحضرة العوام فتيقنت في ذلك الوقت أنا وسيدى علي أنه كاشفتنا بما وقع منا في الليل وحكى لي أخي سيدى علي عنه من الخوارق التي تقتضي اطلاع الله له على مواطن بعض الناس أنه قال له إن بعض الناس يدخلون علي بصورة الخنزير ووجهه وأنيابه من غير فرق فانهجب من ذلك واقول لعل الخنزير دخل علي فيتكلم بكلام إنسان ويدخل علي بعض بصورة يهودي والشكاة في عمامته لا أشك فيها وصاحبها اعرفه مسلماً من أصحابنا نسأله سبحانه حسن الخاتمة والستر في الدنيا والآخرة بلا محنة ومن كراماته رضي الله عنه في طريق المكاشفة ما حكى لنا شيخنا المتجرد للعبادة المجتهد فيها ليلاً ونهاراً حتى قبضه الله تعالى وهو سيدى نصر الزواوي وكان يسميه الشيخ سيدى محمد ابن مرزوق سيدى ابراهيم المصودي نفعا الله تعالى به قال لما قدمت تلمسان وكنت أحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي على ظهر قلبي وكان شيخنا سيدى نصر لم يأت تلمسان حتى انقن مسلم العربية ببجاية على مشائخها وقرأ أيضاً على العصفوري شارح ارجوزة التلمساني في الفرائض قال فكنت بعد قدومي لتلمسان احضر مجلس الشيخ سيدى قاسم العقباتي مدة ثم حضرت يوماً مجلس الشيخ سيدى محمد ابن مرزوق فرايتهم بحراً في كل علم لا ساحل له فلأزمت مجلسه وتركت مجلس سيدى قاسم ثم هبطت

يوماً إلى باب زير فحضرت مجلس الشيخ سيدى الحسن فكانني اقتصرت علمه بالنسبة إلى ما رايت من الشيخ سيدى محمد ابن مرزوق فممت تلك الليلة فرايت اتاني آت في المنام وقال لي اذهب إلى الشيخ سيدى الحسن واقرا عليه من أول مختصر ابن الحاجب الفرعي إلى موضع سماه منه فلما أصبحت ذهبت إلى الشيخ وطلبت له في قراءة ابن الحاجب عليه فأذن لي ولم أعلم بالرواية فكنت أقرأ عليه في كل يوم حتى بلغت الموضع الذي سماه في النوم فبنفس ما بلغته قال لي الشيخ مكاشفاً هذا حد القراءة بيننا وأمتنع من الزيادة على ذلك الحد وأما نسبه فقد أخبرني أخي لامي سيدى علي بن محمد التالوتي أنه الحسن ابن مخلوف بن مسعود بن سعد بن سعيد المزيلي قال ومزيلة فخذ من قبيلة بني راشد وذكر لي أخي سيدى علي أنه تلقى هذا النسب على ما ذكر من فم الشيخ رحمه الله تعالى قال ولما ذكر لي الشيخ هذا النسب محس في نفسي وقلت هذا النسب هل هو صريح الحريّة أم لا فقال الشيخ عند ذلك لقيت فلانا من أكابر أولياء الله تعالى المكاشفين قال وقد ذكر لي ذلك الولي بطريق المكاشفة جميع أحوالي وما القاه في المستقبل بل قال الشيخ فربما يقسع لي امر فأذكر مكاشفة ذلك الولي قبل أن أراه قال الشيخ ومن جلته ما ذكر لي الولي نسبي على حسب ما ذكر وقال نسبكم هو صريح أم يسبق فيه رق وقد تلت ذلك من اللوح وذكر لي أخي سيدى علي أن الشيخ ذكر له أن أباه وأجداد أهل صلاح وولاية وأن سيدى سعيداً منهم صاحب خطوة وطى لأرض وقال الشيخ كنت صغيراً لعب مع الصبيان وربما تجرد من ثوبي وأبقى عرياناً كما يفعل الصبيان فإذا مررت على تلك الحالة بقبر جدى سعيد اسمع زجراً لي بغضب على التعري من داخل القبر وكان يعد من كرامات أبيه سيدى مخلوف رحمه الله تعالى ورضي عنه أنه كان له روض وكان لا يقدر سارق أن يأخذ منه

شينا لا ليلا ولا نهارا اذا دخله سارق خرج له ثعبان عظيم لا يستطيع مدافعته. فيهرب السارق لينجو بنفسه قبل ان ينال منه شينا واذا دخل الروض الشيخ سيدى مخلوف او اهله او اولاده استكن الثعبان ولم يتعرض لاحد منهم وحكى الشيخ انه كان في يوم جمعة مع ابيه سيدى مخلوف بالروض المذكور قال وكنت صغير السن فلما قربت صلاة الجمعة واراد ابى ان يذهب الى الصلاة امرنى ان امكث في الروض حتى يقضى الصلاة ويرجع الي فلما ذهب ابى ربقيت في الروض وحدى دخل علي انسان من غنا در البادية ورجلهم قادم الى الخيالة والثعبان قد استكن لاحساسه اولاً بسيدى مخلوف وولده بالروض قال الشيخ سيدى الحسن فلما دخل ذلك السارق صحمت عليه ازجره على الخيالة مع صغرسنى جدا فلما احس بى جاء الي ورفعى الى السماء قاصدا ان يضرب بى الارض فاذا هو قد سقط تخنى وجلست انا فوقه وقام ثانيا بشدة غضب ورفعى ايضا الى السماء ليضرب بى الارض فاذا هو ايضا قد سقط تخنى وجاست ايضا فوقه ثم كل منا لا كسب له في ذلك ثم قام ايضا ورفعى الثالثة ففعل به ايضا من صر به هو بالارض وصعدى فوقه ما فعل به في المرتين فلما راي ذلك عزن ان هذا الامر الاهي خارق للعادة فادركه خوف عظيم فرفع ثوبه وسعى يريد الخروج والنجاة بنفسه فتعرض له الثعبان وهرب الى جهة اخرى ولم يتخلص منه الا بمشقة شديدة قال لى اخى سيدى علي وقد ذهبت مع بعض اصحاب الشيخ حتى وقفنا على مقابر اجداد الشيخ وزرنا قبر جده سعد وذلك بامر الشيخ لنا بذلك ونعت لنا قبورهم قاصدا بذلك ان ننال بركاتهم وبركة زيارتهم وهم بالموضع الذى يقال له الجمعة وذلك الموضع محل سكنهم اصلاً وفرعاً وكان الشيخ يذكر انه كان بذلك الموضع قرية كبيرة وعمارة عظيمة قال وكان يخرج منها مائة صريمة يعنى مائة فارس لقصد التجار عليها وهذا كله حين كان الشيخ ساكناً بها مع ابيه وكانت ام الشيخ

امراً مصمودية قد اقبلت على هذا البلد مع السلطان ابى الحسن المريني وسكنت مع البلدة التى انشأها فى حصره لتلسان وهي المسماة بالمنصورة بعد خرابها فاخرجها منها زوجها ليربحها بذلك الخروج قال الشيخ فاذا اجترت مع امى بالمنصورة اشارت لى الى موضع منها وقالت لى هناس دار سكاننا حين كانت هذه البلدة عامرة وكانت هذه العجوز من المعمرات عاشت عمراً طويلاً وكانت مع الشيخ هنا بتلسان بعد ما رجى من المشرق واستوطن تلسان وماتت بعد ما كبر الشيخ ودفنها بعين وانزوتة خارج باب الجياد وكان يزورها كل يوم خميس الى ان افعده الكبير وكان الشيخ فى غاية البرور لابييه ولون له ادنى علاقة لهم بنسب او رضاع او صحبة وقد بلغ من تعظيمه لاهه انه كان من شدة خدمته لها لا يبيت معها فى بيت واحد ويراه من التجاسر وسؤالاته وكان يحافظ اشد المحافظة على ما خلقت له من بعض لباسها بل وعلى الهيدورة التى كانت تجلس عليها يمك ذلك كله ذخيرة عظيمة ليتبرى به الى ان مات على ذلك وقصد بذلك كله تعظيم ما عظم الله تعالى واكد الوصية فيه. وبالغ من برور الوالدين وصلته الارحام وكان رحمه الله ورصي عنه يقول لم ار الخير والبركة الا فى برور الوالدين وبرور المشائخ المعلمين او كلاما يقرب من هذا وقد ارتحل الشيخ الى المشرق بعد موت والده وبقي هناسى مدة طويلة ومعظم قراءته ببجاية على سيدى عبد الرحمان الوغليسي وطبقته وقرأ بقسنطينة على الشيخ ابى عبد الله المراكشي وكان يذكر حكاياته عن مشائخ هذين الموضعين ويسكت عما زاد على ذلك وكان عظيم المهابة جدا ولم ار قط هيبته على شيخ من المشائخ ولا ولي من الاولياء شديد الكتمان لاحواله يغلب عليه القبح لم يرض احكاماً وانما غاية امره التيسير وكان يكتف امره ويظهر اثره عليه مع ظهور قراءته لباب الحج فيصف تلك الاماكن وصف من عاينها واما غيره فنقد حقق حقه وقد سمعت اناس من الشيخ

سیدی احمد بن الحسن الحزمی بن الشیخ سیدی الحسن قد حج بعض اصحاب
الشیخ القدماء فإثني بمكة الشیخ سیدی عبد الهادی قال قال فاشار لی الی
الرباط بالحرم الشریف وقال مكث الشیخ سیدی الحسن بذلك الرباط مجاورا
خمس سنين وبعد ان رجع الشیخ من المشرق استوطن تلسان ولقي بها سیدی
ابراهيم المصودی وقرأ ایضا الی الشیخ سیدی یحیی المطغری وهو من اكابر
اصحاب سیدی ابراهيم المصودی وقال لی بعض المشائخ الکبار رايت سیدی
ابراهيم المصودی یأني بعد الصبحی الی الی الی مسجد سیدی ابی زکریاء یحیی
فیستخلی معه فیه الی الزوال فیخرج سیدی ابراهيم المصودی الی المقابر القديمة
لیتوضأ هنالك ویدخل حیث سیدی ابوزکریاء یحیی الی داره وقرأ ایضا
فرائض الشیخ الحوفی علی الشیخ سیدی سعید وعلی والدی سیدی عیسی امربان وقد
رايت للشیخ سیدی الحسن تقييداً علی فرائض الحوفی وقد جوز فیه الرصیة بالنصب
ولا ادري هل ختم الحوفی بالشرح ام لا وهو تقييد مفید قد اوضحه فیه العمل غایة
لا یصاح بحیث لا یوجد ذلك فی شرح من شروحه ولم یذكره الشیخ قط لاحد
وانما ذكره لاحی سیدی علی لما ذكرت له اننی قد وضعت تقييدا علی
فرائض الحوفی فبعث بتقييده الی قاصدا ان استعین به علی ذلك التقييد
الذی وضعت وقد كنت فرغت منه فتمنیت عند اطلاعی علی تقييد الشیخ اذ لو
تمكنت منه فی اول التقييد لاجري علی منهجی فی وضوح الشرح
ومطابقة العلم المطابقة التامة للفظ الحوفی الا اننی تدارکت
منه فی بعض المواضع ما یمكن تدارکة وبعد ان مات الشیخ رحمه الله تعالی ورضي
عنه ونفعنا ببرکاته آمین لا ادري این ذهب ذلك التقييد لان ولده كان
صنیبا بالکتاب (١) ولا اظنه لا غرق مع الکتب التي غرقت لمخیده فی البحر حين
طلع الی المشرق وبالجملة فالذی كان یتقنه الشیخ من العلوم علم الفرائض

(١) فی روایت کان صنیبا للکتب

والحساب وعلم الفقه وقرأ الفیة ابن مالک قراءة حسنة یتقصر فی النظر الی
شرحها للمکودي وكان اعجب العجائب فی فراهة الرسالة یتخرج منها منظوما
ومنهوما واشارة ومطابقة والتزاما جمیع الفقه المنتشر فی ابن الحاجب والمدونة
والامهات ینتبه فیها وینتبه الی ما لا فیه لده ما لا یتنبه الیه احد ممن ادركنا وكان
رحمه الله محققا فی نقله وفهمه لا مجازفة عنده ولا تخلیط وقد حضرته یقرئ
الرسالة ومختصر ابن الحاجب یبدأ اولاً بايضاح صورة المسألة حتی یفهمها کل احد
ثم بعد ذلك یتسع فی نقل کلام الشراح ویبحث معهم ثم بعد ذلك ینقل من الامهات
والداوین الکبار کالاصحی وابن رشد والنوادر ونحوها یحقق به فقه المسألة وقد
حضر مجلسه کثیر من المشائخ فادعوا لنقله وفهمه کالشیخ سیدی محمد بن
العباس وسیدی محمد بن النجار وسیدی سلیمان البوزیدي وغيرهم وكان رضي الله
عنه شدید التعظیم للعلم لا یقدر احد ان یجتاز ویکلمه فی حاجة وهو یقرئ
العلم ولا یقدر احد من الطلبة ان یتکلم مع صاحبه فی مجلس العلم او یلتفت الیه
او ینظر الی الداخل او یجیب سائلا للشیخ قبل ان یناوضه الشیخ فی امر السؤال
ومن تعظیمه للعلم ما حکى لی اخی سیدی علی قال ابتدأنا القراءة یوما علی الشیخ
فنحن فی دوایة الرسالة واذا به یدیر المحمل وصوت المحرک (١) وقد ضرب
السلطان احمد (٢) من باب المسجد یرید الدخول عند الشیخ فتقدم مسوارده (٣)
الشیخ عمر فدخل علینا ونحن نقرأ فلم یتطع ان یتقدم الی الشیخ لشدة مهابة
فوقف ورائی وانا القارئ لدولة الرسالة وینحسني برجله اذا رأى الشیخ معرضا عن
جهتی فاذا رفع الشیخ بصره الی جهتی ضم رجليه هيبه من الشیخ فبقي مدة ورائی
والسلطان عند باب المسجد واقف ولم یقطع الشیخ کلامه ولم یلتفت الی جهته
ولا قدر احد ان یکلمه اصلاً فلما طال وقوفهم وایسوا من تفريق الشیخ المجلس
لاجلهم انصرفوا زائرين للشیخ سیدی احمد الداویتی واطالوا الغیبة عناسی حتی

(١) فی روایت واذا به یدیر المحمل وصوت المحرک (٢) فی نسخة عبد الواحد (٣) فی نسخة وزیره

ايقنوا فراغ الشيخ من الدولة التي يقرأ فرجعوا اليه فوجدوه قد فرق المجلس فاجتمع معهم قال ودخل ايضا السلطان احمد (١) علينا يوما في شهر رمضان وانا اقرأ صحيح مسلم على الشيخ فاردت ان اقوم فزجرني الشيخ وصاح علي لا تقطع الحديث ومكث الشيخ جالسا في موضعه فمشى السلطان اليه حتى قبل يده وجلس بازائه ولم يكلمه الشيخ حتى فرغنا من معنادنا في القراءة وقد مكثنا في ذلك بعد جلوسه مدة طويلة وكم له من مثل هذا وكان رضي الله عنه بلغ الغاية في الزهد وحسبك من هذه انه بقي سنين كثيرة في تلمسان ولا يقتات الا بما يلتقطه من الطعام الذي يتساقط في الطرقات وفي اثقاب المحيطان وكان رضي الله عنه مداوما على الصوم وكان كثيرا ما يواصل الصوم وقد سمعت من اخي سيدي علي ومن اتق به من اصحابه القدماء الذين كانوا يباشرون طعامه انه كان في ابتداء امره انما ينظر من الجمعة الى الجمعة واخبرني بعض المشائخ الصالحين من اصحابه القدماء انه كان امره في بعض شهور رمضان ان يصلي له القيام بالمسجد قال فكان ياتي اليه بعنائه فيصومه الي كل ليلة وواصل الشهر كله صياما وسمعت ممن اتق به انه صام شهر رمضان لا ياكل في كل ليلة الا النجاسة واحدة ومن المشهور في وصاله عند جمهور اصحابه بل وعند غيرهم ما قال لي اخي سيدي علي قد سمعت هذه القصة حتى من الشيخ سيدي المليتي وكان من اصحاب الشيخ القدماء قال وقد سمعت ايضا من الشيخ سيدي احمد بن الحسن ولا ادري من اين عرفها وقد سمعت انا ايضا من سيدي ابراهيم الزواغي يحكي كلهم ان الشيخ سيدي الحسن مكث وقتا اربعين يوما لم ياكل فيها لا ليلا ولا نهارا ولا كلم فيها احدا قالوا وكان في طول هذه المدة مستلقيا على ظهره فاذا حضر وقت الصلاة نهض اليها حتى يصلها على الكمال فاذا فرغ منها استلقى على ظهره شبه الغائب على الناس فلما كمل الاربعين يوما كلم

الناس ورجع الى معتاده واما وصاله الثلاثة ايام ونحوها فهذا قد شوهد منه في آخر عمره وسنه قريب من المائة وكان رضي الله عنه لا يسمع جنبه بالارض لا ليلا ولا نهارا واما يتام اذا اضر به النوم جالسا ولم ير واضعا جنبه بالارض الا في مرض موته وقد اتفق في مرض موته ان اصحابه وولده رأوا صيق مسكنه جدا بحيث لا يسمع غيره ممن يحتاج ان يمرضه ورأوا خشونة فراشه اذ هو نليس وخشونة ما يضع عليه راسه فاجتمعوا على ان يخلوا له دارا هناك وفرشوا له فراشا نيسا مترفها ولينوا له فيه وطلبوا من الشيخ ان ينتقل الى تلك الدار فوافقهم على ذلك لما رأى من الضرورة الداعية الى ذلك فحملوه وبات في تلك الليلة فغنى لغد صاح عليهم وقال لهم ردوني الى بيتي وفراشي الخشن فاني قد نمت البارحة لما ادركت نفسي بين الفراش وجعلتموني في شبكة الدنيا في آخر عمري بعد طول فرار مني منها او كلاما قريبا من هذا فردوه في ذلك اليوم واقبلوا به يهادي بينهم نخط رجلاه الارض حتى وضعوه في مسكنه الضيق وعلى فراشه الخشن وبقي عليه الى ان مات رحمه الله وكان من ورعه رحمه الله تعالى انه لا يباكل من الزكاة ولا من الحبس عمره ولا يقبل من الجند شيئا اصلا ولا يقدر خدامه ولا ولده ان يقبلوا منهم شيئا وقد حكى الشيخ احمد بن يعقوب الخالدي انه زاره يوما مع السلطان ابي محمد ابن ابي تاشفين وكان وزيرا له قال فرفع السلطان الى الشيخ بطنية فيها مال كثير وانا لم اعلم بها فلما خرجنا من عند الشيخ وضع السلطان البطنية في موضعه ولم يتجاسر ان يضعها في يد الشيخ هيمته له ثم رآها الشيخ فظن ان السلطان نسيها في ذلك الموضع فبعث ورائي وقال لي ما هذا الذي تركت صاحبك فقلت له يا سيدي لا علم لي به فاتيت السلطان وقلت له ان الشيخ بعث ورائي وسألني عن البطنية التي تركتها في موضعك فقلت نعم تركتها على قصدي وغرضي ان يفرقها الشيخ او يفعل بها ما شا. فذهبت الى الشيخ

ايقنوا فراغ الشيخ من الدولة التي يقرأ فرجعوا اليه فوجدوه قد فرق المجلس
فاجتمع معهم قال ودخل ايضا السلطان احمد (١) علينا يوما في شهر رمضان وانا اقرأ
صحيحه مسلم على الشيخ فاردت ان اتقوم فزجرني الشيخ وصاح علي لا نقطع
المحدث ومكث الشيخ جالسا في موضعه فمشى السلطان اليه حتى قبل يده
وجلس بازانه ولم يكلمه الشيخ حتى فرغنا من معتادنا في القراءة وقد مكثنا في
ذلك بعد جلوسه مدة طويلة وكم له من مثل هذا وكان رضي الله عنه بلغ
الغاية في الزهد وحسبك من هذه انه بقي سنين كثيرة في تلسان ولا يقشحات
الا بما يلتقطه من الطعام الذي يتساقط في الطرقات وفي اثواب الحيطان وكان
رضي الله عنه مداوم على الصوم وكان كثيرا ما يواصل الصوم وقد سمعت من
اخى سيدى علي ومن اتق به من اصحابه القدماء الذين كانوا يباشرون
طعامه انه كان في ابتداء امرة انما يفطر من الجمعة الى الجمعة واخبرني بعض
المشائخ الصالحين من اصحابه القدماء انه كان امرة في بعض شهور رمضان ان
يصلي له القيام بالمسجد قال فكان ياتي اليه بعشائه فيصرفه الي كل ليلة
وواصل الشهر كله صياما وسمعت ممن اتق به انه صام شهر رمضان لا ياكل في
كل ليلة الا انجاسة واحدة ومن المشهور في وصاله عند جهور اصحابه بل وعند
غيرهم ما قال لي اخى سيدى علي قد سمعت هذه القضية حتى من الشيخ سيدى
المليتي وكان من اصحاب الشيخ القدماء قال وقد سمعت ايضا من الشيخ سيدى
احمد بن الحسن ولا ادري من اين عرفها وقد سمعت انا ايضا من سيدى ابراهيم
الزواغي يحكى كلهم ان الشيخ سيدى الحسن مكث وقتا اربعين يوما لم
ياكل فيها لا ليلا ولا نهارا ولا كلم فيها احدا قالوا وكان في طول هذه المدة مستلقيا
على ظهره فاذا حضروا وقت الصلاة نهض اليها حتى يصلها على الكمال فاذا فرغ
منها استلقى على ظهره شبه الغائب على الناس فلما كمل الاربعين يوما كلم

الناس ورجع الى معتاده واما وصاله الثلاثة ايام ونحوها فهذا قد شوهد منه في
آخر عمره وسنه قريب من المائة وكان رضي الله عنه لا يضع جنبه بالارض لا ليلا
ولانهارا وانا ينام اذا اضر به النوم جالسا ولم ير واضعا جنبه بالارض الا في مرض
موته وقد اتفق في مرض موته ان اصحابه وولده رأوا ضيق مسكنه جدا بحيث
لا يسمع غيره ممن يحتاج ان يعرضه وراوا خشونة فراشه اذ هو تليس وخشونة
ما يضع عليه راسه فاجتمعوا على ان يخلوا له دارا هناك وفرشوا له فراشا نفيسا
مترفها ولينوا له فيه وطلبوا من الشيخ ان ينتقل الى تلك السدار فوافقهم على
ذلك لما رأى من الضرورة الداعية الى ذلك فحملوه وبات فيها تلك الليلة وفي
لغد صاح عليهم وقال لهم ردوني الى بيتي وفراشي الخشن فاني قد نمت البارحة
لما ادركت نفسي اليين الفراش وجعلتموني في شبكة الدنيا في آخر عمري بعد
طول فرارى منها او كلاما قريبا من هذا فردوه في ذلك اليوم واقبلوا به يهادى
بينهم تخط رجلاه الارض حتى وضوه في مسكنه الضيق وعلى فراشه الخشن
وبقي عليه الى ان مات رحمه الله وكان من ورعه رحمه الله تعالى انه لا ياكل
من الزكاة ولا من المحبس عموما ولا يقبل من الجند شيئا اصلا ولا يقدر خدامه
ولا ولده ان يقبلوا منهم شيئا وقد حكى الشيخ احمد بن يعقوب الخالدي انه
زاره يوما مع السلطان ابي محمد ابن ابي تاشفين وكان وزيرا له قال فرفع السلطان
الى الشيخ بطنية فيها مال كثير وانا لم اعلم بها فلما خرجنا من عند الشيخ وضع
السلطان البطنية في موضعه ولم يتجاسر ان يضعها في يد الشيخ هيبة له ثم رآها
الشيخ فظن ان السلطان نسيها في ذلك الموضع فبعث ورائي وقال لي ما هذا
الذي ترك صاحبك فقلت له يا سيدى لا علم لي به فاتيت السلطان وقلت
له ان الشيخ بعث ورائي وسألني عن البطنية التي تركتها في موضعك فقال نعم
تركتها على قصدى وغرضي ان يفرقها الشيخ او يفعل بها ما شاء فذهبت الى الشيخ

واعلمته بما قال السلطان فقال لي والد لا تبقى عندي ولا افرقها وقل لصاحبك يفرقها هو ان احب ولما قدم السلطان ابو فارس على تلمسان واخرج سلطانها بعث القائد عرعارا بخمسة آلاف شاة ملا التصارين بها وجاء الى الشينيه يطلب منه ان يفرقها على المساكين فنهزه نهره اصباته منها الحمى مدة وردها الى السلطان وصار يدعو في آخر عمره ان يقبضه الله سبحانه اليه قبل ان ياكل من احباس المدرسة يعنى اكله من غير علم منه خوفا ادخال شيء من ذلك في عثائه الذي ياتي اليه من دار ولده فقبضه الله قرب دعائه وكان يكره المدرسة كراهة شديدة ومن علو همته في العثاء وتجنب معاصي الرب تبارك وتعالى ما حكى لي اخي سيدي علي ان الشينيه بلغد عن ولده بعض تسامح في المحارم فكبر عليه الامر وبعث الي والى جماعة من اصحابه وقال لنا على سبيل التعريض بولده ما هذا الامر الذي بكم والله ما تلجلج في قلبي قط خاطر معصية الله تعالى واستغرب ذلك استغرابا شديدا ان يقرأ احد القرآن ويسمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتقع منه المعصية ومن ذلك ما حكى عن نفسه انه كان بقرية خرج يوما الى خارجها فلقه انسان من القرية واخذ في محادثته حتى قال له انى اعجب منك ومن صبرك على النساء مع حسن بدنتك وفحامة اصنائك وقوة جسمك اوكلما قريبا من هذا وكان الشينيه رضي الله عنه طودا عظيما ذا قوة وشجاعة زائدة وانك ذلك كله في الصوم والوصال وعبادة الله تعالى حتى لم يبق الا الجلد على العظم قال الشينيه رضي الله عنه فلما قال لي ذلك لانسان هذا الكلام ذهبت من هناك ولم ارجع لتلك القرية بعد ان كنت خلفت فيها كتبا فسلمت فيها ومن اخلاصه في جميع افعاله ما حكاه عن نفسه انه كان في ابتداء امره يصحب انسانا من المترفين ويجلس عنده في حانوته في القسارية فجاء عيد واطنه عيد فطر قال فتغيبت عنه مدة ثم جئت على العادة فقال لي من ذا الذي ابطأ بكم عنى وقد انتظرتكم بالطعام

يعنى الطعام الذي يعناده الناس في الاعياد كاللحمك ونحوه حتى ايسر منكم وفرقت قال الشينيه فلم اعرف من ذلك اليوم ولا وقفت عليه ابدا وذلك انى صحبته لله خالصا وفهمت انه ظن بي انما صحبته لما اصيب منه على عبادة الفتراء للاغنياء فتركته لما لم تتحد نيتي في الاخلاص مع نيته هذا ما ذكره الشينيه رحمه الله تعالى او قريب من هذا وكان من عادته رضي الله عنه احياء ما بين العشاءين على الدوام ولا يدتر الا بعد صلاة العشاء وكان محبا في ذكر الله تعالى وفي قراءة القرآن خصوصا حتى انه لم يكتف فيه بتلاوته في نوافله بل كان يلخذ فيه مختمة في اللوح كل سنة الى ان مات وقد كان رحمه الله يبعث بلوجه الى والديه رحمه الله فيكتبه له كل يوم هذا مع كبر سنه وكثرة التشويش عليه من سلطانه وتدريسه للعلم وضعف بدنه بالصوم والوصال فتبارك المولى الكريم الذي يختص برحمته من يشاء وفضله بما يشاء وبالجملة فمناقب هذا الشينيه كثيرة جدا هذا وهو رجل مستتر في امره ككتمان جدا لحواله ولذا ذكر على سبيل التبريز فائدة واحدة من فوائد استنباطه لتعرف بذلك دقة نظره ولطف مأخذه وذلك ان بعض الشيوخ الكبار من العامة كان يخدم الشينيه وكان مهمي التي احدا فسأله عن حاله قال بخير الله يسأل عنك فكان الفقهاء ينكرون دعاءه هذا لما فيه من اضافة السؤال الى الله تعالى وهو يستلزم الجهل وذلك محال على الله تعالى وكان الشينيه رحمه الله تعالى يسمع منه هذا الدعاء ولا ينكر عليه فسأل يوما اصحابه عند فذكروا له ما ظهر لهم من انكاره فقال لهم ليس فيه ما ينكر احد عليه ويحمل على انه دعاء للدخاطب بهلازمته للعبادة والصلاة في اوقاتها لما ورد في حديث الملائكة الذين يتعاقبون فينا بالليل والنهار وفيه ويسألهم الله وهو اعلم كيف تركتم عبادى فيقولون يا ربنا اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون ونحو هذا فافتضى الحديث ان العباد الذين يسأل الله عنهم الملائكة انما هم المحافظون

على الصلاة في اوقاتها المرصي عنهم فصار الداعي بهذا الدعاء دعاء الله ان يجعل المدعو له من اولائك العباد المسؤل عنهم سؤال اظهار وانعام لا سؤال استفادة واستعلام هذا معنى ما اجاب به الشيخ رحمه الله واكثر ما شهدت له من التفريق في اقرانه على هذا النحو والطف منه فتجد له من التدقيق والتحقيق والذنيه ما لا تراه لاحد من المشائخ ورايت كثيرا من المدرسين والمشائخ الذين لم ندرهم يصرحون بأن تحقيق الشيخ وتدقيقه في الفقه لم يروه لاحد وكان اذا بحث في مجلسه من الفقهاء لم يسمع بحثه حتى يسأله عن صورة المسألة فبعضهم يرجع عليه وبعضهم يقرها على غير ما هي عليه ومن فساد تصورنا نشأ له التخليط والبحث في تصديقها وبالجملة لا يسمع الشيخ مجازفة ولا تخليطا ولا كلاما في تصديق مسأله الا بعد اتقان تصورها ويرحم الله تعالى الشيخ سيدي محمد بن العباس قال لي اخي سيدي علي انه حضر مجلس الشيخ فرأى تحقيقه وتدقيقه فلما قام الشيخ الى بيته قال لسان هذا الشيخ آية من آيات الله او نحو هذا لقد جمع جميع خصال الكمال ان جاء العالم اذعن له وقبل يده لاجل علمه فضلا عن ولايته وان جاء اهل العبادة والصلاح والولاية اذعنوا له ولاحواله لانهم يجدونه يزيد عليهم في ذلك وان جاء الملوك واهل الرئاسة استحقروا انفسهم في جانب ما اعطاه الله تعالى من المهابة والعز الشامخ وقد كنت انا يوما اقرأ المجلد للخونجي في مسجد سيدي الطيار على شيخنا سيدي محمد بن العباس فجاء بعض الناس ممن يخدم الشيخ سيدي الحسن فسأله عن مسألة في الجوائد فقال له الشيخ سيدي محمد بن العباس تسألني عن هذا ونحن من الشيخ نتعلم فرحمه الله تعالى منا اكثر انصافه واجل اوصافه ولقد فرحت بدعاء كان يدعو لي به الشيخ اذا سلمت عليه فيقول جعلك الله من الائمة المتقين وانما في ذلك الزمان صغير السن في اول البلوغ فالיום اذا رايت احدا من اصحابي ممن من الله عليهم بالتقوى اقول في نفسي لعل هذا

من بركة دعاء الشيخ وارجو ان يقبل الله تعالى دعاء الشيخ في جميعهم واسأله سبحانه ان يبلغنا اجعين في الدارين اشرف رضاه وان يختم لنا وجميع المؤمنين والمؤمنات بالسعادة والمغفرة لجميع الذنوب بلا محنة يوم نلفاه آمين آمين انتهى من تقييد السنوسي [وتوفي آخر شوال سنة ٨٥٧ سبع وخسين وثمانمائة]

سيدي حدوش بن تيوت العبد الوادي

تاب على يد الشيخ سيدي الحاج ابن عامر العبد الوادي وصار يخدمه حتى صار من اولياء الله تعالى صاحب طبي الارض حكى لي بعض من اثق به وهو سيدي محمد المقرئ شقيق سيدي سعيد المقرئ قال لي كنت في السماط مع سيدي حدوش ابن تيوت فقبالت يده ووقفت معه ودعا لي بخير وبيده ففته وطبقتان من دوم يبيعها فاذا برجلين (او ثلاثة) من الحجاج يقول احدهما للاخر هو ويقول الاخر ليس هو ثم انفقوا على انه هو فلما سمعهم هرب منهم وجعل يقول ليس هو وطلع في مدارج باب القسارية وترك القففة والطبقتين بيد رجل يساومها ثم قلت للحجاج اين تعرفانه قالوا لي نعرفه بمكة يصلي معنا كل يوم بمكة انتهى وجرت لي معه حكاية حين دخلنا لبلد تلمسان حين خروج النصارى منها ولم تكن عندنا دار وصرنا نسكن بالكرام وفي دار الحبس زمانا ثم قلت لوالدي واخوتي اشتروا دارا فقال لي ابي واخوتي رحمهم الله تعالى لا بد لتلمسان ان ياخذها النصارى ثانيا ثم قال لي ابي اذهب الى سيدي حدوش بن تيوت وشاوره على شراء الدار ان اذن لك في الشراء فنعم لانه كان حبيبنا وسيدنا ونفعنا به وان لم يأذن لك

ولا تم الموت اليه فوجدته ينقش الشعير في خوبة باراء داره في المطهر عند جامع الروما ثم سلمت عليه وقيلت يده ودعا لي بخير ولا يبي وأخوتي لاننا خدامه رضي الله عنه ثم انه بداني بالكلام وقال لي قلت لك في بعض الايام لا تنقش الزرع في هذا الموضع فاناني عبد الرحمان بن رقية وابنه الفقيه سيدي محمد هو الكبير من اولاده وقال لي ابنه يا سيدي حدوش نشترى الدار لاننا نسكن بالكراء لو كان جميع ما اعطيناه في الكراء جعناه لاشترينا به دارين او ثلاثا لكن خفتنا من النصارى ان يرجعوا لتلمسان ثانيا فانيناسن نشاوركن على هذه فقلدت لهم اشتروا الدار فان النصارى لا يدخلون تلمسان الا مرة واحدة فقلدت له يا سيدي لذلك اتيناسن نشاوركن فماذا نامرنا فصحك رحمه الله وقال لي اشتروا الدار ترجحوا لا خوف عليكم وله كرامات كثيرة لا تحصي وجرمن اهل الجدول مستتر رضي الله عنه

مال او ارض او زرع وغير ذلك او نقص حرمتهم اصابته عقوبة عاجلة وهم اولاد سيدي حمزة المغراوي واولاد عُدُو واولاد بليسم قلت له من هم اولاد بليسم فقال لي اولاد الحاج كان سيدي احمد ابن الحاج يزور سيدي حمزة وكذلك اولاد سيدي الحاج يزورونه رحمه الله ما زاره ذوعامة لا يبرئ ولا ذوحاجة لا تصادها الله له والدعاء عند صريحه مستجاب والموضع الذي شكلته فيه الفرس يزور الى كلان ويرفع الناس التراب منه ما علقه مريض لا شفاه الله انتهى توفي رحمه الله سنة ثمان وتسعين وتسعمائة

سيدي حُدْر بن الحاج بن سعيد المناوتي

كان فقيها عالما استادا في القراءات السبع يحفظ الشاطبيتين الكبرى والصغرى عارفا باحكام القرآن والعربية والرسالة ومختصر ابن الحاجب الفري والفتية ابن مالك والحساب والفرائض يدرس الخراز والضبط وابن بري والاجرومية والفتية ابن مالك والرسالة يستخرج منها مسائل رضي الله عنه اخذ عن والده سيدي الحاج واخذ عن سيدي علي بن يحيى السلكسيني واخذ عن سيدي محمد بن يحيى المديوني ابي السادات الكبير وعن ولده ابي السادات الصغير له منظومات في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وتوسلات بسور القرآن من اوله الى آخره توسلا عجيبا يقصر اللسان عن وصفه توفي رحمه الله يوم الاربعاء ٩٩٨م ثمانية وتسعين وتسعمائة ودفن في روضة سيدي احمد ابن الحاج رضي الله عنهما

سيدي حمزة بن احمد المغراوي وقيل المديوني نسبا الورنيدي مولدا ودارا

اجداده كلهم علماء واولياء لا يخافون في الله لومة لائم وسبب توبته انه ركب فرسا وهي حامل فطلع بها عقبة جبل فأتعبها فلما بلغ راس العقبة انطقها الله الذي انطق كل شيء فقالت له انعبتني يا حمزة فنزل عنها وخلي سبيلها ثم مضى لبيته مهموما فرأه كذاك زوجته وكانت من اكابر الاولياء فكاشفت عليه وقالت له يا حمزة كلتكم فرسك وبقيت مهموما منها وذكر ابي الشيخ عبد السلام شين بنى درنيد مكناسة فقال لي ثلاثة قبائل من بني ورنيد من تعدي عليهم في

سيدي حدادة بن محمد بن الحاج البيدري ثم التلساني

الفيهم العالم التحرير اخذ عن الشيخ سيدي علي بن يحيى واخذ عن سيدي محمد ابن يحيى المديوني ابي السادات وعن ولده ابي السادات الصغير واخذ الفقه والتوحيد عن سعيد المقرئ واخذ الحساب والفرائض عن والده محمد بن الحاج والتصوف عن سيدي علي بن يحيى توفي في البحر حاجا ودفن في جربة سنة ١٠٠٨ هـ ثمانية والثلث رحمه الله

(حرف الحاء العجمية)

لم اجد من شيوخ تلسان من اسمه خليل لكن اكتب في كتابي سيدي خليلا صاحب التوضيح والمختصر التماس بركته

سيدي خليل بن اسحاق بن موسى بن شعيب المعروف بالجندي ضياء الدين ابو المودة

الامام العلامة العالم العامل القدوة الحجة الفهامة حامل لواء المذهب بزمانه

بمصر ذكره ابن فرحون في الاصل [اي في الديباج] وقال انه من جملة اجناد الحلقة المنصورة يلبس زيهم متقشفا متقبضا عن اهل الدنيا جامعا بين العلم والعمل مقبلا على نشر العلم والعمل واجتمعت به في القاهرة وحضرت مجلس اقراءه الفقه والحديث والعربية كان صدرا في علماء القاهرة مجمعا على فضله وديانته استاذنا ممتعا من اهل التحقيق فاقب الذهن اصيل البحث مشاركا في فنون من فقه وحديث وعربية وفرائض فاضلا في مذهب صحيح النقل نفع الله به المسلمين الف شرح ابن الحاجب شرحا حسنا وضع الله عليه القبول وعكف الناس على تحصيله ومختصرا في المذهب بيتس فيه المشهور مجردا عن الخلال فيس فروع كثيرة جدا مع لا يجاز البليغ افضل عليه الطلبة ودرسه وكانت مقاصده جميلة حس وجاور له مناسك وتفاييد مفيدة انتهى ملخصا قال ابن حجر في الدرر الكامنة سمع من ابن عبد الهادي وقرأ على الرشدي في العربية والاصول وعلى الشيخ المنوفي في فقه المالكية وشرع في الاشتغال بعد شيخه وتخرج به جماعة ثم درس بالشيخونية وافتي وافاد ولم يغير زي الجند وكان صينا غيفا نزيها شرح ابن الحاجب في ست مجلدات انتقاه من ابن عبد السلام وزاد فيه عزو الاقوال وايضاح ما فيه من الاشكال ولم يختصر في الفقه نسبة فيه على منوال الحاوي وجمع ترجمة لشيخه المنوفي وهي تدل على معرفته بالاصول وكان ابوه حنفيا يلزم الشيخ ابا عبد الله ويعتقده فشغل ولده مالكا بسببه انتهى قال الامام ابو الفضل ابن مرزوق الحفيد تلقيت من غير واحد ممن لقينهم بالديار المصرية وغيرها ان خليلا رحمه الله من اهل الدين والصلاح والاجتهاد في العلم الى الغاية حتى انه لا ينام في بعض الاوقات الا زمانا يسيرا بعد طلوع الفجر ليريح النفس من جهد المطالعة والكتب وكان مدرسا المالكية بالشيخونية وهي اكبر مدرسة بمصر وببيده وظائف اخرى تتبعها وكان يرتزق على الجندية لان سلفه هم وحدثنى الامام العلامة

المحقق الناضل فاضلي القضاة بمصر ولاسكندرية ناصر الدين التنسي انه اجتمع به حين اخذت لاسكندرية في عشر السبعين وسبعمانته وكان نزل من القاهرة مع الجيش لاستخلاصها من ايدي العدو قال التنسي واخبر فهمي بقول ابن الحاجب والصرف في الذمة والصرف في الدين المحال يصح خلافا لاشهد انتهى ومن تصانيفه شرحه على ابن الحاجب شرح مبارك لين ثلثاه الناس بالقبول وهو دليل على حسن طويته يجتهد فيه في عزو الانتقال ويعتمد كثيرا على اختيارات ابن عبد السلام وانتقاله وانجاده وهو دليل على علمه بكنانة الرجل وانه يعرف الفضل من الناس ذووه ورايت شيئا من شرح الفية ابن مالك قيل انه من موضوعاته انتهى كلام ابن مرزوق قلت ولم شرح على المدونة لم يكمل وصل فيه الى كتاب الحج قال ابن غازي كان عالما مشغولا بما يعنيه حتى حكي عنه انه اقام عشرين سنة لم ير النيل بمصر وحكي عنه انه جاء يوما لمنزل بعض شيوخه فوجد كنيف المنزل مفتوحا ولم يجد الشين هناك فسأل عنه فقيل له انه شق عليه امر هذا الكنيف فذهب يطلب من يستاجر له على تنقيته فقال خليل انا اولي بتنقيته وشمر على ذراعيه ونزل ينقيه فجاء الشين فوجده على تلك الحال والناس قد حلقوا عليه ينظرون اليه تعجبا من فعله فقال الشين من هذا قالوا خليل فاستعظم الشين ذلك وبالغ في الدعاء له عن قريحة ونية صادقة فنال بركة دعائه ووضع الله تعالى البركة في عمره فسبحان الفتاح العليم وحدثنا شيخنا الحافظ الكاواني عن راي خليلا بمصر عليه ثياب قصيرة اظنه قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وسمعت شيخنا القوري يقول انه من اهل المكاشفة وانه مر بطباخ دلس على الناس ببيع لحم الميتة فكاشفه فاقر وتاب على يده انتهى قلت وغالب ظني اني وقفت على مسألة الطباخ في ترجمة المنوي ذكرها الشيخ خليل في مناقب شيخه والله اعلم وذكر التتائي عن ابن الفرات ان خليلا رى بعد موته فقيل له

ما فعل الله بك فقال غفر لي ولجميع من صلى علي انتهى قلت ولقد وضع الله القبول على مختصره وتوضيحه من زمانه الى الان فكشف الناس على قراءتهم شرقا وغربا حتى لقد آل الحال في هذه الازمنة المتأخرة الى الاقتصار على المختصر في هذه البلاد المغربية مراكش وفاس وغيرها فقل ان تروى احدا يعنى بابن الحاجب فضلا عن المدونة بل قصاراهم الرسالة والمختصر فذلك من علامات درس العلم وذهابه واما التوضيح فهو كتاب اشهر شروح ابن الحاجب بين الناس شرقا وغربا ليس من شروحه على كثيرها ما هو انفع منه ولا اشهر ولقد اعتمد عليه الناس بل وائمة المغرب من اصحاب ابن عرفة كابن ناجي وغيره مع حفظهم للمذهب وكفى بذلك حجة على امامته ولقد حكي عن العلامة شين شيوخنا ناصر الدين اللثاني انه حيث عورض كلام خليل بكلام غيره كان يقول نحن اناس خليليون (اي خليل خليلنا) ان صل عللنا مبالغة في الحرص على متابعتهم وبالغ الشين ابن غازي في مدح المختصر فقال انه من افضل نفايس الاطلاق واحق ما رفق بالاحداق بصرفت له همم الحدائق اذ هو عظيم الجدوى بليغ الفحوى بين ما به الفتوى وما هو المرجح الاقوى قد جمع مع الاختصار شدة الضبط والتهديب واطهر الاقنذار على حسن المساق والتنزيب فما نسج احد على منواله ولا سححت قريحة بمثاله انتهى ولذلك كثر على المختصر الشروح والتعليق حتى وضع عليه اكثر من ستين تعليقا من بين شرح وحاشية وقد وضعت عليه شرحا جمعت فيه لسباب كلام من وقفت عليه من شراحه وهم ازيد من عشرة مع الاختصار والاعتناء بتقرير الفاظ منطوقا ومفهوما وتنزيله على النقول بحيث لو كمل لاشنى عن كثير اعانتى الله عليه ونفع بد واما وفاة الشين خليل فذكر الشين زروق انه توفي سن ثلثة تسع وستين وقال ابن مروق حدثني الشين الفقيه القاضي تاج الدين الاسحاقي وكان من اصحاب المصنف ومن حفاظ هذا المختصر ان

المصنف توفي ثالث عشر ربيع الأول سنة ٧٧١ هـ وست وسبعين وسبع مائة وأن هذا المختصر إنما لمخص منس في حال حياته إلى الكناح فقط وباقيد وجد في تركته في أوراق مسودة فجميع اصحابه وضموه إلى ما يخص فكميل الكتاب انتهى ونحوه لابن الفارزي وغيره وذكر ابن حجر أن وفاته في ربيع الأول سنة ٧٧٧ هـ وستين وسبع مائة انتهى وقال الامام العلامة محمد بن محمد بن الخطاب شيخ شيوخنا الصواب ما ذكره ابن حجر انتهى قلت بل لا شبه ما ذكره ابن رزوق وابن غازي لاسناده إلى بعض تلامذة المصنف وهو اعلم به من غيره اكونه ممن حضر وفاته وصحبه في حياته ايضا فقد ذكر ان الشرف الرهوني وقع بينه وبين خليل منازعة في مسألة غضب فيها خليل فدعا على الرهوني فتوفي بعد أيام ووفاة الرهوني على ما ذكره ابن فرحون وغيره سنة خمس وسبعين او ثلثات وسبعين على ما ذكره ابن حجر فخليل في ذلك الوقت حي على مقتضى هذه الحكاية وقد سمعت شيخنا العلامة سيدى محمد بن سيدى محمود ابن ابى بكر الونكوري التنبهتي عرف بتغيع يذكر عن بعض شيوخ مصر ان خليلا بقي في تصنيف هذا المختصر خمس وعشرين سنة وقد ذكر خليل في ترجمته شيخه المغربي ان شيخه مات سنة تسع واربعين واندكان لا يعرف في ذلك الوقت الرسالة يعنى المعرفة التامة ولا يمكن ان يبقى في تصنيفه المدة المذكورة ان صم لا ان يكون اشتغل به بعد الخمسين وتكون وفاته سنة ست وسبعين فتامله والله اعلم وقد قرأت مختصره مرارا عديدة على شيخنا الفقيه محمد بن محمود بغيع الونكوري واجازيد سيدى والدى في عيم اجازاته وقراه شيخنا المذكور على والدة وعلى سيدى احمد بن سعيد والدة وسيدى احمد بن سعيد والدى رجبهم الله تعالى كلهم اخذوه عن سيدى محمود ابن عم والدى وهو عن عثمان المغربي وهو عن النور السنبهوري وهو عن الشمس البساطي عن تلامذة خليل عند رضي الله عند ولد الحمد انتهى من نيل لا يتهاج بتطريز الديقاج.

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

سيدى داود بن سليمان بن حسن (البنبي)

الامام العلامة الصالح (ابو الجود) الفوزي المشرف قال السخاوي ولد سنة اثنتين وعشرين وثمان مائة بتلسان ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والرسالة والمختصر الفري والنية ابن مالك وغيرها ومن شيوخه قاسم العقباتي والجمال الاقنيسي والبساطي والزين عبادة وبرع في الفرائض وشارك في العربية وغيرها وتصدى للتدريس والافتاء فانتفع به الطلبة خصوصا في الفرائض بحيث اخذ ذلك عند جماعة من الاكابر واملى على مجموع الكلاسي شوها مطولا فيه فوائيد وكتب على الرسالة شرحا فيما اخبرني به جماعة ودرس بالمنكوتيرية والبدرية والبروقية للملكية وغيرها مات في ربيع الأول سنة ٨١٣ هـ ثلاث وستين وثمان مائة رحمه الله (١)

﴿ حرف الراء المهملة ﴾

سيدى ريان المطالي

الفقيه الاستاذ النحوي اخذ عن الاستاذ سيدى محمد بن يحيى استاذ فاس واخذ

(١) هكذا وردت هذه الترجمة في جميع نسخ البستان ولعله وقع هنا غلط من المؤلف او من النساخ لان المترجم مصري مولدا وقد ولد في بنب وهي قرية من قري مصر لا بتلسان كما هنا وقد ذكره احمد بابا في نيل لا يتهاج

من سيدى الحاج اليبدي امام القراءات والعربية واحكام القرآن وتخرج به
بإعانة رحمه الله تعالى ورضي عنه.

﴿ حرف الزاي المعجمة ﴾

سيدى زيان بن احد بن يونس الجيزي

بجيم مكسورة ثم تحتية ثم زاي مكسورة ثم نحية نسبة لبلدة بصردفن
في روصة بمصر قال البدر القرافي هو شيخنا العلامة الفهامة عمدة الخائف وبقية
السلف ذو الفضائل العديدة البهية في العلوم العقلية والنقلية اخذ عن الاخوين
الامامين الفقيهين الجليلين محمد شمس الدين والشيخ محمد ناصر الدين اللقائيين
وغيرهما اخذ عن اول الموطا ومختصر خليل بقراءته هو والدة مبتدئين في يوم
واحد عليه ولازم الثاني في حياة اخيه وبعد وفاته نحو اربعين سنة وانقاد
لصحبته بحيث اخذ عنه في هذه المدة بعض الكشاف وبعض البيضاوي والعضد
وشرح العقائد وتهذيب البراهي ومختصر الشيزي خليل المطول وحاشيته ومختصر
السعد وشرح المحلي على جمع الجوامع للسبكي والمغنى لابن هشام وتوضيح
الفية ابن مالك وغيرها من المعقولات واذن له في الافتاء حتى انه قال له عند
امتناعه من الافتاء انا اكتب خطي معك على الفتيا ثم اشتهر عليه الاذن من
كمال التوفيق في هذا الامر ومع وجود الملازمين من طلبه لامثال وطلبة اخيه.

المنتقلين اليه بعد وفاة اخيه وحج واجتمع مع افاضل مكتة هناس
واشتهر باليد الطولى في العربية منفردا بمعرفة كتاب الرضى على الكافية
مستحضرا له عند السؤال وصار مرجع المالكية بمصر اليه في الافتاء والمعلول عليه
مع ما له من تفكيك عبارة مختصر خليل بل انفرد بتحقيق كل ما يقرئه يوضح
حقائقه ودقائقه لا يكاد فهمه يقبل الخطأ مع التواضع وحمل الاذى على طريقة
السلف وبالجملة فهو من حسنات دهره مولده في اوائل القرن وكان يلج في الدماء
ان يختم عمره بحجة فتوفي منصرفه من الحج والزيارة سنة ٩٧٧ سبعة وسبعين
وتسعائة وبهذا اخبرنى بعض من كان معه انه لم يزل بعد مفارقة البيت
الشريف ينشد كثيرا ويقول

اصبحت نفسى رهينته * بين مكة والمدينته

﴿ حرف السين ﴾

سيدى سعيد البجاني اصلا التلساني دارا

من اكابر الالوياء له مكاشفات خرج اليها يبدر حين اخذت النصارى تلسان
دمروهم الله فذهبت اليه مع ابى واخذنا منه الدعاء وقال لوالدى اهمل تلسان
كلهم يرجعون لبلدتهم حتى محمد يرجع لاسعيدا ما يرجع يعنى بمحمد السلطان
ثم ذهب لملائته وتوفي بها ودفن في موضع يقال له عين السراق عام ٩٥٠

عن سيدى الحاج اليبدرى امام القراءات والعربية واحكام القرآن وتخرج به
جماعة رحمه الله تعالى ورضي عنه



﴿ حرف الزاي المعجمة ﴾

سيدى زيان بن احمد بن يونس الجيزي

بجيم مكسورة ثم تحميت ثم زاي مكسورة ثم تحميت نسبة لبلدة بمصر دفن
في روضة بمصر قال البدر القرافي هو شيخنا العلامة الفهامة عمدة المثلث وبقية
السلك ذو الفضائل العديدة البهية في العلوم العقلية والنقلية اخذ عن الاخوين
الامامين الفقيهين الجليلين محمد شمس الدين والشيخ محمد ناصر الدين اللقائين
وشيروهما اخذ عن لاول الموطا ومختصر خليل بقراءته هو ووالده مبتدئين في يوم
واحد عليه ولازم الثاني في حياة اخيه وبعد وفاته نحو اربعين سنة وانقباد
لصحته بحيث اخذ عنه في هذه المدة بعض الاكشاف وبعض البيضاوي والعضد
وشرح العقائد وتهذيب البراهمي ومختصر الشيخ خليل والمطول وحاشيته ومختصر
السعد وشرح المحلي على جمع الجوامع للسبكي والمعنى لابن هشام وتوضيح
الفية ابن مالك وغيرها من العقولات واذن له في الافتاء حتى انه قال له عند
امتناعه من الافتاء انا اكتب خطى معك على الفتيا ثم اشتهر عليه الاذن من
كمال التوفيق في هذا الامر ومع وجود الملازمين من طلبته لامشال وطلبة اخيه

المنتقلين اليه بعد وفاة اخيه وحج واجتمع مع افاضل مكة هناء
واشتهر باليد الطولى في العربية منفردا بمعرفة كتاب الرضى على الكافية
مستحضرا له عند السؤال وصار مرجع الماكية بمصر اليه في الافتاء والمعول عليه
مع ما له من تفكيك عبارة مختصر خليل بل انفرد بتحقيق كل ما يقرئه يوصيه
حقائقه ودقائقه لا يكاد فهمه يقبل الخطأ مع التواضع وحمل الاذى على طريقة
السلك وبالجملة فهو من حسنات دهره مولده في اوائل القرن وكان يلج في الدعاء
ان يختم عمره بحجة فتوي منصرفه من الحج والزيارة سنة ٩٧٧م سبعة وسبعين
وتسعمائة وبهذا اخبرني بعض من كان معه انه لم يزل بعد مفارقة البيت
الشريف ينشد كثيرا ويقول

اصبحت نفسى رهينة * بين مكة والمدينه



﴿ حرف السين ﴾

سيدى سعيد البجائي اصلا التلساني دارا

من اكابر الاولياء له مكاشفات خرج الينا بيبدر حين اخذت النصارى تلسان
دمروم الله فذهبت اليه مع ابي واخذنا منه الدعاء وقال لوالدى اهل تلسان
كلهم يرجعون لبلدتهم حتى محمد يرجع لاسعيدا ما يرجع بعني بمحمد السلطان
ثم ذهب للثلاثة وتوفي بها ودفن في موضع يقال له عين السراق عام ٩٥٠

وتسمائة وكان يقول لاصحابه سعيد يرجع طمارا وحفرت الناس مطمرا عند قبره
واتخذوا الدوائر للنحل وجرت هناك حكاية ان المفسين جاؤا بالحمير يحملون
عليها الزرع قافلة للنصارى بوهران فخرج من الدوائر جميع النحل واجتمع على
الحمير فقتلها كلها ولم يسلم واحد من الحمير الا حبير المسلمين لم يضرهم النحل
ببركة الشيخ وحدثني الشيخ بالقاسم المتدادي الجزائري تليذ الشيخ قال قلت
في نفسي لو كان سيدي سعيد يعلمني بما اصل به الى الله فمات المخاطر حتى
ضحك الشيخ وقال لي عليك بمناجات ابن عطاء الله انتهى



سيدي سعيد بن احمد بن ابي يحيى بن عبد الرحمان بن بلعش المثري

فقيه تلمسان وعالمها ومفتيها وخطيبها بالجامع الاعظم خسا واربعين سنة هو حفيد
حفيدة سيدي محمد بن مرزوق ابو لحيتين حفظ القرآن على سيدي حاجي الوهراني
واخذ عنه لباس الخرق الصوفية واحد الاغصم والاصول والمنطق عن سيدي محمد بن
عبد الرحمان الوعزاني والعربية عن سيدي عمر الراشدني واخذ عن سيدي
شقران بن هبة الوجد يحيى واحمد عن سيدي محمد ابي السادات المديوني واخذ
التصوف عن سيدي علي بن يحيى السلكسيني سمعت هذا من فم سيدي سعيد
ومن سمعت انه ولد في حدود ثمانية وعشرين وتسمائة كان مشاركا في كل فن
وقال به التوحيد وتخرج عليه جماعة منهم محمد العشوي الندرومي ومحمد الشمور واحمد
ابن ابي عبد الله اليزناسني واحمد بن ابي مدين واحمد بن رقية المديوني واحمد
ابن محمد المقرري ولد اخيه ومحمد بن قاسم الحوبل والحاج بن مالك العبادي وخلق

كثير لا يحصى عددهم لا الله تعالى ولم باع في فن حديث البخاري وغيره وكان
علامة في التوحيد والفقهاء وكان ذا عفة وصيانة وجمعة وقرينة اتقن كل علم حافظا
للفتة العربية والشعر والامثال واخبار الناس ومذاهبهم وايام العرب وسيرها وحروبها
ذاكرا لاخبار الصالحين وسيرهم واشارة الصوفية ومذاهبهم حسن المجلس كثير
الحكايات متنوع المحصر عذب الكلام فصيح القلم كثير الانصاف في البحث
والمناظرة جميل الصفات شريف الاخلاق كثير الادب كثير التواضع دائم البشر
وافر العقل شديد الاقتفاء لاحكام الشرع معظما لاهل العلم مكرما لارباب الدين
والسنة محبا لمريد الحق مع دوام المجاهدة ولزوم المراقبة وكان له كلام عال في
المعارف خبيرا باخبار النفس وتزكيتها وتطهيرها ومحامد خلقها مذكلا لما صعب
من الامور اماما في العلوم العقلية كلها حسابا ومنطقا وفرائض وهندسة وطبا وتشريحا
وتنجيما وفلاحة وبناء وكثيرا من العلوم القديمة والحديثة افاض الله علينا من
انواره كان حيا سنلة احدى عشرة والث رحمه الله ورضي عنه



سيدي سليمان بن الحسن البوزيدي الشريف التلمساني ابو الربيع

الامام العالم المحصل المحقق السيد قال الشيخ ابو البركات النانلي هو شيخنا
الفقيه المحقق كان قائما على المدونة وابن الحاجب مستحضرا لفته ابن
عبد السلام وابجائه نصب عينيه انتهى قال التلصادي في رحلته كان سيدي
سليمان البوزيدي فقيها اماما عالما بمذهب مالك حضرت مجلسه انتهى وذكره
الونشريسي وانني عليه بالتحقيق وانه من شيوخ شيوخه وان له اسئلة واشكالات

وجهها الى عالم تونس ابي عبد الله ابن عقاب انتهى وذكر ابن غازي في فهرسته في ترجمة شيخه ابي محمد الوريثي ان من شيوخه صاحب التدرج وانه وصفه بالشيخ الفقيه العالم المحقق الشريف الحسين النسيب الافضل انتهى وقال "نشرسي شيخنا الفقيه المحصل المحقق له اشكلات وجهها لعالم تونس ابي عبد الله ابن عقاب فاجابه عنها انتهى وقال في وفاته توفي شيخنا شيخنا المحافظ الذاكر شيخ الفروع ابو الربيع سليمان بن الحسن الشريف سنة ٨٤٥ خمس واربعين وثمانمائة رحمة الله

سيدي سعيد بن محمد بن محمد العقباني التلمساني

امامها وعلامتها ذكره ابن فرحون في الاصل وقال انه فقيه في مذهب مالك متفنن في علوم سمع من ابني الامام وتفقه بهما واخذ الاصول عن ابي عبد الله الابلي وغيره وصدارته في العلم مشهورة ولي قضاء الجماعة ببجاية ايام السلطان ابي عنان والعلما يومئذ متوافرون وولي قضاء تلمسان وله في ولاية القضاء ما ينسب عن اربعين سنة آلف شرح الحوفي ولم يولف عليه مثل شرح جل الخونجي والتلخيص لابن البناء وقصيدة ابن الياسمين في الجبر والمقابلة والعقيدة البرهانية في اصول الدين وتفسير سورة الفاتحة (١) اتي فيه بفوائد جليمة وهو باق بالحياة انتهى ومن تأليفه ايضا شرح البردة وشرح جليل على ابن الحاجب الاصيلي اخذ عنه جماعة من السادات كولدته قاسم العقباني والامام ابي الفضل ابن الامام والامام الحجة ابن مرزوق الحفيد والولي العارف سيدي ابراهيم المصودي والامام

(١) في نسخة سورة الفتح

العارف ابي يحيى الشريف والشيخ ابي العباس احمد بن زاغو وبالاجازة الامام المحقق النظار محمد ابن عقاب الجذامي قال بعض اصحابنا حفظه الله والعقباني نسبة لعقبان قرية من قري لاندرلس اصله منها تحيي النسب امام فاضل فقيه متفنن في علوم شتى قرأ الفرائض على المحافظ السطي وروى البخاري والمدونة عن السلطان ابي عنان المريني عن عز الدين ابن جماعة وغيره ولي قضاء بجاية وتلمسان وسلا ومراكش وسمعت بعض الشيوخ يحكى عن لقيه انه كان يقال له رئيس العلماء والعقلاء انتهى وقال ابن سعد التلمساني هو الفقيه العلامة خاتمة قضاة العدل بتلمسان الف شرحا على الحوفي لم يولف عليه مثله وله تفسير سورة الانعام والفتح اتي فيهما بفوائد جليمة وذكر الونشريسي في وفاته ان ولادته بتلمسان عام ١٢٠٠ وعشرين وسبعمائة وتوفي عام ٨١١ احد عشر وثمانمائة انتهى وتقدمت ترجمة حفيديه القاضي ابي العباس والقاضي ابي سالم وستاني ترجمة ولده قاسم مع حفيديه القاضي محمد بن احمد وعبد الواحد وغيرهما من اهل بيته ان شاء الله تعالى

سيدي سليمان المدعو اخدموم الشريف

الولي الصالح نسبة من بنى عُدُو ما زاره مريض لاشفاه الله عز وجل وله كرامات لا تحصى نفعنا الله به امين

﴿ حرف الشين ﴾

سيدي شيب بن الحسن الاندلسي

شينة المشائخ سيدي ابو مدبن سيد العارفين وقدة السالكين لامام المشهور عرف به جماعة بل الف ابن الخطيب القسطيني في تعريفه واصحابه جزا وقال ابن سعد التلمساني في النجم الثاقب كان رحمه الله تعالى من افراد الرجال ومدرا من صدور الاولياء والابدال جمع الله له بين الشريعة والحقيقة واقامه ركن الوجود هاديا وداعيا للاحق يقصد بالزيارة من جميع الاقطار واشتهر بشيخ المشائخ وذكر التسادلي وغيره انه تخرج على يده الف شينة من الاولياء اولى الكرامات وقال ابو الصبر كبير مشائخ وقته كان ابو مدبن زاهدا فاضلا عارفا بالله تعالى خاض بحار الاحوال ونال اسرار المعارف خصوصا مقام التوكل لا يشق عبارته ولا تجهل آثاره قال التادلي كان مبسوطا بالعلم مقبوضا بالمراقبة كثير الانتفاضات بقلبه الى الله تعالى حتى ختم له بذلك اخبرني من شهد وفاته انه رآه في آخر الرمي يقول الله الحق وكان من اعلام العلماء وحفاظ الحديث خصوصا جامع الترمذي كان قائما عليه ورواه عن شيخه عن ابي ذر وكان يلزم كتاب الاحياء ويعكف عليه وترد عليه الفتاوى في مذهب مالك فيجيب عنها في الوقت وله مجالس ونظ يتكلم فيه فتجتمع عليه الناس من كل جهة وتهر به الطيور وهو يتكلم فتنتف لتسمع وربما مات بعضها وكثيرا ما يموت بمجلسه اهل الحب وتخرج عليه جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين وارباب الاحوال وكان شيخه ابو يعزى يشي عليه جيلا ويخصه بين اصحابه بالعظيم والتبجيل وقرا بفاس بعد قدمه من لاندلس على الشين الحافظ ابن حزم

وعلى الفقيه الحافظ العلامة ابي الحسن بن غالب وذكر عنه انه قال كنت في اول امرى وقرايتي على الشيوخ اذا سمعت تفسير آية او معنى حديث فتعت به وانصرفتم لموضع خال خارج فاس اتخذته مأوى للعمل بما فتح الله به علي فاذا خلوت به تاتيني غزاة تأوي الي وتونسني وكنت امرى طريقى بكلاب القرى المتصلة بفاس فيدورون حولي ويصبصون لي فبينما انا ذات يوم بفاس واذا برجل من معارفى بالاندلس سلم علي فقلت وجبت ضيافتهم فبعث ثوبا بعشرة دراهم فطلبت الرجل لادفعها له فلم اجده هناك فخلعتها معي وخرجت لمخلوتي على عادتي فمررت بقريتي فتعرض لي الكلاب ومنعوني الجواز حتى خرج من القرية من حال بيني وبينهم ولما وصلت لمخلوتي جاءتنى الغزاة على عادتها فلها شمتني نفرت عني وانكرت علي فقلت ما اتى علي الا من اجل هذه الدراهم التي معي فرميتها عني فسكنت الغزاة وعادت لمخالها معي ولما رجعت لفاس جعلت الدراهم معي فلتيت لاندلسي فدفعتها له ثم مررت بالقرية في خروجي للمخلوة فدار بي كلابها وبصبصوا على عادتهم وجاءتنى الغزاة على عادتها فشمتني من مفرقي الى قدمي وانست بي وبقيت كذلك مدة واخبار سيدي ابي يعزى ترد علي وكراماته يتداولها الناس وتنقل الي فهلا قلبي حبه فقصدته مع جماعة الفقهاء فلما وصلنا اليه اقبل على الجماعة دري واذا حضر الطعام منعي من الاكل معهم وبقيت كذلك ثلاثة ايام فاجهدني الجوع وتخيرت من خواطر ترد علي وقلت في نفسي اذا قام الشين من مكانه امرغ وجهي في المكان فقام ومرغت وجهي فقامت فاذا انا لا ابصر شيئا وبقيت طول ليلتي باكيا فلما اصبح الصبح دعاني وقربني فقلت له يلسيدي قد سميت ولا ابصر شيئا فمس بيده على عيني فساد بصري ثم مسح على صدرى فزال عني تلك الخواطر وفقدت ألم الجوع وشاهدت في الوقت عجائب من بركاته ثم استاذنته في الانصراف بنية اداء

فريضة الحج فاذن لي وقال لي ستأتي في طريقك لاسد فلا يرتك فان غلب عليك خوفه فقل له بحرمته آل النور لا انصرفت عنى فكان الامر كما قال فتوجه الشيخ ابو مدبر للشرق وانوار الولاية عليه ظاهرة فاخذ عن اعلام العلماء واستفاد من الزهاد والاولياء وتعرف في معرفة بالشيخ عبد القادر الجيلاني فقرأ عليه في الحرم الشريف كثيرا من الحديث والاسم خرقته الصوفية وادومه كثيرا من اسراره وحلاه بملابس انواره فكان ابو مدبر يشتخر بصحبته ويعده افضل مشائخه الاكابر وعن بعض الاولياء قال رايت في النوم قائلا يقول قل لابي مدين بث العلم ولا تبالي ترتع غدا مع العوالم فانك في مقام آدم ابي الذراري قال فتصصت رؤياي على الشيخ فقال لي عزمت على الخروج للجبال والفيافي حتى ابعث عن العمران ورؤياي هذه تعدل بي عن هذا العزم وتامرني بالجلوس فتواك ترتع غدا مع العوالم اشارة لمحدث حاق الذكر مراتع اهل الجنة (١) والعوالم اصحاب عليين ومعنى قوله ابي الذراري ان آدم اعطي قوة على النكاح وامر به ولم يجعل له قوة على كون ذريته مطيعين مومنين وكذا نحن اعطانا الله العلم وامرنا ببثه وتعليمه ولا قدرة لنا على كون ابناءنا موقنين وكان يقول كرامات الاولياء نتائج معجزات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وطريقتنا هذه اخذناها عن ابي يعزى بسنده عن الجيد عن سري السقطي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرائيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله وعن العارف عبد الرحيم المغربي قال سمعت سيدي ابا مدين يقول اوقفني ربي عز وجل بين يديه وقال لي يا شعيب ماذا من يمينك قلت يارب عطاؤم قال عن شمالك قلت يارب قضاؤم فقال يا شعيب قد منعت لك هذا وغفرت لك هذا فطوبى لمن رأى من رأى من رأى وعن ابي العباس المرسي قال جلت في ملكوت الله فرايت سيدي ابا مدين متعلقا بساق العرش وهو يومئذ رجل اشقر ازرق العينين

(١) لفظه في النهاية اما مررتم برياض الجنة فاربعوا اراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب انتهى

فقلت له وما علومك وما مقامك فقال علمي احد وسبعون علما واما مقامي فرباع الخلفاء ورأس السبعة الابدال وسئل عما خصه الله به فقال مقامي العبودية وعلومي الالوهية وصفاني مستمدة من الصفات الربانية ملات علومه سرى وجهه واصناه بنوره برى وبحرى فالتقرب من كان به عليما ولا يسمو الا من اوتي قلبا سليما الذي يسلم مما سواه ولا يكون في الوعاء الا ما جعل فيه مولاه فقلب العارف يسرح في الملكوت بلا شك وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وسئل في مجاسه عن الحب (١) فقال اوله دوام الذكر وأوسطه الانس بالمذكور واعلاه ان لا ترى شيئا سواه واختلف اهل مجلسه هل الخضر ولي او نبي فرأى رجل صالحه منهم معروف بالولاية تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم الخضر نبي وابو مدين ولي وذكر التادلي وغيره ان رجلا جاءه ليعترض عليه فجلس في الحلقة فاخذ صاحب الدولة في القراءة فقال له ابو مدين امهل قليلا ثم التفت للرجل وقال له لم جئت فقال لاقتبس من نورك فقال له ما الذي في كمك فقال له مصحف فقال له افتحه واقرا في اول سطر يخرج لك ففتحه وقرأ اول سطر فاذا فيه الذين كذبوا شعيبا كان لم يغفروا فيبا الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فقال له ابو مدين اما يكفيك هذا فاعتزى الرجل وتاب وصالح حاله وذكر صاحب الروض عن الشيخ الزاهد ابي محمد عبد الرزاق احد خواص اصحابه قال مر شيخنا ابو مدين في بعض بلاد المغرب فرأى اسدا افترس حمارا وهو يأكله وصاحبه جالس بالبعد على غاية الحاجة والفاقة فجاء ابو مدين واخذ بصاحبه الاسد فقال له الشيخ امسك لاسد واذهب به واستعمله في الخدمة في موضع حمارك فقال له يا سيدي اخاف منه فقال لا نخف لا يستطيع ان يؤذيك فمر الرجل بالاسد يقوده والناس ينظرون اليدفها كان آخر النهار جاء الرجل ومعه لاسد للشيخ وقال يا سيدي هذا لاسد يتبعني اينما ذهبت وانا شديد الخوف منه لا طاقة لي بعشرته فقال الشيخ للاسد اذهب

(١) في نسخ الطيب الحياء

ولا تعد ومتى اذيتهم بنى آدم سلطتهم عليكم ومن مناقبه مسأله تلميذه الذي غاظتم زوجته بالليل فنوى فراقها فاصبه بمجلس الشيخ فقال له الشيخ امسك عليك زوجك واتق الله فقال للشيخ والله ما حدثت بها احدا فقا، الى حين دخلت المسجد رايت هذه الاية مكتوبة في برنسك فعلمت نيتك مع مسأله ابي محمد صالح لما استاذنه يوما مرارا في فرن خبز الفقراء بقوله ان التنور قد جفي وهو معرض عنه فلما اكثرت عليه قال له ادخل فيه ففعل ثم ان الشيخ بعد وقت تذكر طاعته فأمر تلميذا آخر بافتقاده فوجده جالسا في وسط التنور والنار تضطرم بردا وسلاما عليه الا بما كان من موضع جبهته فانه عرق عرقا رضي الله عنه ومن مشهور كراماته انه كان ماشيا يوما على الساحل فأسره العدو وجعلوه في سفينة فيها جماعة من أسارى المسلمين فلما استقر في السفينة توقفت عن السير ولم تتحرك من مكانها مع قوة الريح ومساءدنها وايقن الروم انهم لا يقدرين على السير فقال بعضهم انزلوا هذا المسلم فانه قسيس واعلمه من اصحاب السرار عند الله تعالى فاشاروا له بالنزول فقال لا افعل الا ان اطلقتهم جميع من في السفينة من الاسارى فلما راوا ان لا بد لهم من ذلك انزلوهم كلهم وسارت السفينة في الحال ومن كراماته انه لما اختلف فقهاء بجاية في حديث اذا مات المؤمن أعطي نصف الجنة فاشكل عليه ظاهرا اذ لويصوت مومنان فيستحقان كل الجنة فجاء اليه وهو يتكلم على رسالة الفشيري فكاشفهم في الحال بلاسؤال وقال لهم المراد انه يعطى نصف جنته هو فيكشف له عن مقعده ليتنعم به وتقر عينه ثم النصف الاخر بيوم القيامة وكان اولياء وقتهم ياتونهم من البلدان للاستفتاء فيما يمرض لهم من المسائل وذكر تلميذه عبد الخالق التونسي عنه انه قال سمعت برجل يسمى موسى الطيار يطير في الهواء ويمشي على الماء وكان رجل ياتيني عند صدع الفجر فيسألني عن مسائل لا يفهمها الناس فوقع ليلتي في نفسي انه موسى الطيار الذي اسمع به وطال علي الليل في

انتظاره فلما طلع الفجر نقر الباب رجل فاذا هو الذي يسألني فقلت له انت موسى الطيار فقال نعم ثم سألني وانصرف ثم جاءني مع رجل آخر فقال لي صلينا الصبح ببغداد وقدنا مكة فوجدناهم في صلاة الصبح فأعدنا معهم وجلسنا حتى صلينا الظهر واتينا بيت المقدس فوجدناهم في الظهر فقال لي صاحبي هذا نعيد معهم فقلت لا فقال لي ولم أعدنا الصبح بكة فقلت له كذلك كان شيخى يفعل وبه امرنا فاختلفنا واتينا من للجواب فقال الشيخ ابو مدين فقلت لهم اما إعادة الصبح بكة فانها بها عين اليقين وبغداد علم اليقين وعين اليقين اقوى من علم اليقين وصلاتكم الظهر بمكة وهي ام القرى فاذلك لا تعاد في غيرها قال ففتنا به وانصرفا في الحقائق المقررة عن ابي زيد البسطامي انه قال يظهر في آخر الزمان رجل يسمى شعيبا لا تدرى له نهاية قال وهو ابو مدين انتمى وكان استوطن بجاية وكان يفضلها على كثير من المدن ويقول انها معينة على طلب الحلال ولم يزل بها يزيد حاله رفعة على مر الليالي وترد عليه الوفود وذوو الحاجات من كل افاق ويخبر بالغيوب الى ان وشى به بعض علماء الظاهر عند يعقوب المنصور وقال انه يخاف منه على دولتكم فان له شبة بالامام المهدي واتباعه كثيرون في كل بلد فوقع في قلبه واهم شأنه فبعث اليه في القدوم عليه ليختبره وكتب لصاحب بجاية بالوصية والاعتناء به وان يحمله خير محل فلما اخذ في السفر شق على اصحابه وتغيروا وتكلموا معه فسكتهم وقال لهم ان منيتي قربت وبغير هذا المكان قدرت ولا بد لي منه وقد كبرت وضعفت لا اقدر على الحركة فبعث الله تعالى لي من يحملني اليه برفق ويسوقني اليه احسن سوق وانا لا ارى السلطان وهو لا يرانى فطابت نفوسهم وذهب بؤسهم وعلو اند من كراماته فارتحلوا به على احسن حال حتى وصلوا حوز تلمسان فبدت رابطة العباد فقال لاصحابه ما اصلحه للرقاد فمرض مرض موته فلما وصل وادي يسرا اشتد به المرض ونزل ابيه هناك فكان آخر كلامه الله الحق

فتوفي ربه الله تعالى سنة ٥٩٤ اربع وتسعين وخمسمائة فحمل الى العباد مدفون
 لا اولياء الا واد خرج اهل تلمسان لجنائزه فكانت من المشاهد العظيمة والخاصة
 الكريمة وفي ذلك اليوم تاب الشيخ ابو علي [عمر الحبايب] وعاقب الله السلطان
 فمات بعده بسنة او اقل ونقل المعتنون بأخباره ان الدعاء عند قبره مستجاب وجربه
 جماعة وممن حققه سيدي محمد الهواري في كتاب التنبيد ومن كلامه رضي الله
 عنه اذا رايت من يدعى مع الله حالا وليس على طاهرة شاهد فاحذره وقال حسن
 الخاق معاشره كل شخص بما يؤنس ولا يوحش ومع العلماء بحسن الاستماع ولا افتقار
 ومع اهل المعرفة بالسكون والانتظار ومع اهل المقامات بالتوحيد والانكسار وقال
 الحق تعالى مطلع على السرائر والضمائر وكل نفس وحال فأي قلب رآه مؤثرا له
 حفظه من الطواقي والمحن ومضلات الفتن وسئل عن التسليم فقال ارسال النفس
 في ميدان الاحكام وترك الشفقة عليها من الطواقي والالام وقال من رزق حلوة
 المناجاة زال عند النوم ومن اشتغل بطلب الدنيا ابتلي فيها بالذل ومن لم يجد من
 قلبه زاجرا فهو خراب وقال بفساد العامة تظهر ولاية الجور وبفساد الخاصة تظهر دجاجلة
 الدين الفتناء وقال من عرف نفسه لم يغتر بشمائه الناس عليه ومن خدم الصالحين
 ارتفع ومن حرم الله احترامهم ابتلاه الله بالمقت من خلقه وانكسار العاصي خير من
 صولته المطيع وقال علامة الاخلاص ان يغيب عنك الخلق في مشاهدة الحق وسئل عن
 المحرو الشيخ فقال المحرو من شهدت له ذاتك بالتقديم وسررت بالاحترام والتعظيم
 والشمه من هدام باخلاقه وايدك باطراقه وانا باطنك باشرافه الى غير هذا من
 حكمه وقد ذكرت منه طائفة في غير هذا الموضع وبعض اشعاره نفعنا الله ببركانه
 آمين ص من نيل لابتهاج بتطريز الديباج

سيدي شعيب بن احمد بن جعفر بن شعيب ابو مدين

قال في الدرر الكامنة رايت بخط البدر الزركشي انه احد اذكيا
 العالم قال وذكر لي انه ولد في شعبان سنة ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعائة
 وانه اخذ عن ابن عبد السلام ومحمد بن ابراهيم الابلي وكان علامة في الفقه والنحو
 واللغة والحساب والمنطق جيد القريحة اتقن علوما عدة حتى الكتابة والتأليف وكان
 قدومه للقاهرة سنة ٧٥٧ سبع وخمسين وسبعائة ثم سافر الى حماة (١) وتزوج بها وبلغنا
 وفاته سنة ١١٤ خمس وسبعين وسبعائة ربه الله تعالى ورضي عنه

سيدي شقرون بن محمد بن احمد بن ابي جمعة المغراوي

الاستاذ المتكلم المقرئ المحافظ الصابط ابو عبد الله محمد اخذ عن الفقيه الامام ابي عبد
 الله محمد بن غازي وراثه بقصيدة توفي سنة ٩٢٩ تسع وعشرين وتسعمائة كذا بخط
 صاحبنا احمد بن القاضي المكذبي وله تأليف منها الجيش الكمين في الكر
 على من يكفر عوام المسلمين

﴿ حرف الصاد المهملة ﴾

سيدي صالح بن محمد بن موسى بن محمد بن الشيخ محيي الدين الحسيني الزواوي

ولد ليلة الاربعاء ثامن عشر رجب سنة ٧٦٠ هـ [وسبعمائة] وتوفي سادس عشر رجب سنة ٨٢٩ هـ تسع وثلاثين وثمانماية رحمه الله

﴿ حرف الطاء المهملة ﴾

سيدي طاهر بن زيان الزواوي القسطيني

الشيخ الفقيه الوالي الصالح الصوفي العارف بالله نزيل المدينة المشرفة اخذ عن الامام القطب العارف بالله سيدي احمد زروق وعن ولده الشيخ احمد زروق الصغير وانتفع بهما ولم تأليف في التصوف منها نزعة المرید في معاني كلمة التوحيد في ثلاثة كراريس ورسالة القصد الى الله في كراسين وقفت عليهما وتوفي بعد الاربعين وتسعمائة

﴿ حرف العين المهملة ﴾

سيدي عبد الله بن محمد بن احمد الشريف الحسيني التلمساني

الامام العلامة المحقق المذاقب الجميل المتفنن المتقن ابن الامام العلامة المجتهد النظار لاعلم ابي عبد الله الشريف امام وقته بلا مدافع كان صاحب الترجمة من اكابر علماء تلمسان ومحققهم نظارا بارعا كتابيه وقال بعض تلاميذه ولد سنة ٧٤٨ هـ ثمان واربعين وسبعمائة فنشأ على عفة وصيانة وجد وتجنب وكان مرضي الاخلاق محمود الاحوال موصوفا بالنبيل والفهم والمذوق والمحرص على طلب العلم وكان والده منذ بشر به في النوم وهو في بطن امه وراى قائلا يقول له يزداد عندى ولد عالم لامتوت حتى تراه يقرئ العلم فكان كذلك قرأ القرآن على الاستاذ النحوي ابي عبد الله بن زيد بفاس وابوه بها حينئذ وكان الاستاذ يقرئ اولاد الشرفاء والعظماء لعلو قدره في النحو والقراءة وظهرت حينئذ نجابته وحفظ القرآن وقراه بحرف نافع وختم عليه جل الزجاجي والفيته ابن مالك ثم قرأ على الفقيه النحوي الاستاذ الصالح ابي عبد الله ابن حياني المجل والمقرب ثم جملة صالحه من كتاب سيبويه والتسهيل وانتفع به واعتمد عليه وقرأ على الخطيب ابن مرزوق جملة صالحه من البخاري وجملة من المدونة على الفقيه ابي عمران موسى العبدوسي وكتاب التلقين للقاضي والرسالة والكيفية في اصول الدين على الفقيه الصالح ابي العباس القباب وحضر على الشيخ الفقيه الحسن الونشريسي والشيخ الصالح ابي العباس ابن الشماع كتاب ابن الحاجب الفرعي

وعلى القاضي ابي العباس احمد بن الحسن موطا مالكت تفسقها والتهذيب وابن
 الحاجب الفري ثم اقبل ابوه عليه وقد كملت تهيئته لقبول الحقائق
 وتم استعدادة لهم الدقائق فنشئت فيه واودعه سره في اصول الدين فقرأ عليه
 الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي ومحصل الاسام النخبر وبعض كتب النجاة لابن
 سينا والمقاصد للغزالي ومختصر ابن الحاجب والطبيعات والالهيات من اشارات
 ابن سينا وقرأ عليه في اصول الفقه كتاب شفاء الغليل للغزالي وقالف ابن
 الحاجب المسمى مفتاح الوصول في بناء الفروع على الاصول وفي البيان الايضاح
 والناخيص وفي الجدل كتاب المقترح للبروي وفي الهندسة كتاب اقليدس
 وفي المنطق جبل الخونجي مرات عديدة بلغظه وبغيره ومطالع الانوار للسراج
 الارموي وفي التصوف ميزان العمل للغزالي وسمع منه اكثر الصحيحين رواية عن
 شيخه بطر الحجازي وغيره وكثيرا من الاحكام الصغرى لعبد الحق فقهها وسمعا
 وسيرة ابن اسحاق وشفاء عياض سماعا وحضر عليه في تفسير القرآن بسين يديه من
 سورة النحل الى الختم ومن اوله في المرة الثانية الى قوله يستبشرون بنعمة من الله
 وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين وكان يقرأ عليه كتابا في التفسير ليل فاشتغل
 رحمه الله بكثير من هذه العلوم في حياة ابيه الامام وقرأها وعلها ودرس
 فيها فقرأ العربية مدة طويلة وانتفع به فيها انتفاعا عظيما وختم اقراء رسالته ابن
 ابي زيد في حياة ابيه وكانت نشأته في وفد عظيم من طلبة ابيه اهل فهم وحفظ
 ودراية وفطنة وكانوا اذا تباحثوا في فهم مسألة امرهم الشين بالتقيد فيها تدرسا
 لهم وكان يحضر مجلسد اكابر الفقهاء وصدر منه اجوبة تشهد العقول بصوابها وحسنها
 حتى يقوم بعض الاشياخ فيقبله بين عينيد وحين جلس مجلس ابيه بعد موته وحضر من
 كان يحضر اباه اشتغل به ولم يشذ عليه احد من اصحاب ابيه جرى على سننه
 ومذهبه نظرا ونقلا وتحقيقا واستبصارا واعترفوا بتقدمه عليهم حتى كان القاضي ابو

الحسن علي المغربي رحمه الله تعالى يعترفون بنضله ويقول انتفعت به في اصول
 الفقه اكثر من انتفاعي بابيه بسطه وحسن تربيته وتوثيقه حتى انتقل
 للجامع الاكظم فافرا فيه الاحكام الصغرى لعبد الحق وابن الحاجب الفري ويحضره
 جماعة الطلبة الفاسيين ومن شانهم حفظ المسائل والنقل على عادتهم خلافا صادة
 التلمسانيين فيحضره الفريقان فيوفي لكل واحد مطلبه وحدثنى الفقيه العدل محمد
 ابن صالح الفاسي انه كان في جماعة من طلبة العلم الفاسيين يحضرونه ويختبرونه
 في الحفظ وصحة نقله فيانون بالغيثيدو غيره من الكتب التي ينقل منها فاذا
 قال قال ابو محمد او الاخمي نظر الذي يكون بيده منهم فيه فيسرد نصه ولا يغير
 منه حرفا وكذلك كل شرح حتى اعترفوا له بالحفظ والنبات والتحقيق ثم بعد فرائد
 من النقل اخذ في الترجيح والتوجيه بما له من فقه النفس وقوة الذكاء وشدة الهطنة
 حتى تعرف الفقيه ابو القاسم بن رضوان رئيس كتبة المغرب حالسد فعرف به
 السلطان عبد العزيز وبين له قدره في العلم وعاد درجته فيد فاجرى له مرتبا وافرا يوزن
 به الى داره كل شهر من غير سعي فيد ولا تعرض لاجله فلما عادت الدولة الزيانية رجع
 الى الاقراء بمدرسته على رسمه السابق فافرا فيها الاحكام الصغرى لعبد الحق والكتاب
 بعده من صلاة الصبح الى قرب الزوال وكان يكسر النقل ويحقق الفقه تحقيقا
 بالفاعدة اعوام وفي الصيف يقرأ العلوم العقلية من الاصول والبيان والعربيد وسانس
 العلوم يقطع جميع نهاره في ذلك لا يفتتر عنه غالبا الا في اوقات الصلاة واذا نشأ
 الطلبة لصيق الوقت قسموا الوقت بالرمية حتى لم يكن في المغرب اكثر اجتهادا
 مند في الاقراء وانتفاع الطلبة وارحلوا اليه من الافاق وقد قال لي الشيخ الفقيه
 الصالي المجدد الرئيس الزاهد الورع ابو العباس احمد بن موسى البجائي نفع الله
 به المسلمين وكان ممن رحل للفراة عليه واخذ عنه علوما جهت وانتفع به لا يوجد
 اليوم من يريد الرحلة عن هذا البلد مثل شيخنا ابي محمد في غزارة العلم وسهولة الاتقاء

ورخص الجناح وكان ابو العباس هذا يثنى عليه ثناء عظيما ويذكر انه لم يشف غليله في العلم الا عنده وتبرز صدرا من صدور العلماء من الائمة حافظا للمسائل بصيرا بالفتاوى والاحكام والنوازل نحويا جرى منه النحو مجرى الدم حافظا للغة والغريب والشعر والامثال واخبار العلماء ومذاهب الفرق مشاركا في جميع العلوم حسن المجلس عذب الكلام فصيح اللسان مليح المنطق وصولا الى رجه محسنا اليهم مشفقا على الطلبة مثبتنا في الفتوى ومتحررا فيها ولما افتى في مسألة البجائيين في مسألة اصول الدين ووقف على جوابه القاضي ابو عثمان العقباني كتب تحته مانصه شرح الله صدرك ورفع بين اهل العلم قدرتك والسلام انتهى ما عرفت به صاحب التقييد المذكور ملخصا قلت ثم رحل ودخل غرناطة من بلاد الاندلس واخذ عنه هناك جماعة وتوفي في انصرافه من مالقة غريفا في البحر فاصدا بلده تلمسان في صفر سنة ٧٩٢^{هـ} اثنتين وتسعين وسبعمانه هكذا ذكر وفاته تلميذه الامام ابو الفضل ابن مرزوق الحفيد وعمره نحو خمس واربعين سنة ومن اخذ عنه بالاندلس القاضي ابو بكر بن عاصم وغيره ووقع النقل عنه في المعيار وقال الشيخ محمد بن العباس كان الشريف ابو محمد هذا فقيها عالما علامة حافظا راوية متبحرا آخر الحفاظ في الفتوى العلية ذا نفس طاهرة زكية شيخ شيوخنا انتهى (فائدة) قال الامام ابن مرزوق سمعت شيخنا الامام العلامة ابا محمد عبد الله ابن الامام الشريف التلمساني وقد سئل في مجلس تفسيره وكان يفسر قوله تعالى فلن يقبل من احدكم ملة الارض ذوبا ولو اقتدى به عن حكمة ذكر الذهب دون الياقوت وغيره ما هو ارفع قيمة من الذهب لان القصد المبالغة في عدم ما يقبل من الكافر في الفداء فأجاب بأنه انما عظمت قيمة ما ذكر لانه يباع بذهب كثير فاذا المقصود الذهب وغيره وسيلة اليه قال ابن مرزوق وهذا في غاية الحسن وبمثل هذا كانت اجوبته على المسائل بداهة رجه الله انتهى .

سیدی عبد الله بن عبد الواحد بن ابراهيم المجاصي الشهير بالبكا.

ايام مجاورته بدكتة اخذ عنه الخطيب ابن مرزوق الجمد ونقل عنه في مواضع من كتبه والامام المغربي وقال في حقه هو عالم الصالح العلماء وجليس التنزيل وحليف البكا والعيول ودخلت عليه يوما مع الثقفي ابي عبد الله السطحي في ايام عيد فقدم لنا طعاما فقلت له تاكل معنا نرجو بذلك ما يذكرك من حديث من اكل مع مغفور له غفر له فتبسم وقال لي دخلت على سيدي علي الفاسي بالاسكندرية فقدم لي طعاما فسألته عن هذا الحديث فقال لي دخلت على شريف الدين الديلمي فقدم لي طعاما فسألته عن الحديث فقال لي وقع في نفسي منه شيء فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسألته فقال لي لم اقله وارجو ان يكون كذلك انتهى قلت والحديث لا اصل له في المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله الحفاظ والله اعلم وكان رضي الله عنه من اهل الحديث والدين والمجذب والسورع والزهد كان خاشعا كثير البكا حتى شهر به كان لا يرفع طرفه الى السماء حياء من الله وخشية ذا مواظ حسنة وتدريس للعلم وعبادة ومكاشفة باعنى انه حج علي حار له اربعا وعشرين حجة لا يركبه الا عند الاعياء وروي ان رجلا من اهل تلمسان يعرف بابن الغريب ممن جاور بالمدينة سنين رأى مولانا محمدا صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له ابلغ عبد الله المجاصي مني السلام وقل له انا لنسمع قراءةك القرآن من قبرنا ومناقبه كثيرة لانحصى واختصرنا منها ما وجد وقبره رضي الله عنه مشهور بعين وانزوتة (من باب الجياد) قرب العباد السفلي

سيدي عبد الله بن محمد التلمساني الشريف الفقيه ابو محمد ابن القاضي ابي

عبد الله المدعو حمو

توفي سنة ٨٦٨ ثمان وستين وثمانمائة وتوفي اخوه الفقيه الحاج الخطيب الصالح ابو العباس احمد ابن القاضي ابي عبد الله حمو سنة ٨٦٧ سبعة وستين وثمانمائة قلت وابوهما حمو المذكور من علماء تلمسان ستاني ترجمته وليس هو بالشريف التلمساني الامام المعروف لانبي فذاك من اهل المائة الثامنة وهذا من علماء التاسعة فاعلمه



سيدي عبد السلام التونسي

الذي دفن الشيخ سيدي ابو مدين بجواره في روضته قرأ على عمه عبد العزيز ونزل تلمسان في الرهبان كان عالما زاهدا من اكابر اولياء الله تعالى لاناخذة في الله لومة لائم يلبس الصوف وياكل الشعير من حرث يده والسلاحف البرية الى ان مات رحمة الله عليه وقبره بالعباد



من اسمه عبد الرحمان

سيدي عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله ابن الامام ابو زيد

الامام العلامة الجليل الكبير المجتهد الشهير هو واخوه شقيقه ابو موسى عيسى بابنا. الامام التلمسانيان العالمان الراجحان والعلمان الشاهحان المشهوران شرقا وغربا الحافظان العلامةان ذكرهما ان فرحون في الديباج فقال ابو زيد شيخ المالكية بتلمسان العلامة الاوحد وهو اكبر الاخوان المشهورين باولاد الامام التنسي البرشكي وهما فاضلا المغرب في وقتها وكانا خصيصين بالسلطان ابي الحسن المريني ونخرج بهما كثير من الفضلاء لهما التصانيف المفيدة والعلوم النفيسة توفي ابو زيد سنة ٧٤٢ ثلاث واربعين وسبعمائة قال الشيخ الامام المقري تليذهما كانا قد رحلا في شبابهما من بلدهما تلمسان (١) الى تونس فاخذا عن ابن جماعة وابن القطان والبطرني (٢) وتلك الطبقة وادركا المرجاني من اعجاز المائة السابعة ثم وردا في اول المائة الثامنة تلمسان على امير المسلمين [ابي يعقوب] وهو محاصر لها وفقيه حضرته يومئذ ابو الحسن علي بن يخائف التنسي ورحل الفقيهان الى المشرق في حدود العشرين وسبعمائة فلقيا علاء الدين القونوي وكان يقال بحيث لا نظير له ولقيا ايضا الجلال القزويني صاحب الداخيس وسما صحیح البخاري على الحجارة قال المقري وقد سمعته انا عليهما وناظروا تقي الدين بن تيمية فظفرا عليه وكان ذلك من اسباب محنته وكانت للتنقي المذكور مقالات شنيعة من اجل حديث النزول على ظاهرة وقوله فيه كنزولي هذا انتهى قلت وهذه الزيادة اعني كنزولي هذا اثبتها عليه ابن بطوطة في رحلته فذكر فيها انه حضر ابن تيمية يوما وهو

(١) في نسخة الطيب برشك - (٢) في الديباج وابن العطار والبطرني وفي نسخة الطيب وابن العطار والبطرني وفي الاطحة البروني بدل البطرني

على المنبر فذكر حديث النزول ثم قال كسزولى هذا فنزل عن درجة المنبر الى
التي تحتها انتهى نعوذ بالله من ذلك المقال ومنهم من قال لم يثبت عنه والله اعلم
قال المقرئ وكان ابو زيد واخوه ابو موسى يذهبان الى الاجتهاد ويتركان التقليد
لما صار لهما من الصيت بالمشرق ولما حلت ببسبت المقدس وعرف مكانى
من الطلاب وجرى بينى وبين بعضهم مناظرة اتى الي بعض المغاربة فقال لي اعلم ان
مكانتك فى نفوس اهل هذا البلد مكيين وقدرتك عندهم رفيع وانا اعلم انقباضك
عن ابني الامام فان سئلت فانسب اليهما وقد سمعت منهما واخذت عنهما ولا
تظهر العدول عليهما الى غيرهما فتضع من قدرتك فانما انت عند هؤلاء الناس خليفتهما
وارث عليهما وان لا احد فوقهما قال المقرئ كان ابو زيد رحمه الله من العلماء الذين
يخشون الله حدثني امير المؤمنين المتوكل على الله ابو عثان ان والده امير المؤمنين
ابا الحسن ندب الناس الى الاعانة باموالهم على الجهاد فقال له ابو زيد لا يصح
لك هذا حتى تكنس بيت المال وتصلي فيه ركعتين كما فعل الامام علي بن
ابى طالب رضي الله عنه قال وكان ابو زيد يقول فيما جاء من الاحاديث من معنى
قول ابن ابي زيد فى الرسالة واذا سلم الامام فلا يثبت ولينصرف اذ بقدر ما يسلم من
خلفه لئلا يمر بين يديه احد وقد ارتفع حكمه فيكون كالدخل مع المسبوق
جعا بين الادلة فال مقرئ وهذا من مالم الفقه وشهدت مجالسا بين يدي السلطان
ابى تاشفين عبد الرحمان بن ابى حمز قرئ فيه على ابى زيد عبد الرحمان
ابن الامام حديث مسلم لقنوا موتاكم لاله لا اله الا الله فقال له الاستاذ ابو اسحاق
ابن حكيم الكنعاني الساري هذا الملقن مختصر حقيقة ميت مجازا فما وجه ترك
مختصر يكم الى موتاكم والاصل الحقيقة فاجابه ابو زيد بجواب لم يقنعه وكنت
قد قرأت على الاستاذ بعض التفسير فقامت زعم القراني ان المشتق انما يكون
حقيقة فى الحال مجازا فى الاستقبال مخدانا فيه فى الماضى اذا كان محكوما به

اما اذا كان متعلق المحكم كما هنا فهو حقيقة اجاعا وعلى هذا التفسير لا يجاز
فلاسؤال لا يقال انما احتج على ذلك بما فيه نظر لانا نقول انه نقل الاجماع وهو
احد الاربعة التى لا يطالب مدعيها بالدليل كما ذكره ايضا بل نقول انه اساء
حيث احتج فى موضع الوفاق كما اساء التلمي وغيره فى الاحتجاج على وجوب
الطهارة ونحوها بل هذا اشنع لكونه مما علم من الدين ضرورة ثم انا لوسلنا نفي
الاجماع فلنا ان نقول ان ذلك اشارة الى ظهور العلامات التى يعقبها الموت عادة
لان تلقينه قبل ذلك ان لم يدهش فقد يوحش فهو تنبيه على وقت التلقين
اي لقنوا من تحكمون بأنه ميت او نقول انما عدل عن الاختصار لما فيه من
الابهام الا ترى اختلافهم فيه هل اخذ من حضور الملائكة او حضور الاجل او حضور
الجلال ولا شك ان هذه حالة خفية يحتاج فى نصيها دليلا على الحكم الى وصف
ظاهر يضبطها وهو ما ذكرناه او من حضور الموت وهو ايضا مما لا يعرف بنفسه بل
بالعلامات فلما وجب اعتبارها وجب كون التسمية اشارة اليها انتهى بنقل ابن
الخطيب السلمي فى الاحاطة فى ترجمة المقرئ وقد نقل عنهما المقرئ فوائد اخرى
غير ما تقدم فى جلبها طول وقال ابن خلدون فى تاريخه الكبير ابنا الامام كانوا
اخوين من اهل برشك من اعمال تلسان اكبرهما ابو زيد واصغرهما ابو موسى
وكان ابوهما اماما ببرشك واتهمه المتغلب على البلد زيوم ابن حاد وزعم ابن
حاد ان عنده ودعة من المال لبعض اعدائه فطالبه بها فامتنع فقتله وارثحل
ابناه هذان الاخوان الى تونس آخر المائة السابعة فأخذ العلم بها عن
تلاميذ ابن زيتون وتفقيها على اصحاب ابى عبد الله بن شعيب الدكالي
وانتقلا الى المغرب بحظ وافر من العلم واقاما بالجزائر يبتشان العلم به
لامتناع برشك عليهما من اجل ضرر المتغلب عليها زيوم والسلطان ابو يعقوب
صاحب المغرب الاقصى يومئذ محاصر لتلسان الحصار الطويل قد غلبت جيوشه

كثيرا من نواحيها فارتحل هذان الاخوان من الجزائر الى مليانة فعرضت لهما مندبيل الكتاني وقربهما واتخذهما لتعليم ولده ثم هلك يوسف بن يعقوب سلطان المغرب سنة خمس وسبعمائة فملك حفيده ابو ثابت بعده واصطلم مع صاحب تلمسان فعاد للمغرب ومعه الكتاني وهذان الاخوان فواصلهما الى ابي حور واثني عليهما فاعتبط بهما ابو حور واخط لهما بتلمسان المدرسة المسماة بهما لان داخل باب ككشوط واقاما عنده على هدي اهل العلم وسندهم ثم مع ابنه ابي تاشفين الى ان ملك ابو الحسن المريني تلمسان سنة ٦٧٧ سبع وثلاثين وكانت لهما من الشهرة في افطار المغرب ما اثبت لهما في انفس الناس عقيدة صالحة فاستدعاهما وقت دخوله فادنى مجلسهما وساد بتكرونها ورفع محلها عن اهل طبقتها واجل مجلسه بهما ثم حضرا معه واقعة طريف وعادا بلدهما فتوفي ابو زيد وبقي ابو موسى متبوي الكرامة ثم استصحب ابا الحسن لما صار الى افريقية سنة ٤١٨ ثمان واربعين مكرما موقرا عالي المحل قريب المجلس فلما استولى على افريقية سرجه الى بلده فاقام بها يسيرا وملك في الطاعون الجسارت سنة ٧٤٩ تسع واربعين وسبعمائة وبقي اعتبارهما بتلمسان دارجين في تلك الكرامة طبقا عن طبق الى هذا العهد انتهى قلت ومن تأليف ابي زيد شرح عظيم على ابن الحاجب الفريسي ولا ادري هل كمله ام لا وتقدم التعريف بولده ابي سالم وسيأتي حفيده ابو الفضل ابن الامام في حرفة الميم واما الاخذون عنهما فجماعة كالشريف التامساني والامام المقرئ وابي عثمان العقباني والمطيب ابن مرزوق الجدي وعمه وابي عبد الله السحبي في جماعه آخرين من الاعلام قال الشيخ ابو العباس الونشريسي في بعض تغايدته اما بنو الامام فانلام طبقة الشيخان الراسخان الشامخان العالمان المشفقان الشفيقان النقيح العلامة آخر صدور اعلام المغرب بشهادة اهل الانصاف شرقا وغربا ابو زيد ثم العلامة النظار آخر اهل النظر وجامع اشتات المعارف ابو موسى ابنا محمد بن

الامام ثم الشيخ ابوسالم ابراهيم بن ابي زيد وابن عمه الشيخ الصالح ابو محمد عبد الحق بن ابي موسى ثم الشيخ العلامة القاضي الرحال ابو الفضل بن الشيخ ابي سالم ولم يبق لهما لان عقب بتلمسان الا صاحبنا وتلميذنا الطالب الخير الفاضل ابو العباس احمد بن ابي الفضل بن ابراهيم المذكور رحمهم الله تعالى انتهي

سيدي عبد الرحمان بن محمد بن احمد الشريف التامساني المشهور بابي يحيى

الشريف الامام العلامة المحقق الاعرف ابن الامام العلامة المحقق ابي عبد الله الشريف كان رحمه الله آية من آيات الله في القيام بتحقيق العلوم والانتقان لها ومعرفتها علامة محققا نظارا حجة قال في حقه الامام ابن مرزوق الحفيد وهو سيدنا الشريف العلامة انتهي وقال الشيخ الامام ابن العباس هو الامام العلامة الاوحد الشريف العلماء وعالم الشرفاء آخر المشهورين من علماء الظاهر والباطن ابن العلماء لانمة الكرام انتهي وقال بعض من اخذ عند وعرف به وبأخيه وابيد مانصه ولد آخر ليلة تاسع عشر رمضان المعظم سنة ١٤١٧ سبع وخمسين وسبعمائة وكان ابوه بشر به في منامه كما اتفق له مع اخيه مثله راي فاننا يقول له يزيد عندك مولود لا نموت حتى تراه يقرئ العلم فكان كذلك وانفق ليلة مولده ان بات عند ابيه النقيح العالم ابو زيد عبد الرحمان ابن خلدون والشقيه القاضي ابو يحيى ابن السكاسي وطلب منه كل واحد ان يسميه باسمه فاسعتهما فسماه عبد الرحمان وكناه ابا يحيى وكان من احب بنبيه اليه واعزهم عليه لما تفرس فيه وكذلك كانت امه الشريفه تحبه شديدا لا تستطيع فراقه فاذا فارقتها جزعت عليه ورات في نومها وهي

اول به ان طائرا احسن الطيور دخل طريقها وخرج من اسفل ثيابها ثم اصابها عطش فلابت الماء فانيت باناء بالماء فشربت فاذا بذلك الطائر قد نزل على الاناء وشرب منه كثيرا حتى كاد الاناء يفرغ فقضت رؤياها على الشيخ فغيرها بانها نلد ولدا يكون عالما فكان الامر كذلك حفظ ودرس في حياة ابيه وقرأ على ابيه النقصي بلقظه ثقفها وكتاب ابن الحاجب الاصلبي ومشارت الغلط من تأليفه وموطأ مالك ونهج في الطريق ولما توفي ابيه جد في طلب العلم واجتهد على اخير سيدى عبد الله فاستفاد عليه علوما جمة وقرأ عليه كتب كثيرة واخذ عن الشيخ الصالح العالم ابى عثمان سعيد العبباني ابن الحاجب الاصلبي واصلح الفارسي وجمال الخونجي وحضر عليه في التفسير وقرأ على شيخ الشيوخ الاستاذ العالم عبد الله بن حياتي الفرناطي جمال الزجاج ومقرب ابن عصفور وسمع من الشيخ العالم ابى القاسم بن رضوان صحيح مسلم والشفاء لعياض واجازة وجد في طلب العلم حتى ارتفع قدره وتعجب منه جميع الاشياخ بما ارتى من ذلك ولقد سمعت شيخنا الفقيه الصالح ابا يحيى المطغري يقول مذ حضرت مجالس العلماء شرقا وغربا فما رايت ولا سمعت مثل ابى عبد الله الشريف وولده (١) ولما مرض اخوه عبد الله مرضا شديدا امره ان يجلس مجلسه للقراءة فامتنع تادبا معه حتى عزم عليه فسائغه بذلك سنة اربع وثمانين وبلغ في العلم الى الغاية وادرك من المعارف الالهية النهاية وارتقى مراقى الزلفى وادرك خبايا العلوم ورسم فيها كثيرا (٢) واستقام على الجادة فيها وناهيك بكلامه اول سورة الفتح ولما وقف عليه اخوه الاكبر ابو محمد كتب عليه ما نصه وقفت وفقكم الله على ما اوتتموه وفهمت ما اوردتوه فالفيتته مبنا على قواعد التحقيق ولايقان مؤديا صحيح المعنى بوجه الابداع والانتقان بعد مطالعة كلام المفسرين ومراجعة الافاضل المتأخرين وتلك شنشنة اعرفها من اخزم انتهى واما وفاته فقال ابو الفضل ابن مرزوق الحفيد توفي مع الفجر ليلة السادس

(١) في نسخة وولديه - (٢) في نسخة ورسخ قدمه في العلوم

والعشرين او يوم السادس والعشرين من رجب عام ٨٢٦م ستة وعشرين وثمانمائة واخذ عنه جماعة منهم الشيخ الجادري والشيخ ابو عبد الله القيسي والشيخ العلامة ابو العباس احمد بن زاغر رائى عليه غاية واعتمد عليه في كتبه وكان ممن دخل مدينة فاس وأقرأ فيها بحضرة سلطانها وفقهائها رجد الله

سيدى عبد الرحمان بن محمد بن محمد بن موسى

الفقيه العلامة المجتهد النظار المحقق المتفنن المتقن الفصيح الجليل الثاقب نشأ على عفة وصيانة وجد واجتهاد وكان جميل الصفات شريف الاخلاق كثير الادب كثير التواضع دائم البشر وافر العقل شديد الاقتفاء لاحكام الشرع وكان مرضي الاحوال وكان علامة في الفقه والروايات وعلم الحديث والنحو ومرض الشعر ما هرا فيه واللغة والحساب والفرائض جيد القريحة اتقن علوما عدة موثقا فصيح اللسان والقلم رؤفا على الفقهاء والضعفاء والمساكين فظا غليظا على كل جبار غنيذ قولا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم اخذ عن الشيخ سيدى شقرون محمد بن هبة الله الوجديجي السلكسيني الجادري واخذ عن الشيخ سيدى شقرون محمد بن هبة الله الوجديجي واخذ عن والده سيدى محمد بن محمد بن موسى الوجديجي المدفون في مدشر بنى بوبلان ثم رحل صاحب الترجمة لبلاد زاورة واخذ عن سيدى يحيى ابن عمر الزواوي ولد في حدود التسعة والعشرين وتسعمائة سمعته منه مشافهة وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر شعبان عام ١١١١م احد عشر والى ودفن في روضة الشيخ سيدى ابراهيم المصودي وكانت جنازته عظيمة لم يبق احد من تلسان

واجادير والعباد من الترتك وغيرهم لا حضر جنازته ولم يبلغ به الحاملون له الى روضة سيدى ابراهيم المصودى رضي الله عنه لا بمشقة عظيمة من كثرة الخلق ودفن مع سيد ابراهيم المصودى رضي الله عنه ونفعا به وكان شاعرا وله منظومات ومن جلتها قال قلت مستعينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير (١)

ايا مصطفى لم يات فى الخلق مثله * ولايات بعد فى الملائك والرسل
انيت حياى خائفنا متوقبا * كثير الخطايا ذا عرات وذا ذل
فخذ بيدي فى الدنيا والاخرى دانبا * ولا تتركتى فى عمالي وفى هملى
وسل ربك لاعلى العظيم بفضله * واسمانه كلا يسرح لى عقلى (٢)
كذا الاخ اولادى جميع احببى * مؤدب اولادى جيرانى مع اهلى
صلانك مع سلامك دائما * على تاج الانبياء والرسل مع الكل (٣)
وارض ابا بكر وعثمان فاروقا * عليا جميع الصحب والآل ذا الفضل
وفاطمة الزهراء نجلها وعباسا * تعالى لاهى عن شريك وعن مثل
وعز وجل عن حدوث وعن فنا * وعمما يقول الظالمون من القول
هو المولى ذو الاحسان والمجود والعطاء * مع الصبح والغفران عن سبى الفعل
تم بحمد الله وحسن عونه. وقال رحمه الله تعالى هذا الدعاء دعونا الله به وهو
المسؤل ان يتقبله منى بفضله وجوده وكرمه

املاي بالمختار من آل هاشم * وآله والاولاد كل وقاسم
وفاطمة الزهراء بعلمها نجلها * وعباس الارضى الكثير المعالم
 واصحابه الصديق افضل من مشى * على الارض بعد المصطفى نجل آدم
عمر وعثمان وطلحة سعدهم * سعيد وعروة كثير المقاسم
عبيد سليمان وخارجة الرضى * ونجل الفاروق من يسدى بسالم

(١) يوجد خلل كثير فى جميع فساند هذه الترجمة - (٢) فى رواية كل يسرح لى عقلى وفى
اخرى كلا يسدد لى عقلى (٣) فى رواية نفسه لام ربه دائما وبعلايه * عليك يا تاج المرسلين مع الكل

ربيع ومسروق اويس وعامر * ابي مسلم بصري اسود هارم
ومالك والنعمان احمد شافعي * واصحاب كل واحد وابن قاسم
وبالجميلي والنجي ثم بقيسهم * ومعروف الكرخي كل السمائم
انلني بالرضى من العلم والتقى * ولا تتركنى مثل لاه وهائم
وردنى انى شارد ذو عمايت * ابنت من المولى وليس بظالم
بل الظلم والاسراف والفسق قد بدا * جميعه منى وهو ارحم راحم
وامدانى رب تكفينى شركاهم * وتنصرنى نصرانيع القوائم
وتعطينى ما اهورى من العز والرضى * وبالجنسى فاختم لى اذا اتى هادمى
ووفق اخى الذى اخوه محمد (١) * واختهما احبابى كل ملانم
انلهم ربه ما احب لجمعهم * ولا تتركننا للسيوف الصوارم
من النفس والشيطان اعداء والهوى * بحفظك يا مولاي خير التمام
باسمائك الحسنى صفاتك كلها * مع الكتب والارسل ثبتت دعائى
وبلغنى مرغوبى وكفى لي ناصرا * معينيا على نفسى ومن كل ظالم
وصل وسلمن على احمد السدى * به بشرابن مريم فى العوالم
ونافسه نجل ابن موسى محمد * مفر بتقصير لى كل عالم
وفى السادس العشرين من شهر صومنا * تمامه تم البده صفنى بصانم
تم بحمد الله وحسن عونه وهذه الابيات خاطب بها شيخه سيدى عيسى بن
موسى الشباني رحمه الله تعالى بسبب قميص كساه اياه فى حصر البلاسا حسن بن
خير الدين وهران وهي هذه

كسرتك فاقباله لله وادع لى * واولادى مع اخى واحبابى مع اهلى
ولا تنسنى يا شيخ لله دائمنا * وخذ بيدى انى فقيرو ذو ذل
فابقاى رب كهف علم وملجأ * لذا الجنس من اهل اللسان بل الكل

(١) فى رواية اخى وموفق اخوه محمد وفى اخرى الذى سماه محمد

بجاء امام المتقين محمد * عليه صلاة الله ذى الجود والطول
وازكى سلام يتلوها مع آله * واصحابه طرا اولى الفضل والعدل
وناظمه نجل ابن موسى محمد * يقبل منك الكف والرجل فى النعل
تم بحمد الله وهذه الابيات لايتية نظمها عند هدم الباشا حسن حصن المرسى
الاعلى وهروب النصارى دمرهم الله للحصن الاسفل وهي هذه

هيننا لك باشا الجزائر والغرب * بفتح اساس الكفر مرسى قرى الكلب
ستفتح وهرانا ومرساتها السنى * اصرت بذا الاقليم طرا بلا زيب
فشق بالاله واستعن به واصبرون * ينلك المراد يا اميرى ومطلبى
وقد وعد الرجاء جل جلاله * مع العسر يسر قد انى ذاسى فى الكتب
وقد قال فاروق ابو حفص الرضى * بيسرين عسر واحد ليس ذا غلب
وحاصل امر فالوشوق بريننا * تعالى وعز عن شريك وعن صحب
ينيلك يسرا ثم عزا ونصرة * وصل على خير الانام مع العروب
فى يوم خميس خمسمائة مسرة * يفرج رب عنك غمك مع الكرب
عروسي قال ذا ورماع السنى * لا يخفى مقامه عن الانجم الشهب
فابقاى رب فانحا لحصونهم * وكهفا منيعا ذا علوم وذا صوب
ونور قلبا منك للرضى والتقى * واعطاك ما تهوى من النصر والحب
وبالنجل محمود اقر عيننا * كفاه وقاه السوء فى البعد والقرب
صلاة وتسليما على احمد السنى * به ستنال الفتح والال والصحب
وكاتبه نجل ابن موسى محمد * مقرب بتصوير فى طله والقاب

وكان دخول المسلمين هذا الحصن ليلة السبت خمسة عشر من رمضان سنة ١٠٠٧
والف تمت بحمد الله وحسن عونه ثم نظم هذه الابيات يوم حزن الباشا ابيه
الله على من مات من المسلمين يوم الجمعة الاول فى فتح الحصن المذكور قبائله

قبل ورود المدافع من الجزائر المحفوظة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
امولاي بالمختار من آل غالب * احبته والصحب كل الاقارب
تحبي بنصر مع فتوح تواترت * على نجل خير الدين خير المطالب
وترضيه يا مولاي فى كل وجهة * وتغضبه عزا وخير العواقب
وتكثف ضرة وتحفظ سره * تفرج كربيه باعطاء المآرب
وتوعاه فى الدنيا وفى الاخرى دانما * من المتمد والاعفان كل المصائب
وتجعلها مفتاح خير وفاتحنا * اذا الحصن يامر لاي معطى الواهب
ولا يخفى عنك زادى الله نصره * سؤال مرقل لابن حرب وصاحب
بقوله كيف كان اياه حرككم * سجال جوابه بلا نصر صائب
اجابه هو ان ذاس عوائس * وعقبى الامر نصر اهل المناقب
وانت لاصحاب النبي خليفة * وحزب كلاله هو افضل غالب
فتق بالاله واصبرون تنل به * مرادن وهرانا ومرسى القوارب
وقد وعد الرجاء جل جلاله * مع العسر يسر لست فى ذا بغائب
على قدر تقوى الله تانى الواهب * وتانى على قدر الذنوب المصائب
تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وله غير ذلك رحمه الله تعالى

سيدى عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الرحمان اليعقوبى

من اولاد يعقوب بن طلحة صاحب كرامات عديدة رضى الله عنه شيخه
سيدى احمد ابن الحاج البيدرى دارا المناوى اصلا ومن كراماته ما حدثنى

من يوثق به انه فقد الصالح بين اولاد طلحة واذا بفارس من اولاد طلحة قال له لا نصطاح فاعتساف الشيخ ووادى تافذته حامل ودخل فيه وانقسم الوادى حتى جاز الشيخ واصحابه رجلا قطعوا الوادى بسباطهم وانحصر الوادى حتى جاز هو واصحابه وتبعه الناس وقطعوا خلفه حتى رده وصار الوادى يجرى ومن كراماته ما حدثني به من يوثق به انه اتى لترارة يصاح بينهم فقال رجل منهم لا نصطاح فقال له الشيخ انه يعطيك الكي فمرض ذلك الرجل من ساعته وصار يصيح جنبي بطني ظهري ويكسرى حتى مات ومن كراماته ما حدثني به بعض اصحابنا ان الشيخ اتى لسيدى عبد الرحمان بن موسى صيفا فسأله عن شرح السينية لسيدى احمد ابن الحاج فقال له سيدى عبد الرحمان بن موسى هو عندي اذا تشريه منى قال له ما قيمته قال له الدنيا والاخرة قال له الشيخ اذا اعطيتنى الدنيا والاخرة قال له قيات فاعطاه الشرح فقال سيدى عبد الرحمان لبعض اصحابنا كان لامرهما قال الشيخ فى الدنيا ونرجو الله فى الاخرة ومن كراماته ما حدثني به بعض اصحابنا ان الشيخ اتى صيفا لسيدى العباس فى العباد الفوقي ونزل عنده وقال له نريد المبيت فى الجامع وتعشى وذهب للجامع وذهب معه السيد العباس وراه خفية ثم انه ذهب لداره وصار يرافبه الى ان وصل للجامع فصلى الشيخ هناء ما شاء الله من النوافل وقام وخرج من الجامع لصريم سيدى ابي مدين ووقف بالباب وصاح خديمك يا ابا مدين عبد الرحمان اليعقوبى يستاذنك فى الدخول ان اذنت ولا رجوع ثم انه دخل على سيدى ابي مدين وصارا يتكلمان وبثورة فى عزل الترمك فقال له ما كان شي . تبديلهم به ان اردت ان نجعلك فى موضعهم فقال له لا فقال سيدى العباس لبعض اصحابنا فلما سمعت كلامهما من الطاقى الفوقي عن يمين الداخل اردت الدخول عليهما فاجذبني شي . من خلفي فالتفت فلم ار احدا ثم اتى اردت الدخول فمعتنى

ثانيا وثالثا وتحققت كلامهما رضي الله عنهما ومن كراماته ما حدثني به بعض اصحابنا عن ولد عبد الله انه قال له سيدى عبد الله والدى بعثنى من تلمسان حين حركت الباشا حسن بن خير الدين للمغرب قال لى قل له يقول لك عبد الرحمان اليعقوبى افعد عن الحركة لفاس ما لك بها حاجة ولا يحصل لك شي . منها فقد اجتمع عليه جميع الاولياء اولياء تلمسان سيدى ابومدين وشيرة وكذلك القطب واسم القطب عبد الصمد وانه اعطانى صيفا صارما وانا وليته لك يا عبد الله قال سيدى عبد الله فامثلت ما امرنى به والدى ولحقت الباشا بوادى ملوية واعلمته بما بعثنى به والدى فقال لى سيدى عبد الرحمان الله يطفى بنا وبه ولم يرجع فكان الامر كما ذكر سيدى عبد الرحمان نفعنا الله به آمين

من اسمه عبد الله

سيدى عبد الله بن منصور الحوتى بن يحيى بن عثمان المغراوى

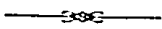
الوالى الصالح صاحب الكرامات البديعة والاخلاق الحميدة صاحب الدعوة وكان معاصرا لسيدى احمد بن الحسن الفماری وكان سيدى احمد بن الحسن يرصى بعض اصحابه ويقول لهم سيدى عبد الله بن منصور ساقية والساقية تتغير فى الساعة بالكم واياه ومن كراماته ما ذكر بعض جيران داره فى درب الاندلسيين قال سافرت للصحراء اريد الذهاب الى السودان فلما بلغت فصر تشوارين لم اجد هناك شعيرا اشتريه لعلك الخيل وقال لى رجل من الذين نزلت عندهم اعطنى الحصان

والجمل امشى للشط الظهراني اشترى لك الشعير فاعطيتنه الجمل والمصان فذهب بهما فلما مر نصف الليل وانا نائم فاذا بالضرب على باب الدار فقدمت وخرجت فوجدت صاحبي راكبا على الحصان فقال لي بالك المصان فقلت واين الجمل فقال ذهب فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ذهب الجمل فقلت ياسيدي عبد الله غررتني وانا اتكلت على الله وعليك اطالبت غدا يوم القيامة ونمت حتى اصبح الله بخير الصباح واذا بالنداء علي ابشر فان الجمل قد جاء فقلت له ياسيدي من اتى به فقال وجدته باركا في باب الدار والمجد لله وقد جاء من مسيرة يومين او ثلاثة نفعا الله به ومن كرامته ما حدثني به من يوثق به قال اني دخلت السجن في فاس فقلت ياسيدي عبد الله بن منصور انا جارك فعمت تلك الليلة واذا برجل وقف علي وقال لي اخرج فقلت له ومن انت فقال لي انا عبد الله بن منصور ثم من الغد فاذا بالنداء علي يا فلان اخرج فلا خوف عليك ومن كرامته ما حدثني به سيدي عبد الرحمان القصير عن شيخه سيدي محمد بن موسى الوجددي مفتي تلمسان قال حركت سلطان تونس بمحلة على مدينة تلمسان فسمع به سلطانها فبعث محلته فلقبه في جبال الزان (١) فافسد تلك المحلة وبعث محلة اخرى فلقبه بها فافسدها ثم الثالثة فافسدها ثم ان سلطان تونس نزل على تلمسان وقال لوزرائه من اين ندخل البلد فقالوا من اين تريد قال لهم كم من باب للبلد فعددها له فقال باب الجياد من عليه من الاولياء قالوا سيدي ابو مدين وباب العقبة من عليه قالوا سيدي احمد الداودي وباب الزاويد من عليه قالوا سيدي المحلوي وباب القرمادين من عليه قالوا له ما عليه احد قال لهم من ذلك الباب ندخل ثم ان خديم سيدي عبد الله بن منصور اعجز هذا اسمه قال لسيدي عبد الله هذا الباب في كفالتك لان البيبان الكمل ما قدر يدخل عليها الا بابك يدخل عليه فقال له نعم قلت الحق فلبس برنسه على عبائه واخذ عصا بيده نحت طرف برنسه

ومحلة تونس نازلة على باب القرمادين من يغسل يغسل ومن يجوز يجوز واتي الشيخ طرف المحلة فسأل عن خباء السلطان فدأوه عليه فشاورا في دخول الشيخ على السلطان فقال لهم ادخاوه فلما دخل قال للسلطان انت ظالم لا يحل السلام عليك ماش تسال لهذا الناس تخرب بلاد الاسلام فقال له انتم الفقراء دخلتم في مسائل لاتعنيكم فقال له سيدي عبد الله بن منصور وانت ما كُن رجل الا انت وضرب بالعصا وكرر عليه الضرب والسلطان يصيح انا تائب لله تعالى انا تائب فرفع الشيخ الضرب عن السلطان وصار الشيخ يقول من تائب تائب الله عليه وهو يمشي ويرجع في الموضع واعطاهم الله ظلمة وربحا وسحابا حتى لا يرى احد احدا ساعة ضرب الشيخ السلطان وبعض اخبية المحلة رمتها الريح والخيل والبغال قطعوا رباطهم وذهبوا فلما تائب السلطان ارتفعت الظلمة والريح والسحاب وطلعت الشمس وقال الشيخ للسلطان ترهل فقال له ياسيدي يعطيني صاحب تلمسان ما خسرت في المحلة فقال له الشيخ والله ما يعطيك درهما واحدا لو كانت بلدة كفار يعطيك باش قومت المحلة والله اذا ما رحلت في هذه الساعة ما تريح ثم ارتحل في تلك الساعة وراح لوادى يسر ومن كرامته رضي الله عنه ما ذكره بعض من يوثق به ان سلطان تلمسان طلب رؤس اهل البلد في السلف ورمى عليهم مالا عظيما والناس في امر عظيم تم انهم ذهبوا للشيخ سيدي عبد الله بن منصور يشكون ما نزل بهم فركب على دابته وطلع من عين الحوت فرجد الناس مجتمعين في الجامع الا عظم وحجم في امر عظيم مما نزل بهم ثم طلع للسلطان في المشرار يطلب العفو عن الناس مما رمى عليهم فامتنع وقال له الشيخ افسدت بيت مال المسلمين وتطلبهم السلف والله ما يعطونك الا الوجع وركب على دابته وخرج فبنش خروج الشيخ اخذ السلطان الوجع وصار يصيح بطني بطني ظهري ظهري فتبع وزراء السلطان الشيخ وردوه من باب زاوية سيدي الحاوي فلما بلغ للسلطان وضع يده على بطنه ومسح فبري من حينه

ومن أرامانه أيضا هو في خلوته في ر بنت عامر فدخل عليه ابنه سيدي محمد وهو صبي صغير فوجد عزمة من الذهب في طرف الغار فحسبها في طرف نوبه فجاها به الى الشيخ فراه اياه فقال له الشيخ امش واشتر به الروض المسمى بالغزوت وحسبه على اولاده ومنها ما روي عنه انه خرج من عين الحوت طالعا لتلسان هو وخديمه اعجوز فهما في باب القرمادين واذا برجل مكتف والحبل في عنقه والذبايح يريد ذبحه وابوه وامه واولاده يبكون والسلطان ابو عبد الله الثابتي امر بذبحه وتعليقه على باب القرمادين فقال الخديم للشيخ سيدي عبد الله هذا في كفاك فصاح عليهم الشيخ بخاف الذبايح واعوانه واصحاب السلطان من الشيخ فانوا للشيخ وقبلوا يديه ورجليه ثم ان الشيخ بعث خديمه اعجوز للسلطان يشفع في المحبوس للقتل فلما دخل الخديم على السلطان قال له اعوانه ووزراؤه هذا [خديم] سيدي عبد الله بن منصور يشفع في الرجل الذي امرت بقتله فانتاظر السلطان وقال لهم علقوا الخديم والرجل ثم ان الوزير بقي يراود السلطان حتى سكن غضبه فاطلق الرجل والخديم فذهب الخديم للشيخ واعلمه بما جرى له مع السلطان فقال الشيخ لخديمه لا بد لك ان تشفع فيه كما شفع فيك الوزير ثم تلك الليلة بينما السلطان نائم واذا بشعبان عظيم ملثو على رقبته السلطان ورأس الشعبان على فم السلطان والسلطان يصيح وهو في كرب عظيم وانحل باب المشوار وباب القرمادين وهبط السلطان ابو عبد الله لعين الحوت والشعبان يعذب السلطان ووقف على دار خديم الشيخ ولم يخرج الخديم للسلطان الا بعد حين ثم ان الخديم دخل للشيخ فاذا هو نائم لم يقدر احد ان يوقظه فسأل السلطان عن اسم زوجة الشيخ فقيل له اسمها مريم فصاح يالالا مريم يقظي الشيخ حكى اصابعه رجليه يشق ففعلت فاستيقظ الشيخ فدخل السلطان على الشيخ تائبا متضرعا فصاح الشيخ يا شعبان يا مرزوق فنزل ودخل بينه وبين عباته ثم حبس السلطان

على الشيخ كذا وكذا من روض رضي الله عنه ومنها ما روي عنه انه مشى يوم جمعة يصلى الجمعة بالمخاية والشيخ بالجامع جالس وسلطان تلسان ابو عبد الله خرج يصطاد على المشي في الارض اتى لجامع المخاية يصلى الجمعة ويشتر له اصحابه الملاحف يمشى عليها حتى وصل للجامع فوجد الشيخ في الجامع فقال للسلطان تكبرت تمشي على الملاحف فقال له السلطان انا نائب لله فقال له الشيخ من تاب تاب الله عليه والسلطان على غير روضه حين دخل الجامع ووجد البئر لم تكن فيه نقطة ماء بل غار في الارض وحسن تاب السلطان قال له الشيخ اذهب تتوضأ فاني الى البئر فوجد الماء يخرج من البئر فتوضأ والله اعلم



من اسمه علي

علي بن محمد التالوثي الانصاري اخر الامام سيدي محمد بن يوسف السنوسي لأمه

قال تليذه الملاي الشيخ الفقيه الحافظ المنقن العالم المتفطن الصالح ابو الحسن كان محققا متقنا حافظا يحفظ كتاب ابن الحاجب ويستحضره بين عينيه قل ان ترى مثله حافظا حدثني انه قرأ عليه اخوه محمد السنوسي في عهده الرسالة انتهى وكان من اكابر تلاميذ الحسن ابركان وما راينه قط مشتغلا بما لا يعنيه بل اما ذاكرا او قارنا القرآن او مشتغلا بمطالعة او متعاهدا له حفرة طانه كالرسالة وابن الحاجب والتسهيل لابن مالك وغيرها جعلها وردا كل يوم قرأت عليه ابن الحاجب وحصل لي منه فوائد وابحاث وسألته عن وضع الكتب في الارض هل يجوز ام لا فقال قال شيخنا الحسن

ابركان فيه قولان المتأخرين البجائيين والتونسيين جوازا ومنعا وسألته عن مستند الناس فيما جرت عادتهم به ان الرجل لا يأخذ المقص من صاحبه بل يضعه على الارض فحينئذ يأخذه قال سألت شيخنا الحسن ابركان عنه فقال هكذا راينا شيوخنا يفعلون فاعتدنا بهم انتهى ثم قال لى سيدى علي ولعله علم نسي انتهى قلت وقد ذكر السيد الشريف ابو الحسن علي بن عبد الله السمهودي الشافعي في كتابه جواهر العقدين في فضل الشرفين [شرف العلم الجلي والنسب العلي] حكمة منع ذلك عن بعض شيوخه الشافعية فانظره فيه قال الملاي وسألته ايضا هل يجوز الوتر جالسا ام لا فقال قال بعض فيه قولان بالجواز وعدمه وقال اخوه سيدى محمد السنوسي يؤخذ جوازه جالسا من قول المدونة (١) ويصلى في السفر الذى تقصر فى مثله الصلاة على دابته اينما توجهت به انه يصلى الوتر على الارض جالسا لانه كما الحق الوتر بالنقل فى صلاته على دابته فكذلك على الارض جالسا وهو حسن انتهى قلت وهذا لاخذ سبق به ابن ناجي فى شرح المدونة عن بعض الشيوخ فانظره والله اعلم قال الملاي رايت بخطه ايضا عن بعض الصالحين ان من نزل منزلا وجمع اثقاله وخط على حوالها خطأ وهو فى داخل الخط وقال فى داخله ثلاثا الله الله الله ربى لا اشرك به شيئا (٢) لم يضره لص ولا عدو ولا غيره ويكون هو واثقاله فى حرز الله وهو مجرب انتهى وكان كثير المطالعة لكتاب السهو والتنبيه لسيدى محمد الهوارى يفراه كل يوم ورايت بخطه ما نصه قد ضمن مؤلفه رحمه الله لكل من قرأ سهوه واعتنى به ان لا يجوع ولا يعطش ولا يعرى وانسه ضمنه فى الدنيا والاخرة كذا نص عليه فى التنبيه الذى جعله فى فصل السهو وسمعناه من سيدى ابراهيم التازي نفعنا الله به ورايته يختم السهو بالنظر كل يوم للتبرك غير ما مرة انتهى وذكر ايضا ان هذا السهو جعله المؤلف للولاد ولم يتعرض لوزن شعر ولا عربية وايامى ولا اعتراض تامل واقرا ننتفع كذا سمعناه من سيدى

(١) فى نسخة انه يوتر فى سفره على الدابة — (٢) فى رواية الله الله ربى لا شريك له

ابراهيم التازي انتهى وتوفى صاحب الترجمة فى صفر الخير عام ٨٩٥ هـ خسة وتسعين وثمانائة وقد كان اخوه الشيخ السنوسي رأى فى منامه قبل موته دارا عظيمة ملئت بالفرش المرتفعة فقليل له انها لا حيك علي يدخل فيها عروسا انتهى من كلام الملاي



علي بن محمد بن علي القرشي البسطي الشهير بالقصادي

الشيخ الفقيه العالم الصالح المؤلف الفرضي الرحلة آخر من الث التاليف لكثيرة من ائمة لانداس قال القاضى ابن لازرق هو الشيخ الفقيه الاستاذ العالم المشفق المصنف الرواية الرحال الحاج الصالح انتهى قال تلميذه الشيخ ابو عبد الله الملاي كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا شريفا لاخلاق سالم الصدر له تأليف اكثرها فى الحساب والفرائض كشرحه العجيب على تلخيص ابن البناء وشرحه العجيب على الحوي انتفع عليه خاق كثير واخذ عنه شيخنا ابو عبد الله السنوسي جلته من الفرائض والحساب واجازه جميع ما يرويه عنه ثم لما قدم من لاندلس استقر عند سيدى محمد ابن مرزوق يعنى الكفيف ولد الامام الخفيد ابن مرزوق فقرأ عليه الجم الغفير من الناس وقرات انا عليه تاليفه فى العربية انتهى وقال تلميذه الشيخ العالم احمد بن علي بن داود البلوي شيخنا الامام العالم الصالح خاتمة الحساب والفرضيين ابو الحسن اصلمه من بسطة وبها تفقه على شيخ طبقتها وبقية شيوخها ابى الحسن علي بن موسى القراقي ثم انتقل الى غرناطة فاحتوطنها لاخذ العلم فاخذ بها من اجلة (١) شيوخها كالاستاذ ابى اسحاق ابن

(١) فى رواية جلته

فتوح ولامام المشاور ابي عبد الله السرقسطي وغيرهما ورحل الى المشرق فلقى الكثير وانتفع به ومن شيوخه بتهلسان لامام ابو الفضل قاسم ابن القاسم ابي عثمان العقباني ولامام ابو عبد الله ابن مرزوق ولامام الصوفي (٢) ابو العباس احمد بن زاغر وغيرهم ولقي بتونس لامام ابا عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم بن عقاب الجذامي تلميذ ابن عرفه ولامام ابا العباس احمد القاشاني والشيخ ابا العباس احمد ابن عبدالرحمان بن موسى بن عبد الحق اليزليشني الشيبير بلولولو وغيرهم ثم حج واقى اعلاما وعاد فاستوطن غرناطة الى ان حل بوطنه ما حل فتحيل في تخلصه من شدة الهلاليين فادركته المنية بباجة من بلاد افريقية منتصف ذي الحجة سنة ١١١٤ احدى وتسعين وثمانمائة وكان على قدم في الاجتهاد ومواظبة الاقراء والتدريس ومن تأليفه كتاب اشرف المسالك الى مذهب مالك . وشرح مختصر خليل . وشرح الرسالة . وشرح التقليلين . وهداية الانام في مختصر قواعد الاسلام وهو شرح مفيد . وشرح رجز القرطبي . وشرح تنبيه الانسان الى علم الميزان . والمدخل الضروري . وشرح ايساغوجي في المنطق . وشرح الانوار السنية في الحديث [ابن جزري] . وشرح رجز الشيرازي (٢) . وشرح حكم ابن عطاء الله . وشرح رجز قاضي الجماعة ابي عمرو ابن منظور في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم . وعلى البردة . وعلى ابن بري . وعلى رجز ابي اسحاق ابن فتوح في النجوم . وعلى رجز ابي مترع (٤) . والنصيحة في السياسة العامة والخاصة . وهداية النظر في تحفة الاحكام والاسرار . وكشف الجلباب عن علم الحساب . وكشف الانوار وكشف الاسرار عن علم العبار . والتبصرة وقانون الحساب في مقدار التلخيص . وشرحه . وكليات الفرائض . وشرحها . وشرحا على التلخيص كبير وصغير . وشرح ابن الياسمين في الجبر والمقابلة . ومختصره . والضروري في علم الموارث . والمستوفى لمسائل الحوفي . وشرحا على التلهاسانية لأكبر ولاصغر . وشرح فرائض صالح بن شريف . وابن الشاط . وشرح فرائض مختصر

(٢) في رواية ابن مرزوق الصوفي ولامام ابو العباس

(٣) كذا في بعض النسخ وفي بعضها وفي نفي الطيب الشراز وفي نيل لا بهياج الشران

الاشارة فلهذا - (٤) في رواية ان مقعة في اخيه ان مقعة

خليل . وفرائض الثاقين . وفرائض ابن الحاجب . وكتاب الغنية في الفرائض . وغنية النجاة . وشرحها لأكبر ولاصغر . وتقريب الموارث . ومنتهى العقول البواحي . وشرح مختصر العقباني المذكور لم يتم . ومدخل الطالبين . ومختصر مفيد في النحو . وشرح الفية ابن مالك . وشرح لاجزومية . ورجل الزجاجي . وملحة الحريري . ومختصر في العروض . وشرح الخرزجية . اخبرني بعض شيوخنا انه قال آخر بيت سمعته من شيخه لامام ابن مرزوق

ان كان سفك دمي اقصى مرادكم * فما غلت نظرة منكم بسفك دمي

ورحلته الحارثة لشيخه وهم نيف وعشرون رجلا اخبرني بها بعض شيوخنا انتهى كلام احمد بن داود ملخصا وقال المحافظ السخاري القلصادي بالقاف والصاد واللام المفتوحة درس على ابن مرزوق التفسير والمحدث والفقهاء والفرائض والهندسة والنحو والمعاني والبيان ودرس بتونس على قاضي الجماعة محمد ابن عقاب بنصم العين المهمة التفسير والمحدث والفقهاء وروى عنه كتب شيخه ابن عرفه انتهى قلت ومن شيوخه بتهلسان يوسف بن سليمان التلهاساني والعلامة محمد بن النجار والشريف محمد الشيبير بحمر وبالشرق المحافظ ابن حجر والزين طاهر النويري وابو القاسم النويري والجلال المحلي والتقي الشمني وابو القاسم المراغي وغيرهم كما ذكر ذلك في رحلته ووقع اسمه في المعيار ووصفد باسمه السيد الحاج انتهى رحمه الله تعالى

علي بن محمد بن منصور الغماري الصنهاجي التلهاساني الشهير بالاشهب

قال تلميذه لامام ابن مرزوق الحفيد هو شيخنا لامام العلامة توي بفاس وقد ترجمه

رولا إليها من تلمسان في أواخر عام ٧١١م احد وتسعين وسبعمائة انتهى وذكره المنتوري في شرحه فقال في فهرسته ومنهم شيخنا لاستاذ الحاج الرجال الراوية نور الدين ابو الحسن علي بن محمد بن منصور بن علي بن الاشهب توفي بقاس يوم الجمعة خامس رمضان ٧١١م احد وتسعين وسبعمائة انتهى ومن اخذ عنه بالاندلس المنتوري والامام ابن مرزوق والقاضي ابو بكر بن عاصم والشيخ ابو جعفر البقني المجد شارح البردة وغيرهم انتهى

علي بن عبد النور

كان زاهدا ورعا من اكابر العلماء التلمسانيين مات بمكة المشرفة رحمة الله تعالى انتهى

علي ابن السيد الشريف ابي يعقوب بن يوسف بن يحيى السيني (١)

ولي قضاء تلمسان وله ذكر عظيم وتوفي بتلمسان رحمه الله ورضي عنه

(١) هكذا في اربع نسخ وفي نسختين السبني وفي نسخة المسيبي

علي بن منصور بن علي بن عبد الله الزواوي

ذو الرتبة العالية في العلم والدين والفضل والكتابة وغيره له فضل كبير مشهور لا يخفى على احد في زمانه وفي عصره رحمه الله انتهى

علي بن يحيى السلكتيني المجايري

الفقيه الخطيب العالم العلامة المحقق المتفنن الولي الصالح الصوفي آية من آيات الله كان محققا في العلوم واكثر التحقيق في الحساب والفرائض ومختصرا ابن الحاجب الفريسي والرسالة ومختصرا خليل وعقائد السنوسي واحكام القرآن في الحذف والثبت والاعراب وكان يظل نهاره صائما يدرس العلم طولا نهاره ولا يفتر عن الدرس الا في وقت الصلاة والاذان فاذا اراد ان يؤذن يذهب معه القارئ يطلع معه في الصومعة يقرنه في طريقه ذهابا ورجوعا ويؤذن ليخرج من الخلاء في اجرة الامام وكان رضي الله عنه حريصا على تدريس العالم وكان رضي الله عنه اماما بمسجد اجادير يدرس فيه العام الى الصبح لاءلى ويخرج رضي الله عنه لعرضته بوادي الصنصيف يخدمها بالفلس ويذهب معه الطلبة يدرس العلم في ذهابه ورجوعه في الطريق فاذا وصل لعرضته ينزل عن دابته ويفرع الزبل ويزيل البردعة عن دابته ويربطها بيده ولا يقدر احد يربطها عنه وياخذ الفلاس يخدم به في العرضة والقارئ يقرأ وهو ينسر الى الزوال يركب على دابته والقارئ عن يمينه او يساره هذا دأبه وكان في ابتداء امره قليل الحفظ في المكتسب وياتيه رجل سائح ياخذ لوحه ويكتب له زيادة على ما يكتب من عند

المعلم ولا يرضى المعلم تلك الزيادة ولا يقدر المعلم ان يكلم ذلك الرجل على الزيادة فلما كان في بعض الايام اتى ذلك الرجل لسيدى علي بن يحيى وامره بالخروج اليه فخرجا وذهبا معا الى الوادى المسمى بربيسان (١) فقال ذلك الرجل لسيدى علي اركب على ظهري وقطع به الوادى فدعا له وصار يحفظ لوحه واسم ذلك الرجل سيدى عيسى وصار يقرأ عليه سيدى علي وهو من اشياخ سيدى علي مات ودفن في باب العزابين (٢) رضي الله عنه واخذ عن احمد بن ملوكة الندرومي واخذ عن شقرون ابن ابى جعة واخذ عن الشيخ سيدى محمد بن موسى الوجديجي يحضر مجلسه في ابن الحاجب الفرعي ومناقبه كثيرة لا تحصى حدثنى من يوثق به ان السيد محمد بن رحمة (الله) الولي الصالح حدثه ان الشيخ سيدى علي بن يحيى وجده يتحدث مع سيدى احمد بن نصر الداودي وقال له يا سيدى وانت ثالثهما نخرج عنه جماعة ولده عاشور ومحمد كادغم واحمد ابركان الزكوطي وعلي العطالي واحمد ابن الحاج اليبدرى واحمد اعراب (٣) بن سهلة الراشدي ومحمد بن العباس العبادي وموسى بن ابى عمران ومحمد بن جوهرة الوجدى وسعيد المقرئ (٤) وعبد الرحان ابن موسى وكان سيدى محمد بن موسى يقول لاصحابه سيدى علي بن يحيى تلتبس منه البركة في حضرة عندنا ومن اكبر الاولياء ومن اصحاب الطيران سمعته ممن يوثق به توفي يوم اثنين وعشرين من رجب عام ٩٧٢م اثنين وسبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى ورضي عنه انتهى



(١) في نسختين بربيسان - (٢) في ثلاث نسخ باب العزابين - (٣) في نسخة احمد اعراب وفي ثلاث نسخ احمد بن اعراب - (٤) في نسخة المغراوي

علي بن رُحُو الرُكَيْطِي

الفقيه المحقق الولي الصالح اخذ عن سيدى احمد ابن الحاج اليبدرى ثم المناوي وعن اقدار الراشدي في علم التوحيد واخذ عن سيدى محمد بن موسى الوجديجي وهو محقق في الاصول والبيان والنحو والمنطق توفي في حدود خمسين وتسعمائة وتخرج عنه ولده محمد بن علي رضي الله عنه وتلميذه سيدى احمد ابركان كان رحمه الله يعكس عنه كرامات لا تحصى انتهى



﴿ حرف القاف ﴾

قاسم بن سعيد بن محمد العقباني التلمساني الامام ابو الفضل وابو القاسم

مدبج لاسلام ومفتي لانام الفرد الحافظ القدوة العلامة المجتهد العارف المعمر ملحق لاحفاد بالاجداد القدوة الرحلة الحاج اخذ عن والده الامام ابى عثمان وغيره وحصل العلوم حتى وصل درجة الاجتهاد وله اختيارات خارجة عن المذهب نازعه في كثير منها نصريه الامام ابن مرزوق الحفيد قال في حقه تلميذه محمد بن العباس التلمساني هو شيخنا مفتي الامة علامة المحققين وصدر الافاضل المبرزين اخر الائمة انتهى قال ابو زكرياء يحيى المازوني في اول نوازله هو شيخنا شيخ لاسلام علم لاسلام العارف بالقواعد والمباني ابو الفضل العقباني انتهى وقال الحافظ النسفي شيخنا الامام العلامة وحيد دهره وفريد

سره وقال القصادي في رحلته هو شيخنا وبركنا الفقيه الامام المعمر ماحق
الاسماغر بالاكابر العديم النظراء ولاقران المرتضى ذروة (١) لاجتهاد بالدليل
والبرهان ابو الفضل كان ذا همة (٢) وبها وجودة مملو من علم خالية من اردءها
وخلقة سمت في مطالع الحسن الى انهي كمال واكمل انتهاء انفراد بفني
المعقول والمنقول وانحد في علمي اللسان والبيان وهو فيما عداه من الفنون يفوق
الصدور ويقض على مزاجه البحور ولي خطة القضاء بلسان في صغره . وراى
أمله من ذريته في كبره . واحرز في العلوم فصب السبق وحازه . وقطع فيه
صدر العمر واستقبل اعجازه . عكف على تعليم العلوم . وعطف على تدريس
المعذور منها والمعلوم . فافاد الافراد . واقنع (٣) الجهابذة النقاد . واسمع الاعلام
ما اشتبهى كل منها واراد (٤) . فسمعت منه واخذت عنه ولازمته بعد وفاة
سيدى احمد بن زاغر الى ان ارتحلت من تلسان ولما عدت اليها وجدته حيا
قرأت عليه بعض مختصر ابن ابي زيد للمدونة ومختصر خليل والحكم لابن
سطاء الله وشرحها لابن عباد والحرفي بطريق الصحيح والمكسور والمناسحات
من شرح والده سعيد ومختصرة في اصول الدين وغيرها وحضرته في كتب
متعددة في علوم شتى وكانت اخلاقه رضي الله عنه حسنة مرضية قل ان يرى
مثلها ترفي في ذى القعدة عام اربعة وخمسين وثمانمائة وصلي عليه في
الجامع الاعظم ودفن قرب الشيخ ابن مرزوق وحضر جنازته السلطان فممن دونه
انتهى ما خصما وتوفي من سن عالية وكان قد ارتحل للحج في سنة ثلاثين
وثمانمائة وحضر بمصر بملاء ابن حجر واستجاز ابن حجر فاجازته وحضر ايضا درس
العلامه البساطي له تعليق على ابن الحاجب الفرعي وارجوزة تتعلق بالصرفيد في
اجتماعهم على الذكر وغيره وممن اخذ عنه الامام ابن العباس وابو البركات النانلي
وراده القاضي ابوسالم العقباني وخفيده القاضي العلامة محمد بن احمد وابو

(١) في رواية درجة - (٢) في رواية ابيهة - (٣) في رواية واضع -- (٤) في رواية
واسمع كل الاسماء ما اشتبهى واراد

زكرياء المازوني والنوشريسي واكثرنا من النشل عنه في نوازلها والعلامة
ابن زكري والشيخ العالم محمد بن محمد بن مرزوق الكفيف وتقدم
التعريف بوالده وولديه احمد وابراهيم وستأني ترجمه خفيده القاضي محمد

قاسم بن عيسى ابن ناجي ابو الفضل وابوالقاسم

هو شارح المدونة والرسالة والجلاب الشيخ الفقيه العالم الحافظ البارح الزاهد
الورع القاضي اخذ بالقيروان عن ابي محمد الشيباني (١) وابن عرفة وعن كثير
من اصحابه وغيرهم كالشيخ ابي مهدي الغبريني والحافظ البرزلي والعلامة
الايبي والقاضي ابي يعقوب الزنجي وقاضي الجماعة قاسم القسطنطيني والقاضي
ابى عبد الله محمد الزائغي والفقيه العدل عمر المسراتي القيرواني والقاضي
ابن عبد الله ابن قليل الهم والقاضي العدل ابي الفضل ابي القاسم السلاوي
والشيخ ابي علي الشنواني وابى عبد الله محمد بن بندار المرادي القيرواني
والقاضي ابي عبد الله محمد بن ابي بكر الفاسي القيرواني وغيرهم تولى القضاء
بمواضع كساجدة وجربة والقيروان وكان معه تفقه عظيم وقيام تام على المدونة
واستحضار لفروع المذهب له شرح حسن على الرسالة مفيد ويذكر عن الشيخ
محمد بن عبد الكريم المغيلي انه كان يباليغ في الشناء على هذا الشرح يقول له
المذهب (٢) وله شرحان على المدونة الشنوي في اربعة اسفار والعيثي في سفرين
اخذ عنه غير واحد كالعلامة حلولو وغيره وتوفي سنة ثمانين وثمانمائة
﴿فائدة﴾ وقد كتب في زمان قاضي الجماعة بتونس يعقوب الزنجي مسألته وهي

(١) في رواية الشيباني - (٢) في رواية المذهب

ان رداً على اول ولد يولد عند ابنته فولدت ولداً ميتاً فاختلفت فتاويهم
يومئذ وبقيت المسألة الى ان تولى صاحب الترجمة القضاء فحكم فيها بان
الاراد اول ولد يولد حياً لان القصد للانتفاع ولا ينتفع بها الا من كان حياً قلت
ودد ذكر هذا الفرع الشيخ حلوا في شرح المختصر فانظره



ابو القاسم بن احمد بن محمد بن المعتل البلوي القيرواني الشهير بالبرزلي

نزيل تونس ومفتيها وفتيها وحافظها العلامة احمد لانمة في المذهب صاحب
الديوان الكبير في الفقه والفتاوى وهو من كتب المذهب الاجلة اجاد فيه
ماشاء الله تعالى اماماً علامة بارعاً حافظاً للفقه متفقاً فيه بحائنا
نظاراً مستحضراً للمذهب واخذ عن جماعة قال في اجازته لابن مرزوق الحفيد
ومن اخذت عنه الشيخ الفقيه الرحال الراوية المحدث ابو عبد الله محمد بن
مرزوق الخطيب قرأت عليه شيئا من الصحيحين والشافعية وتكلمة
القيجاطي والدرر اللوامع يرويها عن مؤلفها والعمدة وغيرها واجازني اجازة عامة
ومنهم الشيخ الراوية المحدث المسن الصالح الزاهد ابو الحسن البطرني قرأت
عليه القراءات السبع وكتبا كثيرة واخذت عنه احزاب الشاذلي حدثني
بها عن ماضي بن السلطان عن الشيخ ابي الحسن واجازني جميع ما يحمله
ويرويه عامة وكتب لي بخطه واشهد ومنهم الفقيه الصالح الامام المؤلف
المتفنن العالم العلم ابو عبد الله ابن عرفة قرأت عليه سنين كثيرة ما تنيف
الي الثلاثين سنة قرأت عليه بعض مسلم وسمعت عليه جميعه وجميع البخاري

والموطأ ومن لفظه جميع الشفاء وعلوم الحديث لابن الصلاح وجميع التهذيب مرارا
وابن الحاجب الفرعي وكثيرا من الاصولي والمعالج الفقيه لابن التلمساني وجل
الحنفي بشرح ابن واصل وقرأت عليه مختصرة في المنطق وفي الاسليني واكثر
مختصرة الفقهية وسمعت عليه كثيرا من المحصل والقاء التفسير غير مرة واجازني
جميع ما يحمله ويرويه ومنهم الشيخ الفقيه المقرئ الراوية احمد بن مسعود البلنسي
الشهير بابن الحاجة قرأت عليه القراءات السبع ختمه وعرضت عليه حرز الاماني
للشاطبي واشهد لي بالاجازة بجميع ما يحمله ويرويه ومنهم الشيخ الراوية الصالح
المتفنن ابو محمد عبد الله الشهير بالباري قرأت عليه القراءات السبع مرات
وعرضت عليه الشاطبية الكبرى مرارا وقرأت عليه اكثر التهذيب بلنطي
وسمعت عليه سائر مرات وكذا الجلاب والرسالة والموطأ وصحيح مسلم وقرأت عليه
النحو والحساب والفرائض وبعض التنجيم وحضرت مجلسه كثيرا من حدود ستين
وسبعائة الى سبعين وعم لي الاجازة واشهد عليها بجميع ما يحمله ويرويه ومنهم
الشيخ الفقيه الصالح القاضي العدل الرئيس الحافظ احمد بن حيدرة التوزري
حضرته كثيرا واخذت عنه مسائل كثيرة وسمعت عليه غير ذلك ومنهم
الشيخ الفقيه الصالح العدل ابو العباس المومنانني قرأت عليه كثيرا من الصحيحين
والشافعية وغيرها وكذا اخوة الفقيه الصالح القاضي العدل ابو زيد عبد الرحمان
اجازني عامة وعلى الثاني منهما قرأت بعض كتاب القياس من منتهى السؤال
والامل لابن الحاجب اذن لي في اقرانه ومنهم الشيخ الفقيه الراوية المحدث
المسن راوية الديار المصرية برهان الدين الشامي الشافعي قرأت عليه بعض
الترمذي والبخاري والشافعية وبعض الشاطبية الكبرى وبعض النووي وناولني فهرسته
واخبرني انه قرأ على نيف وخسمائة شيخ واجازني بجميع ما يحمله ويرويه عامة
ومنهم المحدث الراوية مالحق الاصغر بالاكابر ابو اسحاق ابن صديق الرسام

انتهى ملخصاً وذكر في ديوانه في الفقه انه جالس ابن عرفة نحو أربعين عاماً فاخذ علمه وحديثه وطريقته وجالس غيره كثيراً في الفقه والرواية في الحديث وغيره وحصل له بذلك علم كثير انتهى وقال السخاوي كان البرزلي أحد أئمة المالكية ببلاد المغرب وصاحب الفتاوى المددولة قدم القاهرة حاجاً سنة ٨٠٦ ست وثمانمائة واجاز لشيخنا بل اخذ عنه غير واحد ممن لقبته كأحمد بن يونس وأرخ بعضهم وفاته بنونس سنة ٨٤٤ أربع وأربعين وثمانمائة وبعضهم في التي قبلها عن مائة سنة وثلاث سنين وحينئذ فهو آخر من في القسم الأول من معجم المحافظ ابن حجر وكان البرزلي موصوفاً بشيخ الاسلام انتهى قلت ذكر بعض اصحابنا وفاته سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وكذا رأيت مفيداً في بعض المواضع ومولده على ما قال السخاوي يكون في حدود أربعين وسبعائة واخذ عنه من من العلماء كالشيخ النعالي وابن ناجي والشيخ حلولة والرصاع وغيرهم رحمه الله تعالى

ابو القاسم الكنباشي النيسابني (١)

الشيخ الامام العالم الورع الصالح اخذ عنه الامام سيدي محمد السنوسي واخوه العالم ابو الحسن علي التالوتي اخذ عنه الاول علم التوحيد واخذ عنه الثاني كتاب الارشاد لابي المعالي رحمه الله تعالى

(١) في اربع نسخ الكنباشي وكذلك في نيل الابتهاج الذي فيه البجاني بدل النيسابني

﴿ حرف الكاف ﴾

سيدي ابن الكروب (١)

رجل من اهل المذنب له مختصر يسمى الكافي اكثر سيدي محمد الخطيب من النقل عنه في اول شرحه على خليل ولم اقف على ترجمته

سيدي كريم الدين البرموني المصري

اخذ عن (٢) الناصر القفاني وغيره ولد حاشية على مختصر خليل في مجلد من عظيمين كان حياً بمكة سنة ثمان وتسعين وتسعمائة

﴿ حرف الميم ﴾

سيدي محمد بن يحيى بن علي النجار النيسابني

نادرة لا عصار قال العلامة الامام شيخه الابلي ما قرأ علي احد حتى قلت له لم يبق

(١) في بعض النسخ ابن الكروب وفي اخرى ابن الكدوني كما في نيل الابتهاج
(٢) في بعض النسخ عنه

في كتابه العلوم الفاخرة وضبطه. غيره بفتح الميم وسكون القاف الامام العلامة
النظار المحقق التدوة المحجة الجميل الرحلة احد فحول اكبر علماء المذهب
المتأخرين كالتبانت قاضي الجماعة بفاس ذكره ابن فرحون في الاصل وائسني
عليه ولا بأس ان نزيد هنا ما تيسر فنقول قال ابن الخطيب في تاريخ غرناطة كان
مشاراً اليه اجتهادا ودوبا وحفظا وعناية. واطلاعا ونقلا ونزاهة يقوم اتم القيام على العربية
والفقه والتفسير ويحفظ الحديث والاخبار والتاريخ والاداب ويشترك مشاركة فاضلة
في الاصلين والمجدل والمنطق ويكتب ويشعر مصيبا غرض الاجادة ويتكلم في
طريق الصوفية ويعتني بالتدوين فيها شرق وحج ولقي جلة كابي حيان والشمس
الاصهباني وابن عدلان وبمكة الرضوي امام المقام وبدمشق الشمس ابن
قيم الجوزية. وصنف في الفقه والتصنيف انتهى قال الخطيب ابن مرونق الجمد
كان صاحبنا معلوم القدر مشهور الذكر ومن وصل الى الاجتهاد المذهبي ودرجة
التحجير والتزييف بين الافوال وتبعه بعد موته من حسن الشأن وصالح الدعاء ما
يرجى له. النفع به يوم اللثام وعوارفه معروفة عند الفقهاء مشهورة بين العلماء (١) *
قال ابو العباس الونشريسي في بعض فوائده ومقرة بفتح الميم بعدد قاف
مشددة قريبة. من قرى بلاد الزاب من اعمال افريقية سكنها سلفه ثم تحولوا
الى تلمسان وبها ولد الفقيه المذكور وبها نشأ وقرأ وأقرأ الى ان خرج منها صحبة
الملك المتوكل ابي عثمان امير المؤمنين ابن ابي فارس ^{١٤٦} عام تسعة واربعين
وسبعائة الى مدينة فاس المحروسة فولي القضاء فنهض باعبانه علما وعملا
وحمدت سيرته ولم تاخذه في الله لومة لائم الى ان توفي فيها اثر قدومه من بلاد
لانديس في غرض الرسالة لابي عثمان ^{١٩٥} عام خمسة وتسعين وسبعائة ثم
نقل الى مسقط رأسه بلد تلمسان واما شيوخه. فقال ممن اخذت عنه واستفدت
منه بتلمسان علماها الشامخان وعلمهاها الراسخان ابنا الامام ابو زيد عبد الرحمان وابو

(١) في بعض النسخ وفي نيل لابتهاج الدهماء

عندي ما اقول لك غير ابن النجار قال المقرئ ذكرت يوما ما حكاها ابن رشد
في الخبر انها اذا تخللت بنفسها طهرت واعتزنته بما في الاكمال عن ابن وضاح
لا تطهر فتقال لي لا تغتر بقول ابن وضاح فانه يلزم عليه تحريم الخمر لان الغضب
لا يصير خلا حتى يكون خيرا وذكرت يوما قول ابن الحاجب فيما يحرم من
النساء بالقرابة وهي اصوله وفصوله واول اصوله واول فصل من كل اصل
وان علا فتقال ان تركب لفظ النسبة القرابية (١) من الطرفين حلت
ولا حرمت فتأملته فوجدته كما قال لان اقسام هذا الصابط اربعة التركيب
من الطرفين كابن العم وابنة العم مقابله كلاب والبنات والتركيب من قبل
الرجل كابنة الاخ والعم مقابله كابن الاخ (٢) والخاتمة انتهى نقله ابن الخطيب في
ترجمة المقرئ في تاريخ غرناطة ونقله العلامة احمد الونشريسي في فوائده المقرئ
ايضا قلت ولما اوقفت شيخنا المحقق النهاية سيدي محمد بن محمود بغيح رحمه الله
تعالى على هذه المسئلة اعني قوله ان تركب الخ تأملها وتعجب بها كثيرا وصار
ينقلها في دروسه رحمه الله تعالى ثم قال المقرئ لم يكن ابن النجار بصيرا بالفقه
وانما عنده ذكاء زائد انتهى قلت وانما ذكرته في هذا الذيل لاجل هذه الفائدة
رحمه الله تعالى ورضي عنه صح من نيل لابتهاج بتطريز الديباج



سيدي محمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن يحيى بن عبد الرحمان القرشي
التلمساني الشهير بالمقرئ

بفتح الميم وتشديد القاف المفتوحة كذا ضبطه سيدي عبد الرحمان الثعالبي

(١) في بعض النسخ وفي نيل لابتهاج العرفية وفي اخرى القرابية (٢) في الاطاحة
كابن الاخوت

موسى عيسى وحافظها ومدرستها، ومفتيها ابو موسى عمران بن موسى بن يوسف المشدالي ومشكاة الانوار التي يكاد زيتها يضيء. ولو لم تسمه ناز الاستاذ ابو اسحاق ابراهيم بن حكيم الكندي السلاوي والقاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الثور وعالم الصلحاء وصالح العلماء جليس التنزيل وحديث البكاء والعريل ابو محمد المجاصي والشريف القاضي الرحلة المعمر ابو علي حسين السبتي وقاضي الجماعة وكان سلطانها ابو عبد الله بن منصور بن هدية القرشي والقاضي ابو عبد الله النهدي والشيخ ابو عبد الله ابن الحسين الباروني (١) وابو عمران موسى المصمودي الشيبير البخاري وناداة الاعتصام ابو عبد الله بن النجار والمقرئ الراوية ابو عبد الله المكناسي وابو عبد الله محمد بن حسن القرشي الزهرقي النونسي وامام الحديث والعربية ابو محمد عبد المهيمن الحصري والفقير المحقق الفرعي السطحي والاستاذ الرندي والقاضي ابو عبد الله الجزولي والقاضي ابر اسحاق بن ابي يحيى والشقيقان ابر عبد الله محمد وابو العباس احمد ابنا ولي الله محمد بن محمد بن مرزوق العجيسي في جماعة آخرين قلت وابو العباس احمد ابن مرزوق هذا والد الخطيب ابن مرزوق الجند وابو عبد الله المذكور عنه فاعلم ذلك ثم قال واخذ عن الشيخ ابي زيد عبد الرحمان بن يعقوب السنهالجي وابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد العنبري الابلي النلباساني رحلة وقته في القيام على الفنون العقلية وادراكه وصحة نظره وابي عبد الله محمد بن يحيى الباهلي بن المسفر وقاضي بجاية ابي عبد الله محمد بن الشيخ ابي يوسف يعقوب الزواري فقيه ابن فقيه وابي علي حسن بن حسن امام المعقولات بعد ناصر الدين والخطيب ابي العباس احمد بن عمران الشاوي (٢) وبتونس عن ابن عبد السلام وابي محمد الاجي وابن هارون شارح ابن الحاجب وابن الجياد (٢) وابن سلامة والشيخ الصالح ابي الحسن المنصور وبه مصر على من

(١) في الاحاطة البروني (٢) في بعض النسخ البجائي وفي نيل الالبتهاج اليانوسي
(٢) في بعض النسخ الحجاب كما في نيل الالبتهاج

تقدم ذكرهم والشيخ الصالح ابي عبد الله المتوفي وببيت المقدس عن ابي عبد الله ابن مثبت والقاضي شمس الدين ابن سالم والتاج التبريزي وخليل المكي والشام على الصدر العمادي المالكي وابي القاسم بن محمد اليماني الشافعي والفقير ابن عثمان وغيرهم ما ذكره هو من شيوخه ما خصا وقد اطنب ابن الخطيب في الاحاطة في ذكر فوائده وقصائده مما تقدم بعضها ولذا ذكر طرفا مما لم يتقدم فنقول منها قال سمعت ابا موسى عيسى بن الامام بعد وفاة اخيه ابي زيد وهو اخر فقهاء تلسان عما يكتب الموثقون من الصحة والجزاء والطوع بناء على ظاهر الامر الذي لا يفيد ما بنيت عليه الشهادة من اليقين لانكشاف الامر كثيرا بخلافه فقال ذلك غاية ما يمكن الوصول اليه من ذلك في الغالب فلم يكلف بغيره لثق عليه واوشك ان لا يصل وتعطلت بسببه حقوق كثيرة قلت له فهلا كتبوا طاهر الصحة والجزاء والطوع فتبرؤا من عبدة ما وراء ذلك فقال ذلك ابهام في الشهادة ومنها على العلم فاذا نعدت ونعسر وجب كتبها على ما لا ينافي اصلها حفظا لروايتها واعتمادا في طاهر امرها على ما جرت به العادة إذ المعتبر في مثله طاهر الحال لتعذر غيره او تعسره ومنها قال شهدت العلامة ابا زيد ابن الامام بن تلسان وهو يتكلم في المجلس على الحرير فقال له الاستاذ ابن حكيم مقتضى حديث أنس المنع لقوله فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فقال ابو زيد لانسلم ان مراده المجلس لاحتمال ان يكون ذلك الحصير يغطي وساق حديثا ذكر فيه تغطية الحصير لا افوم لان على حفظه وكان الرجل واعية قلت وللستاذ ان يقول الغالب خلاف ذلك فيجب العمل عليه حتى ينص عليه غيره في محل الدليل على انه قد روي عن المجلس عليه ايضا في صحيح البخاري وغيره ومنها قال شهدت الوقعة ٧٤٤م اربعة واربعين وسبعمان (١) وكانت جمعة فقام الخطيب في

(١) في بعض النسخ سنة ٧٠٤

سابع ذى الحجة في الناس بالمسجد الحرام الشريف وقال ان جمعة وفتنكم هذه خاتمة مائة. وقف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع آخر شهر من الحجارة وشاع ذلك في الناس وذاع وكان علم ذلك مما تواتر عندهم والله اعلم وهم يزعمون ان الجمعة تدور على خمس سنين وهذا منافي لذلك لكن كثير منهم ينكر اطراد هذا ويقول انها قد تنتقل الى اكثر من ذلك فلا ادري ومنها ما حكاه عن رحلة الوقت ابي عبد الله الابلي في باب قوة الادراك قال كنت عند ابن القاسم بن محمد الصنهاجي فوردت عليه رقعة من قبل القاضي ابي الحجاج يوسف بن علي الطرطوشي فيها

خيرات ما نحويهم مبدولة * ومطلبى تصحبى مغلوبها

فقال لي ما مطلبه قلت نارنج ومنها قال كنت عند الابلي بتلسان اذ دخل عليه ابو عبد الله المالقي الدباغ المطيب فكان فيما تكلم به انه قال ان اديبا كريما استجدي وزيرا بهذا الشطر

ثم حبيب فلما ينصف

قال لنا ما اراده فكتبناه وجعلنا ندب الحيلة وصار الشيخ ينظر في الهواء فسبقنا بهصل ذهنه فقال تقولون او نقول فسالناه الترض علينا ثم كتب اول من عثر عليه فقلت « قرصة فاكا شمسي » (١) ومنها قال لي ابو القاسم بن محمد اليماني احد مدرسي دمشق ونحن يومئذ بها قال لي شعبي صالح برباط الخليل عليه السلام نزل بي مغربي فعرض حتى طال علي امره فدعوت الله ان يفرج عني وعنه بموت او صحة فوايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اطعمه الكسكسون قال يقوله هكذا بالنون فصنعته له فكأنما جعلت له فيه الشفاء فكان ابو القاسم يقوله بالنون ويخالف الناس في حذفه من هذا الاسم ويقول لا عدل عن لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم قال المقرئ قلت ووجه

(١) كذا في بعض النسخ وفي بعضها قصبه خياشمى وقصبته ملك شمسي وفي الاحاطة قصبنا ملك شمسي فليحمر

هذا من الطب ان هذا الطعام مما يعتاده المغاربة ويشتهرونه على كثرة استعمالهم له. فربما نبه شهوة اورده الى مادة والله ورسوله اعلم ومنها ما حدثني القاضي المؤدب الظريف ابو عبد الله محمد بن عبد الرزاق الجزولي عن الشيخ النخبة ابن قطرال انه سمع يهوديا يقول بالمحدث المأثور نعم لا دام الخمل فانكر ذلك حتى صار يصرح بالقدح فبلغ ذلك بعض العلماء فأشار على الملك ان يقطع الخمل واسبابه عن اليهود سنة. قال فما تمت سنة حتى ظهر فيهم الجذام ومنها قال قال لي صاحبنا عبد الله بن عبد الحق الصائم قال لي ابو عبد الله بن قطرال كنت بالمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة واركني السلام اذ اقبل وافضي بفحمة في يده فكتب بها في جدار هنالك

من كان يعلم ان الله خالقه * فلا يحب ابا بكر ولا عمرا

وانصرف فالقي علي من الفطنة وحسن البديهة ما لم اعهد مثله من نفسي قبل فجعلت مكان يحب يسب ورجعت الى مجلسي فجاء الرافضي فوجده كما اصاحته فجعل يلفت يميننا وشمالا كأنه يطاب من صنع ذاك ولم يتهمني فاعياه ذلك وانصرف ومنها قال سمعت الامام الابلي يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن رشيد يقول سمعت محمد بن عبد الرحيم بن ابي العيش الخزرجي الخطيب بتلسان يقول في خطبته من يطع الله ورسوله فقد رشد بالكسرو كان الطلبة ينكرون عليه فلا يرجع فلما اقبل ابن رشيد من رحلته تلك دخل على الاستاذ (١) ابي الحسن ابن ابي الربيع بسبنته فهنا بالقدم وقال له فيما قال رشيد يا ابن رشيد وركشدت لغتان صحبجتان حكاهما يعقوب في الاصلاح قال المقرئ قلت وهذه كرامة من الرجلين ومنها قال سمعت البرموني يقول كان الشيخ ابو عمران الصمودي يدرس البخاري ورفيق له يدرس صحيح مسلم وكانا يعرفان بالبخاري ومسام فاشهدا عند فاض فطلب المشهود عليه

(١) في نيل الالبتهاج فلما فطلت من رحلتى تلك دخلت على الاستاذ

بالاعذار فيهما فقال ابو عمران أتمكنه من الاعذار في الصحيحين البخاري ومسلم
فصحك القاضي واصلح بين الخصمين انتهى ومنها ما ذكره من عجائب ابي
عبد الله القرموني (١) في تفسير الرؤيا انه كان في سجن ابي يعقوب يرهف
ابن عبد الحق مع غيره من اهل نلسان ايام حصره ليا فراى ابو جعد علي الجرائحي
منهم كأنه قائم على سانية (٢) دائرة وجميع اقداحها وقرايسها نصب في تقير في
وسطها فجاء ليشرب فاعترف الماء فاذا فيد فرت ودم فارسه واعترف فاذا هو كذلك
ثلاثا او اكثر ثم عدل الى خصمة ماء (٣) فجاء وشرب منها ثم استيقظ وهرى النهار
فاخبره فقال ان صدقت الرؤيا فمحن خارجون عن قريب من هذا السجن قال
كيف قال السانية الزمان والنقيع السلطان وانت الجرائحي تدخل يدك في جوفه
فيئالها الثرت والدم وهذا لانحتاج معه الى دليل فلم يكن الا سخوة الغد واذا
النداء عليه فخرج فوجد السلطان مطعونا بخنجر فادخل يده في جوفه فئالها الثرت
والدم فخاط جراحته وخرج فراى خصمة ماء فغسل يديه وشرب ولم يلبث السلطان ان
توفي وروح المسجونين انتهى ومنها ما قال الابلبي انما افسد العلم كثرة التأليف
واذهب بيان المدارس وكيف ينتصف من المصنفين والبنائين وانهم كلما قال
بيد أن في شرحه طولا انتهى قلت سيأتي ذلك في ترجمة الابلبي فراجع ان
شئت ومنها ما قال قال طالب لشيخنا الابلبي يوما مفهوما للقلب صحيح
فقال له الشيخ قل زيد موجود فقال زيد موجود فقال له الشيخ اما انا فلا اقول
شيئا فعرف الطالب ما وقع فيه فمخجل ومنها قال شهدت شمس الدين بن
فيم الجوزية مقيم المناقلة بدمشق وقد سألته رجل عن قوله صلى الله عليه وسلم
من مات له ثلاث من الولد كانوا له حجبا من النار كيف انى بعد ذلك بكبيرة
فقال موت الولد حجبا والكبيرة خرق لذلك الحجبا وانما يكون الحجبا حجبا
مالم يخرق فاذا خرق زال عن ان يكون حجبا لا ترى ان قوله صلى الله عليه وسلم

(١) في رواية الكرمانى (٢) في الاحاطة وبعض النسخ ساقية (٣) في اكثر النسخ
حصمة ماء

الصوم الجنة ما لم يخرقها قلت وهذا الرجل من اكابر اصحاب تقني الدين
ابن تيمية ومنها قال رحمه الله تعالى سألنى السلطان عن لزومه يمين على
نفي العلم فقلت يجمل على البيت هل يعيد ام لا فاجبت باسنادها وقد كان
من حضر من الفقهاء افتوا بان لا تعاد لانه انى باكثر مما عليه على وجه
يتضمنه فقلت لهم اليقين على وجه الشك غيبس قال ابن يونس والغيبوس
الحلف على تعمد الكذب او على غير يقين ولا شك ان الغيبوس مجرمة
منهي عنها والنهي يدل على الفساد ومعناه في العقود عدم توجب اثره فلا اثر له هذه
اليمين فوجب ان تعاد وقد يكون ممن هذا خلافهم فيمن اذنتها (١)
السكوت فتكلمت هل يجزأ بذلك ام لا والاجزاء هنا اقرب لانه لا يصل
والصمات رخصة لغلبة الحياء فان قلت البت اصل ونفي العلم انما يعتبر عند
تعذره قلت ليس رخصة كالصمات اه ومنها قال سألنى بعض الفقهاء عن السكوت
في سورة بخت المسلمين في ملوكهم اذ لم يل امرهم من يسلك يوم الجادة وبعدهم
على الواضحة بل من يفتري مضاحمة ذنياه غافلا عن عاقبة احواله فلا يرقب في
مؤمن الا ولا ذمير ولا يراعى عهدا ولا حرمة فاجبته بان ذلك لان الملك ليس
في شريعتنا وذلك انه كان فيمن قبلنا شرعا قال الله تعالى بمشيئا على بنى
اسرائيل وجعلكم ملوكا ولم يقل ذلك في هذه الامة بل جعل لهم خلافة قال
الله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم الاية وقال لهم نبينهم ان الله قد بعث
لكم طالوت ملكا وقال سليمان رب اغفرلى وهبلى ملكا فجعلهم الله تعالى ملوكا
ولم يجعل لنا في شرعتنا الا الخلفاء فكان ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان لم يستخلفه نصا لكن فهم الناس ذلك فهما واجعوا على تسميته
بذلك ثم استخلف ابو بكر عمر فخرج بها عن سبيل الملك الذى يرثه
الولد من الوالد الى سبيل الخلافة الذى هو النظر والاخبار ونص في ذلك على

(١) في رواية دأبها عن ابن تيمية في تفسيره (٢) في اكثر النسخ

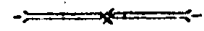
عهده ثم اتفق اهل الشورى على عثمان فاخرجها عمر عن بنيه الى الشورى دليلا على انها ليست ملكا ثم تعين علي بعد ذلك اذ لم يبق مثله فبايعه من اتى الحق على الهوى واصطفى لا خيرة على الدنيا ثم الحسن كذلك ثم كان معاوية اول من حول الخلافة ملكا والمخشونة لينا ثم ان ربتك من بعدها لغفور رحيم فجعلها ميراثا فلما اخرجت عن وضعها لم يستقم ملك فيها لاحد الا ترى ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان خليفة لا ملكا لان سليمان رغب عن بنى ابيه ايثارا لحق المسلمين ولثلا يتقلدها حيا وميتا وكان يعلم اجتماع الناس عليه فلم يسلك طريق الاستقامة بالناس قط الا خليفة. واما الملوك فعلى ما ذكرت الا من قل غالب احواله غير مرضية (١) اه ومنها ما حكى عنه انه كان يحضر مجلس السلطان ابي عنان المريني لبث العلم وكان مزورا الشروء بفاس اذا دخل مجلس السلطان يقوم له السلطان وجميع من كان في المجلس اجلالا له لا الشيخ المقرئ فانه كان لا يقوم في جلنهم فتحسر (٢) المزوار من ذلك وشكاه للسلطان فقال له السلطان هذا رجل وارد علينا نتركه على حاله الى ان ينصرف فدخّل المزوار في بعض الايام على عادته فقام له السلطان واهل المجلس فنظر المزوار الى المقرئ وقال له ايها الفقيد ما لك لا تقوم كما يفعله السلطان نصره الله واهل مجلسه اكراما لجدى وشرفي ومن انت حتى لا تقوم لي فنظر اليه المقرئ وقال له اما شرفي فمحقق بالعلم الذي انسا ابسه ولا يرتاب فيه احد واما شرفك فمظنون ومن لنا بصحته منذ ازيد من سبعمائة عام ولو علمنا شرفك محققا قطعنا لاقننا هذا من هنا واثار الى السلطان ابي عنان واجلسناك مجاسد فسكت المزوار انتهى قال الشيخ ابو عبد الله بن الازرق وعلى اعتذاره بذلك ان الشرف الان مظنون فمن معنى ذلك ايضا ما يحكى عنه انه كان يقرأ بين يدي السلطان ابي عنان المذكور صحيح مسلم بحضرة اكابر فقهاء فاس وخاصتهم فلما وصل الى

(١) في رواية لا من خلق غالب احواله مرضية (٢) في رواية فأحس

احاديث الائمة من قريش قال الناس ان افسح بذلك استوفى قلب السلطان وان وري وقع في محذور فجعلوا يتفحصون له ذلك فلما وصل الى الاحاديث قال بحضرة السلطان والجمهور ان الائمة من قريش ثلاثا وغيرهم متغلب (١) ثم نظر الى السلطان وقال لا عليك فان القرشي الان مظنون انت اهل للخلافة اذ توفرت فيك بعض الشروط والحمد لله فلما انصرف الى منزله بعث له السلطان الف دينار انتهى قال القاضي ابو عبد الله بن الازرق قلت ويلزم ايضا من اعتذاره ان قيام السلطان لذى الشرف المحقق بالعلم اولى في المحافظة على تعظيم حرمة الله فقد روي عن بعض الامراء انه تكبر عن ذلك واستخف بمنزلته وعظم غيره فسلب الله ملكه وملك بنيده من بعده انتهى وفوائده ونحفة ولطائف وطرفه غير محصورة فلنكتف بهذا هنا وله تأليف منها كتاب القواعد اشتمل على الف قاعدة ومائتي قاعدة قال ابو العباس الونشريسي وهو كتاب عزيز العلم كثير الفوائد لم يسبق اليه مثله بيد انه يفتقر الى عالم فجاج ومنها كتاب الحقائق والرفائق في التصوف بديع لطيف للاشارة وهو كثير في ايدي الناس بتلمسان قاله الونشريسي قلت وقد شرحه الشيخ زروق ومنها كتاب التحف والطرف في غاية الحسن والطرف قاله الونشريسي ايضا ومنها اختصار المحصل لم يتم وشرح جمل الخونجي لم يتم ايضا وكتاب على من طم لم من حب مشتمل على فنون في احاديث حكمية كاحاديث الشهاب وسراج المهتدين لابن العربي وعلى الكليات الفقهية على جلة ابواب الفقه في غاية الافادة الثالث في قواعد واصول والرابع اصطلاحات والفاظ (٢) قال الونشريسي وقد اطلعني ابو محمد عبد الخالق (٢) على نسخة من هذا الكتاب فتلطفت في استنساخه فلم يسمح به وكتاب المحاضرات وفيه من الفوائد

(١) في رواية ان الائمة من قريش ثلاثا ويقول بعد كل كلمة وغيرهم متغلب - (٢) في رواية في غاية الافادة وكتاب القواعد والاصول وقد اشتمل على اصطلاحات والفاظ (٢) في نسخة ابو محمد عبد الله بن عبد الحق وفي اخرى عبد الله بن عبد الخالق

الكتاب والاشارات والكلام كثير قال أبو شريفة ولقد استوفى شيخ شيوخنا المحقق
الناظر أبو عبد الله ابن مزروق الخفيد ترجمة المقرئ في كتاب سماه النور البدرى في
التعريف بالفتية المقرئ انتهى واخذ عنه جماعة كالامام الشاطبي وابن الخطيب
السياسي وابن خلدون والكتاب ابن عبد الله ابن زمرك وأبو محمد ابن جزى
والاستاذ القيجاطي والحافظ ابن علق وغيرهم انتهى



أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن يحيى بن علي بن محمد بن القاسم بن
حمود بن علي بن عبد الله بن ميمون بن عمر بن إدريس بن بن إدريس بن
عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه (١)

هكذا وجد نسبه بخط ولده عبد الله الشريف رضي الله عنه الشريف الحسيني
الشماساني امامها وعالمها بل امام المغرب فاطمة وعلمته قال الامام ابن مزروق
الخفيد هو شيخ شيوخنا اعلم اهل عصره باجماع قال ابن خلدون هو صاحبنا
الامام الفيد (٢) فارس المعقول والمنقول صاحب الفروع والاصول ابو عبد الله
الشريف ويعرف بالعلوي (٣) نسبة الى قرية من اعدال تلمسان تسمى العلويين
وكان اهل بيته لا يدافعون في نسبهم وربما يغمص فيه بعض الفجرة ممن لا
ينته دينه ولا معرفته بالانساب فيعد من اللغو ولا يلتفت اليه نشأ رحمه الله
تلمسان واخذ العلم عن شيخته واختص باولاد الامام وثقه عليهما في الفقه

(١) يوجد في هذا النسب خدث كبير بين النسخ فليحذر

(٢) في رواية العدل—(٣) في رواية العلويين

والاحول والكلام ثم لزم شيخنا الابلي وتصلح من معارفه فاستعجز ونفجرت
ينابيع العلوم من مداركه ثم ارتحل الى تونس سنة اربعين فالتقى بشيخنا ابا
عبد الله ابن عبد السلام واداد منه واستعظم رتبته في العلم وكان ابن عبد
السلام يصغى اليه ويؤثر محله ويعرف حقه حتى لشد زعموا ان ابن عبد
السلام كان يخلو بالشريف في بيته ويقرأ عليه فصل التصون من كتاب
الشفاء لابن سينا ومن تلخيص كتاب ارططولا بن رشد ومن الحساب والهندسة
والهيئة والفرائض علاوة على ما كان الشريف يحمله من الفقه والعربية وسائر علوم
الشريفة وكانت له اليد الطولى في الخلافات وقدم عالية فعرفت له ابن عبد
سلام ذلك كله واروجب حقه وانقلب الى تلمسان وانصب للتدريس وبث
العلم فملأ المغرب معارف وتلاميذ الى ان اضطرب المغرب بعد واقعة التيسوان
ثم هلك السلطان ابو الحسن ونهض ابنه ابو عثمان الى تلمسان فعاكها سنة ثلاث
وخمسين فاستخلص الشريف ابا عبد الله واختاره لمجلسه العلمي مع من اختار
من المشيخة ورحل به الى فاس فتبرم الشريف من الاغتراب وردد اليه
فاحفظ السلطان بذلك ثم بلغه أثناء ذلك ان عثمان ابن عبد الرحمن
سلطان تلمسان اوصاه على ولده واودع له زمالا عند بعض الاعيان من الغل تلمسان
وان الشريف مطلع على ذلك فانزاع الوديعة وسخط على الشريف بذلك
ونكبه واقام في اعتقاله شهرا ثم اطلقه اول سنة ست وخمسين واقصاه
ثم اعتبه بعد فتح قسنطينة واعاده الى مجلسه العلمي الى ان هلك السلطان ابو
عثمان اخر سنة تسع وخمسين ومايك ابو حمو يوسف بن عبد الرحمن
تلمسان من يد بني مزين واستدعى الشريف من فاس فسرحه القائم بالامر
يومئذ الوزير عمر بن عبد الله فانطلق الى تلمسان وتلقاه ابو حمو براحتيه واحضر
له ابو حمو في ابنته فزوجها اياه وبني له مدرسة واقام الشريف يدرس العلم

الى ان ملك رحمه الله سنة ١٧١١ احدى وسبعين وسبعائة واخبرني ان مولده سنة عشر انتهى وقال ابو العباس الونشريسي هذا هو الصحيح في ولادته انه عام عشرة واما وفاته فتوفي ليلة الاحد رابع ذي الحجة متم عام احد وسبعين وسبعائة وكان شيخنا حبرا اماما محققا نظارا شرح جمل الخونجي والسف كتاب المفتاح في اصول الفقه انتهى واخذ عنه العلم ائمة كولدته ابي محمد والامام الشاطبي وابن زمرك وابراهيم الثغري وابن خلدون والشيخ ابن عتاب (١) وابن السكاسي والفقير محمد بن علي المديوني (٢) والولي الخطيب ابراهيم المصودي وغيرهم وقد رايت لمعاصره السيد ابن مرزوق الخطيب ثناء عظيما عليه ذكر فيه انه وصل الى درجة الاجتهاد في المذهب (فائدة) ذكر غير واحد ان صاحب الترجمة لما ورد حضرة تونس اتى مجلس ابن عبد السلام فلم يجد محلا يجلس فيه فجلس حيث انتهى به المجلس ففسر الشيخ آية اذكروا الله ذكرا كثيرا فقال ما المراد بالذكر اللسان او القلب ورجح الثاني بان الذكر نقيضه النسيان لقوله وما انسانيه الا الشيطان ان اذكرو والنسيان محله القلب وكذا الذكر لان الصدين يجب اتحاد المحل فيهما فقال له الشريف هذا منقلب بان تقول الذكر ضد الصمت والصمت محله اللسان فكذا ضده ويقال ان اصل البحث للشريف وجوابه لابن عبد السلام وقد ذكر هذا البحث ابن العربي في المسالك وناصر الدين ابن المنير ويحكى ان ابن عبد السلام قال له انكون الشريف قال نعم فامرته بالقيام من موضعه واجلسه بارائه ثم كان ابن عبد السلام بعد ذلك يختلئ به في داره مدة اقامته ويقرا عليه اشارات ابن سينا والشريف اذ ذامن صغير جدا لان مولده على ما قيل سنة عشر والصحيح ما تقدم لابن خلدون كما قال الونشريسي وبعد ان كتبت ما تقدم وقفت على جزء لبعض التلمسانيين عرف صاحبه بالشريف وواديه فلخصته في جزء سميته القول المنيب في ترجمة الامام ابي عبد الله

(١) في نيل الابتهاج ابن عباد - (٦) في نيل الابتهاج وبعض النسخ الميورقي

الشريف فلذا ذكره في بعض ما تيسر منه قال صاحب الجزء المذكور وكان رحمه الله آخر الائمة المجتهدين الراسخين ولد سنة ٧١٠ عشره وسبعائة فنشأ غفيا صبيما تروى بالعلم في حداثنه ورفع لرفع حجابيه ذا خصال مرضية واخلاق نبوية نسيج وحده وفريد عصره في كل طريقته انتهت اليه امامة المالكية بالمغرب وضربت اليه اباط الا بل شرفا وغرورا فهو علم علمائها ورافع لوائها فحبيت به السنة وماتت به البدعة ولم يزل بيته الكريم تضي انواره ويظهر فيه نور الرسالة واول من دخل المغرب من سلفهم ادريس بن عبد الله بن الحسن وخبره مشهور الى ان طلع هذا البدر المنير فاطهر العلم ما بهر العقول قرأ القرآن على الشيخ ابي زيد ابن يعقوب فظهرت نجابته حينئذ وكان خاله عبد الكريم ذا وجهة ويسار وحرص على العلم فلما بدت له مخائل النجابة في ابن اخته احبه جدا شديدا ولازم حمله لمجالس العلم صغيرا فسمع منه العجائب فعمله مرة الى مجلس العالم ابي زيد ابن الامام وكان يفسر القرآن فذكر الجنة ونعيمها فقال له ابو عبد الله وهو صبي يا سيدي هل يقرأ فيها العلم فقال له الشيخ نعم فيها ما تشتهيهم لا نفس وتلد لادين فقال ابو عبد الله لو قلت لي لا علم فيها لقلت لك لا لذة فيها فاستحسنه الشيخ وعجب منه ودعا له حتى فتح عليه ومن جميل فضله تعالى عليه ان قيض له الشيخ الابلبي بما لديه من العلوم الجزيلة والمزايا الغريبة والتحقيق التام فانتفع به انتفاعا عظيما واعتمد عليه وكان رحمه الله مديبا لطلب العلم في صغره وكبره حتى مات لا يزداد منه الا تعظيما استفرغ سعه فيه حتى حدث بعضهم انه لازمه اربعة اشهر فلم يره نزع ثوبه ولا عمامته اكبابا على النظر ولازمة للبحث فاذا غلبه النوم نام نوما خفيفا جالسا او مضطجعا فاذا افاق لا يرجع اليه اصلا ويقول اخذت النفس حقها فيتوضأ وكان الوضوء من اخف الاشياء عليه ثم يرجع الى النظر وكان ابندا لاقرء وهو ابن احدى عشرة سنة فكان الطلبة ياتونه بالواحيهم

ويستظرون بخروجها من البيوت. فيسرها لهم أخذ من الشيخين الامامين ابي زيد
 وابي موسى ابني الامام وكانا من اجلة العلماء وبقيت السلف لم يكن في
 زمانهما اعظم منهما قدرا ولا اعلى ذكرا ولا اوقع عند الملوك تريبا وامرا فانتفع بهما
 وتصلح وكانت نكته تحفظ والفاظه تلفظ واخذ عن جماعة اخرى من شيوخ بلده
 كالفقيه الامام ابي محمد عبد الله المنجاصي والقاضي ابي عبد الله محمد بن عمر
 التميمي وابي عبد الله محمد بن محمد البرزقي وابي موسى عمران المشدالي والقاضي
 ابي عبد الله محمد بن عبد النور والشيخ القاضي ابي العباس احمد بن الحسين
 والقاضي ابي الحسن علي ابن الرماح وابي عبد الله محمد بن التجار المنجم (١)
 وغيرهم وكلهم يعظمه ويحمله ويشن عليه ويشهد له بوفور العقل وخصور الذهن
 فانتفع بالكلم باعده ولائت طباعه وعظم قدره فاقرأ العلوم في زمان شيوخه واقبل
 عليه الخلق مع سلامة العقل كان عالما بايلم الله جاريا على نهج السلف مانلا للتطور
 والهجته اصوليا متكلما جامعا اكثر من العلوم العقلية القديمة والحديثة ودخل تونس
 فلقي الامام ابن عبد السلام وكانت الرحلة اليه من الافاق في وقته فلزمه واخذ
 عنه وانتفع به كثيرا وذكر ولده ابو محمد عبد الله انه لما حضر مجلس ابن عبد
 السلام جلس حيث انتهى به المجلس فتكلم الشيخ في الذكر هل هو حقيقة
 في ذكر اللسان فقال له ابو عبد الله يابسيدي الذكر صده النسيان والنسيان
 مغلبة القلب لا اللسان وتقرر ان الصديقين يجيب انجاد محلها فعارضه الشيخ
 بان الذكر صده الصمت والصمت محل اللسان فيجب ان يكون اللسان
 محل صده الذي هو الذكر فيكون حقيقة فيه قال ابو عبد الله فسكت عن
 مراجعته تأدبا معه وتوقيرا له وقد علمت ان الصمت العا ضد النطق لا الذكر
 فلما كان من الغد جاء للمجلس فجلس حيث انتهى به المجلس فقام اليه نقيب
 الدولة وقال يابسيدي قم فان الشيخ امر بجلوسك الى جنبه فقام وجلس بجنبه

فلما فرغ من القراءة قال له الشيخ من اين انت فقال من تلمسان فقال له انت
 ابو عبد الله الشريف قال نعم فأكرمه الشيخ فكان يجلس بجنبه الى ان انصرف
 وكان يقرأ على الشيخ في داره ولقي اكابر التونسيين بمجلسه فتعجبوا منه فكل يوم
 يزداد عندهم جلالته وكرامة ثم آب لبلده وقد امتلا علما وحكمة فدرس العلوم
 واحيي الشريعة وكان من اجمل الناس وجها واهيبهم وانوار الشرف في وجهه باهرة
 وقورا هيبا ذا نفس كريمة وهمة نزيهة رفيع اللبس بلا تصنع سري الهممة بلا
 تكبر حلما متوسطا في امور قروي النفس يسرد القول في اخلاقه مؤيدا بطهارة (١)
 ثقة عدلا ثباتا سلم له الاكابر بلا منازع امدق الناس لهجة واحفظهم سرورة مشفقا
 على الناس رحيفا بهم يتلطف في هدايتهم لا يالو جهدا في اعانتهم والرفق بهم
 وحسن اللقاء ومواساتهم (٢) ونصح العام ككرم النفس طويل اليد رحب الراحة
 يعطى رفيع الكساء الرقيقة ونفقات عديدة ذا كرم واسع وكثف لين وبفاشة
 وصفا قلب ودخل عليه الرجل الشهير بالهندي وكان طالبا فصيحاً قدم من سفر
 فاعطاه كسوة ونفقة وافرة ودخل عليه مرة بفاس فسأله عن حاله فذكر له
 المهتدي انه ابتداء قراءة القرآن بالقرويين وانه لم يعط شيئا لعدم معرفتهم بحاله ولا
 يستطيع هناء الطلبة فتأسف الشيخ لحاله ففي الغد بعث اربعة من طلبته
 باربعة قراطيس دراهم وقال لهم احضروا مجاسه فاذا قرأ فارموا القراطيس بين
 يديه ففعلوا فاخذها المهتدي ودعا لهم وعرف الناس منه لاخذ فانشالت عليه
 قراطيس العطايا واتسع حاله وسأله السلطان يوما عن مسألة من ابن الحاجب
 الاصلي فقال له انما يفهم هذه المسألة الطالب الفلاني وكان من ذوى الحاجة
 فطلبه السلطان فقيل له انه بسجلماسته فوجه لعاملها ان يعطيه بغلة وكسوة
 ونفقة ويوجهه فوصل في اسرع وقت فبين المسألة بين يدي السلطان فقيل له
 ممن استفتتها فقال من سيدي ابي عبد الله الشريف وكان الطلبة في ايامه اعز
 (١) في بعض النسخ يسدد العقول في اسراره سردا بعبارة - (٢) في رواية وموانستهم

الناس واكثرهم عددا واوسعهم رزقا وانتفاعا فكثير العلم في عهده وانتشر واقبل الناس عليه واستعانوا بحسن لقائه وحلاوة فيضه وسهولته فيرتقى به الطالب في اسرع وقت مع بشاشة وشفقة لا يؤثر عن الطلبة غيرهم ولا يقرب احدا دونهم يدعوهم للحق ويحملهم على الصدق ويبيث لهم الحقائق وينزههم عن الخلائق يرتب كل واحد في منزله (١) ويحمل كلامهم على احسن وجهه وربما قرره وبرزه في احسن صورة تنشيطا له ويترك كل احد وما يعيل اليه من العلوم ويرى الكل من ابواب السعادة [ويقول] من رزق في باب فيلازمه مع كرم اخلاق وعلو سجية وشيعة قائما بالعدل لا يغضب وان غضب كظلمه وربما قام فتروا جميل العشرة بسامنا منصفاً يقضى الحوائج غير متكبر سمحا متورعا كثير اقباع السلف موسعا في نفقة اهلهم واصلاحه مشفقا عليهم كثير المواساة لهم يجرى عليهم جزايات كثيرة من ماله لا يمسك يده عنهم يكرم الصيف ويقرب له ما حضر وربما اطعم الطلبة اطيب الاطعمة التي لا يقدرون عليها وبينته مجتمع العلماء والصالحة وكان الاشياخ يجالونه ويعظمونه وكان الامام ابن عبد السلام يقول ما اظن ان في المغرب مثل هذا وكان الشيخ الابلي يقول هو اوفر من قرأ علي عقلا واكثرهم تحصيلا وقال ايضا قرأ علي كثير في المشرق والمغرب فما رايت فيهم انجب من اربعة ابو عبد الله الشريف انجبهم عقلا واكثرهم تحصيلا وكان الطلبة اذا قرؤوا على الشيخ الابلي واشكلت مسأله او ظهر بحث دقيق يقول انتظروا به ابا عبد الله الشريف وقال له الشيخ ابن عرفة غاينتك في العلم لا تدرك ولما ذكر له موته قال رحمه الله لقد مانت بموته العلوم العقلية ولما دخل في بدايته اطلب العلم مدينة فاس حضر مجلس الشيخ الصالح عبد المؤمن الجاناني فانفق بسمت فابدى فيه وجهها بديعا فنظر اليه الشيخ عبد المؤمن وقال له ما ذكرته من عندك ام من كتاب نقلته فقال لم انتقله من كتاب فسأله الشيخ عن بلده ونسبه ولاي شيء جـ

(١) في رواية يرتب كلامه في منزله ويحمله امامهم على احسن وجه وفي اخرى يرتب كلامه في منزله

فأخبره انه اتى للقراءة على الشيخ الابلي فقال له الحمد لله الذي وفقت لما برضاه ودعاه وبحث يوما مع شيخه ابي زيد ابن الامام في حديث لا تحمد على ميت فوق ثلاث الا زوج الحديث (١) وتجاوزا الكلام فيه جوابا واعتراضا حتى ظهر الحق لابي عبد الله الشريف فانشد الشيخ قول الشاعر

اعلمه الرمايسة كل يوم * فلما اشتد ساءده رمانى

وقال الشيخ ابو يحيى المطغري لما اجتمع العلماء عند السلطان ابي عنان امر الفقيه العالم الحافظ القاضي ابا عبد الله المقرئ بقراءة التفسير فامتنع منه وقال ابو عبد الله الشريف اولى منى بذلك فقال له السلطان انك عالم بعلم القرآن واهل لتفسيره فاقراه فقال له ان ابا عبد الله اعلم بذلك منى فلا يسعنى ان اقرأ بحضرتك فنجبوا من انصافه ففسر ابو عبد الله بحضرة كافة علماء المغرب مجلسا في دار السلطان ونزل عن سرير ملكه وجلس معهم على الحصير فنبع منه ينابيع الحكمة ما ادهش الحاضرين واتى بما لم يحيطوا به حتى قال السلطان عند فراغه انى لارى العلم يخرج من منابت شعرة وجاء اليه القاضي الفشتالي بعد خروجهم فطلب منه تقييد ما صدر منه في ذلك اليوم فقال له من كتاب كذا وكذا وذكر كتابا معروفة عندهم فعلم القاضي ان الحسن للشنب وان الامر غير مكتسب وحدثنى ابي ان الخطيب ابن مرزوق كان يقول عن ستر ابي عبد الله اتونس لتدكرهت فراقه ولكن اجد الله على رؤية اهل افريقية مثله من اهل المغرب وان الشيخ الفقيه الكبير الصالح موسى العبدوسي كبير فقهاء فاس كان يبحث عما يصدر عن ابي عبد الله من تقييد او فتوى فيتيده وكان اسن من ابي عبد الله وحدثنى ايضا انه سمع الفقيه المحدث القاضي ابا علي منصور بن هديته القرشي يقول كل فقيه قرأ في زماننا هذا اخذ ما قدر له من العلم ووقف الا انا عبد الله الحسيني فان اجتهاده يزيد والله اعلم حيث ينتهى امره وسمعت العميق ابا يحيى المطغري يقول

(١) في النهاية لا يحل لامرأة ان تحمد على ميت اكثر من ثلاث

حاصرت مواعيد كثيرة من العلماء الكبار فما رايت مثل ابي عبد الله وولديه بعده انتهى ولقد بلغ من التفنن في العلوم ما هو مشهور انتهى فيه الى النهاية جمع بين الشريعة والحقيقة وسعى في معارجها على اصح طريقة اذا تكلم في العلم بالله تعالى لا يشق غباره ولا يجارى في مضماره بل حظ العلماء في ذلك لاقبال عليه والاصغاء اليه فينزههم (١) في جنات فردوسه ويستقيم من كثر توحيدده لقيامه بعلم كتابه تعالى فسر القرآن في خمس وعشرين سنة اتى فيه بالعجب العجاب ومجلسه عظيم هائل يحضره اكابر الملوك والعلماء والصالحاء وصدور الطلبة ومشيخة زمانه لا يتخلف منهم احد وكان عالما بحروفه ونحوه وقراءته واختلاف رواياته وبيانه واعجازه واحكامه ومعانيه وامر ونهي وناسخ ومنسوخ وتاريخ وغيرها فيعطي كل علم نهاية فهمه اذا تكلم في اليوم الاخر تعجبوا مما اوتي من العلم بالله مع ما له من الامامة في الحديث وفقهه وغريبه ومشكله ومختلفه وصحيحه ورجاله ومتونه وانواعه مع الامامة في اصول الدين قائما بالمحنة بصيرا بالبرهان صحيح النظر كثير الذب عن اهل السنة (٢) والنصرة للحق وازاحة الاشكال معتصدا في تدرية المتعلم لغوامضها كثير التمسك بالسلف الصالح في كتم اسرارها وحفظ اغوارها حسن البسط في التأليف الف كتابا في التصانيف والتدر اجاد فيه وقدر الحق مقداره وعبر عن تلك العلوم الغامضة احسن تعبير واليه مفزع علماء المغرب في حل ما اشكل من علومه ووجه اليه الفقيه العالم المحقق الرجوني من بلدة توزر اسئلة اوضح مشكلها وحل مغفلها وكان من ائمة الماكينة ومجتهديدهم فقيه النفس قائما على الفروع والاصول ثبنا وتحصيلا عالما بالاحكام واستنباطاتها قوي الترجيح سريع النظر متورا في الفتوى متحررا يعتمد عليه اهل الدين والورع وترو عليه من لافاق ويتحرى في امور الطلاق ويدفعها عن مسه ما استطاع ويقربى الفقه في كثير احيانه وغالب اوقاته لم يزل يقرأ المدونة

(١) في رواية فينزههم — (٢) في رواية كثير الادب على اهل السنة وفي اخرى كثير الورع على اهل السنة

بعد دولة التفسير حتى مات فانتفع الطلبة به ما لم ينتفعوا باحد مثله في مصر من الامصار في زمانه وعصره وحسده به بعض اصحابه فقهاء فاس وسعى به السلطان ابي عنان ونسبه الى عدم التبصر في الفقه فبعث ساعة يومئذ الى الفقهاء فاما حضروا امره بقراءة حديث اذا ولغ الكلب في انا احدكم الخ يختبر به حاله في الفقه فاخذ فيها من غير نظر فكان من اول ما قال في هذا الحديث خدسة وعشرون فرقا لا اول كذا والثاني كذا فسردها ثم تكلم في آخرها من الحديث وتزجج ما رجع منها كأنه يعلمها من كتاب فلما رأى السلطان ذلك اقبل على الطاعنين فيه وقال لهم هذا الذي تشيرون لقصوره في الفقه وكان الكلام حلاوة ورونق وطلاوة قوة العلم فيه ظاهرة • وانوار نتائجها باهرة • تقبله النفس بلا لبس • ويظهر ظهور الشمس • عالما باصول الفقه الف فيه تاليفا جليلا سماه مفتاح الوصول في بناء الفروع على الاصول • طبق فيه مسائل الفقه مع الاصول • وكان من اعلم الناس بالعربية واجمعهم لعلومها محصلا لطريق الادب عربيا نحويا آية في البيان والبديع حتى كان الطلبة يوم موته تقول مات الطبيب لاطلاعه على اسراره حافظا للغة والغريب (١) والشعر والامثال واخبار الناس ومذاهبهم وايام العرب وسيرها وحروربا ذاكرا لاخبار الصالحين وسيرهم واشارات الصوفية ومذاهبهم حسن المجلس كثير الحكايات منيع المحصر عذب الكلام فصيح اللسان كثير الانصاف في البحث والمناظرة كثير البسط بلا عار ولا سرور خبيرا باخبار النفس وتزكيتها وتطهيرها محابرا خلقها (٢) مدلتا صعب الامور اماما في العلوم العقلية كلها منطقا وحسابا وتنجيما وهندسة وموسيقى وطبا وتشريحا وفلاحة وكثيرا من العلوم القديمة والحديثة ألف شرح جمل الخونجي من اجل كتب الفقه انتفع به العلماء واكبروا عليه قراءة ونسخا فانتشر وتاليا في المقاطعات (٣) وكان قليل التأليف وانما اعتناؤه بالاقرام فتخرج عليه من التلامذة من لا يحصى من صدور العلماء واعيان الفضلاء

(١) في رواية بالعربية — (٢) في رواية مما يدخلها وفي اخرى ومحابر خلقها — (٣) هكذا في جميع النسخ وفي نيل لابتهاج المعاصرات

وتعجبا لا وليا وكان طودا في الهيئة تهابه النفوس محبا عندهم جعل الله محبته في القلوب من رآه احبه وان لم يعرفه يبجله الملوك وقال يوما لبعض الملوك وقد تكلم في فقيه يواليه ويعظمونه ويقدمونه في مجالسهم ويستحيون منه ويسمعون كلامه يلاطفهم تارة ويفصح بالحق تارة وينصر المظلوم ويقضى الحوائج ثم امر بضربه فقال له ان كان عندك صغيرا فهو عند الناس كبير وان من اهل العلم فنجنا الفقيه من النكبة وسرح مكرما قال ودخل يوما بعض المرابطين على السلطان ابي حو في اول امرة فلم يقبل يده ولا بايعه بل سلم وانصرف فغضب عليه السلطان وقال ما له لا يبايعني وهم بشر فقال له ابو عبد الله هذه عادته مع من تقدم من الملوك وهو من اهل الله فانكسر غضبه ورجع لاکرام المرابط وولاه قبيلة كلها وكان لا يعارى العلماء في مجلس الملوك بل يعظم منصب العلم ولا يبادر بالرد على احد ولا يخطى المفسر ولا ينفر العامة ولا يجرتهم على المعاصي (١) بل مجلسه مجلس نزاهة ودراية وتحقيق اذا تكلم في مسأله اوضحها نهاره كله بين اقراء ومطالعة وتلاوة ويقسم الوقت على الطلبة بالرملية ينام ثلث الليل وينظر في ثلثه ويصلى ثلثه يقرأ كل ليلة ثمانية احزاب في الصلاة وفي اول النهار مثله وبين الصلاتين ستة ويواظب قراءة الحزب دائما ويقرئ في التفسير نحو ربع حزب كل يوم ويحبه البحث ويرى ان نفع الطلبة به فاذا طال بحثهم امرهم بالتقييد في المسألة ثم يفصل بينهم يطالع كتابا كثيرة لدولته حدثني بعض اصحابه انه دخل بيت كتبه فوجد بين يديه نحو سبعين كتابا مبسوطة وكان قوي اليقين طاهر النفس عن رذيلة الطمع لا يشغله امر الرزق عن علم ولا عمل ارتاض نفسه للطلب ودأبها عليه حتى سهل عليه فنال الخيرات (٢) الدينية والدنياوية يجلس عند الملوك في ارفع المجالس ينصتون له فيقيم الحق مع ما له من جميل الذكر وبعد الصيت وطو المنصب لا يخدمهم بشيء من دينه ولا يسألهم حوائج نفسه ولا يخاطبهم الا بما

(١) في رواية ولا يجادلهم في المعاصي - (٢) في رواية حتى سال عليه وابل الخيرات

يسوع شرعا يعظم اهل الحق في قلوبهم ولا يجسرهم عليه لا ينتصر لنفسه ويصبر على حسده ويدافع بالتي هي احسن يقبل عشرة اولى الفضل ويلتمس احسن الوجوه ويتغافل عن غيره وكان علماء الاندلس اعرف الناس بقدره واكثرهم تعظيما له حتى ان العالم الشهير لسان الدين ابن الخطيب صاحب الانباء العجيبة والتأليف البديعة كلما ألف تأليفا بعثه اليه وعرضه عليه وطلب منه ان يكتب عليه بخطه وكان الشيخ الامام المفتي ابو سعيد ابن لب شيخ علماء الاندلس واخرهم كلما اشكلت عليه مسألة كاتبه بها وطلب منه بيان ما اشكل مقرا له بالفضل واما زهده ومرزته ودينه فكان غني النفس بالله ساكن الجاش كثير النفقة على اهل البيت وغيرهم قليل الامساك لما بيده قليل التفكير في امرا لا يهتم بها ولا يستشرف لعطائنها (١) وانما امله العلم والحكمة حدثني ولده شيخنا عبد الله انه بقي في بعض الازمنة ستة اشهر مشغولا بالعلم لم يرف فيها اولاده يقوم صباحا وهم نائمون ويأتي ليلا وهم كذلك وحدثني ابي انه لم يأخذ مرتبا في مدرسته ولا في غيرها في زمان طلبه وانما ينفق من مال ابيه ويكتفى به وربما وضع له الفطور في رمضان وغيره من طيب الطعام فيشتغل عنه بالنظر حتى يروى بسحرة فيتركهما حتى يصبح ويواصل الصوم والنظر مصون العرض منزها عن الرب اتفق على نزاهته وصدق لهجته العدو والصديق وتساوى في محبته البر والفاجر مواظبا على الفكرة واقفا على الحدود مستسلما للعبودية كثير المجد في الامر والنهي لا تعدل الدنيا عنده شيئا يتباعد عن الملوك مع اقبالهم عليه وحرصهم على تقييده ورفعته ما تولى لهم امرا من امور الدنيا بل يقف مع العلم حيث وقب مع تمكنه وكان السلطان ابو سعيد يحبه حبا عظيما ولا يخاطبه الا بسيدي ولما انحل نظام ملكه عرض عليه وديعة فامتنع بالكلية فاردعها عند غيره واشهده عليها ولما ملك ابو عنان رفع له الامر واخبر به فوجه فيه وعانبه عتابا شديدا حين لم يرفع الامر اليه وامر بتقريبه ورفع على العلماء فاجابه بقوله انما

(١) الهاء في قوله في امرا وبها عائدة الى النفقة

من شهادة فلا يجب علي رفعها بل سترها واما نقريتك اياي فقد عسرني اكثر مما عسرني ونقص به ديني وعلمي وشدد القول على السلطان فغضب لذلك وامر بسجنه ثم ورد اثر ذلك على السلطان شيخ غريب من افريقية (٢) يسمى يعقوب ابن علي فسأله عما يقال فيه بافريقية فقال خيرا غير انهم سمعوا بسجنتك عالما شريفا كبير القدر فلا تمك فيه العامة والخاصة فامر باطلاقه والاجسان اليه بلا تسبب منه ولا معرفة وهي اعظم محنة امتحن بها وما زال السلطان يعتذر له عنها حتى مات وكان امينا مأمونا حافظا لسره مالكا لزام نفسه مقبلا على شأنه يركن اليه اهل الدين والدنيا ويشق به القريب والبعيد وذكر ثقتان قاضي قسنطينة حسن بن باديس وضع عنده امانة في قرطاس فاخذها منه ووجهها في بيته فلما طلبه صاحب الامانة اخرجها فوجد مكتوبا على ظاهر القرطاس مائة ذهب فحمله وعدها فوجد خمسة وسبعين ذهبا فتروم انها كانت مائة فزاد فيها خمسة وعشرين دينارا فاعطاه لصاحبها فمكثت عنده يومين فرجع اليه وقال يا سيدي وجدت في الامانة زيادة خمسة وعشرين فقال انما لم اعداها عند اخذها منك فلما وقع بصري على الخط اخترتها فلم اجد العدد فكمثلتها فلما ضاعت عندي فقال يا سيدي لم اعط الا خمسة وسبعين ورد الزيادة وشكره وحمد الله على وجود مثله وكان متمسكا بالسنة في احواله راكنا لاهلها لا يفارق الجماعة كثير الانباع شديدا على اهل البدع لا يقومون له بحجة ذا بأس وقوة في نصر الحق لا تشاهد في قطره بدعة ولا تهتك عنده حرمة ولا يضع اسرار الشريعة في غير محلها ولا يشوش على احد ويزجر من اخذ بمحضرة فوق قدره يشغل بما يعنيه وسأله بعض متفهمته فاس عن تفصيل ابي بكر عن عمر فزجره عنه وكان يحضر مجلسه كبير وزراء الدولة لطلب العلم فمال يوما على بعض الائمة فنظر اليه نظرة غضب وعنفه وشدد عليه فسكت الوزير ولم يقطع مجلسه فقرأ عليه بعض الطلبة كتب الغزالي على وجه

(١) في رواية شيخ غرب افريقية وفي اخرى شيخ غرب افريقية وفي نيل لابتهاج شيخ اعراب افريقية

التجمل بها فرأى الشيخ في المنام كأنه يضع كتبه في موضع قدر فتركه ولم يعد لتعليمه وكان كثير التدبر في الايات والتطلع للشواهد والنظر في الملكوت بعبارة وفكرة وله كرامات كثيرة منها انه اشتد الغلاء في محلة ابي عنان بقسنطينة حتى بلغ الفول ثمانية بدرهم فعظم الحال وكانت تصله الكتب وفي عنوانها تدفع لسيدى ابي عبد الله فاذا فتحها وجدها بيضاء فيها ذهب لا يعرف من اين هي فيستعين بها على شأنه حتى خلاصه الله تعالى ومنها انهم انوا واديا فوجدوه حاملا لا يجوز الا الفرسان وكانت عنده حجارة يحمل عليها فجازت مع الفرسان سالمة فنزلت المحلة قرب الوادي فانفق ان ضرب خباءه بموضع مرتفع هناك ففى نصف الليل جاءهم سيل عم المحلة وطلع في اخبيتهم وانهدمت اخبية السلطان فبانوا في أسوأ حال وهو في منزله لم يصله الماء فكان السلطان ينظر اليه في تلك الحال ويقول كيف علم بما يتفق الليلة ولم يعلمنا به الى غير ذلك ولما كانت سنة وفاته وصل في التفسير الى قوله تعالى يستبشرون بنعمة من الله وفضل فمرض ثمانية عشر يوما ثم مات ليلة الاحد رابع ذى الحجة ٧١١م احد وسبعين وسبعمائة بحضرة العلماء والفقهاء تالين كتاب الله حتى قضى عليه (١) وحدث الخطيب العالم الصالح علي بن مزينة القرشي والفقير راشد وغيرهما انهم راوه حين موته كأنه يجلس من يدخل فكانوا يظنونهم (٢) الملائكة وذكر ولده ابو يحيى انه في مرضه قبل المنعطف ومسح به وجهه وقال اللهم كما عززني به في الدنيا فاعززني في الاخرة وراه بعض الصالحاء بعد موته فقال له اين انت فقال له في مقعد صدق عند مليك مقتدر ورثاه الفقيه الصدر المفتي المدرس ابو علي حسن بن ابراهيم بن سبع بقصيدة طويلة وتأسف الملك لموته وارسل لولده الفقيه عبد الله واكرمته وقال ما مات من خلفك وانما مات ابوك لى لاننى اباهى به الملوك ثم اعطاه المدرسة واجلسه فيها ورتب له جميع مرتبه ولنذكر بعض اجوبته ليعرف به كنه درجته في العلوم

(١) في رواية فحضرة العلماء والفقهاء وتلي كتاب الله حتى قبض - (٢) كذا في جميع السخ وفي نيل لابتهاج يظنونه

﴿سئل﴾ رحمه الله من غرناطة عن قول الامام المرجوع عنه وان اهل المذهب ينقلون عن مالك في مسألة واحدة قولين مختلفين او ثلاثة او اربعة. ويقولون وقع في المدونة كذا وفي الموازية كذا وفي المجموعه كذا ويسطرونها في كتبهم يعتدونها خلافا فيفتنون بها من غير تعيين ما هو متأخر منها يجب الاخذ به من المتقدم الذي يجب تركه مع التقليد لصاحبها وهو واحد واما المجتهد فأخذ برأيه من حيث اجتهاده مع ان اهل الاصول متفقون فيما رايت على انه اذا ورد عن العالم قولان متضادان لا يعلم المتقدم من المتأخر لا يؤخذ منهما بواحد لاحتمال كون المتأخر به هو المرجوع عنه فصارا كدليلين نسخ احدهما الاخر ولم يعلم الناسخ من المنسوخ فلا يعمل بمقتضى واحد منهما وقد وقعت هذه عندنا بغرناطة وتردد النظر فيها اياما ولم يوقف الا ان الضرورة داعية الى مثل هذا ولا ذهب معظم فقه مالك ومستند الاخذ به مع الضرورة ان مالكا رحمه الله لم يقل بالقول الاول الا بدليل وان رجع عنه فنأخذ به من حيث ذلك الدليل وايضا غالب اقواله قال بها اصحابه فيعمل بها من حيث اجتهادهم وايضا فجميع المصنفين يسطرون هذه الاقوال ويفتنون بها في النوازل تواطنا منهم عليه ولم يتعرضوا لهذا الاشكال فبعيد ان يجمعوا (١) على الخطأ هذا ما حصله النظر وقد اجاب القرافي عن هذا الاخير في شرح التقيح بما في علمكم ﴿فاجاب﴾ رحمه الله انكم تعلمون ان المجتهدين صنفان الاول مجتهد باطلاق وهو المطلع على قواعد الشريعة المحيط بمذاريكها العارف بوجوه النظر فيها فاذا عنت له نازلة او سئل عن مسألة بحث عن مأخذ الحكم فيها فنظر في سنده وفي وجد دلالاته على الحكم المطلوب ثم نظر في معارض السند وفي الجمع بتخصيص العام وتقييد المطلق وتاويل الظاهر وفي الترجيح ان لم يعلم المتأخر بعد الاحاطة بوجوه الترجيح في السند والمتن والدلالة وموافقة اصول الشريعة ثم عمل بالراجح منهما وبالمؤخر حيث ظهر ويصير المتقدم لغوا كأنه لم يكن

(١) في رواية فيبعد ان يجعلوا

البتة فلا يعتبره في اصل ولا ترجيح هذا نظر المجتهد المطلق والصنف الثاني يجتهد في مذهب معين وهو الذي يطلع على قواعد امامه ويحيط باصوله ومآخذه التي يستند اليها ويعتمد عليها عارفا بوجوه النظر فيها وبها ويكون (١) نسبتها اليها كالمجتهد المطلق لقواعد الشريعة وهذا كابن القاسم واشهب في مذهب مالك والمزني وابن شريح في مذهب الشافعي وابي يوسف في مذهب ابى حنيفة ومما يوضح لك الفرق بين الصنفين ان الشافعي وابن القاسم واشهب قرؤا جميعا على مالك وانتفعوا به اتم الانتفاع اما الشافعي فتسرق لدرجة الاجتهاد المطلق فاذا سئل عن مسألة نظر فيها نظرا مطلقا وذهب الى ما اداه اليه اجتهاده واما ابن القاسم فاذا سئل عن مسألة فيقول سمعت مالكا يقول فيها كذا فان لم يكن سمع منه شيئا قال لم اسمع منه ولكن بلغني عنه كذا وان لم يبلغه قال لم يبلغني ولكن قال لي في المسألة الفلانية كذا ومسألتك هذه مثلها فهذه رتبة الاجتهاد المذهبي ولقد قال في غصب المدونة والغاصب والسارق يركبان الدابة المصوبة او المسروقة ليس عليهما كراه ركوب (٢) ولا قيمة المصوب او المركوب اذا رده (٣) بحاله بخلاف المكتوى والمستعير يتعديان المسافة ولولا ما قاله مالك لجعلت على السارق كراه ركوبه رحمة اياها اذا حبسها عن اسواقها لكني آخذ فيها بقول مالك فانت تراه في شدة اتباعه لمالك وتقليده اياه واما مخالفته لمالك في بعض المسائل كما في المدونة في مائة واحد وعشرين من الابل فانه مخير عند مالك في حقتين او ثلاث بنات لبون وعند ابن القاسم يتعين اخذ ما وجد منه آخذا بقول ابن شهاب وفيمن قال لعبدك انت حر الساعة بتلا عليك مائة دينار الى اجل كذا فانه حر الساعة ويتبع في المائة عند مالك وقال ابن القاسم لا يتبع بشيء آخذا منه بقول ابن المسيب وفيمن اختلط له دينار بمائة فصاع منها دينار آخر فقال مالك لصاحب المائة جزؤ من المائة وجزؤ

(١) قوله وبها ويكون كذا في جميع النسخ الا نسخة فيها وبها يكون باسقاط الواو

(٢) في نسخة باسقاط ركوب -- (٣) في رواية اذا اداه وفي اخرى اذا رآه

ولصاحب الدينار جزء من مائة وجزء وقال ابن القاسم لصاحب المائة تسعة وتسعو
والدينار الباقي يقسمانه نصفين آخذا منه بقول ابن سلمة (١) وفي الغراء يدعون
على الوصي التقاضي فانه يحلف (٢) عند مالك في القليل وتوقف في الكثير
وقال ابن القاسم يحلف (٢) في القليل والكثير آخذا منه بقول ابن هرمرز فيحتمل
ان ابن القاسم رأى في هذه المسائل ان ما ذهب اليه هو الجاري على قواعد مالك
فلذلك اختاره فهو في الحقيقة لم يخرج عن تقليده فيها ويحتمل انه اجتهد فيها
اجتهادا مطلقا بناء على القول بتبعض الاجتهاد للمقلد المطلق والتقليد للمجتهد
المطلق واما اصيغ فلما رأى ابن القاسم خالف مالكا في هذه المسائل الاربع قال أخطأ
ابن القاسم فيها فقد يكون ذلك عنده لانه رآه خارجا عن اصوله وعن صريح
قوله واما اشهب فهو عند المحققين لم يخرج عن التقليد ولا ترقى الى رتبة الاجتهاد
لكنه لما سئل عن الحالف بعق امته لا بفعل كذا ثم ولدت بعد اليمين وقبل
الحنث أيعتقون معها قال لا يعتقون معها قيل له ان مالكا قال يعتقون معها قال
وان قاله مالك فلسنا له بمالك قال ابن رشد هذا منه نفي التقليد قلت
والجمهور انه لم يبلغ درجة الاجتهاد المطلق فاذا تقرر هذا فاعلم انه اذا كان
لامام المذهب قولان ولم يعلم المتأخر منهما جاز للمجتهد المذهبي ينظر اي القولين
الجاري على قواعد امامه والذي تشهد له اصوله فيحكم برجانه فيعمل به ويتقى
واما ان علم المتأخر من قولي امام المذهب فلا ينبغي ان يعتقد ان حكمه في ذلك
حكم المجتهد المطلق في اقوال الشارع من انه يلغى القول الاول فلا يعتقده (٤)
البتة وذلك لان الشارع رافع وواضع للتابع (٥) فاذا نسخ القول الاول رفع اعتباره
رفعا كلياً واما امام المذهب فليس برافع ولا واصل بل هو في كليات اجتهاده طالب
حكم الشرع ومتبع لدليله في اعتقاده اولا (٦) وفي اعتقاده ثانيا انه غلط في اجتهاده

(١) في رواية ابن مسلمة وفي اخرى ابي سلمة — (٢) كذا في جميع النسخ
وفي نيل الابتهاج يحلفهم — (٤) في رواية فلا يعتبره — (٥) كذا في جميع النسخ وفي
نيل الابتهاج لا تابع — (٦) في رواية اسقاط لفظه اولا

الاول ويجوز على نفسه في اجتهاده الثاني من الغلط ما اعتقده في اجتهاده الاول
ما لم يرجع الى نص قاطع وكذلك مقلده ويجوزون عليه في كلا اعتقادييه. ما يجوز
هو على نفسه من الغلط والنسيان فلذلك كان لمقلده ان يختار القول الاول اذا رآه
اجرى على قواعده وكان هو من اهل الاجتهاد فان لم يكن من اهله وكان مقلدا صرفا
تعيين عليه العمل بأخر اجتهادييه لاغلبية اصابته على الظن في بادئ السراي
فهذا هو سر الفرق بين الصنفين من الاجتهاد وفصل القضية فيهما وحاصله ان
اقوال الشارع انشاء واقوال المجتهدين اخبار وبهذا تبين غلط من اعتقد من الاصوليين
ان القول الثاني من امام المذهب (١) حكمه حكم الناسخ من قولي الشارع
ومما ذكرناه يتبين لك صحة ما ذكره ابن ابي جرة في اقليد التقليد انه اذا اجتهد
المجتهد وأتبع في اجتهاده ثم رجع عنه او شك فيه فليس رجوعه ولا شكه بالذي
يطلب اجتهاده الاول ما لم يكن نص قاطع يرجع اليه قال وقد كان مالك رحمه
الله رجع عن اجتهاده الى اجتهاد عند عدم النص فيترجم اصحابه في ذلك وبأخذ
بعضهم باجتهاده الاول قال وفي المدونة مسائل من ذلك هذا كله قول ابن ابي
جرة ولم يصب من اعترض عليه بأن من اعتمد اقواله التي رجع عنها اذا اعتمدها
لقوة مدركها عنده لا (٢) انه قلد مالكا فيها وهذا نحو ما اشترم اليه في السؤال
وانما لم يصب لان نظر من اعتمد قوله الاول من اصحابه ليس بنظر مطلق كنظر
المجتهدين بطلاق بل نظره فيها مقيد بقواعد مالك فلذلك كان مقلدا له ليس
ناظرا لنفسه بل للتمسك باصول المذهب وقواعده مقلدا لامامه وان كان لامامه
نص خاص بخلافه فقد وقع في العتبية من سماع عيسى عن ابن القاسم فيمن
قال لامرأته ان كلمتي حتى تقول انا احبك فانت طالق فقالت غفر الله لك
فانا احبك فقال هو حائث حين قالت غفر الله لك قبل ان تقول انا احبك ولقد
اختصمت الى مالك انا وابن كنانة فيمن قال لامرأته ان كلمتك حتى تفعل

(١) كذا في جميع النسخ وفي نيل الابتهاج المجتهد بدل امام المذهب — (٢) في
رواية باسقاط لا

كذا فانت طالق ثم قال لها في ذلك النسق اذهبي لان كالفائل ان شئت فافعلي او فدعي فقلت هو حانث وقال ابن كنانة لم يحدث فقضي لي مالك عليه وقال فمسألتك ابين من هذا وصوب اصبح قول ابن كنانة وقال سمعت ابن القاسم يقول في اخوين حلف احدهما انه لا يكلم الاخر حتى يبداه بالكلام ثم حلف الاخر ان لا اكلمك ابدا حتى تبداني ان الايمان عليهما على ما حلفا عليه من بدا منهما صاحبه فهو حانث وان حلف الثاني حين حلف ليس تبدت تسقط بها الايمان وليس هذا من وجه ما اراد قال وقال ابن كنانة مثله قال القاضي ابن رشد في البيان من سماع ابن خالد عن نافع فيمن قال لصاحبه امرأتي طالق ان كلمتك حتى تبداني بالكلام فقال صاحبه والله لا ابالي هل هذه تبدت قال لا وهذا ونحوه مثل ما صوبه اصبح وما الزم ابن القاسم من الاضطراب في المسألة التي سمعها منه لازم لك اذ لا فرق بين المسألتين فهذا الاختلاف من قولهم ولا يظهر ان الحنث لا يقع بشي من هذا الكلام على اصل المذهب في مراعاة المعاني دون الالفاظ وانما يوجب الحنث في هذا من اعتبار مجرد الالفاظ في الكلام ولم يلتفت الى معانيها قال ويوجد من ذلك مسائل في المذهب ليست على اصوله تنحو الى مذهب اهل العراق وكذا كلام ابن رشد رحمه الله تعالى فانت تراه كيف اختار خلافا قول ابن القاسم كما اختاره ابن كنانة واصبح جريا منهم اجمعين على اصل المذهب وقواعده ولم يبالوا بقضاء مالك لابن القاسم لما راوه خارجا عن اصول مذهبه وانت ترى ابن رشد كيف ذكر ان في المذهب مسائل ليست على اصوله اترى من خالف في تلك المسائل جريا منه على قواعد المذهب التي اسست وتفرعا على مداركها التي اصلت يُعَدُّ شاقًا لامام المذهب كلابل هو اولي بالاتفاق واحق بالتقليد واما ما ذكرتم من اتفاق اهل الاجمالات على انه اذا ورد على العالم قولان متضادان ولم يعلم المتأخر

من المتقدم فلا يعمل بمقتضى واحد منهما فهذا لا اعرفه في كتبهم الا في المقلد تفرعا على اعتقاد ان احد القولين مرجوع عنه قالوا فعلى هذا لا يعمل بواحد حتى يتبين المتأخر ونحن قدمنا في المجتهد المذهبي انه ينظر في رجحان احدهما على الاخر فيعمل منهما بما يوافق اصول المذهب كما ينظر المجتهد المطلق في قول الشارع ثم يرجح بشهادة قواعد الشرع فيعتمده عملا وقتيا وقد قدمنا انه لا ينبغي ان يعتقد ان نسبة احد القولين الى الاخر كنسبة الناسخ الى المنسوخ وذكرنا سر الفرق بلا مزيد عليه واما ما ذكرتم في السؤال من ان الضرورة داعية الى العمل بمثل هذا والا بطل معظم فقه مالك فنقول وكان هذا مغالطة واين (١) هذه الضرورة من وجوب التوقف في اقوال الشارع اذا لم يعلم الناسخ من المنسوخ ونحن لا نبیح العمل باولهما ولا بواحد منهما قبل التبين واما ما ذكرتم في مستند لاخذ بها (٢) مع الضرورة من ان مالكا لم ينقل بالقول الاول الا بدليل فنحن نأخذ من حيث ذلك الدليل فكيف يصح هذا المستند عند القائلين بأن القولين كدليلين نسخ احدهما لاخر ولم يعلم الناسخ منهما واي اعتبار للدليل مع نسخه وانما يتم ذلك المستند بناء على ما امليناه من ان الشارع رافع وراضع والامام بان على الدليل وتابع واما قولكم في المستند ثانيا ان غالب اقوال مالك قد اخذ بها اصحابه فعمل بها من حيث اجتهادهم فابن هذا من قولكم في السؤال اولاً انهم يعملون بها مع التقليد لصاحبها وهو واحد اللهم الا ان يحقق بما اشرنا اليه من ان اصحابه انما عملوا باول اقواله بناء على اعتقادهم انها هي الجارية على قواعد مذهبه واصوله فهم لم يزالوا في درك التقليد وان كانوا في المذهب مجتهدين واما ان كان العمل بالقول الاول بناء على الاجتهاد المطلق فقد بطلت وحدة الامام المقلد ولزم الخروج من مذهب مالك واما قولكم ان المصنفين يسطرون الاقوال ويفتنون بها ولم يتعرض احدهم لهذا الاشكال ويعد ان يجمعوا على الخطا فهذا رد اجمالي لم يتبين منه

(١) في نسخة وان كان هذا ابن النخ وفي اخرى وكان ماذا وابن الخ (٢) كذا في نيل الابتهاج وجميع النسخ الا واحدة فيها لاخذ بهما

صعدا فانت طالق ثم قال لها في ذلك النسق اذهبي لان كالتائل ان شئت فافعلي او فدعي فقلت هو حائث وقال ابن كنانة لم يحنث فتضى لي مالك عليه وقال فمسألتك ابين من هذا وصوب اصبح قول ابن كنانة وقال سمعت ابن القاسم يقول في اخوين حلف احدهما انه لا يكلم الاخر حتى يبداه بالكلام ثم حلف الاخر ان لا اكلمك ابدا حتى تبداني ان لايمان عليهما على ما حلفنا عليه من بدا منهما صاحبه فهو حائث وان حلف الثاني حين حلف ليس تبدئة تسقط بها الايمان وليس هذا من وجه ما اراد قال وقال ابن كنانة مثله قال القاضي ابن رشد في البيان من سماع ابن خالد عن نافع فيمن قال لصاحبه امراني طالق ان كلمتك حتى تبداني بالكلام فقال صاحبه والله لا ابالي هل هذه تبدئة قال لا وهذا ونحوه مثل ما صوبه اصبح وما لزم ابن القاسم من الاضطراب في المسألة التي سمعها منه لزم لك اذ لا فرق بين المسألتين فهذا الاختلاف من قوله ولا يظهر ان الحنث لا يقع بشي من هذا الكلام على اصل المذهب في مراعاة المعاني دون الالفاظ وانما يجب الحنث في هذا من اعتبار مجرد الالفاظ في الكلام ولم يلتفت الى معانيها قال ويوجد من ذلك مسائل في المذهب ليست على اصوله تنحو الى مذهب اهل العراق وكذا كلام ابن رشد رحمه الله تعالى فانت تراه كيف اختار خلافت قول ابن القاسم كما اختاره ابن كنانة واصبح جريا منهم اجمعين على اصل المذهب وقواعده وام يبالوا بقضاء مالك لابن القاسم لما راوه خارجا عن اصول مذهبه وانت ترى ابن رشد كيف ذكر ان في المذهب مسائل ليست على اصوله اترى من خالف في تلك المسائل جريا منه على قواعد المذهب التي اسست وتفرعا على مداركها التي اصلت يُعدُّمُشاقًا لا امام المذهب كلا بل هو اولى بالاتفاق واحق بالتقليد واما ما ذكرتم من اتفاق اهل الاجمالات على انه اذا ورد على العالم قولان متضادان ولم يعلم المتأخر

من المتقدم فلا يعمل بمقتضى واحد منهما فهذا لا اعرفه في كتبهم الا في المتلذد تفرعا على اعتقاد ان احد القولين مرجوع عنه فالوا فعلى هذا لا يعمل بواحد حتى يتبين المتأخر ونحن قدما في المعتمد المذهبي انه ينظر في رجحان احدهما على الاخر فيعمل منهما بما يوافق اصول المذهب وكما ينظر المعتمد المطلق في قول الشارع ثم يرجح بشهادة قواعد الشرع فيعمده عملا وفتيا وقد قدما انه لا ينبغي ان يعتقد ان نسبة احد القولين الى الاخر كنسبة الناسخ الى المنسوخ وذكرنا سر الفرق بلا مزيد عليه واما ما ذكرتم في السؤال من ان الضرورة داعية الى العمل بمثل هذا ولا بطل معظم فقه مالك فنقول وكان هذا مغالطة واين (١) هذه الضرورة من وجوب التوقف في اقوال الشارع اذا لم يعلم الناسخ من المنسوخ ونحن لا نبيح العمل باولهما ولا بواحد منهما قبل التبين واما ما ذكرتم في مستند الاخذ بها (٢) مع الضرورة من ان مالك لم يقل بالقول الاول الا بدليل فنحن نأخذ من حيث ذلك الدليل فكيف يصح هذا المستند عند القائلين بان القولين كدليلين نسخ احدهما الاخر ولم يعلم الناسخ منهما واي اعتبار للدليل مع نسخه وانما يتم ذلك المستند بناء على ما املناه من ان الشارع رافع وواضع والامام بان على الدليل وتابع واما قولكم في المستند ثانيا ان غالب اقوال مالك قد اخذ بها اصحابه فعمل بها من حيث اجتهادهم فاين هذا من قولكم في السؤال اولاً انهم يعملون بها مع التقليد لصاحبها وهو واحد اللهم الا ان يحقق بما اشرنا اليه من ان اصحابه انما عملوا باول اقواله بناء على اعتقادهم انها هي الجارية على قواعد مذهبه واصوله فهم لم يزالوا في درك التقليد وان كانوا في المذهب مجتهدين واما ان كان العمل بالقول الاول بناء على الاجتهاد المطلق فقد بطلت وحدة الامام المقاد ولزم الخروج من مذهب مالك واما قولكم ان المصنفين يسطرون لاقوالهم ويفتقون بها ولم يتعرض احدهم لهذا الاشكال ويعد ان يجمعوا على الخط فهذا رد اجمالي لم يتبين منه

(١) في نسخة وان كان هذا ابن الخ وفي اخرى وكان ماذا واين الخ (٢) كذا في نيل لابتهاج وجميع النسخ الا واحدة فيها الاخذ بهما

الذمة التي هي مستند لاجماع السكوني وهو ما اشرنا اليه واما ما اجاب به الترافعي
فضعيف عند ارباب التأليف والله اعلم انتهت فتواه فتأملها وما اشتملت عليه من
التحقيق البالغ وبعض الشيء يؤذن بكمه والله اعلم

محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن مرزوق الخطيب

شمس الدين المشهور بالجد وبالخطيب شارح الشفاء والعمدة في الحديث
ذكرة ابن فرحون في الديباج واثنى عليه وذكر شيوخه ولذيله هنا
بما لم يذكره فنقول قال ابن خلدون هو صاحبنا الخطيب ابو عبد الله
من اهل تلمسان كان سلفه نزلاء الشيخ ابي مدين بالعباد ومثوارثين تربته
من لدن جدهم خادمه في حياته وكان جده الخامس او السادس ابو بكر بن
مرزوق معروفا بالولاية فيهم ونشأ محمد هذا بتلمسان ومولده فيها آخر عام ٧١٠
وسبعمائة (١) وارتحل مع والده الى المشرق سنة ثمان مائة وعشرة وسبعمائة وسمع
ببجاية على ناصر الدين ولما جاور ابيه بالحرمين رجع هو الى القاهرة فاقام بها قرأ
على برهان الدين الصفاقسي واخيه وروع في الطلب والرواية وكان يجيد الخطين
ورجع سنة ثلاث وثلاثين الى المغرب ولقي السلطان ابا الحسن محاصرا
لتلمسان وقد شيد بالعباد مسجدا عظيما وكان عمه محمد ابن مرزوق خطيبا به على
عادتهم في العباد وتوفي فولاه السلطان خطابة ذلك المسجد مكان عمه وسمعه
يخطب على المنبر ويشيد بذكره في خطبته وبثني عليه فحلي بعينه فقربه وهو
مع ذلك يلزم ابني الامام وياخذ نفسه بلقاء الفضلاء ولاكابر ولاخذه عنهم

(١) في بغية الرواد سنة ٧١١

وحضر مع السلطان وقعة طريف ثم استعمله في رسالة الى الاندلس ثم الى ملك
قشتالة في تقرير الصلح واستنقاذ ولده الماسور يوم طريف ورجع بعد وقعة القيروان مع
زعماء النصارى فرجع الى المغرب ووفد على السلطان ابي عنان بناس مع امه
حظية ابي الحسن ثم رجع الى تلمسان واقام بالعباد وعلى تلمسان يومئذ ابو سعيد
عثمان بن عبد الرحمن واخوه ابو ثابت والسلطان ابو الحسن بالجزائر وقد حشد
هناك فارس ابو سعيد ابن مرزوق اليه سرا في الصلح بغير مشورة اخيه فلما اطلع
ابو ثابت على الخبر انكره على اخيه عليه فبعثوا من حبس ابن مرزوق ثم اجازوه
البحر الى الاندلس فنزل على ابي الحجاج سلطانها بغرناطة فقربه واستعمله على
الخطبة بجامع الحمراء فلم يزل خطيبه الى ان استدعاه ابو عنان سنة ٧٥٤
وخمسين وسبعمائة بعد مهلك ابيه واستيلانه على تلمسان واعمالها تقدم عليه
ورعى له وسائله ونظمه في اصحابه ثم في اكاير اهل مجلسه منهم ثم بعث لتونس
عام ملكها سنة ٧٥٨ ثمان وخمسين وسبعمائة ليخطب له ابنة السلطان ابي يحيى
فردته واختلفت بتونس ووشي الى السلطان ابي عنان انه كان مظفعا على مكانها
فخطبه لذلك وامر بسجنه فسجن مدة ثم اطلقه قبل موته ولما استولى ابو سالم على
السلطنة اثره وجعل زمام الامور بيده فوطى الناس عقيد ووشي اشراف الدولة بآبد
وصرفوا له الوجرة ولما وثب الوزير عمر بن عبد الله بالسلطان آخر سنة اثنتين
وستين وسبعمائة حبس ابن مرزوق ثم اطلقه بعد ان رام كثير من اهل الدولة
قتله فمعه منهم ولحق بتونس سنة ٧٦٦ ست وستين وسبعمائة ونزل على
السلطان ابي اسحاق وصاحب دولته ابي محمد بن تافراكين فآكروه وولوه
الخطابة بجامع الموحدين واقام بها الى ان هلك السلطان ابو يحيى سنة ٧٧٠
سبعين وسبعمائة وولي ابنه خالد ثم لما قتل السلطان ابو العباس خالدا واستولى على
السلطنة وكان بينه وبين ابن مرزوق شي لميلد مع ابن عمه محمد صاحب بجاية عزله

بن الخليل فوجه لها فاجمع الرحلة الى المشرق وسرحه السلطان فركب السفينة
وانزل بالاسكندرية ثم ارتحل الى القاهرة ولقي اهل العلم وامراء الدولة ونفقت
بصانعه عندهم واوصلوه الى السلطان الاشرف فولاه الوظائف العلمية فلم يزل بها
موفور الرتبة معروف الفضيلة مرشحا للقضايا المالكية ملازما للتدريس الى ان
هلك سنة ٧٨١ هـ احدى وثمانين وسبعمائة انتهى ماخصا قال ابن الخطيب
السلطاني في الاحاطة كان من طريف دجوة طرفا وخصوصية ولطافة مليح التوسل
حسن اللقاء مبذول البشركبير التودد نظيف البزة لطيف التأني خير البيت (١) طلق
الوجه خلوب اللسان طيب الحديث مقرر الالفاظ عارفا بالابواب دربا على صحبة
المؤمنين ولاشراف مزوج الدعابة بالوقار والفكاهة (٢) بالنسك والحشمة (٣)
بالبسطة عظيم المشاركة لاهل وده والتعصب لآخوانه الفا مألوفا كثير الاتباع غاص
المنزل بالطلبة متقادا للدعوة بارع الخط انيقه عذب التلاوة متسع الرواية مشاركا
في فنون من اصول وفروع وتفسير يكتب ويشعر ويقيد ويؤلف فلا يعدو العادة (٤)
في ذلك فارس منبر غير جزوع ولا هيب رحل الى المشرق في كنف حشمة من
جناب والده فحج وجاور ولقي الجلة ثم فارقه وقد عرفه حقه بالمشرق ورجع الى
المغرب فاشتمل عليه السلطان ابو الحسن وجعله منضى سره وامام جامعه (٥)
وخطيب منبره وامين رسائله ثم قدم على الاندلس في وسط عام ٧٥٢ هـ
وخمسين وسبعمائة فقلده سلطانها خطبة مسجده واقعهه للاقراء بمدرسته ثم صرف
عنه جفئن بصره في اسلوب طماح (٦) فاغتنم الفترة وانتهز الفرصة فانصرف
عزيز الرحلة مغبوط المنقلب في شعبان عام ٧٥٤ هـ اربعة وخمسين وسبعمائة فاستقر
عند ابي عثمان في محل تجلته وبساط قرينة مشترك الجاه مجدى التوسط انتهى
ماخصا وقال الحافظ ابن حجر ولما وصل تونس اكرم اكراما عظيما وفوضت اليه

(١) في نسخة السميت - (٢) في نسختين العفاة وفي اخرى العفاف وفي اخرى
العيفة - (٣) في رواية الحمية - (٤) في رواية فلا يعدوه السداد - (٥) في رواية
بومر - (٦) في رواية ثم صرف عنه جفئن برة في اسلوب طماح ودالت

الخطبة بجامع السلطان والتدريس باكثر المدارس ثم قدم القاهرة فاضرمه
لاشرف شعبان ودرس بالشيخونية والضرتمشية بالنجمية وكان حسن الشكل
جليل القدرات في ربيع الاول سنة احدى وثمانين انتهى وقال ابن الخطيب
القسنطيني هو شيخنا الفقيه الجليل الخطيب توفي بالقاهرة ودفن بين ابن القاسم
واشهب له طريق واضح في الحديث ولقي اعلاما وسعت منه البخاري وغيره في
مجالس ولعجسه لباقة وجمال ولد شرح جليل على العدة في الحديث انتهى قلت
وقرات بخط الشيخ العالم ابي عبد الله محمد بن العباس التلمساني ما نصه نقلت
من خط بعض السادات كتبه للامام زعيم العلماء المفيد ابن مرزوق وانه وجد
بخط جده الخطيب ابن مرزوق لما تلقه عمر بن عبد الله على يد الشيخ ابي يعقوب
كتب ما نصه الحمد لله على كل حال خرج الطبراني (١) في منسكه وابو حفص
الملائي في سيرته عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهم قالا وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الثنية التي باعلى
مكة وليس بها يومئذ مقبور فقال يبعث الله من هاهنا سبعين الفا يدخلون الجنة
بغير حساب يشفع كل واحد منهم في سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا
عقاب ووجوههم كالقمر ليلة البدر فقال ابو بكر من هم يارسول الله فقال هم الغرباء
من امتي الذين يدفنون هاهنا ففي هذا الموضع دفن والدى رحمه الله وبعد سماعه
هذا الحديث بسبعة ايام دفن فيه افتراه لا يشفع فيمن اقال عشرة ولده انما يشترى
هذا باموال الارض افلا يراعى لى ثمانية واربعين منبرا في الاسلام شرقا وغربا واندلسا
افلا يراعى لى انه ليس اليوم يوجد من يسند الاحاديث الصحاح سماعا من باب
الاسكندرية الى البربر (٢) والاندلس غيرى وقراءة عن نحو من مائتين وخمسين
شيخا والله ما اعلمه لكن حرمنى الله منه فنبذت الاشتغال به وآثرت اتباع
البهوى والدنيا فهويت اللهم غفرانك افلا يراعى لى مجاورة نحو اثني عشر عاما

(١) هكذا في جميع النسخ وفي نيل الابهج الطبري - (٢) في بعض النسخ وفي
نيل الابهج البرين

وختم القرآن في داخل الكعبة ولاحياء في محراب النبي صلى الله عليه وسلم
 ولاقراء بمكة ولا اعلم من له هذه الرسيطة غيري افلا يرانى الى الصلاة بمكة
 ستا وعشرين سنة وغربتى بينكم ومحتى في بلادى على محبتكم وخدمتكم
 من ذا الذى خدمكم من الناس يخرج على هذا الوجه استغفر الله استغفر الله
 استغفر الله من ذنوبى اعظم وربى اعلم وربى ارحم والسلام انتهى وفيه
 دليل على قدر الرجل ومكانته في الدين والدنيا وقد قال هو اعنى صاحب الترجمة
 في بعض تعاليقه ومن اشياخ والدى سيدى المرشدي لقيه في ارتحالنا الى المشرق
 وحين جلئنا اليه وانا ابن تسع عشرة سنة فنزلنا عنده فوافقنا صلاة الجمعة عنده ومن
 عادته ان لا يتخذ للمسجد اماما وحضر يومئذ من اعلام الفقهاء (١) من لا يمكن
 اجتماع مثلهم في غير ذلك المشهد قال فلما قرب وقت الصلاة تشوق من حضر من
 الخطباء والفقهاء الى التقديم فاذا الشيخ قد خرج فنظر يمينا وشمالا وانا خلف والدى
 فوق بصره علي فقال لي يا محمد تعال فقمتم معه حتى دخلت في موضع خاوية
 فباحثنى في الفروض والشروط والسنن قال فتوضأت واخاضت النية فاعجبه وضوى
 ودخل معى المسجد وقادنى الى المنبر وقال لي يا محمد ارق المنبر فقلت له يا سيدى
 والله ما ادرى ما اقول فقال لي ارقه وناولنى السيف الذى يتوكأ عليه الخطيب
 عندهم وانا جالس افكر فيما اقول اذا فرغ المؤذنون فلما فرغوا نادانى بصوت قوي
 وقال لي يا محمد قم وقل بسم الله قال فقمتم وانطلق لسانى بما لا ادرى ما هو الا انى
 انظر الى الناس والناس ينظرون الي ويخشعون من وتعظى فاكملت الخطبة فلما
 نزلت قال لي احسنت يا محمد وقراى عندنا ان نوليكت الخطابة وان لا نخطب
 بخطبة غيرك ما وليت وحييت ثم سافرنا فجمعنا واراد والدى الجوار وامرنى
 بالرجوع لاؤنس هوى وقرايتى بتلمسان وامرنى بالوقوف على سيدى المرشدي
 هنالك فوقفت عليه وسألنى عن والدى فقلت له يقبل ايديكم ايديكم الله ويسلم عليكم

(١) في رواية من اعلام والفقهاء.

فقال لي تقدم يا محمد واستند الى هذه النخلة فان شعيبا ابامدين عبد الله عندها ثلاث
 سنين ثم دخل خلوتهم زمانا ثم خرج فامرنى بالجلوس بين يديه ثم قال لي يا محمد
 ابوت من احبابنا واخواننا الا انك يا محمد لا انك يا محمد فكانت هذه اشارة الى
 ما امتنعت به من مخالطة اهل الدنيا والتخليط ثم قال لي يا محمد انت مشوش من
 جهة ابىك تتوهم انه مريض ومن بلدك اما ابوك فبخير وعافية وهو لان عن
 يمين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يمينه خليل المكى وعن يساره احمد
 قاضي مكة واما بلدك بسم الله فخط دائرة في الارض ثم قام فقبض احدى يديه على
 الاخرى وجعلها خلف ظهره وجعل يطوف بتلك الدائرة ويقول تلمسان تلمسان
 حتى طاف بها مرات ثم قال لي يا محمد قد قضى الله الحاجتة فيها فقلت له كيف
 يا سيدى فقال ستر الله ان شاء الله على من فيها من الذرارى والحريم وبما كسبها
 هذا الذي حاصرها فهو خير لهم ثم جلس وجلست بين يديه فقال لي يا خطيب
 فقلت يا سيدى عبدى ومملوكك فقال لي كُن خطيبا انت الخطيب واخبرنى
 بامرى وقال لي لا بد ان تخطب بالجانب الغربى وهو الجامع الاعظم بالاسكندرية ثم
 اعطانى شيئا من كعيكات صغار زدنى بها وامرنى بالرحيل واما خبر تلمسان فدخلها
 المريني كما ذكره ستر الله على ما فيها من الذرارى والحريم وكان هذا المرشدي
 يتصرف في الولاية كتصرف ابى العباس السبتي نشغنا الله بهما انتهى ولصاحب
 الترجمة تأليف منها شرح جليل على عمدة الاحكام في خمسة اسفار جمع فيها بين
 ابن دقيق العيد والناكهازي مع زوائد وشرحه النفيس على الشفاء ولم يكمل وشرحه
 على الاحكام الصغرى لعبد الحق وشرحه على ابن الحاجب الفري سماه ازالة
 الحاجب لفروع ابن الحاجب ولا ادرى هل كمل ام لا وغيرها وبسته بيت علم
 ودراية ودين وولاية وصلاح كعبه وابيه وجده وجد ابيه وكولديه محمد واحد
 وحفيده الامام النظار الحفيد ابن مرزوق وولد حفيده المعروف بالكثيف وحفيد حفيده

المعروف بالخطيب وهو آخرهم فيما اعلم وسيأتي من اهل بيته الطاهرين جماعة
تالله عليهم اجمعين انتهى

— ٥٥٥ —

محمد بن محمد بن عرفة الرزغمي من القصبات التونسي

امامها وعالمها وخطيبها الامام العلامة المحقق القدوة النظار شيخ الاسلام العالم المبعوث
على رأس المائة الثامنة حسبا ذكره السيوطي في نظمته عرف به في الديباج
واننى عليه غاية ولغذيله هنا بما لم يذكره قال الشيخ ابو عبد الله الرصاع هو شيخ
الاسلام علم الاعلام الامام الصالح القدوة الفهامة البركة الحاج لانزه لاكمل ابو عبد
الله كان والده خيرا صالحا متعبدا جاور بالمدينة الشريفة على ساكنها افضل الصلاة
وازكى السلام ولازمها حتى توفي وكان يدعو آخر الليل لولده بعد تهجده ويصلى على
النبي ويسلم عليه ثم يقول يا نبي الله محمد بن عرفة في حاسن يقوله في كل ليلة حتى
صحبته اللطف الجميل في حياته وظهر عليه اثر البركة بعده وكان ابوه صاحب
حب (١) وولاية يناول عصا الخطيب لولي الله سيدى خليل المكي فاذا ناوله يقول
له ادع يا سيدى لمحمد ولدى فكان له بذلك الكرامات وكان الشيخ رضي
الله عنه في صغره مشهورا بالجد والاجتهاد والمطالعة والمذاكرة وملازمة الشيوخ الاجلة
اخذ عن الامام ابن عبد السلام القراءات العشر والحديث ولازمه كثيرا واخذ عنه
علما غزيرا والفرانس عن الشيخ السطحي والعلوم العقلية عن ابن اندراس والابلي وابن
الحباب والنحو والمنطق والمجدل عن ابن الحباب والحساب وسائر المعقول عن
الابلي وكان يشنى عليه ويقول لم يقرأ علي مثله وقرأ بالسبع على ابن سلامة والفقه

(١) في رواية جد

على ابن عبد السلام وابن قداح وابن هارون والسطحي واما جده واجتهاده في الطاعات
من صلاة وصيام وصدقة فيقال انه بلغ درجة كثير من التابعين وحكاية حاله
في ذلك تحتاج لتأليف وألف تأليفه العجيبة كمختصره الفقهي لم يسبق به في
تهذيبه وجمعه وابحانه الرشيقة وحدوده الانيقة وتأليفه المنطقي فيه من
القواعد والفوائد على صغر جرمه ما يعجز عنه الفحول وتأليفه في الاصلين الديني
والفقهي وغيرها من املائه الحديثية والقرآنية والحكم الشرعية وكان مسعودا في
دنياه مرضيا عنه في اخراه مع طول عمره هابنه الملوئى وقامت بحقه ومن سعادته
انه لم يبتله الله بتولية القضاء مع قدرته على تحصيله حفظا من الله تعالى وتولى
امانة الجامع الاعظم سنة ٧٤٠^{٧٤٠} وخمسائة وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين
وللافتاء عام ثلاثة وسبعين ولم يقع له عذر يمنعه في صلاة من الصلوات الا في زمان
امراضه في عام ستة وستين او سبعين او خمسة وثمانين او مرتين موته ولا في وقت
جمعه وخروجه في مصاحبة المسلمين بعثه السلطان الهمام ابو العباس وقد جمع الله
له بين خيرى الدنيا والاخرة وكان رحمه الله تعالى وليا صالحا ذكيا قدوة سنيا
عارفا على التحقيق وصاحب سعود وكثير من شيوخنا قالوا لا نهاية له في المنقول
والمعقول بقية الراسخين آخر المتعبدين تواتر هديه وغازاة علمه وقوة فهمه التي
الله محبته في القلوب وكان شيوخنا الاخذون عنه يقفون عند حده معظمين لقدرة
مسلين لفهمه وتلقينا عنهم كراماته ومحاسنه وحسن طريقته وديانته وكتبه
جامعة مانعة شافية (١) الرموز وقليل من الفقهاء من يفك رمزه ويفهمه يتفخرون
بذلك خلفا عن سلف انتهى كلام الرصاع ملخصا.

قال القاضي ابو عبد الله ابن لازرق ووقفت في مكتوب لابن عرفة يقول فيه انه
قرأ على ابن الحباب جملة من كتاب سيبويه قراءة بحث وتحقيق وجملة من التسهيل
على بعض شيوخه وانه سمع من إلقاء عبد السلام تفسير القرآن العظيم من اوله الى

(١) في نسخة سائبة

آخره بما يجب لذلك من تحقيق احكام الاعتقاد والفقه وقواعد العربية والبيان
 واصول الفقه وغيرها مما تتوقف هذه المذكورات عليه مع مراجعة وبحث واسئلة
 واجوبة وقرأت عليه جميع صحيح مسلم بلفظي كذلك لا يسيرا سمعته بقرأة غيره
 وسمعت عليه بعض البخاري والمرطأ كذلك وقرأت عليه جملة من التهذيب
 وسمعت عليه سائره ازيد من ختمة قراءة بحث وفقه ونقل فروع الامهات واحاديث
 الاحكام مع التنبيه عليها تصحيحا وتحسينا وتعقب ما تعقبه لائمة وغير هذا مما
 قرئ عليه في جملة ما قرأه على شيوخه مع ما افاد من ذكر الادب في الاستعمال
 بالتعلم خصوصا حكم البحوث والمراجعة وتوجيه الاسئلة انتهى وقال تلميذه الامام
 الاتي كان شيخنا في صغره (١) من حسن الصورة والكمال على ما هو عليه معروف
 وكان شديد الخوف من امر الجماعة كثيرا ما يطلب له الدعاء بالموت على الاسلام ممن
 يعتقد فيه خيرا اعطاني يوما شيئا مما يتصرف به الاولاد وقال اعطه للولد الذي
 عندهم وكان ولدا سباعيا وقل له يدعوك بالموت على الاسلام رجاء قبول دعاء
 الصغير فاحقنتني منه عبرة وشفقة وفهمت عنه رجاء كون دعاء الصغير مقبولا وكان
 يقول في حديث او علم ينتفع به بعده انما تدخل التاليف في ذلك اذا اشتملت
 على فوائد زائدة ولا فذات تحسين للكائد ويعنى بالفائدة الزيادة على ما في
 الكتب السابقة عليه واما ان لم يشتمل التاليف الا على نقل ما في الكتب
 القديمة فهو الذي قال فيه تحسين للكائد وهكذا كان يقول في حضور مجالس
 التدريس وانه ان لم يكن في مجالس الدرس النقاط زيادة من الشيخ فلا فائدة في
 حضور مجالسه بل الاول لمن حصلت له معرفة الاصطلاح والقدرة على فهم ما في
 الكتب ان يتطعم لنفسه ويلازم النظر ونظم ذلك في ابيات فقال

اذا لم يكن في مجالس الدرس نكتة * وتقرير ايضاح لمشكل صورة
 وعزو غريب النقل او فتح مقفل * واشكال (٢) ابدته نتيجة فكرة

(١) في بعض النسخ باسقاط في صغره — (٢) في نيل الابتهاج وبعض النسخ اراشكال

فدع سعيه وانظر لنفسك واجتهد * وايان تركا فهو اقبح خلعة
 قال الابي وقلت في جواب الابات المذكورة بمنه وكرمه
 يمينا بمن ولائ ارفع رتبة * وزان بك الدنيا باكمل زينة
 لمجلسك الا على كفيل بكلها * على حين ما عنها المجالس ولت
 فابقاس من ارقاس للخلق رجة * وللدين شيئا قاطعا كل فتنة
 ثم قال الابي رحمه الله واني لبار في قسمي هذا فلقد كتبت من زوائد القامه
 وفوائد ابدانه على الدول الخمس التي تقرأ بمجلسه من التفسير والحديث والثلاث
 في التهذيب نحو الورتين كل يوم مما ليس في الكتب فالله المسؤول ان يقدس
 روحه فلقد كان الغاية وشاهد ذلك ما اشتملت عليه تأليفه وناهيك بمختصره في
 الفقه الذي ما وضع في الاسلام مثله لضبطه فيه المذهب مسائل واقوالا مع
 الزيادة المكتملة والتنبيه على المواضع المشككة وتعريف الحقائق الشرعية قال
 وقال لي يوما لولا خوف الحاجة في الكبر ما بت وعندى عشرة دنانير ثم حبس
 آخر عمره قبل موته من الربيع ما يفرق من اكبره آخر كل شهر نحو اثنين وعشرين
 ديناراً انتهى وقال تلميذه البرزلي ادركناه يقرئ في الصيف الاصلين والمنطق
 والفرائض والحساب والقراءات في آخر عمره وجالسناه زمانا طويلا نحو اربعين عاما
 واخذنا عنه علومه وهدية انتهى قال تلميذه ابو العباس البسيلي بعد ان اورد في
 تقييده اسئلة واجوبة في بعض الايات ما نصه وهذه الاسئلة واجوبتها وامثالها وكل
 ما ذكرنا في كتابنا هذا مما يقع بين الطلبة في مجالس شيخنا ابن عرفة او بينه
 وبينهم مما يدل على علو مرتبته وعظم منفعتهم ولذلك كان الحذاق يفتولونه على
 غيره من مجالس التدريس انتهى وقال تلميذه (١) الحافظ ابن حجر في انباء الغمر هو

(١) في نيل الابتهاج باسقاط تلميذه

من الامام بالمغرب سمع من ابن عبد السلام وابن سلامة وابن بلال (١) واشتغل
 بالعلوم واتقن المعقول الى ان صار اليه المرجع في الفنون ببلاد المغرب
 مع انه اعد السلطان فمن دونه مع الدين المتين والصلاح المكين له تصانيف
 هامة المسجلة في المذهب في سبعة اسفار الا انه شهيد الغرض ونظم قراءة يعقوب
 ابارق فيها وكتب لي بخطه لما حج بعد التسعين وعلق عنه بعض اصحابنا
 من الاما في التفسير كثير الفوائد في مجلدين كان يلتقطه في حال قراءته عليه
 ويدونه اولاً فاولاً وكتلامه دال على توسع في الفنون وانقان وتحقيق انتهى
 وقال تلميذه ابو حامد بن ظهيرة المكي في معجمه هو امام علامة برع في الاصول
 والفروع والعربية والمعاني والبيان والقراءة والفرائض والحساب وسمع الموطن على ابن
 عبد السلام واخذ الفقه عنه وكان رأساً في العبادة والزهد والورع ملازماً للشغل بالعلم
 رحل الناس اليه وانتفعوا به . ولم يكن بالمغرب من يجرى مجراه في التحقيق ولا
 من اجتمع له من العلوم ما اجتمع له وكانت الفتوى تاتي اليه من مسيرة شهر
 وانه تأليف مفيدة ومات ولم يخلف بعده مثله انتهى قلت قوله ولم يكن بالمغرب
 من يجرى مجراه الخ يعني والله اعلم في آخر نمرة او في بلاد افريقية فقط ولا فقد
 كان بالمغرب الاوسط والاقصى والاندرلس من هو مثله في علومه ومن لا يتقاصر عن
 رتبته فيما ذكر في علومه وتحقيقه وجمعه فهذا الامام الشريف التلمساني والامام
 المقرئ والقاضي ابو عثمان العقسائي في تلمسان وشيخ الشيوخ ابو سعيد فرج بن
 لب والامام النظار ابو اسحاق الشاطبي بالاندرلس والامام ابو العباس القباب
 بفاس فهؤلاء امثاله في علومه بلا شك بل قال الامام ابن مرزوق في حق الشريف
 انه اعلم اهل وقته باجاء كما تقدم في ترجمته وتذكر ما وقع بين ابن عرفة

(١) كذا في اربع نسخ وفي نسختين بلاروفي نسخة فلاروفي اخرى براء فليحرر

وابن لب وكذا بينه وبين الامام الشاطبي في المراجعات والابحاث في عدة
 مسائل الا ان هؤلاء ماتوا بزمان طويل قبل ابن عرفة بل تأخر هو عن المقرئ بأزيد
 من اربعين عاما وعن الشريف بأزيد من ثلاثين سنة وعن ابن لب بأزيد من
 عشرين سنة وكذا عن القباب وعن الشاطبي بأزيد من عشرين سنة لا العقباني
 وحده فانه تأخر عن ابن عرفة والله اعلم وقال تلميذه ابو الطيب ابن علوان الشهير
 ابو بالمصري كان شيخنا الامام العلامة الصالح المدرس الخطيب المفتي المحقق
 الحاج ابو عبد الله ابن عرفة فاز من كل علم باوفر نصيب . وحاز في الاصول والفروع
 السهم والتعصيب . ورمى الى هدف كل مكرمة بهم مصيب . وأطلعت سماه
 افادته دراري عام غيثه وابل ومرعاه خصيب . فممنفتمه بعد موته دائمة . وبركانه
 برفقائه وتلامذته واقاربه (١) قائمة . لانه اذا مات الانسان انقطع عمله الا من
 ثلاث (٢) جمع بين طربي العلم والعمل وشغل اوقاته بالخير فليس وقت منها بهزل
 عمر ايامه بالصيام والياليه بالقيام والركوع والسجود وجاهد بنجوم الليل وآثر السجود
 على النوم والهجره انتهي وقال تلميذه شمس الدين ابن عمار المصري اجتمعت به
 سنة ثلاث وتسعين واخذ عنه المصريون وهو امام حافظ وقته بفقه مذهب شرفا
 وغربا انتهت اليه الرئاسة في قطر المغرب اجمع في التحقيق والفنون والمشاركة مع
 خشونة جانبه وشدة هارمته وبراهته . من المداهنة وحرز من المخاشنة انتهى وقال
 القاضي ابو عبد الله ابن الازرق حال الشيخ ابن عرفة في بلوغه اقصى مراتب
 الغاية العلمية لا يتكر ومقامه في المجاهدة العملية . من اشهر ما يعرف به ويذكر
 فقد اخبرني الشيخ الفقيه القاضي الاجل خاتمة السلف ابو عبد الله محمد بن

(١) في بعض النسخ وبركانه بعد وفاته وتلامذته واقائه — (٢) في رواية علمه الا
 من له تلامذة

محمد بن عيسى الزيدوني (١) القسنطيني نزيل تونس فيما كتب الي من تونس وقد وصف الشيخ بقوله كان في العلوم كما دلت عليه تأليفه فيها وكان في العبادة بالمرتبة الاعلى قال سمعت من شيخنا الامام المعظم قاضي الجماعة ابي مهدي عيسى الغبريني انه قال لا يرى ولا يسمع مثل سيدي الفقيه في ثلاثة اشياء الصيام والقيام وتلاوة القرآن الا ما يذكر عن رجال رسالة القشيري فلا تراه ابدا الا صائما ويقرا عشرين حزبا في ساعة معتدلة وقيامه معلوم يقوم في جامع الزيتونة العشر الاواخر من رمضان في كل عام الى ان عجز عن ذلك قرب وفاته رحمه الله تعالى قال الزيدوني المذكور اول ما لقيناه عام ثلاثة وتسعين وسبعمائة وسنة اذ ذاب سبع وسبعون سنة لان مولده عام ٧١٦م سنة عشر وسبعمائة وتوفي عام ٨٠٢م ثلاثة وثمانماتة قال وقرأنا عليه جميع صحيح البخاري من اوله الى آخره بقراءة شيخنا قاضي الجماعة ابي مهدي المذكور وحضر هذه الختمة جميع اعلام تونس وعلمائها وطلبها صغارهم وكبارهم وكانت من الغرائب قراءة عالم على عالم وهما عالما وقتها وذلك في رمضان اول عام من هذا القرن قال وسبب القراءة ما اصاب امير المؤمنين حجة الله على السلاطين ابا فارس عبد العزيز رحمه الله بجبل اوراس فامر بقراءته فانه ترواق الشدائد فقري كذلك ثم انهما رضي الله عنهما اجازا كل من حضر اسيد ابو مهدي بقراءته ولامام الشيخ بالقراءة عليه انتهى ثم قال ابن الازرق وافادني الشيخ الفقيه الاستاذ العالم المتفنن المصنف الراوية الرجال الحاج الصالح ابو الحسن علي بن محمد بن علي القرشي الشهير بالفصاحي البسطي نزيل غرناطة اجله الله وحفظه كتب لي بخطه وما افادني شيخنا وبركتنا الامام العلامة سيدي محمد بن عقاب وغيره من علماء تونس ان الشيخ الامام ابن عرفة كان اماما في علوم

صنف فيها كثيرا والغالب على كتبه الاختصار واشتغل آخر عمره بالفقه خصوصا من حين ولايته لافنا، كان معنيا بالمدونة غاية ملازمة لنظورها فقرأ القرآن بالسبع على ابن سلامة من طريق الداني وابن شريح وعلى ابن براء من طريق الداني واصول الفقه على ابن علوان واصول الدين على ابن سلامة وابن عبد السلام والنحو على ابن يونس والمجدل على ابن الحباب والفقه على ابن عبد السلام والمغولات بأسرها على الشيخ الابلي وكان يثني عليه كثيرا ويقول انه لم ير ممن قرأ عليه مثله والشريف النلساني ولي امامة جامع الزيتونة عام ستين وخمسين وخطابته عام اثنين وسبعين والافتتاح عام ثلاثة وسبعين وبدأ تصنيف المختصر الفقهي عام اثنين وسبعين وكماله عام ستين وثمانين وحج عام اثنين وتسعين فاستخلف على الامامة قاضي الجماعة حينئذ سيدي الغبريني وعلى الخطابة الشيخ الصالح الولي ابا عبد الله البطوني وعاد من الحج عام ثلاثة وتسعين وعاد الى خطبه الى ان مات وكان مع ذلك مجدودا في دنياه مرسعا عليه فيها باعتبار الجاه ونغوذ الكلمة انتهى وقال نليذه البسيلي وغيره مولد شيخنا ابن عرفة ليلة السابع والعشرين من رجب عام ٧١٦م سنة عشر وسبعماتة وتوفي يوم الثلاثاء تاسع عشر جادى كاولى عام ٨٠٢م ثلاثة وثمانماتة فمدة حياته سبع وثمانون سنة غير شهرين وثمانية ايام ومن نظم رحمه الله تعالى قرب وفاته

بلغت الثمانين بل جزئها * فهان على النفس صعب الحما
 وآحاد (١) عصري منوا جالته * وعادوا خيالا كطيح المنام
 وارجوبه نيل صدر الحديث * بحب اللقباء وكرة المنام
 وكانت حياتي بالطف جميل * لسبق دعاء ابي في المنام

والله اعلم بقرانه وارجو الخ الى حديث من احب لقاء الله احب لقاءه الحديث
وسدده اوله وانشد بعض حذاق الطلبة تخميسا لنفسه

علمت العلوم وعلمتها * ونلت الرياسة بل جزتها
فهاى سنيني عددتها * بلغت الثمانين بل جزتها
فهان على النفس صعب الحما

فلم تبق لى فى السورى رغبة * ولا فى العلى والنهى بغية
وكيف ارجيها لحظته * وآحاد عصرى مضوا جلته
وعادوا خيالا كطيف المنام

ونادى الردى بى ومالى مغيث * وحث المطية كل الحثيث
وانى لسراج وحبى اثيث * وارجو به نيل صدر الحديث
بحب اللقاء وكرة المقام

فيارب حقق رجاء الذليل * ليحظى بدارك عما قليل
فيسمى رجائى بموت كغليل * وكانت حياتى بلطف جيل
لسبق دعاى ابي فى المقام

قلت والتخميس هو للعلامة الابي رحمه الله تعالى وقال تلميذه ابن الخطيب
القسنطيني شيخنا الامام ابن عرفة هو الامام الحجة ابو عبد الله له مصنفات
ارفعها المختصر الكبير فى المذهب قرأت عليه بعضه وانعم بمنازلته فى سنة سبع
وسبعين وجدته على حال اجتهاد فى العلم ثم لقيته قبل وفاته وبه ضعف وبعض
نسيان وبلغت مدة امامته بجامع الزيتونة خمسين سنة انتهت ومن نظم الشيخ
معارضاً به ما أنشده الرمخشري لبعض المعتزلة من قوله لجماعة البيتين وقد مدحه
تلميذه الفقيه الزكي الابي بقصيدة مطلعها
باطالبيين العلم يبعثون حفظهم * هلموا فان العلم هانت سبيله

فهذا هديتم للصواب ابن عرفة * اناكم بوضع لم يشاهد مثيله
فدونكم يغنى عن الكتب كلها * وان قل جما والعيان دليله
وحل من التحقيق ارفع رتبة * وهذب اقوالا (١) فصحت نقوله
واحكم من كل الحقائق رسمها * فلا خلل يخشى لديها حلوله
ورد من التخريج والنقل واهيا (٢) * وأورد تنبيهها يحق قبوله
كذا فليكن وضع التأليف اويدع * ولا غروداى العلم هذا قليله
فان جاء فرضا من يريد اعتراضه * فدع امره ان التعسف قيله
وما الناس الا مضعف ومكابىر * فذاى مقرر لا خير جهوليه (٣)
نال تلميذه محمد بن ابى القاسم عرف بابن الحفاء (٤) فى قصيدة طويلة نحو اربعة
خمين بيتا يمدحه بها

وعلامته من نعته العلم الفرد * وبعض سجايه السماحة والرشد
تفرد فى عليانته وذكائه * وفى خلق حلوحكى طعمه الشهد
ان قال

وحسبك بالتعريف طودا مرفعا * هو المحج فضلا والمناسك من بعد
اذا فسر التنزيل اعجز أو عزا * حديثا فلا يسأل ولي (٥) ولا عبد
ومهما نحا نحوا وفقها واصله * وعلم كلام سلمت السن لد (٦)
وان قسم الميراث اوجز عادلا * بفرض يحلى وجه سنته الرشده
لقد حلف بالحوي منه مسدد * متى راسه حيف فبيئتهما سد
ان قال

(١) فى رواية مبناه - (٢) فى رواية هاربا - (٣) فى رواية مقرر لا خير الخ -
(٤) فى نسخة الحوفي - (٥) فى رواية رهين وفى اخرى زهير - (٦) فى جميع النسخ
امت له السن لد

عنيت برمز من كتاب انبي بنه * محمد المحمود ليس له ند
 قليل جزيل فضله وغناؤه * جموع منوع الحمد إن أهمل الحمد
 ابان به ما لم يبنه لذى النهى * بيان ابن رشد ما ابن رشد وما رشد
 فلو مالك العلم الامام بطيبة * رآه لولاه وقال لك العهد
 امام امام والورى من ورائه * يؤمون مصباحا يصاحبه رشد
 فى ابيات اخر واما تلاميذه فمن مشاهيرهم السيد الشريف ابو الفضل السلاوي
 صاحب اكمال الاكمال المتقدم والقاضى ابو مهدي عيسى الغبريني والامام
 الابي صاحب اكمال الاكمال ايضا والحافظ البرزلي وابن الخطيب التسنطيني
 والامام ابن مرزوق الحفيد وابو الطيب ابن علوان والشيخ القاضى ابو عبد الله
 القلشاني وواژه القاضى ابو عبد الله القلشاني واخوه الحاج الصالح ابو العباس
 القلشاني وولده القاضى ابو العباس شارح الرسالة والقاضى ابو مهدي عيسى
 الواوغي صاحب حاشية المدونة وابو عبد الله محمد بن عمر الواوغي نزيل الحرمين
 والقاضى ابو العباس احمد المعروف بالمريض والشيخ ابو عبد الله بن قليل الهم والامام
 الحافظ ابو القاسم العبدوسي الفاسي وقاضى الجماعة الامام ابن عقاب الجذامي
 وابو العباس احمد البسيلي والقاضى ابو يوسف يعقوب الزغبى (١) والامير ابو عبد
 الله محمد عرف بالمحسن الخنصي ابن السلطان ابى العباس العلامة والقاضى ابو
 القاسم بن ناجى والعلامة ابو يحيى بن عقبة القفصي والامام الاديب ابو عبد
 الله بن جعل والسيد الشريف الصقلي الطبيب والامام العلامة الشريف العجيسى
 والامام المفتى قاضى الانكحة ابو عبد الله محمد بن محمد الزيدوني وغيرهم فى خلق
 لا يحصون ومن اهل المشرق العلامة شمس الدين ابن عمار والبدر الدمايني وابو

(١) فى نيل الابتهاج ابو يعقوب الزغبى

حامد بن طهيرة والحافظ ابن حجر فى جماعة كثيرة اجلاء ائمة للاسلام نفعنا الله بهم آمين

محمد ابو عبد الله القاضى التلمساني المدعو حقا الشريف

اخذ عنه ابو زكرياء المازوني ونقل عنه فى مواضع من نوازله وقال ابو العباس
 الزنبرسي توفى سنة ٨٢٢ ثلاث وثلاثين وثمانمائة انتهى قلت وسياتى بعد
 ذلك محمد ابو عبد الله الشريف التلمساني من شيوخ القلصادي والظاهر انه غير
 هذا لاختلفا وفاتهما كما سيأتى والله اعلم انتهى

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ابى بكر
 ابن مرزوق الحفيد العجيسى التلمساني

الامام المشهور العلامة ائمة الحافظ المحقق الكبير الثقة الثبت المطلع
 النظار المصنف النقي الصالح الزاهد الورع البركة الحاشى لله الخاضع
 الشيخ النبينة القدوة المجتهد الابرع الفقيه الاصولي المفسر المحدث الحافظ
 المنسند الراوية الامتياز المقرئ المجدود النحوي اللغوي البياني العروضي
 الصوفي لاواب الولي الصالح العارف بالله لاأخذ من كل فن باوفر نصيب . الراى
 فى كل فن مرعاه الخصيب . حجة الله على خلقه المفتى الشهير السني العيني

الرحلة الحاج فارس الكراسي والناظر . سليل الافاضل والاكابر . سيد العلماء .
 الجلة . وامام ائمة الملة . وآخر السادات لاعلام . ذوى الروسخ الكرام . بدر
 النعام . الجامع بين المعقول والمنقول . والحقيقة والشريعة باوفر محصول . شيخ
 الشيوخ وآخر النظائر الفحول . صاحب التحقيقات البديعة . والاختراعات
 الانيقية . والابحاث الغربية . والفوائد العزيزة . المتفق على علمه . وصلحه
 وهديه . السيد الكبير الفهامة القدرة الذى لا يسمح الزمان بمثله ابدا احد الافراد
 العلمية . فى جميع الفنون الشرعية . والناقب العديدة . والاحوال الصالحة
 العتيقة . شيخ لاسلام وامام المسلمين ومفتى الانام الذى له القدم الراسخ فى كل
 مقام ضيق والرحب . الواسع فى حل كل مشكل مقفل صاحب الكرامات
 والاستقامات السني لاسنى الحرير على تحصيل السنة ومجانبة البدعة السيئ
 المسلول على اهل البدع والاهواء الزائغة الذى افاض الله تعالى على خلقه به
 بركته . ورفع بين البرية محله ودرجته . ووسع على خليقته به نحلته (١) .
 معدن العلم . وشعلة الفهم . وكيمياء السعادة . وكنز الافادة . ابن الشيخ الفقيه
 العالم ابي العباس احمد ابن الامام العلامة الرحلة الحاج الفقيه المحدث الكبير
 الخطيب الشهير محمد شمس الدين ابن الشيخ العالم الوالي الصالح المجاور ابي
 العباس احمد ابن الفقيه الوالي الصالح الخاشع محمد بن الوالي الكبير ذى الاحوال
 الصالحة والكرامات محمد بن ابي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني كان رحمه
 الله آية فى تحقيق العلوم والاطلاع المفرط على المنقول والقيام التام على الفنون
 بأسرها اما الفقه فهو فيه مالكة . ولازمة فروعها حائز ومالك . فلو رآه الامام
 مالك لقال له تقدم فلك العهد والولاية . وتحكلم فنك يسمع فقهي بلا

فى رواية ووسع على الخافقين بعلمه نحلته

محنة . او رآه ابن القاسم لاقربه عينا . وقال له طالما دفعت عن المذهب عيبا
 وشينا . او رآه (١) المازري . لعلم انه من اقاربه الذى معه يبارى . او المحافظ
 ابن رشد . لقال له هلم يا حافظ الرشد . او اللخمي لا بصر منه محاسن التبصرة .
 او القراني لاستفاد منه قواعد المقررة . الى ما انضم الى ذلك من معرفة التفسير
 ودرره . والاضطلاع بحقائق التأويل وشره . فلو رآه مجاهد . لعلم انه فى علوم
 القرآن العزيز مجاهد . اولقيه مقاتل . لقال له تقدم ايها المقاتل . او الزمخشري
 لعلم انه كشاف الحفيات (٢) على الحقيقة . وقال لكتابه تنح لهذا الجبر
 عن سلوك الطريقة . او ابن عطية . لعلم كم لله تعالى من فضل وعطية . او ابو
 حيان لاخفى منه ان امكنه فى نهره . ولم تسل له نقطة من بحره . الى ما
 انضم اليه من الاحاطة بالحديث وفنونه . والاطلاع على رواياته ومعرفة متونه .
 ونظم انواعه ووصف صنوفه (٣) . حتى صار اليه الرحلة فى رواياته ودرائاته .
 وعليه المعول فى حل مشكلاته . وفتح مقفلاته . واما الاصول فالعضد ينقطع
 عند مناظرته ساعده . والسيف يكل عند بحثه حده . حتى يتبرن ما عنده
 ويساعده . والبرهان لا يبتدى معه لهجة . والمقترح لا يقترح عنده بجة .
 واما النحو فلو رآه الزمخشري لتلجلج فى قراءته المنصل . واستنقل ما عنده من
 القدر المحصل . او الرماني (٤) لاشناق الى مفاسكه . وارتاح . واستجنى من
 ثمار فوائده وامتاج . او الزجاج (٥) لعلم ان زجاجه لا يقوم بجواهره . وانه لا
 يجرى معه فى هذا العلم الا فى ظواهره . ولو رآه خليل . لائنى عليه بكل جيل .
 وقال لفرسان النحو مالكم الى حقوق عربيته من سبيل . واما البيان فالمصباح .

(١) فى روايته او ادرك الامام المازري لكان من اقاربه الخ — (٢) فى رواية
 كشف النكت — (٣) فى رواية ووصف فنونه — (٤) فى بعض النسخ الدمايني
 وهو خطأ لانه توفى سنة ٨٢٨ — (٥) فى رواية الزجاجي

لا يظهر له نور عند هذا الصبح . وصاحب المفتاح . لا يهتدى الى فتح . واما فهمه فعنه تنحط الشهب الفواقب . وبرؤية تحقيقاته ينحير الذاطر ويقول لكم لله من مواهب . لا تسعها المكاسب . الى غيرها من علوم عديدة . وفضائل مأثورة عديدة . واما زهده وصلاحه فقد سارت به الركبان . واتفق على تفصيله وخبرته الشقلان . هو فاروق وقته في القيام بالحق . ومدافعة اهل البدع بالصدق . هو البحر . بل دون علمه البحر . هو البدر . بل دون فلقه البدر . هو الدر . بل دون منطقه الدر . وبالجملة فالوصف يتقاصر عن صفاته . وفضلا عصره لا يرتقون الى صفاته (١) . فهو شيخ العلماء في اوانه . وامام الائمة في عصره وزمانه . شهد بنشر علومه العاكف والبادي . وارتوى من بحر تحقيقه الضمان والصادي .

. حلف الزمان لياتين بمثلنه . حششت يمينك يا زمان فكفر وربك الفتاح العليم غير انه كما قال ياله من عالم وامام جمع العلوم باسرها لكنه بخسنة الدار فاله يرحمه ويرضى عنه وينفعنا به آمين واما ما ذكرناه من اوصافه فكله مما علم من حاله فلا يحتاج في نسبه الى قائل معين ومتى احتاجت شمس الضحى الى دليل ثم انبرع ببعض كلام الناس فيه قال تلميذه ابو الفرج ابن ابي يعقوب الشريف التلمساني هو شيخنا الامام العالم العلم جامع اشتات العلوم الشرعية والعقلية حفظا وفهما وتحقيقا راسخ القدم . رافع لواء الامامة بين الامم . ناصر الدين بلسانه وبيانه وبالعلم . محبى السنة بالفعل والمقال والشيم . قطب الوقت في الحال والمقام . والنهج الواضح والسبيل الامام . مستمر على الرشاد والهداية . والتبليغ والافادة . ذو الرواية والدراية والعناية . ملازم للكتاب والسنة . على نهج

(١) في رواية فالوصف يتقاصر عن مزياه ويعجز عن وصفه ويتحاطاه الخ

الائمة المحفوظين من البدع في زمن من لاعاصم فيه لامر الله الا من رحم . ذو همة عليّة . ورتبة سنية . واخلاق مرضية . وفضل وكرم . اللهم (١) الائمة . وعالم الامة . الناطق بالحكمة . ونبير الظلمة (٢) . سليل الصالحين . وخالصة مجد التقوى والدين . نتيجة مطالب البنين . حجة الله على العلم والعدل (٣) جامع بين الشريعة والحقيقة . على اصح طريقة . متمسك بالكتاب لا يفارق فريقه . الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد اتصلت به فأريت منه الى ربوة ذات قرار ومعين فقصرت توجهي عليه . ومثلت بين يديه . فانزلني اعلى الله قدره منزلة ولده راية للذم . وحفظا على الود الموروث من القدم . فأفادني من بحار علومه ما تقصر عنه العبارة ويكمل دونه العلم . فقرأت عليه جملة من تفسير القرآن ومن الحديث صحيح البخاري بقراءته وقراءة غيره مرارا وصحيح مسلم كذلك وسنن الترمذي وابي داود بقراءتي والموطأ سماعا وتفقيها والعمدة من الحديث وارجوزته الصغرى وهي الحديثية في علم الحديث وبعض الكبرى وهي الروضة في تفقيها ومن العربية نصف المغرب وجميع كتاب سيبيد كذلك والفيّة ابن مالك وازنل شرح الايضاح لابن ابي الربيع وبعض المغنى لابن هشام وفي الفقه النهذيب كله تفقيها وابن الحاجب الفرعي وبعض مختصر خليل والنلقين وثلثي الجلاب وجملة من المنطوية والبيان لابن رشد وبعض الرسائل تفقيها وتفقهت عليه من كتب الشافعية في تشبيه الشيرازي ووجيز الغزالي من اوله الى كتاب الاقرار ومن كتب الحنفية مختصر القدوري تفقيها ومن كتب المناهضة مختصر الحرقفي تفقيها ومن اصول الفقه المختصر ابن

(١) في رواية امام — (٢) في رواية منير الملة وفي اخرى النظام — (٣) في رواية

الداري والستحي وكتاب المفتاح لجدي وقواعد عز الدين وكتاب المصالح والمفاسد له وقواعد القراني وجملة من الاشياء والنظائر للصلاح العلاني وارشاد العميري (١) ومن اصول الدين المحصل والارشاد تفقها وفي التمرات قصيدة الشاطبي تفقها وابن بري وفي البيان التلخيص ولايضاح والمصباح كلها تفقها وفي التصون كتاب الاحياء للغزالي سوى الربع الاخير منه وألبسني خرقته التصوف كما ألبسه ابوه وعمه وهما البسهما ابوهما جده انتهى ملخصا وكتب الامام ابن مرزوق صاحب الترجمة تحته لقد صدق السيد ابو الفرج المذكور فيما ذكر من القراءة والسماع والتفقه وبر وقد اجزته في ذلك كله فهو حقيق بها مع الانصاف وصدق النظر جعلني الله واياه ممن علم وعمل لاخرته واعتبر قاله محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق انتهى قال تلميذه الامام ابو زيد الشعالبي وقدم علينا بتونس شيخنا ابو عبد الله ابن مرزوق فاقام بها وأخذت عنه كثيرا وسمعت جميع الموطأ بقراءة صاحبنا ابي حفص عمر ابن شيخنا محمد القلشاني وختمت عليه اربعينيات النووي قرأتها عليه في منزله قراءة تفهم فكان كلما قرأت عليه حديثا يعوله خشوع وخصوع ثم اخذ في البكاء فلم ازل أقرا وهو يبكي الى ان ختمت الكتاب رحمه الله تعالى وكان من اولياء الله الذين اذا رُؤوا ذُكِرَ الله (٢) واجمع الناس على فضله من المغرب الى الديار المصرية واشتهر فضله في البلاد وكان ذكره طرز المجالس وجعل الله تعالى حبه في قلوب العامة والخاصة فلا يذكر في مجلس الا والنفوس منشوفة الى ما يحكي عنه وكان في التواضع والانصاف والاعتساف بالحق في الغاية وفوق النهاية لا اعلم له نظيرا في ذلك في وقته فيما عامت ثم ذكر كثيرا من الكتب جدا ما سمعه عليه واطال في ذلك وقال ايضا في موضع اخر هو سيدي الشيخ

(١) كذا في نيل الابتنهاج وفي بعض النسخ وفي بعضها العميدي ولعله الاصبوب
— (٢) في رواية اذا ذُكِرَ الله وجلت قلوبهم

الامام الجبر الهمام حجة اهل الفضل في وقته وخاتمه ورحلة العقاد وخلصتهم ورئيس المحققين وقائدهم (١) السيد الكبير والذهب لابريز والعلم الذي نصبه التمييز ابن البيت الكبير والفلك (٢) لاثير ومعدن الاكسير (٣) سيدي ابو عبد الله محمد ابن الامام الجليل الاوحد لاصيل جمال فضلا سليل لاولياء ابي العباس احمد ابن العالم الكبير والعلم الشهير تاج المحدثين وقدوة المحققين ابي عبد الله محمد ابن مرزوق وقال ايضا في موضع آخر هو شيخى الامام العلم الصدر الكبير المحدث الثقة المحقق بقتية المحدثين وامام الحفاظ لاقدمين والمحدثين سيد وقته وامام عصره وورع زمانه وفاتل افرانه اعجوبة وقته وفاروق اوانه ذو الاخلاق المرضية والاحوال الصالحة السنية والاعمال الفاضلة الزكية ابو عبد الله ابن سيدنا الفقيه الامام ابي العباس احمد ابن مرزوق انتهى وقال المازوني في اول نوازله هو شيخنا الامام المحافظ بقتية النظار والمجاهدين ذو التأليف العجيبة والفوائد الغريبة مستوفى المطالب والمحقق انتهى وقال تلميذه المحافظ ابو عبد الله التتسي بعد ذكره قصة مالك انه سئل عن اربعين مسألة فقال في ست وثلاثين لا ادري بقوله وحنة العالم لا ادري ما نصه ولم نرفيعن ادركنا من شيوخنا من تمرن على هذه المصلحة الشريفة وكثر استعمالها غير شيخنا الامام العلامة رئيس علماء المغرب على الاطلاق ابي عبد الله محمد بن احمد ابن مرزوق انتهى وقال الشيخ ابو الحسن القلصادي في رحلته ادركت بتهلسان كثيرا من الصلحاء والعباد والعلماء والزهاد واولاهم بالذكر والتقديم الشيخ الفقيه الامام العلامة الكبير الشهير شيخنا وبركتنا ابو عبد الله ابن مرزوق العجسي رضي الله عنه.

(١) في رواية فادتهم وفي اخرى قاصيهم — (٢) في رواية المالك — (٣) في رواية

لـ تصنف العلم والعلامة . وجل قدره في المجلة الفضلاء . قطع الليالي ساهرا .
وقطف من العلم زاهرا . فائمه واوردق . وغرب وشرق . حتى توغل في فنون العلم
واستغرق . الى ان طلع للابصار (١) هلالا كان المغرب مطلعهم . وسما في النفوس
موضعهم وموقعهم . فلا ترى احسن من لقائه . ولا اسهل من إلقائه . لقي الشيخ
الأكابر . وبقي جده مغتربا من بطون الكتب والسنة لا قلام وأفسواه المحابر .
كان رضي الله عنه من رجال الدنيا والآخرة وكانت اوقاته كلها معمورة بالطاعة
ليلا ونهارا من صلاة وقراءة قرآن وتدريس علم وتبصير وتفتيا وتصنيف وكانت له ايراد معلومة
واوقات مشهورة (٢) وكانت له بالعلم عناية . تكشف بها العمياء . ودراية
تعصدها الرواية . ونزاهة تكسب النهاية (٣) فقرأت عليه رضي الله عنه بعض
كتابه في الفرائض واواخر ايصاح الفارسي وشيئا من شرح التسهيل وحضرت
عليه اعراب القرآن وصحيح البخاري واكثر ابن الحاجب الفروي والتلثين وتسهيل
ابن مالك والالفية والكافية وابن الصلاح في علم الحديث ومنهاج الغزالي وبعض
الرسائل وغيرها وتوفي رضي الله عنه يوم الخميس عصر رابع عشر شعبان ٨٤٢م
اثنين واربعين وثمانمائة وصلي عليه بالجامع الاعظم بعد صلاة الجمعة وحضر جنازته
السلطان فمن دونه لم ار مثله قبل وتأسف الناس لفقدته وآخر بيت سمع منه عند
موته رحمه الله تعالى ورضي عنه

ان كان سكت دمي اقصى مرادكم * فما غلت نظرة منكم بسكت دمي
انتهى كلام القلصادي ملخصا وفي فهرسة الشيخ ابن غازي في ترجمة شيخه ابي
محمد الورداجلي ومنه لقي من شيخ تلمسان المحروسة الامام العالم العلامة الصدر

(١) في رواية للاقطار — (٢) في رواية مشهودة — (٣) في رواية ونباهة تكسب

الاوحد المحقق النظار المحجة العالم الرباني ابو عبد الله ابن مرزوق وقد حدثني
بكثير من مناقبه وصفته إقرانه وقوة اجتهاده وتواضعه لطلبة العلم وشدة على
اهل البدع وما اتفق له مع بعضهم الى غيره من شيمه ومفاخره الكريمة
ومحاسنه العظيمة انتهى وقال بعضهم كان يسير سيرة سلفه في العلم والعمل
والشفقة والحلم وحب المساكين آية الله في الفهم (١) والذكاء والصدق
والعدالة والنزاهة واتباع السنة في الاقوال والافعال ومحبة اهله في جميع الاحوال
مغتصبا لاهل البدع ومحبا لسد الذرائع له كرامات استبهى واما شيوخه فاخذ
عن جماعة منهم السيد الشريف العلامة ابو محمد عبد الله ابن الامام العالم السيد
الشريف التلمساني والامام عالم المغرب سعيد العتقاني والولي الصالح ابو اسحاق
المصمودي وافرد ترجمته بتأليف والعلامة ابو الحسن الاشهب الغماري وعن عمه وابيه
ابني الامام الخطيب ابن مرزوق وبنونس عن الامام ابن عرفة والعلامة ابي العباس
القصار التونسي وبنفس عن الامام النحوي ابن حيان الامام والشيخ الصالح ابي
زيد المكودي والمحقق محمد بن مسعود الصنهاجي والفيلاي وجماعة اخرى وبمصر عن
الشيخ سراج الدين البلقيني والمحقق ابي الفضل العراقي والشمس الغماري والسراج
ابن الملقن والمجد الفيروز بادي صاحب القاموس والامام محب الدين ابن هشام ولد
صاحب المغنى والشيخ نور الدين التويري والولي ابن خلدون والقاضي العلامة
ناصر الدين النسفي وغيرهم واخذ عند جماعة من السادات كالشيخ عبد الرحمن الثعالبي
وقامى الجماعة عمر القلشاني والامام ابي عبد الله محمد بن العباس والعلامة نصر
الزراوي والولي الصالح الحسن ابركان والشيخ ابي البركات الغماري والامام ابي
الفضل المشدالي والسيد الشريف قاضي الجماعة بغرناطة ابي العباس ابن ابي

(١) في رواية الصبر

نحوية ومنطقية ونور اليقين في شرح حديث اولياء الله المتقين تأليف الفه في شأن
البدلاء تكلم فيه على حديث في اول حلية ابي نعيم والسدليل الموسمي في ترجيم
طهارة الكائد الرومي والنصح الخالص في الرد على مدعى رتبة الكامل الناقص
في سبعة كراريس الفه في الرد على عصبه وبلديه الامام قاسم العقباني في فتواه
في مسألة الفقراء الصوفية لما صدق العقباني صنيعهم وبخالفه ابن مرزوق ومنها
مختصره الحاروي في الفتاوى لابن عبد النور التونسي ومنها الروض البهيم في
مسائل الخليلج في اوراق فلانل وانواع الدراري في مكسررات البخاري
وارجوزة الفية في محاذاة حرز الاماني للشاطبي وارجوزة نظم تايخيص المفتاح
وارجوزة نظم تايخيص ابن البناء وارجوزة نظم جبل الخرنجي وارجوزة في اختصار
الفية ابن مالك وتأليف في مناقب شيخه الولي الصالح الزاهد ابراهيم المصودي
في اوراق وتفسير سورة الاخلاص على طريقة الحكماء وهذه كلها تامة واما ما لم
يكمل فتأليف منها المنجر الربيع والسعي الرجيم والرحب النسيم في شرح
الجامع الصحيح صحيح البخاري وروضة كاريب في شرح التهذيب والمنزح
النيل في شرح مختصر خليل شرح منه كتاب الطهارة في مجلدين ومن الافضية
الى آخره في سفرين وايضاح المسالك على الفية ابن مالك انتهى الى اسم
الاشارة او الموصل مجلد وقتت على اوله ومجلد في شرح شواهد شراحتها الى باب
كان واخوانها وله خطب عجيبة واما اجوبته وفتاويه على المسائل المتنوعة فقد
سارت بها الركبان شرقا وغربا بدوا وحضروا نقل المازوني ثم الونشريسي منها جملة
وافرة في كتابيهما ومن تأليفه ايضا عقيدته المسماة عقيدة اهل التوحيد المخرجة من
ظلمة التقليد والايات الواضحات في وجه دلالة المعجزات والدليل الواضح
المعلوم في طهارة كاغد الروم واسماع الصم في اثبات العترة من قبل لام وذكر
السجاري ان من تأليفه شرح ابن الحاجب الفرعي وشرح التسهيل انتهى ومولده

ابن النور والشيخ ابراهيم بن فاند الزواوي وابي العباس
ابن النور بن النور بن النور والشيخ العلامة الدولف علي بن ثابت وولده
العالم محمد بن محمد بن مرزوق الكفيف والشهاب ابن كحيل النجاني والعلامة
ابن النور بن النور بن النور والعلامة يحيى بن يدير وابي الحسن القلصادي والشيخ
ابن النور بن سلامة البكري والمحافظة النسبي التلساني والامام ابن زكري وغيرهم وقال المحافظ
السجاري هو ابو عبد الله يعرف بالحنيد ابن مرزوق وقد يختص بابن مرزوق وقرأ
الله وان ينافع على عثمان الزواوي وانتفع في الفقه بابي عبد الله ابن عرفة واجازه ابو
القاسم محمد بن الحشاب ومحمد بن علي الحفار لانصاري ومحمد القيجاطي وحج
قديم سنة تسعين وسبعائة ريفي لابن عرفة وسمع من البهاء الدماميني والنور
العقيلي بدكة وفيها قرأ البخاري على ابن صديق ولازم المحب ابن هشام في
العربية ثم حج سنة تسع عشرة وثمانمائة ولقيه رضوان الزيني بدكة وكذا
القيه ابن حجر انتهى واما تأليفه فكثيرة منها شرحه الثلاثة على البردة
الاشكر المسمى اظهار صدق الهودة في شرح قصيدة البردة استوفى فيه غاية
الاستيفاء ضمنه سبعة فنون في كل بيت والاوسط والاصغر المسمى بالاستيعاب
لما فيها من البيان والاعراب ومنها المفاتيح القرطاسية في شرح الشقراطيسية
والمفاتيح المرزوقية في استخراج رموز الخرجية ورجزان في علم الحديث الكبير
سماه الروضة جمع فيه بين الفيتي ابن ليون والعراقي واختصاره سماه الحديث
وارجوزة في الميقات سماها المنفع الشافي في ألف وسبعائة بيت وشرحه لجمال
الخونجي سماه نهاية كامل في شرح كتاب الجمل واعتنام الفرصة في محادثة
عالم قفصة وهو اجوبة عن مسائل في فنون العلم وردت عليه من عالم قفصة
العلامة ابي يحيى ابن عجيبة فأجاب عنها والمعراج في استنطار فوائد الاستاذ ابن
السراج في كراس ونصف اجاب فيه الامام ابن السراج الغرناطي عن مسائل

يحيى الشريف واخيه ابي الفرج والشيخ ابراهيم بن فاند الزواوي وابي العباس احمد بن عبد الرحمن الندرومي والشيخ العلامة المولف علي بن ثابت وولده العالم محمد بن محمد بن مرزوق الكثيف والشهاب ابن كميل التجاني والعلامة احمد بن يونس القسطنطيني والعلامة يحيى بن يدير وابي الحسن القلصادي والشيخ عيسى بن سلامة البكري والمحافظة التنسي النلهساني والامام ابن زكري وغيرهم وقال المحافظ السخاوي هو ابو عبد الله يعرف بالحفيد ابن مرزوق وقد يختص بابن مرزوق وقرأ القرآن بنافع على عثمان الزواوي وانتفع في الفقه بابي عبد الله ابن عرفة واجازه ابو القاسم محمد بن الحشاب ومحمد بن علي الحفار الانصاري ومحمد القيجاطي وحج قديما سنة تسعين وسبعمائة رقيقا لابن عرفة وسمع من البهاء الدماميني والنور العقيلي بمكة وفيها قرأ البخاري على ابن صديق ولازم الحب ابن هشام في العربية ثم حج سنة تسع عشرة وثمانمائة وقيم رضوان الزيني بمكة وكذا الفقيه ابن حجر انتهى واما تأليفه فكثيرة منها شروحه الثلاثة على البردة الاكبر المسمى اظهار صدق الهدى في شرح قصيدة البردة استوفى فيه غاية الاستيفاء ضمنه سبعة فنون في كل بيت والوسط والاصغر المسمى بالاستيعاب لما فيها من البيان والاعراب ومنها المفاتيح القرطاسية في شرح الشقراطيسية والمفاتيح المرزوقية في استخراج رموز الخرجية ورجزان في علم الحديث الكبير سماه الروضة جمع فيه بين الفتي ابن ليون والعراقي واختصاره سماه الحديثية وارجوزة في الميقات سماها المتق الشافي في ألف وسبعمائة بيت وشرحه لجمال الخونجي سماه نهاية كمال في شرح كتاب الجمل واغتنام الفرصة في محادثة عالم قصة وهو اجوبة عن مسائل في فنون العلم وردت عليه من عالم قصة العلامة ابي يحيى ابن عقينة فأجاب عنها والمعراج في استنطار فوائد الاستاذ ابن السراج في كراس ونصف اجاب فيه الامام ابن السراج الغرناطي عن مسائل

نحوية ومنطقية ونور اليقين في شرح حديث اولياء الله المتقين تاليف الفه في شأن البدلاء تكلم فيه على حديث في اول حلية ابي نعيم والدليل السومي في ترجيم طهارة الكائد الرومي والنصح الخالص في الرد على مدعي رتبة الكامل الناقص في سبعة كراريس الفه في الرد على عصريه وبلديه الامام قاسم العقباني في فتواه في مسألة الفقهاء الصوفية لمصدق العقباني صنيعهم وخالفه ابن مرزوق ومنها مختصره الحاوي في الفتاوى لابن عبد النور التونسي ومنها الروض البهيم في مسائل الخليلج في اوراق قلائل وانواع الدراري في مكررات البخاري وارجوزة الفية في محاذاة حرز الاماني للشاطبي وارجوزة نظم تلخيص المفتاح وارجوزة نظم تلخيص ابن البناء وارجوزة نظم جل الخونجي وارجوزة في اختصار الفية ابن مالك وتاليف في مناقب شيخه الوالي الصالح الزاهد ابراهيم المصمودي في اوراق وتفسير سورة الاخلاص على طريقة الحكماء وهذه كلها تامة واما ما لم يكمل فتأليف منها المتجر الربيع والسعي الرجيم والرحب الفسيم في شرح الجامع الصحيح صحيح البخاري وروضة لاريب في شرح التهذيب والمنزح النبيل في شرح مختصر خليل شرح منه كتاب الطهارة في مجلدين ومن الافضية الى آخره في سترين وايضاح المسالك على الفية ابن مالك انتهى الى اسم الاشارة او الموصول مجلد وقفت على اوله ومجلد في شرح شواهد شراحتها الى باب كان واخواتها وله خطب عجيبة واما اجوبته وفتاويه على المسائل المتنوعة فقد سارت بها الركبان شرقا وغربا بدوا وحضرا نقل المازوني ثم الرنشريسي منها جملة وافرة في كتابيهما ومن تأليفه ايضا عقيدته المسماة عقيدة اهل التوحيد المخرجة من ظلمة التقليد والايات الواضحات في وجه دلالة المعجزات والدليل الواضح المعلوم في طهارة كاغد الروم واسماع الصم في اثبات الشرف من قبل الام وذكر السخاوي ان من تأليفه شرح ابن الحاجب الفرعي وشرح التسهيل انتهى ومولده

كما ذكره في شرحه على البردة ليلة الاثنين رابع عشر ربيع الأول ١٦٦١م سنة وستين وسبع مائة قال وحدثتني امي عائشة بنت الفقيه العالم القاضي احمد بن الحسن المديوني وكانت من الصالحات الفت مجوعة في ادعية اختارتها وكانت لها قوة في تفسير الرويا اكنسبتها من كثرة مطالعتها لكتب الفن انه اصابني مرض شديد فاشرفت منه على الهلاك ومن شأنها وابي انه لا يعيش لهما ولد الا نادرا وكانوا سموني ابا الفضل اول الامر فدخل عليها ابوها احمد المذكور فلما راى مرضي وما بلغ بي غضب وقال الم اقل لكم لانسموه ابا الفضل ما الذي رايتموه له من الفضل حتى تسموه ابا الفضل سموه محمدا لا اسمع احدا يناديه بغيره الا فعلت به وفعلت يتوعد بالادب قالت امي سميناى محمدا ففرج الله عنك انتهي ملخصا وتوفي كما قاله القلصادي والشيخ زروق والسخاوي وغيرهم يوم الخميس رابع عشر شعبان ٨٤٢م اثنين واربعين وثمانمائة ودفن بالجمعة بالجامع الاعظم من تلسان رحمه الله وستاني ترجمة ولده محمد ابن مرزوق الكفي وحفيده ابن ابنته محمد ابن مرزوق الخطيب ان شاء الله تعالى ﴿فائدة﴾ قال صاحب الترجمة في بعض فتاويه حصررت مجلس شيخنا العلامة تحفة (١) الزمان ابن عرفته رحمه الله تعالى اول مجلس حصرته فقرا ومن يعيش عن ذكر الرحمن فجرت بيننا مذاكرات رائقة وابحاث حسنة فائقة منها انه قال قرئ يعشر بالرفع ونقيض بالجزم ووجهها ابو حيان بكلام ما فهمته واطن في النسخة تصحيفا وذكر بعض ذلك الكلام فاهتديت الى تمامه فنقلت ياسيدي معني ما ذكر ان جزم نقيض بعن الموصولة لشبهها بالشرطية لما تضمنت من معنى الشرط واذا كانوا يعاملون الموصول الذي لا يشبهه لفظ الشرط بالمشبه اولى بتلك المعاملة

فوافق رحمه الله وفرح لان كمال الانصاف كان طبعه وعند ذلك انكر علي جماعة من اهل المجلس وطالبوني بمائات معاملة الموصول معاملة الشرط فنقلت نصيهم علي ذلك دخول الفاء في خبر الموصول في نحو الذي يائيني فله درهم من ذلك فنارعتوني في ذلك وكنت حديث عهد بالتسهيل فنقلت قال ابن مالك فيما يشبه المسألة وقد يجزم مسبب عن صلة الذي تشبها بجواب الشرط وانشدت من شواهد المسألة قول الشاعر

كذابت الذي يعنى على الناس ظالما * تصبه على رغم عواقب ما صنع
فجاء الشاهد موافقا للحال انتهى بنقل تلميذه المازوني وقد ذكر الشيخ ابن غازي المحكاية في فهرسته في ترجمة شيخه الاستاذ الصغير وفيها بعض مخالفة لما تقدم فلنستقمه قال حدثني انه بلغه عن ابن عرفته انه كان يدرس من صلاة الغداة الى الزوال يقرئ فنونا يبتدئ بالتفسير وان الامام ابن مرزوق اول ما دخل عليه وجده يفسر هذه الاية فكان اول ما فاتحه ان قال له هل يصح كون من هنا موصولة فقال ابن عرفته كيف وقد جزمتم فقال له تشبها لها بالشرط فقال ابن عرفته انما يقدم على هذا بنص من امام او شاهد من كلام العرب فقال ابن مرزوق اما النص بقول التسهيل كذا واما الشاهد فقول الشاعر

فلا تحفرون بنرا تريد اخابها * فانك فيما انت من دونه تقع
كذابت الذي يعنى على الناس ظالما * تصبه على رغم عواقب ما صنع
فقال ابن عرفته فانت اذ ابن مرزوق قال نعم فرحب به انتهى وهو خلاف ما تقدم ورايت في بعض المجاميع زيادة وهي ان ابن عرفته اشتغل بصياغته لما انفصل المجلس انتهى ﴿فائدة اخرى﴾ ذكر الشيخ ابن غازي عنه ايضا ان الامام ابن مرزوق صاحب الترجمة كان يصرف لفظ ابى هريرة رضي الله عنه وان الشيخ الفاسيين بلغهم ذلك فخالفوه فيه قال والى مذهبهم مال بعض شيوخنا وهو الثوري

لوجوه طال بجثى معه فيها ليس هذا موضعه انتهى قلت وللإمام ابن العباس
التلمساني فيه تأليف سماه الانصاف في ذكر ما في لفظ ابي هريرة من الانصراف
واجاد فيه والله اعلم

محمد بن ابراهيم بن احمد العبدري التلمساني الشيبير بالابلي (١)

الإمام العلامة المجمع علي امامته اعلم خلق الله في الفنون المعقولية قال تليذه
العلامة المقرئ هو الامام نسيح وحده ورحلة وقته في القيام على الفنون المعقولية
وادراكه وصحة نظره انتهى وقال ابن خلدون اصله من الاندلس من اهل ابله
من بلاد المغرب ومنها انتقل ابيه وعمه فاستخدما يغمرا من صاحب تلمسان واصهر
ابوه الى القاضي محمد بن غلبون في ابنته فولدت له محمدا ونشأ بتلمسان في
كفالة جده القاضي فعال الى انتقال العلم منتحل (٢) ابيه فسبق الى ذهنه
محبة التعاليم فبرع فيها وعكف الناس عليه في تعلمها فلما اخذ يوسف بن
يعقوب بلد تلمسان استخدمه فكره ذلك وسار قاصدا الى الحج قال فلما ركبت
البحر من تونس الى الاسكندرية اشتدت علي الغلظة في البحر واستحييت من
كثرة الاغتسال فأشار علي بعضهم بشرب الكافور فشربت منه غرفة فاخترطت
وقدمت الى الديار المصرية وبها ابن دقيق العيد وابن الرفعة والصفى الهندي

(١) الابلي بالباء الموحدة كما في جذوة الاقتباس ونيل الاشتهار ونفح الطيب
وبغية الرواد وابلة بفتح فضم اسم جبل بقرب غرناطة وحصن ابلية بضم فكسر
فسكون في نواحي قرطبة (٢) في رواية عن منتحل

والشيبيري وغيرهم من فرسان المعقول فلم يكن قصارى لا تمييز اشخاصهم ثم حججت
ورجعت الى تلمسان وقد افقت من الاختلاط وانبعثت الى تعلم العلم فقرأت المنطق
والاصليين على ابي موسى ابن الامام ثم اراد ابو حمر صاحب تلمسان اكرامه على
العمل ففرمنه الى فاس فاخفى هناك عند شيخ التعاليم خلوف المغيلي اليهودي
فاخذ فنونها ومهر فيها وارتحل الى مراكش في حدود عشر وسبعائة ونزل على الامام
ابن البناء شيخ المعقول والمنقول المبرز في التصرف علما وحالا فلزمه وتصلع عليه في
علم المعقول والتعاليم والحكمة ثم صعد الى شيخ البسكرة علي بن محمد فقرا عليه
مدة واجتمع عليه طلبة العلم فكثرت افادته واستفادته وكان علي بن محمد يحبه
ويغلمه كثيرا ثم رجع الى فاس فانثال عليه طلبة العلم من كل ناحية فانتشر
علمه واشتهر ذكوره ولما لقي السلطان ابو الحسن عند فتح تلمسان ابا موسى ابن الامام
ذكره له باطيب الذكرو وصفه بالتقدم في العلوم وكان له اعتناء بجمع العلماء
لمجلسه فاستدعاه من فاس ونظمه في طبقة العلماء فعكف على التدريس والتعليم
ولزمه وحضر معه وقعة طريف والقيروان قال ابن خلدون لازمت مجلسه واخذت
عنه فنونا ثم طلبه ابو عنان بعد مهلك ابيد من صاحب تونس فاسله وارتحل الى
بجاية واقام بها شهرا حتى قرأ عليه طلبتها مختصر ابن الحاجب الاصيلي ثم قدم
على ابي عنان بتلمسان فنظمه في طبقة اشياخه من العلماء وكان يقرأ عليه الى ان هلك
بفاس سنة ٧٥٧ سبع وخمسين وسبعائة واخبرني ان مولده سنة ٦٨١ احدى
وثمانين وستمائة انتهى قال تليذه المقرئ اخذ بتلمسان عن ابي الحسن التنسي
وابي موسى ابن الامام ورحل في آخر السابعة الى المشرق فدخل مصر والشام والحجاز
والعراق ثم قفل الى المغرب فأقام بتلمسان مدة ولما دخل المغرب ادرك ابن البناء
فاخذ عنه مسائل علومه وشافه كثيرا من علمائه قال لي قلت لابي الحسن الصغير
ما قولك في المهدي فقال عالم سلطان فقلت له قد ابنت عن مرادى ثم سكن

رجال الموحدين ثم رجع الى فاس فلما افتتحت تلسان لثيته بها فأخذت عنه
 (واذنه) قال المقرئ ولما قدم على مدينة تلسان (١) شيخنا محمد بن يحيى
 الباهلي عرف بابن المسفر سولا عن صاحب بجاية زاره الطلبة فكان فيما حدثهم
 انهم كانوا على زمان ناصر الدين يستشكلون كلاما وقع في تفسير سورة الفاتحة من
 كتاب فخر الدين ويستشكله الشيخ معهم وهذا نصه ثبت في بعض العلوم العقلية
 ان المركب مثل البسيط في الجنس والبسيط مثل المركب في الفصل وان الجنس اقوى
 من الفصل فاخبروا بذلك الشيخ الابلي لما رجعوا اليه فاستشكله ثم تسأله فقال
 فهمته وهو كلام مصحف واصله ان المركب قبل البسيط في الجنس والبسيط قبل المركب
 في العقل وان الجنس اقوى من العقل فرجعوا الى ابن المسفر واخبروه فلج فقال لهم
 الشيخ اطلبوا النسخ فوجدوه في بعضها كما قال الشيخ انتمي بنقل ابن الخطيب
 في تاريخ غرناطة قال المقرئ ايضا حدثني الشيخ الابلي ان عبد الله ابن ابراهيم
 الزموري اخبره انه سمع ابن تيمية ينشد لنفسه

حصل في اصول الدين حاصله * من بعد تحصياله علم بلا دين
 اصل الضلالة ولا فك المبين فما * فيه فأكثره وحي الشياطين
 قال وكان بيده قضيب فقال والله لو رأيت لضربته بهذا القضيب هكذا ثم رفعه
 ووضعته انتهى قال المقرئ وسمعت الابلي يقول ما في الامة المحمدية أشعر من ابن
 الفارمن وقال المقرئ سمعت الابلي يقول انما افسد العلم كثرة التأليف وانما أذهب
 ببيان المدارس وكيف (٢) ينتصف له من المؤلفين والبنانيين وانه لكما قال بيد
 ان في شرحه طولا وذلك ان التأليف نسخ الرحلة التي هي اصل جمع العلم
 فكان الرجل ينفق فيها المال الكثير وقد لا يحصل له من العلم الا النزر اليسير

(١) في نفع الطيب ونيل الابتهاج فاس - (٢) في نفع الطيب وكان

لان عنايته على قدر مشقته في طلبه ثم صار يشترط اكير ديوان بالبخس ثمن فلا
 يقع منه اكبر من موقع ما عوض عنه فلم يسزل الامر كذلك حتى نسي الاول
 بالآخر وأفضى الامر الى ما يسخر منه الساخر واما البناء فلانه يجذب الطلبة الى ما
 يرتب فيه من الجرايات فيقبل بها على من يعينه اهل الرئاسة للاجراء والاقراء
 منهم او من يرضى لنفسه الدخول في حكمهم ويصرفونها عن اهل العلم حقيقية
 الذين لا يدعون الى ذلك وان دعوا لم يجيبوا وان اجابوا لم يرفوا لهم بما يطلبون
 من غيرهم انتهى قال المقرئ رحمه الله ولقد استباح الناس النقل من المختصرات
 الغربية اربابها ونسبوا ظواهرها فيها الى امهاتها وقد نبذ عبد الحق في تعقيب التهذيب
 على ما يمنع من ذلك لو كان من يسمع وذيلت كتابه بمثل عدد مسأله اجمع
 ثم تركوا الرواية فكثرت التصحيف وانقطعت سلسلة الاتصال فصارت الفتاوي
 تنقل من كتب من لا يدري ما زيد فيها مما نقص منها لعدم تصحيحها وقله
 الكشفت عنها ولقد كان اهل المائة السادسة وصدر السابعة لا يسرعون الفتيان من
 تبصرة اللخمي كونه لم يصحح على مؤلفه ولم يؤخذ عنه واكثر ما يعتمد اليوم ما كان
 من هذا النمط ثم انضاق الى ذلك عدم الاعتبار بالناقلين فصار يؤخذ من كتب
 المستخرطين كما يؤخذ من كتب المرضيين بل لا تكاد تجد من يفرق بين الفريقين
 ولم يكن هذا فيمن قبلنا فلقد تركوا كتب البراذعي على بلها ولم يستعمل منها على
 كره من كثير منهم غير التهذيب الذي هو المدونة اليوم لشهرة مسأله وموافقته في
 اكثر ما خالف فيه المدونة لابي محمد ثم كل اهل هذه المائة عن حال من قبلهم
 من حفظ المختصرات وشق الشروح والاصول الكبار فاقصروا على حفظ ما قل لفظه
 ونزرت حظه وافنوا اعمارهم في حل لغوزه وفهم رموزه ولم يصلوا الى رد ما فيه الى
 اصوله بالتصحيح فضلا عن معرفة الضعيف من ذلك والصحيح بل هو حل ونقل
 وفهم امر مجمل ومطالعة تنقيحات زعموا انها تستنبض النفوس فبينما نحن نستكبر

العدول عن كتب لائمة الى كتب الشيوع اتاحت لنا تقييدات للجهلة بل مسردات الموسوع فاننا لله وانما اليه راجعون فهذه جملة تهديك الى اصل العلم وتربك ما غفل الناس عنه انتهى قال المقرئ وسعدت العلامة ابا عبد الله الابلي يقول لولا انقطاع الوحي لنزل فينا اكثر مما نزل في بني اسرائيل لاننا اتينا اكثر مما اتوا يشير الى افتراق هذه الامة على اكثر مما افتقرت عليه بنو اسرائيل واشتهار بأسهم بينهم الى يوم القيامة حتى ضعفوا بذلك عن عدوهم وتعدد ملوكهم لاتساع اقطارهم واختلاف انسابهم وعواندهم حتى غلبوا بذلك على الخلافة فنزعت من ايديهم وساروا في الملك بسير من قبلهم مع غلبة الهوى واندراس معالم التقوى لكننا آخر الامم اطلعنا الله من غيرنا على أقل مما سترنا وهو المرجو ان يتم نعمته علينا ولا يرفع ستره الجليل عنا فمن اشد من ذلك انتلانا لغرضنا تحريف الكلم عن مواضعه الصحيح ان ذلك لم يكن بتبديل اللفظ اذ لا يمكن ذلك في المشهورات من كتب العلماء المستعملة فكيف في الكتب الالهيية وانما كان ذلك بالتأويل كما قال ابن عباس وغيره وانت تبصر ما اشتملت عليه كتب التفسير من الخلف وما حملت كلابي والاخبار من التأويلات الصعاب قيل لما لك لم اختلف الناس في تفسير القرآن فقال قالوا بأرائهم فاختلنوا اين هذه من قول الصديق رضي الله عنه اي سما تظلني واي ارض تغلني اذا قلت في كتاب الله عز وجل برأبي كيف وبعض ذلك انحرى عن سبيل العدل الى بعض الميل واقرب ما يحمل عليه جمهور اختلافهم ان يكون بعضهم قد علم بقصد الى تحقيق نزول الآية من سبب او حكم او غيرها وآخرون لم يعلموا ذلك على التعيين فلما طال بحثهم وظنوا عجزهم ارادوا تصوير الآية بما يسكن النفوس الى فهمها في الجملة ليخرجوا عن حد الابهام المطلق فذكروا ما ذكروه على جهة التمثيل لا على سبيل القطع بالتعيين بل منه ما لا يعلم انه اريد لا عموما ولا خصوصا لكنه يجوز ان يكون المراد فان لم

يكن اياه فهو قريب من معناه ومنه ما يعلم انه مراد لكن بحسب الشركة والمخصوصية مع جواز ان يكون المراد بحسب المخصوصية ثم اختلط الامران والحق ان تفسير القرآن من اصعب الامور فالاقدم عليه جراءة وقد قال الحسن لابن سيرين تعبر الرؤيا كأنك من آل يعقوب فقال له تفسر القرآن كأنك شهدت التنزيل وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يفسر من القرآن الا آيات معدودة وكذلك اصحابه والتابعون بعدهم وتكلم اهل النقل في صحة التفسير المنسوب لابن عباس اليه الى غير ذلك ولا رخصة في تعيين الاسباب والنسخ والنسخ لا ينقل صحيح او برهان صريح وانما الرخصة في تفهيم ما تفهمه العرب بطباعتها من لغة واعراب وبلاغة لبيان اعجاز ونحوها انتهى والظاهر ان اول هذا الكلام للابلي صاحب الترجمة وما بعده كلام المقرئ فتأمله وكذا الكلام السابق والله اعلم قلت واخذ عن صاحب الترجمة خلق كثير كابن الصباغ المكناسي والشريف النلساني والعلامة الرهوني وابن مرزوق الجدي والذ عثمان العقباني وابن عرفة وابن خلدون والولي الصالح ابي عبد الله ابن عباد في خلق كثير من الاجلاء انتهى



سیدی محمد بن احمد بن ابی یحیی النلسانی الشهير بالمجاصم

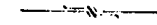
الشيخ الفقيه العالم العلامة لاجل الصالح العدل الفرعي العددي احد شيوخ الامام محمد بن يوسف السنوسي قرأ عليه على ما قاله تلميذه الملاي كثيرا من علم الاسطرلاب وشرح ارجوزته فيه المسماة بغية الطلاب في علم الاسطرلاب ونقل عنه فيه اشياء من فوائد هذا العلم وله الارجوزة المذكورة وشرح تلخيص ابن البناء ونظم رسالة

الصفار في الاستطراب وتوفي كما قال الونشريسي سنة ٨٦٧ سنة سبع وستين وثمانمائة
وقال ايضا ولم شرح على التليسانية في الفرائض انتهى



سيدي محمد بن الحسن بن مخلوف الراشدي الشهير بابركان ابو عبد الله

وصفه الشريف محمد بن علي التليساني شارح الشفا بشرحين اكبرهما في مجلدين
وسماه بالعلم العالم (١) المحافظ ابي عبد الله ابن الشيخ الشهير بالولاية والعلم والزهد
انتهى ولم تقييد يسمى بالتأقب في لغة ابن الحاجب (٢) قال الونشريسي توفي
سنة ٨٦٨ ثمان وستين وثمانمائة انتهى



سيدي محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الامام
ابو الفضل التليساني

لامام العلامة المجتهد النظار المحقق العارف اللدخي الرحلة احد اقرب الامام ابن
مرزوق الحفيد قال المحافظ التنسي هو شيخنا صدر البلغاء وتاج العارفين واعجوبة

(١) في نيل الابتهاج وصفه الشريف محمد بن علي التليساني شارح الشفا بالعالم
(٢) في نيل الابتهاج ولم توالت منها ثلاثة شروح على الشفا اكبرها في مجلدين
سماه الغنية ذكرها التليساني المذكور في طالعة شرحه ولم ايضا تعاقب رجال ابن
الحاجب وغيرها

الزمان ابو الفضل الشهير بابن الامام من بيت علم وشهرة وجلالته انتهى قال
السخاوي ارتحل في سنة عشر وثمانمائة فأقام بتونس شهرا ثم قدم القاهرة فحج منها
وعاد اليها ثم سافر في سنة اثنتي عشرة الى الشام فزار بيت المقدس وتزاحم الناس
عليه بدمشق حين علوا فضله واجلوه ذكره المقرئ في عقوده (١) وقال انه
صاحب فنون عقلية ونقلية قل علم لا ويشاركت فيه مشاركة جيدة انتهى
وقال الشيخ ابو العباس الونشريسي ولابي الفضل ابن الامام قدم راسخ في البيان
والتصنيف والادبيات والشعر والطب وهو اول من ادخل الى المغرب شامل بهوام
وشرح المختصر له. وحواشي الشفازاني على العصد وابن هلال على ابن الحاجب
الشرقي وغيرها من الكتب الغربية وتوفي سنة ٨٤٤م خمسة واربعين وثمانمائة قلت
واكثر من النقل عنه في المعيار ولم كلام وابحاث في التفسير تكلم فيها مع الامام
المقري في مسائله التفسيرية مفيدة كتبتها في غير هذا الموضع واخذ عنه الشيخ
ابن مرزوق الكثيف وقال هو شيخنا الامام العالم النظار المجتهد ابو الفضل ابن الامام
انتهى واخذ عنه الشيخ المحافظ العلامة محمد بن عبد الجليل التنسي والشيخ تقي
الدين الشمني شارح المغني وذكره ابو الحسن القاصدي في رحلته فقال حضرت
مجلسه وكان فقيها اماما عالما بالمعقول رحمه الله تعالى انتهى



سيدي محمد بن احمد بن النجار التليساني

العلامة الفقيه الاصولي ابو عبد الله من شيوخ ابي الحسن القاصدي وعرف به

(١) اي درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة

في رحلته فقال هو شيخنا الفقيه الامام العلامة المتفنون سيدي ابو عبد الله كانت له مشاركة في العلوم الثقلية والعقلية قرأت عليه بعض مختصر الشيخ خليل وبعض مستصحبى الغزالي وبعض ابن الحاجب الاصلي وحضرت عليه تفسير القرآن وبعض ارشاد امام الحرمين ومنهاج البيضاوي والسلاجية وجمال الخونجي وتلخيص المفتاح غير مرة وقواعد القراني وتنقيحه وبعض الالفية والمرادي والمجل وشيئا من المدونة وتوفي عام ٨٤٦م ستة واربعين وثمانمئة انتهى

الكاتب ابى عبد الله اخذ عن الامام الشريف التلمساني وغيره ولم افد على تاريخ وفاته انتهى

سيدي محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي الشهير
بابن العباس التلمساني

سيدي محمد ابو عبد الله الشريف التلمساني

قال الفصاحي في رحلته هو شيخنا الفقيه الامام الصدر العالم الحسيني الاصيل سيدنا الشريف امام جامع الخراطين اختصر شرح التسهيل لابى حيان قرأت عليه تلخيص المفتاح وبعض التسهيل لابن مالك ومفتاح الاصول للسيد الشريف التلمساني وحضرت عليه بعض الالفية وبعض المرادي عليها وجمال الزجاسي وتنقيح القراني وتوفي عام ٨٤٧م سبعة واربعين وثمانمئة ودفن بباب الجياد انتهى قلت وتقدم الشريف المدعو حمو التلمساني وهو والله اعلم غير هذا كما تقدم فهما شخصان

الامام العالم العلامة المحقق المتفنون المحصل القدوة المحجة المذنب الصالح المحافظ المتقن البركة هكذا وصفه بعضهم وقال الفصاحي في رحلته كان اماما فقيها متفطنا في علوم وقال المازوني في اول نوازله هو شيخنا الامام المحافظ المتفنون بقرية الناس ابو عبد الله ابن العباس وقال الخطيب ابن مرزوق حفيد الحفيد هو شيخنا ومفيدنا العالم المطلق الامام الشير الكسير السيد ابو عبد الله ابن العباس وقال الشيخ ابن غازي في فهرسته في ترجمة شيخه عبد الله الوري اجلي قال ومن شيوخي العالم المحقق ابو عبد الله ابن العباس قرأت عليه جملة صالحة من شرح التسهيل لمؤلفه وبعض جل الخونجي وجالسته في مهمات من مسائل الفقه فرأيت حوصانه مملوءة الجراب انتهى وقال الشيخ زروق في كتابته هو شيخ الشيوخ في وقته بتلمسان انتهى وبالجملة فهو من اكابر علماء تلمسان احد اوعية العلم بها اخذ عنه جماعة كالحافظ التنسي والكثيف ابن مرزوق والشيخ السنوسي والعالم ابن زكري والمازوني والونشريسي وابن سعد والخطيب ابن مرزوق حفيد الحفيد وغيرهم وله تأليف منها شرح لامية الافعال وشرح جمال الخونجي والعروة الوثقى في تنزيه الانبياء عن فريته الالقاء في كراريس وله عدة فنون نقل المازوني والونشريسي

سيدي محمد بن يوسف القيسي التلمساني عرف بالثغري

وصفه المازوني في نوازله بالشيخ الفقيه الامام العالم العلامة لاديب الاريب

جملة منها وتوفي بالطاعون آخر عام ٨٧١م احد وسبعين وثمانمائة ودفن بالعباد
رحمه الله تعالى ورضي عنه انتهى

سيدي محمد بن احمد بن قاسم بن سعيد العقباتي النلساني

التقى العالم العلامة الحاج الرحلة المتقن البارع ولي قضاء الجماعة بتلسان اخذ
عن جده الامام قاسم وغيره واخذ عنه ابو العباس الونشريسي واحمد بن حاتم وغيرهما
وقال سيدي احمد زروق في كتابه كان فقيها عارفا بالنوازل ذا ملكة في التصوف
انتهى وتوفي سنة ٨٧١م احدى وسبعين وثمانمائة في الثالث والعشرين من ذي
الحجة رحمه الله انتهى

سيدي محمد بن عيسى ابو عبد الله

من سكان اجادير حج خمسا وعشرين حجة وكان من اهل الكشك والدين وكان
بزوره وهو في داره امير المؤمنين ابو يحيى يغمراسن بن زيان الى محله التماسا لدعائه
كان رحمه الله من اهل الخير وهو من اكابر اولياء وقبره بباب العقبة مجاب الدعوة
نفعا الله به رحمه الله تعالى انتهى

سيدي محمد بن عمرو بن خيس ابو عبد الله

شاعر المائة السابعة مات قتيلا بفوناطة طعنه علي بن نصر الشهير بالابكم ولما
طعنه اصابته من يد قدرة الله تعالى طعنة ومات بها من ساعته ومناقبه كثيرة
وفضائله عظيمة رحمه الله تعالى

سيدي محمد بن منصور بن علي بن حديبة القرشي ابو عبد الله

هو من ولد عقبة بن نافع الفهري عالم خير من ائمة اللسان والادب ذوبصر
بالوثائق وكتب الرسائل عند الملوك الاوائل من بني يغمراسن بن زيان وولي قضاء
بلده ومات بها في اواسط سنة ٧٣٥م خمس وثلاثين وسبعماية

سيدي محمد بن عيسى

من قدماء النلسانيين المنظورين تارة في زي الرهبان وتارة في زي الملوك فلما مات
حمل الى قبره فتساقطت الطير عليه كالذباب على الشهد اكثرها الخطاطيف
تختلف بين ارجل الناس حتى كادت تمنع الحافرين من العمل رضي الله عنه
ونفعا به انتهى

سيدي محمد بن ابي بكر بن مرزوق بن الحاج التلمساني

القيرواني الاصل مولده في حدود تسع وعشرين وستمائة ومرووق جده هو السدي
استوطن تلمسان ونشأ بنوه بيا وهم اهل صلاح وعلم ودين ووجاهة وكان هذا التقيمه
ابو عبد الله من الصلحاء الزاهدين والعلماء العاملين انتهى

سيدي محمد بن البنساء

كان شاعرا اديبا عالما محققا متخلقا ظريفا رحمه الله تعالى ورصي عنه

سيدي محمد بن عبد الحق بن ياسين

من اعيان العباد ولي قضاء تلمسان وكان لا يخاف في الله لومة لائم وقتل رجلا حدا
في قضائه بتلمسان فبره عند باب زيري داخل البلد انتهى

سيدي محمد بن عبد الله بن داود بن الخطاب الغافقي

نزير تلمسان من اهل مرسية كان من ابرع الكتاب خطا وادبا وشعرا ومن اعرف
الفقهاء باصول الفقه كتب بغرناطة عن ملوكها وقتل الى مرسية وقد اختلت
امورها فارتحل الى تلمسان وكتب بها عن امير المؤمنين يعمراسن بن زيان وتوفي
سنة ٦٢٦ ست وثلاثين وستمائة رحمه الله تعالى

سيدي محمد بن يوسف بن مفرج بن سعادة الاشبيلي

الفقيه المحقق اخذ العلم عن ابي الحسن شريح وابي العباس بن حرب المسيلي
وابي بكر بن العربي كان مجيدا للقرآن صابطا محدثا نقادا عالي الرواية نزل
تلمسان وعمر بها وتوفي في رجب سنة ٦٠٠ ستمائة انتهى

سيدي محمد بن يحيى الباهلي البجاني

عرف بالمسفر كان فقهيا عالما صالحا توفي سنة ٧٤٢ ثلث واربعين وسبعمائة انتهى

سيدى محمد بن ابي عبد الله محمد بن احمد بن علي بن ابي عمرو النيمي

له همة عظيمة وعلم وشان كبير تحجب للسلطان ابي عنان وتوفي ببجاية رحمه
الله اذ را عليها سنة ٧٤٦ ست وخمسين وسبعمانه وسيقت جنازته الى تلمسان
ودفن فيها براويت الكائنة بطريق العباد رحمه الله تعالى انتهى

—

سيدى محمد بن عمر الهوارى

الشيخ الولي الصالح العارف بالله القطب ابو عبد الله كان كثير السياحة شرقا
غربا برا وبحرا اخذ بفلس عن موسى العبدوسي والقباب وبجاية عن شيخه احمد
ابن ادريس وعبد الرحمن الوغليسي وكان يثنى على اهل بجاية كثيرا لمحبتهم الغرياء
والفقراء ومحافظتهم في معاملاتهم على الحلال سافر من فاس الى المشرق للحج فدخل
مصر فاقى من بها واخذ عنهم كالتراقي وغيره وجاور مدة بالحرم الشريف بين مكة
والمدينة ثم سافر للقدس لزيارة بيت المقدس والصلاة بها وجال في بلاد الشام وكان
في جامع بنى امية يأوى في سياحته لغيضة ملتفة فتأوى اليه السباع والوحوش
العادية ثم استقر بوهران بعد ذلك مشابرا على العلم والعمل والصدق في الاحوال
وانتفع به من اجتمع به ولما قرب اجله كان اكثر كلامه في مجالسه التبشير
بسعة رحمة الله وتفوه قال بعضهم كان مقطوعا بولايته واخذ عند ابراهيم التمارى وهو
صاحب التنبيد المتقدم وتوفي بوهران سنة ٨٤٢ ثلاث واربعين وثمانمائة قال ابر
عبد الله ابن الازرق وقفت لبعض المعاصرين ان الشيخ الولي الصالح الشير ابا

عبد الله الهوارى نزيل وهران لما ألك السهو الذى عمل عليه التنبيه اخذه
الفيقيه ابو زيد عبد الرحمن المعروف بالقلش فوزن فيه اشياء واعرب فيه اشياء
فأثنى به الشيخ وقال له يا سيدى انى اصاحمت سهوى فقال له الشيخ هذا
السهو يقال له سهو القلش واما سهوى فهو سهو الفقراء انما ينظرون فيه الى
المعنى ومن اين العربية والوزن لمحمد الهوارى بل سهوى يبقى على ما هو عليه
انتهى قال ابن الازرق وفي مراعاة هذا المعنى على الجملة انشد غير واحد

وما ينفع الاعراب ان لم تكن تقى * وما ضر ذا التقوى لسان معجم
ولم يزل عبد الرحمن يرتعش حتى مات من اجل اعتراضه على الشيخ واما سيدى
محمد الهوارى نفعنا الله به فقد بلغت كراماته التواتر المعنوي واشتهرت بين العام
والخاص اشتهارا عظيما وقد أجمع على تعظيمه وتسليم التقديم له في الولاية كل من
عاصره من بلاد المغرب من الاولياء وقد سافر الشيخ سيدى الحسن بن مخلوف
لزيارته من تلمسان حافيا راجلا من باب البلد الى ان بلغه تأديبا معه وانما
يعرف الاولياء امثالهم ومن ذاق شيئا من فتوحاتهم ومن كراماته ما اخبر به
الشيخ الولي العلامة العلم سيدى سليمان بن عيسى بحذاء داره بقلعة هوارة قال
كثبت للشيخ سيدى محمد الهوارى كتابا فيه نحو السبعين سطرا اشكر اليه فيه
بأمور واسأله عن امور فلما ذهب رسولى بالكتاب بدالى وقلت لعل الرسول لا
يضبط جواب الشيخ فتبع الرسول فسبقنى الى الشيخ واعطاه الكتاب وقال له
هذا كتاب سيدى سليمان بن عيسى الذى بهوارة فقال له الشيخ انت سقت
الكتاب ام صاحب الكتاب فتعجب ولم يفهم كلام الشيخ فدخلت عليه بالفوز
فوجدته يقول للرجل انت سقت الكتاب أم صاحبه والرجل يراجعه ويقول له
يا سيدى هذا كتاب سيدى سليمان فلما سلمت على الشيخ رأى الرجل
وتعجب من مقالة الشيخ ومن كونه تركنى بهوارة فسكت حينئذ الرجل وبقي

الكتاب مطروحا بين يدي الشيخ ولم يرفعه ولم يفتك عنوانه. ولم يسألني عما فيه ثم شرع الشيخ في جواب ما في الكتاب سطرا سطرا على الترتيب حتى اني على آخره وعلى جميع ما فيه من اوله الى آخره ثم على كل ما يحدث به المخاطر ولم أحتج الى ان اتكلم بكلمة فرجعت وقد قضيت العجب بما رايت وجلسي ذلك على ان جعلت في مدحه وما رايت له من الخوارق قصيدة تزيد على ستين بيتا او قال تزيد على سبعين بيتا وقد ذكر لنا ذلك الوقت ابيانا منها وقد طلبناها منه فبعث عنها فلم يجدها في الوقت وواعدنا بها ولده بعد موته فلم يقص له ببعثها حتى مات وحدثنا الشيخ الولي العلامة آية الله تعالى في الكرم والرحمة للمساكين سيدي عبد الحميد العنوني نفعنا الله به بمنزله من ونشريس وكان من اكابر اصحاب الشيخ سيدي الحسن بن مخلوف رحمه الله تعالى قال زرت الشيخ سيدي محمد الهواري نفعنا الله به بمدينة وهران فسلمت عليه وجلست فسأله شخص عن مسألة في علم فقال له الشيخ انما يجيب عن هذه المسألة ابن مرزوق الذي ليس عنده ولد قال فتعجبت من قول الشيخ ليس عنده ولد وانما اعرف ان الشيخ سيدي محمد ابن مرزوق عنده ولدان فجئت الى تلمسان فقدمت على الشيخ سيدي الحسن وسلمت عليه وازدت ان اخبره بما قال الشيخ فقال لي لا تذكر شيئا حتى تذكره للشيخ سيدي محمد ابن مرزوق فطلعت وكان وقت حرقائلة فجئت الى مدرسة منشار المجلد فقلت لا يمكن ان اذهب الى الشيخ في هذا الوقت لكن ادخل ابرد في هذه المدرسة الى وقت صلاة الظهر والقي الشيخ ان شاء الله تعالى فبينما انا كذلك واذا الشيخ سيدي محمد ابن مرزوق قد جاذبني من ورائي ورفعتني الى جهة مجاز ائمة الجامع ثم قال لي اذكر ما سمعت من الشيخ سيدي محمد الهواري فتعجبت من مكاشفة سيدي محمد ابن مرزوق بما وقع وذلك اول قدمي ولم اذكر لاحد شيئا فلما ذكرت للشيخ

سيدي محمد ابن مرزوق ما قاله الشيخ سيدي محمد الهواري قال الحمد لله الذي اراخني منهما يعني من ولديه وفهم من قول الشيخ انه كوشف بعدم بقائهما وانهما يموتان عن قريب فكان الامر كذلك قال الشيخ السنوسي واخبرني اخي سيدي علي النالوتي ان السلطان ابا فارس لما توجه الى هذه المدينة في خلافة السلطان احمد خاف منه السلطان احمد كثيرا وهبط الى الشيخ سيدي الحسن بن مخاروف وقال له يا سيدي ان هذا الانسان توجه الينا كما علمت فاستشيرك على ثلاثة امور هل اذهب اليه والقاه في الطريق او اصبر حتى يقدم الينا او اذهب الى هنين فاركب منها البحر الى لاندلس فقال له الشيخ لا ادري ما اقول لك ولكن هنا من يشفيك في هذا الامر وذلك ان هنا الشيخ بختي خديم الشيخ سيدي محمد الهواري تبعته الى الشيخ وتبعته معه. كتابك تزيده فيه امرك قال فبعث الشيخ سيدي الحسن لخديم الشيخ سيدي محمد الهواري فحضر والسلطان جالس وقال له السلطان احب ان تاتيني بجواب الشيخ ناجزا فالتزم له بذلك وكتب له السلطان بعد ان طلع من عند الشيخ وطبع بطابعه على مكتبه ودفع الكتاب الى الشيخ سيدي بختي خديم الشيخ سيدي محمد الهواري قال سيدي بختي فلما دخلت على الشيخ بكتاب السلطان قال لي قبل ان يري الكتاب وقبل ان اذكر له السلطان ولا اخبره بشيء يا بختي لا حاجة لنا بصحبة السلطان وما الذي ساقنا اليه فقلت له يا سيدي ان هذا الامر وقع بين يدي الشيخ سيدي الحسن فلم اجد بدا من فعله فلما سمع بذكر الشيخ سيدي الحسن في القضية انشرح صدره حينئذ بعض انشراح ثم قال لي خذ من صاحبك البشارة وقل له ان السلطان ابا فارس لا تراه ولا يراك ابدا قال فجاءنا سيدي بختي على الثور ووقف على الشيخ سيدي الحسن اولا فاراد ان يخبره بما قاله الشيخ سيدي محمد الهواري فنعه وقال له اكتبتم السر فانه امانة حتى يجيء صاحبها فبعث

الشيخ سيدي الحسن الى السلطان احمد فهبط بعد صلاة العصر والنقى مع سيدي
بختم خديم الشيخ سيدي محمد الهوارى فأعلمه بما قال الشيخ سيدي محمد الهوارى
ففرح فرحا عظيما واعطى للشيخ سيدي بختمى عشرين ديناراً على تبليغ البشارة
وتسببه فيها ومن حقه ان يعطيه مائة دينار او اكثر لعظيم ما دفع الله تعالى عند
ثم كان من قضاء الله وقدره ان السلطان لما بلغ الى جبل ونشريس وطوع اهله
بالفهرج على الفور الى تونس في شر حال ومات في يوم عيد بلا تقدم مرض
والفتها ينتظرون خروجه لصلاة العيد ووقع الامر على ما قال سيدي محمد الهوارى
رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعا به آمين واخبرنى ايضا اخى سيدي علي ان
الشيخ عثمان بن موسى السعدي العامري وكان طاغيا جدا لا يبالي بأخذ الاموال
وذبح الرجال من غير سبب أخذ مالا كثيرا لبعض من ينتمى الى الشيخ سيدي
محمد الهوارى فبعث الشيخ للشيخ سيدي الحسن بن مخلوف بعض خدامه وقال
له ان الشيخ يقول لك انا لا اعرف هذا الانسان وانت تعرفه فاكتب له
ان يرد ما اخذ لصاحبنا فكتب الشيخ سيدي الحسن لاختيد سليمان بن موسى
ووكده عليه وقال له اذهب بنفسك للنبيل اخيك وقل له ما وجدت ممن
تتعدى عليه الا من ينتسب للشيخ سيدي محمد الهوارى وسرى عاقبة امرى
ان لم ترد ما اخذت له في الحال او كلاما قريبا من هذا وقد كان سيدي محمد
الهوارى كتب كتابا للشيخ عثمان بن موسى يأمره برد ما اخذ لذلك الانسان
الذى ينتمى اليه فزاد عتوا واخذ خديم الشيخ الذى ساق اليه الكتاب وكبله فحكى
بعضهم عن الشيخ سيدي ابراهيم التازي انه قال كان الشيخ جالسا في معتاد
جلوسه فجاء الخبر ان خديمه الذى بعث معه الكتاب كبله عثمان بن موسى
فغضب الشيخ غضبا شديدا حتى اسود وجهه وقام على الفور ودخل خلوته ساعة
وسمعته يقول مفرطخ مفرطخ كأند يبين لماور باهلاكده صفة هلاكده فانشق انه كان

بذلك اليوم عرس بموضع عثمان بن موسى فدفع فرسه واجراها في ملعب فاشتهر
عند الحاضرين من الرجال والنساء انهم رأوا شخصا ابيض اخذه من فرسه وضرب به
الارض فوجدوا والعياذ بالله راسه داخل في جوفه فقال سيدي علي اخى لامي
فدخل علينا الشيخ سيدي الحسن في غدوة ذلك اليوم الذى يلي هلاكه ونحن
نتنظره في المسجد للقراءة فتبسم غاية التبسم فلما جلس قال لنا ان اللص قد قضى
الله الحاجة فيه امس وقد اهلكه الله هلاكاً غريبا فاحشا قد جعل عليه الشيخ
يعنى انه اشتد غضبه فدعا عليه قبل ان يصل اليه كتاب الشيخ سيدي الحسن
مع اخيه الشيخ سليمان ويحاول في قضاء الحاجة منه برفق وينس ما اهلك الله
الاص اطلقت النساء خديم الشيخ سيدي محمد الهوارى وردوا المال على من انتسب
الى الشيخ اذ تيقنوا انه لم يهلكه الله الا بسبب الشيخ وكانت امره تصيح
عليه قبل ان يهلكه الله وتحذره من اغصاب الشيخ والهلائك بسببه فلم يلتفت الى
كلامها ولا الى غيرها ممن يحذره من الشيخ لما سبق عليه من الشقاء والعياذ بالله
من اذية اوليائه والتعرض لاصفيائه واخبرنى الشيخ الصابر على خدمة الفقه
وملازمة العبادة الى ان توفي سيدي احمد بن عمر التالوتي لانصاري قال لي كنت
في ابتداء امرى أفرا عند العرب واركب معهم واسير معهم حيث ساروا فدخلنا مرة
وهران فذهب المشايخ اصحابي الى الشيخ سيدي محمد الهوارى فذهبت تابعها
لهم من غير غرض لي لعظم ما كنت فيه من الغبارة فلما خرجوا من عند الشيخ تقدمت
وسلمت عليه فسألني عن حرفتي فذكرت له معاشره العرب وصحبتى لهم فقال
لي فارقم تريح رجحا عظيما ثم اخذ ينظر الى السماء وينظر الي ويقول لي ما اعظم الخير
الذى يصل اليك ان فارقتهم ثم يعيد النظر الى السماء وينظر الي ويعيد مقالته مرارا
عديدة فخرجت من عنده ولم اعزم على مفارقتهم فسرق الله بيني وبينهم من غير
اختيار منى لمرض اصابني وانفق ان اصحابي خالفوا على السلطان وخرجوا الى

الصحرَاء وتولى اعداؤهم فلم يمكنى من اجل خوفى منهم ان اقيم ببلد ثالث
فاضطررتى القضاء الى دخول تلمسان من غير حب فيها ولا قصد اليها ثم صرت اخرج
الى الجبل الذى اعلى تلمسان واطلب الكنوز مدة وظننت ان الخير الذى وعدنى
به الشيخ سيدى محمد الهوارى عند مفارقة العرب هو الخير الدنياوى بجسدي
واستغراق قلبى فى محبة الدنيا فلم اقدر خيرا سواها ثم اخذ الله سبحانه وتعالى
بيدى فصرت اعبط الى الشيخ سيدى الحسن بن مخلوف نفعنا الله به فكان
ذلك سبب الفتن فى حب الخير الاخرى وفى حب العلم النافع وخدمته الى
المات فحننت عليه رسالة الشيخ ابن ابي زيد مرارا كثيرة بقراءته المحققة
التي لا يرى والله اعلم مثلها ثم عرفت الشيخ سيدى محمد ابن مرزوق قال وبعد
ان عرفت هذا الخير الاخرى راتضح لى خمسة الدنيا وشهوتها اتضح لى مراد الشيخ
سيدى محمد الهوارى نفعنا الله به آمين واخبرنى ايضا اخى سيدى علي التالوتى
انه اتى يوما رجل من مدينة وهران واستأذن على الشيخ سيدى الحسن فأذن له
ودخلت معه فأخرج وثيقة مشهودا فيها فتاويلها وقراءتها على الشيخ ومضمونها ان
الشهود الموضوعة اسماؤهم عقب تاريخهم يشهدون على الشيخ الولي الصالح القطب
وذكروا صفات كثيرة للشيخ سيدى محمد الهوارى انه ضمن فلان بن فلان
يعنون ذلك الرجل فى سلامة ذاته دون ماله وتحت ذا خط الشيخ سيدى محمد
الهوارى بيده انه موافق على ما فى الوثيقة فلما خرج ذلك الرجل بسقيت انا
وحدى عند الشيخ وصرت اعجب واستغرب وقوع ذلك فقال لى الشيخ سيدى
الحسن ان سيدى محمد الهوارى من الكوامل يعنى انه لا يستغرب وقوع هذا
منه لانه اهل له بخلاف غيره ممن لم يصل الى رتبته نفعنا الله به وبامثاله
آمين واخبرنى الشيخ الصالح الحاج كالبوك سيدى منصور بن عمر الديلمي رضى
الله عنه قال دخلت وهران فزرت الشيخ سيدى محمد الهوارى فلما سألتنى عن

حالى وعرفت ان لى زاوية وان الناس يتعلقون بى طلبا للامان على انفسهم واموالهم
قال لى الشيخ لا ينبغي ان يتخذ زاوية ولا يتعرض لتأمين الناس الا من كان
محفوظا لا يقدر احد ان يتعدى عليه وعلى حرمه وادنى الامور ان يكون الرجوع
عنده فى طرف ثوبه يعنى الظالمين والمتعدين على من يتعلق به ولا كان غارا
بالناس ونحو هذا من الكلام فلما انصرف الشيخ صعديت فى زاويته الى الشيخ
سيدى ابراهيم التازي لازوره فلما سلمت عليه وقد كان سمع من غرقت ما قال لى
الشيخ من شأن الرجوع فقال لى قد امكنتك فرصة من الشيخ فلم تغتمها فقلت
له ما هذه الفرصة التي فوطت فيها فقال كان حثك حين قال لك الشيخ ادنى
ما يكون عند من يتعلق به الناس الرجوع يكون فى طرف ثوبه لكل من
يتعرض لهتك حرمه ان تقول له حينئذ منك ياسيدى اطلب هذا الامر وعليك
اعتمد فيه فقلت له ياسيدى غباوتى منعنى الفطنة لذلك فقال لى الشيخ
سيدى ابراهيم حيث فانك هذا الغرض فانا ان شاء الله امكنتك منه قال سيدى
منصور ثم لشدة غباوتى وعظم بلائى سافرت ولم اطلب من الشيخ سيدى ابراهيم
التازي نفعنا الله به ذلك وقد ظفر من الشيخ بذخائر من المحكم الربانية ووصل
بسببه الى الرسوخ فى مقامات غريبة عرفانية ولا شك ان من شاهده يفهم من
لسان حاله تمكينه فى رتبة الولاية رسوخه فى مقام اهل التصرف والمعرفة
ولقد شاهدت عجائب ذلك انه لما اردنا السفر من عنده الى تلمسان مع الفقراء
سيدى يحيى بن عبد العزيز واصحابه وكان ذلك فى اواخر دجنبر او اوائل يناير
وظهرت ايام طيبة فاردنا ان نغتم فيها السفر الى تلمسان خوفا من حدوث الامطار
ونحوها مما يعطل عن السفر فى تلك الايام الطيبة اشتتاما لها فاستأذنه سيدى
يحيى ومن معه فى السفر فلم يأذن لهم ونحن تبع له وكرر عليه بعد ذلك
مرارا فلم يأذن لنا فى السفر وصرنا جميعا ننتظر اذن الشيخ بنفسه من غير استئذان

فاتفق اننا اصبحنا يوما ثقل فيه السحاب واظلم الجو فيه وكثر فيه المطر وليس محلا للسفر اصلا ولا يتوهم فيه فاذا بالشيخ بعث ورائنا مع الفقراء ان نودعه للسنن فودعناه وقلوبنا فيها امر عظيم من الخروج في ذلك الهول فسمعنا واطعنا مكرهين فخرجنا والمطر يصب علينا فلم نجاوز قريبا من باب البلد الا والمطر قد ارتفع واذا السحاب قد انقشع وظهرت الشمس احسن ظهور ولا ربح معها ولا برد فجننا نتقلب في نعم الله تعالى وبتنا في الخلاء تلك الليلة فلم يمسننا برد كأنه ربيع ارضنا واثقنا جماعة من الخيل قاصدين لقطع الطريق وتعرضوا لنا فجزناهم ولم نلثت اليهم ففعل الله تعالى ايديهم وثقوا باعتين ينظرون الينا حتى غبنا عنهم فلما وصلنا الى تلمسان تعيمت السماء وكثر المطر والثلج ودام ذلك مدة طويلة فنعجنا من مكاشفة الشيخ سيدى ابراهيم التازي رحمه الله تعالى ورضي عنه وافاض علينا بركانه آمسين انتهى صح من مناقب الاربعة المتأخرين للسنوسي



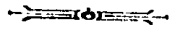
سيدى محمد بن احمد بن عيسى المغيبي الشهير بالجلاب التلمساني

الفتية العالم احمد شيوخ ابي العباس الونشريسي ولامام السنوسي وكان السنوسي يقول عنه انه حافظ لمسائل الفقه قال الملاي وذكر كثير من الفقهاء ان الشيخ ختم عليه المدونة مرتين انتهى ونقل عنه المازوني والونشريسي بعض فتاويه في نوازلها وقال الونشريسي توفي شيخنا الفقيه المحصل المحافظ الجلاب يعني صاحب الترجمة في سنة ٨١٥ خمس وسبعين وثمانمائة انتهى ونقل عنه المازوني في نوازلها وسماه صاحبنا الفقيه والونشريسي في معياره رحمه الله تعالى انتهى



سيدى محمد بن قاسم بن تومرت (١) التلمساني

قال تلميذه السنوسي كان شيخنا صالحا عالما بالمنقول والمغلول والنحو والحساب والفرائض والاوقاف والنخط والهندسة وبكل علم قال وما رأيته قط نظري في كتاب الا مرة واحدة استشككت عليه مسألة هندسية فنظر فيها كتبها كثيرة اياما فلم يجدها قال هكذا اتعب نفسي بالمطالعة فتذكرتها وتدبر المسألة بعقله حتى انقشها قال وكان شيخنا حسن الاخلاق سليم الصدر يقول لكل من جاءه القراءة افسرا في اي علم شئت وليس له طعام مخصوص وانما يأكل من طعام مخلوط بطعام يعطى الساعة من الديار قال وكنت احضره مع شيان لهم فهم ثاقب في الفرائض فبنفس ما يشير عليهم بشيء فيهوه وحصلوه وانما لا افهم شيئا فتخلفت عن مجلسه اياما ثم جئته ووجدته وحده فقال لي تعيبت عنا فقلت له ياسيدى انا لا اعرف شيئا ولا افهم شيئا فقال ان اردت القراءة فأتني وحدك بعد العشاء فكنت اذا صليت المغرب رفعت عشاء الى الشيخ فيأكل منها حتى يكثفي فاذا صليت العشاء يقول لي اقرأ فقرأت عليه جملة من الحساب والفرائض ولازمته كثيرا وكنت اقرأ عليه جل الليل ولم اراه يرفد الا في بعض الايام وهو مستند قرأت عليه جملة من الفرائض والحساب انتهى



سيدى محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب الامام السنوسي

وبد اشتهر نسبة الى القبيلة المعروفة بالمغرب من قبل ابي الحسن نسبة الى الحسن

(١) في نيل لابتهاج توزت

ابن أبي طالب رضي الله عنهما من قبل امه على ما قاله تلميذه الملاي
الاسلامي عالمها وصالحها وزاهدنا وكبيرها الشيخ العلامة المنقن (١) الولي الصالح
ابن الشيخ الصالح الزاهد العالم الاستاذ المحقق المقرئ الخاشع ابي يعقوب يوسف
السنبوسي نشأ خيرا فاضلا مباركا صالحا اخذ كما قال تلميذه الملاي عن
جاجة منهم والده المذكور والشيخ العلامة نصر الزواوي والشيخ العالم محمد بن
نومرت الصنهاجي والشيخ الشريف ابو الحجاج يوسف ابن ابي العباس احمد بن
محمد الشريف الحسيني اخذ عنه القراءات السبع والشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد
ابن عيسى المغيلي الشهير بالجلاب والعالم المعدل ابو عبد الله الجبائي اخذ عنه علم
الاسطرلاب والامام محمد بن العباس قرأ عليه لاصول والمنطق والبيان والنقد والحافظ
ابو الحسن علي بن محمد التالوتي لانصاري اخذ لامة قرأ عليه الرسالة والولي الكبير
الصالح الحسن بن مخلوف الشهير بأبركان المزبلي الراشدي حضر عنده كثيرا
وانفع به وببركانه وكان يحبه ويؤثره ويدعو له فحقق الله فراسته ودعوته فيه
والامام الورع الصالح ابو القاسم الكنباشي قرأ عليه هو واخوه لامة
سعدت علي التالوتي ارشاد ابي المعالي وعنه أخذ التوحيد والشيخ
الامام المحجة الصالح الورع ابو زيد الثعالبي قرأ عليه الصحيحين وغيرهما
من كتب الحديث واجازه ما يجوز له واخذ عن الامام العلامة
الولي الزاهد الناصح ابراهيم النازي نزيل وهران البسه الخرقه وحدثه
بها عن شيوخه وصدق في فيه وروى عنه اشياء كثيرة والشيخ العالم الاجل
الصالح ابراهيم الحسن القلصادي الاندلسي قرأ عليه الفرائض والحساب
 واجازه جميع ما يرويه عنه وعن غيره من كان رحمه الله آية في علمه وهدية وصلاحه

(١) في رواية المتفنين

وسيرته وزهده وورعه وثوقه وقد جمع تلميذه ابو عبد الله الملاي في احواله وسيره
وفرائده تاليفا كبيرا فيه نحو ستة عشر كراسا سماه بالمراتب القدسية في
المراتب السنوسية واختصرته في جزء فيه نحو ثلاثة كرايس فلنذكر هنا طرفا
من ذلك قال اما علومه الظاهرة فله فيها اوفر نصيب . وجمع من فروعه واصولها
السهم والتعصيت . لا يتحدث في علم الاطن سامعه انه لا يحسن غيره لا سيما
علم التوحيد والمعقول شارح غيره في العلوم الظاهرة وانفرد بالعلوم الباطنة بل زاد
على الفقهاء معرفة حل المشكلات لاسيما في التوحيد لا يقرئ في علوم الظاهر
الا خرج منها الى علوم الاخرة لاسيما التفسير والحديث لكثرة مراقبته وخوفه لله
تعالى كأنه يشاهد الاخرة بين يديه وسمعه يقول ليس علم من علوم الظاهر يورث
معرفة تعالى ومراقبته الا علم التوحيد وبه يفتح له في فهم العلم كلها وعلى قدر
معرفة بالله يزداد خوفه منه تعالى وقربه منه وانفرد بمعرفة الى الغاية وعقائده
كافية فيه خصوصا الصفوة لا يقابلها شيء من العقائد كما اشار اليه وسمعه
يقول العالم حقا من يستشكل الواضح ويوضح المشكل لسعة فهمه وعلمه وحسن تحقيقه
فهو الذي يحضر مجلسه ويستمتع فوائده ولما مات فُقِدَ من يتصف بها وان كان
العلماء المحافظون موجودين لكن المراد العلم النافع المتصف صاحبه بالخشية وهو
في علوم الباطن قطب رحاها . وشمس ضحاها . من سمع كلامه فيها علم انه
غاب في غيبة الله تعالى واطلع على معادن اسراره وطوال انواره فيؤثر حب مولاه
وبراقبه ولا يانس بأحد بل يفر كثيرا الى الخلووات يطيل الفكرة في معرفته حتى
انكشفت له عجائب الاسرار . وتجلت له الابصار . فصار من ورثة الانبياء
عليهم السلام جامعا بين الشريعة والحقيقة على اكمل وجد له لطائف الاحوال .
وعجائب الاقوال والافعال . باطنه حقائق التوحيد . وظاهره زهد وتجريد . وكلامه
هداية لكل مرید . كثير الخوف طويل الحزن لصدرة ازيز من شدة خوفه

مستغرقا في الذكر حتى لا يشعر بدن معه مع تواضع وحسن خاق ورقة قلب
رحيما متبسما في وجه من لقيه مع اقبال وحسن كلام يتزاحم لاطفال على تقبيل
اطرافه لينا هينا حتى في مشيه ما رايت احسن خلقا ولا اوسع صدرا واكرم
نفسا واعطف قلبا واحفظ عبدا منه يوقر الكبير ويثق مع الصغير ويتواضع للضعفاء
معظما جانب البرة غاية لا يعارضه احد الا افحمه جميع له العلم والعمل والولاية
الى النهاية مع شفقتة على الخلق وقضاء حوائجهم عند السلطان والصبر على
اذايهم وضع له من القبول والهيبة والجلال في القلب ما لم ينله غيره من علماء
عصره وزجاده ارتحل الناس اليه وتبوكوا به وسمعتة آخر عمره يقول من الغرائب في
زماننا هذا ان يوجد عالم جمع له علم الظاهر والباطن على اكمل وجه بحيث ينفع
به في العلمين (١) فوجود مثل هذا في غاية الندور فمن وجده فقد وجد كنزا عظيما
دنيا واخرى فليشد عليه يده لنلا يضيع عن قريب فلا يجد مثله شرقا وغربا ابدا
انتهى وكأند اشار بد لنفسه فلم يلبث بعده حتى خطف فكأند كاشفها بذلك ولا
شك انه لا يوجد مثله ابدا واما زجده واعراضه عن الدنيا فمعلوم ضرورة عند الكافة
بعث له السلطان في اخذ شي من غلات مدرسة سيدي الحسن ابركان فامتنع
فألمحا عليه فكتب في الاعتذار كتابة مطولة فقبل مند وسمعتة يقول الولي الحقيقي
من اركتف له عن الجنة وحررها لم يلبثت اليها ولا ركن لغيره تعالى فهذه حقيقة
العارف انتهى فهذا حاله واما وعظده فكان يقرع الاسماع وتتشعر مند الملود وكل
من حضر يقول معنى يتكلم وايي جلد في الحروف والمراقبة واحوال الاخرة لا
يخطر مجاسه مند مع حلاوة له لا توجد في كلام غيره يعظ كل احد بحسب حاله وما
رايد فظ لا وشفتاه متحركتان بالذكر تسمع لقلبه انينا من شدة خوفه ومراقبته على

الدوام وسمعتة يقول حقيقة العبودية امتثال الامرواجتناب النهي مع كمال الذلّة
والخضوع انتهى كان اورع اهل زمانه يبغض لاجتماع باهل الدنيا والنظر اليهم
ولا يراقبهم خرجنا معه يوما للصحراء فرأى على بعد منا ناسا راكبين على خيول
مع ثياب فاخرة فقال من هؤلاء قلنا له خواص السلطان فتعوذ بالله ثم رجع الى
طريق اخرى ولقيهم مرة اخرى وما تمكن من الرجوع فجعل وجهه للمحائط وغطاه
حتى جازوا ولم يروه ولما وصل في التفسير الى سورة الاخلاص وعزم على قراءتها يوما
وقراءة المعوذتين يوما سمع به الوزير واراد حضور الختم فبلغه ذلك فقرأ السور الثلاث
في يوم واحد خيفة حضوره عنده وطلب السلطان ان يطلع اليه ويقرأ التفسير بحضرة
على عادة المفسرين فامتنع فألمحا عليه فكتب اليه معتذرا بغلبة الحياء له ولا يقدر
على التكلم هناك فأيسوا منه واذا سمع بوليمة احد من ابناء الدنيا تخلف
يومه عن الحضور خيفة ان يدعى فلا يظهر بالكفاية حتى تجوز ايام الوليمة وربما
تخلف قبله اياما ولا يقبل عطية السلطان ومن لاذ به وربما تأتى لداره وهو غائب
فاذا جاء ووجدها انكر على اهل داره وتغير كثيرا وبسقبل عطية غيرهم ويدعو لهم
وكان رفيع الهممة عن اهل الدنيا ينظار حون عليه فيعرض عنهم وقد اتى اليه ابن
الخليفة يوما ومعه عين فقبل يديه ورجليه وطلب منه قبولها فتبسم في وجهه
ودعا له وأبى فلما ايس منه قال له تصدق بها يا سيدي على من شئت من الفقراء
فامتنع منها ومن طبعه انه جبل على الحياء بحيث لا يقدر ان يخالف الناس في
اغراضهم او يقابلهم بسوء وكان يكره الكتب للامراء فاذا طولب بذلك كتب لهم
حياء وقد عاتبه اخوه سيدي علي التالوتي يوما وقال له لاي شي تكسر الكتب
للسلطان وغيره فقال له كلت به فقال لا توافق عليه وقل لا اكتب فقال والله
يا اخي يمنعني منه غلبة الحياء ولا أقدر ان اقول لا اكتب فقال له لا تستهي
من احد فقال له اذا كان الحياء يدخل صاحبه النار فانا ادخلها وبالجملته ممتن عن

المخلوق معلومة عند الخاص والعام لا يأنس باحد ولا يتسبب في معرفته ويود الا يراه احد وقال لي يوما والله يا ولدي لو امكنني ما نرى احدا ولا يراني احد بل اشتغل وحدي وما ياتيني من قبل الناس ان تصدوا نفعي فقد سلت لهم فيه ولا حاجة لي باحد ولا بما له انتهى وكان مع ذلك حلما كثير الصبر وربما يسمع ما يكره فتبعامى عنه ولا يؤثر فيه بل يتبسم حينئذ وهذا شأنه في كل ما يفتنبه لا يلتفت له بالا بوجه ومع ذلك لا يعتقد على احد ولا يعبس في وجهه اذا لقيه بفاتح من تكلم في عرضه بكلام طيب واعظام ولا يلومه حتى يعتقد انه صديقه وقل له وقانع ممن يدعي انه اعلم اهل الارض ينقص وما بالي بد ولما انا بعض عقائده انكر عليه كثير من علماء وقد تكلموا بما لا يليق فتغير لذلك كثيرا وبقي محزوننا اياما ثم رأى في منامه عمر بن الخطاب رضي الله عنه واقفا على رأسه بيده سيف او عصا فهزها على رأسه وهدده بها وكأنه قال له ما هذا الخوف من الناس فأصبح وقد زال حزنه واشتد قلبه على المنكرين فخرست حينئذ السننهم وعفا عنهم وسمح فرجعوا مقربين بفضلهم وبلغ من شفقتهم انه مر به ذنب يجري معه الكلاب والصيد ثم حبسته الكلاب وذبح فوصل اليه ملقى على الارض فبكى وقال لا اله الا الله ابن الروح التي يجري بها وسمعتهم يقول ينبغي للانسان ان يمشي برفق وينظر امامه لئلا يقتل دابة في الارض ويتغير اذا رأى من يضرب حارا ضربا عينا ويقول للضارب ارفق يا مبارك وينهى المزددين عن ضرب الصبيان وسمعتهم يقول ان لله مائة رحمة واحدة لا مطمع فيها لاحد الا لمن اتسم برحمة جميع المخلوق والشفقة عليهم وما رأيته قط دعا على احد الا مرة رأى في مسكن منكر لا يقدر على صبره فغضب ودعا عليه بالخلاء فنفذت دعوته في اقرب مدة واتاد في مرضه بعض علماء عصره ممن يذمه فطلب منه ان يسمح له في اسائه فغفر له ودعا له ولما مات بكى عليه هذا العالم شديدا وتالم ومتى ذكره بكى

عليه ويقول فقدت الدنيا بفقدته وسمعتهم يشتم كثيرا على رجائين من علماء عصره ممن يذمونه ويسبون اليه وكان يصلح بين الخصمين ويقضى الحوائج ذكر لي انه كتب بعض الايام ثلاثين كتابا بلا فترة قال كلفتني بها انسان وما قدرت على رده قال لي لو كان انسان ينسخ مثل هذا في كل يوم لظفر باسفار عديدة وهذه مصائب ابتلينا بها ومن صبره كثرة وقوفه مع الخائف ولا يفارق الرجل حتى ينصرف ولا يفرط مع هذا كله في الطاعات مع سداد طريقته وشدة التحرز من حرق العباد مسرعا للوفاء بها قبل استحقاقها اذا امار كتابا رده في اقرب زمان قبل طلب صاحبه وربما كان سفرا سخما لا يمكن مطالعته الا في ثلاثة ايام فيطالعه يوما واحدا ويرده وكان يأمر أهله بالصدقة لاسيما وقت الجوع ويقول من أحب الجنة فليكثر من الصدقة خصوصا في الغلاء وكثيرا ما يتولى التصدق بيده وكان يكشر الخروج لاخلوات ومواضع الخراب الباقية آثارها للاعتبار واذا رأى ما كان منها متفنا ساق حديث رحم الله من صنع شيئا فاتقنه ويقول أين سكان هذه المدينة وكيف يتنعمون وسمعتهم يقول كم من صاحك مع الناس وقلبه يبكي من خوف ربه فهذا شأن العارفين وسأله بعض اصحابه ممن يبحث عن احواله لاي شيء يملن وجهك ويتغير كثيرا مع الانقباض فأجابهم بعد تمنع بشرط الا يخبر به احدا فقال نعم فقال الشيخ اطلعني الله تعالى على جهنم وما فيها نعوذ بالله منها فمن حينئذ صررت أتغير وأحزن الى الان فهذا سبب تغيري وقال شيخنا بالفاسم الزواوي حفظه الله من اكابر اصحابه سمعتهم يقول طفت بيده العوالم كلها من العرش الى الفرش ولم ار منها ما يسرنى فلم امل شيئا منها بالكلية انتهى وكان لشدة خرفه ومراقبته كل لحظة وكثرة تفكره كأنه مسجون فيها كان يصوم يوما بيوم صوم داود عليه السلام ويفطر على يسير من الطعام ولا يتحدث يوم فطره عما يأكل وربما بقي ثلاثة ايام أو ازيد لا يأكل ولا يشرب ان ابي بطعام اكل

والا بقي كذلك وربما سألوه بعد مضي جل النهار هل مفطر هو فيقول لا مفطر ولا صائم فيقال له لم لا تعلنا بفطرت فيتبسّم وربما مازح بعض اصحابه فلا تجد احسن منه حينئذ لا يرفع صوته بل يعتدل فيه ويصافح الناس ولا يمنع من قبل يده ولا يلبس لباسا مخصوصا يعرف به بل معتاد الناس اليوم ويكرر الكلام بعد صلاة الصبح والعصر ويتراخى في صلاته بتكبيرة الاحرام بعد الاقامة ولا يكبر الا بعد حين واخبرتني زوجته انه في ابتداء امره اذا قام في الليل نظر الى السماء ويقول ياسعيد كيف تنام وانت تخاف الوعيد ثم التزم صوم عام ان يرجع الى النوم اذا استيقظ منه فعم حينئذ لا يرجع الى النوم اذا استيقظ حتى مات ينام اول الليل ثم يحميمه كله الى الشجر حتى اثر في وجهه انتهى وكان كثرة انقباضه لا ينسبط مع احد ويشق عليه الخروج للمسجد للاقراء والصلاة لا يخرج في بعض الايام الا حياء ممن ينتظره فلما احس بمرض موته انقطع عن المسجد ولازم فراشه حتى مات ومرضه عشرة ايام ولما احتضر لقنه ابن اخيه الشهادة مرة بعد مرة فالتفت اليه وقال له وهل تمّ غيرها وقالت له ابنته تمشي وتسركني فقال لها الجنة تجمعنا عن قريب ان شاء الله تعالى وكان يقول عند موته نسأله سبحانه ان يجعلنا واجتينا عند الموت ناطقين بكلمة الشهادة عالين بها وتوفي يوم الاحد ثامن عشر جادى الاخرة عام ١٩٤٤ خمس وتسعين وثمانمائة وشم الناس انك بنفس موته رحمه الله تعالى ومولده بعد الثلاثين وثمانمائة ومن كراماته ما يذكر ان رجلا اشترى لحما من السوق فسمع الاقامة في المسجد فدخل واللحم في قبة (١) فخان من طرحه فوات ركعة وكبر كذلك فلما سلم ذهب لداره فطبخت اهله اللحم فبقي الى صلاة العشاء فارادوا طرح اللحم فاذا هو بدمه لم يتغير عن حاله فغالوا

لعله لحم شارف فباتوا يرفدون عليه الى الصبح فلم يتغير عن حاله حين وضعوه فتذكر الرجل فذهب الى الشيخ فاعلمه فقال له يا بني ارجو الله تعالى ان كل من صلى ورائي لا تعدو عليه النار ولعل هذا اللحم كان معك حين صليت معي ولكن اكنتم ذلك هكذا نقل لي سيدي وشيخي الولي الصالح احمد بالقاسم الهروي (١) التادلي انتهى وروي ان الشيخ رحمه الله ورثني عنه كان يقول من كانت له الى الله حاجة فليترسل بنا وليقدمنا وروي ان امرأة عتقت لها مفتاح بيتها وحاولته بكل حيلة ثم انها وضعت يدعا على الفرجة ونادت يا جاه سيدي محمد بن يوسف السنوسي فجذبته وانحل البيت وله كرامات عديدة لا تحصي ولولا الاطالة لذكرناها واما تأليفه فمنا شرحه الكبير على الحرفية سماه المقرب المستوفى كبير المجرم كثير العلم ألفه وهو ابن تسع عشرة سنة ولما وقف عليه شيخه الحسن ابركان تعجب منه وامر بلخفانه حتى يكمل مولفه اربعين سنة لتلا يصاب بالعين ويقتل له لا نظير له فيما اعلم ودعا لمؤلفه ومنها عقيدته الكبرى المسماة عقيدة التوحيد في عشرة اوراق من القالب الرباعي اول ما صنف في الفن ثم شرحها ثم العقيدة الوسطى ثم شرحها في ثلاثة عشر كراسا ثم الصغرى وشرحها في ستة كواريس وهي من اجل العقائد لا تعاد لها عقيدة كما اشار اليه هو في اول شرحه وحدثني بعض من لقيه قال لي مات رجل قريب وكان صالحا فرائته في النوم فسألته عن حاله فقال دخلت الجنة فرائت فيها ابراهيم الخليل عليه السلام يقرئ صبيانا عقيدة الشيخ السنوسي يدرسونها في الاواح ويجيبون بقراءتها انتهى قال الشيخ لا شك ان لا نظير لها فيما علمت تكفي من اقتصر عليها عن سائر العقائد وقد مدحه سيدي محمد بن يحيى النازي

والا بقي كذلك وربما سألوه بعد مضي جل النهار هل مفطر هو فيقول لا مفطر ولا صائم فيقال له لم لا تعلمنا بفطورك فيتبسّم وربما مازح بعض اصحابه فلا تجد احسن منه حينئذ لا يرفع صوته بل يعتدل فيه ويصافح الناس ولا يمنع من قبل يده ولا يلبس لباسا مخصوصا يعرف به بل معتاد الناس اليوم ويكره الكلام بعد صلاة الصبح والعصر ويتراخى في صلاته بتكبيرة الاحرام بعد الاقامة ولا يكبر الا بعد حين واخبرتني زوجته انه في ابتداء امره اذا قام في الليل نظر الى السماء ويقول ياسعيد كيف تنام وانت تخاف الوعيد ثم التزم صوم عام ان رجوع الى النوم اذا استيقظ منه فمن حينئذ لا يرجع الى النوم اذا استيقظ حتى مات ينام اول الليل ثم يحييه كله الى الفجر حتى اثار في وجهه انتهى وكان لكثرة انقباضه لا ينسبط مع احد ويشق عليه الخروج للمسجد للاقراء والصلاة لا يخرج في بعض الايام الا حياء ممن ينتظره فلما احس بمرض موته انقطع عن المسجد ولازم فراشه حتى مات ومرضه عشرة ايام ولما احتضر لقنه ابن اخيه الشهادة مرة بعد مرة فالتفت اليه وقال له وهل تم غيرها وقالت له ابنته تمشى وتشركني فقال لها الجنة تجمعنا عن قريب ان شاء الله تعالى وكان يقول عند موته نسأله سبحانه ان يجعلنا واجبتنا عند الموت ناطقين بكلمة الشهادة عالين بها وتوفي يوم الاحد ثامن عشر جادى الاخرة سنة ١٩٤ هـ وتسعين وثمانمائة وشم الناس المسك بنفس موته رحمه الله تعالى ومولده بعد الثلاثين وثمانمائة ومن كراماته ما يذكر ان رجلا استمرى لهما من السوق فسمع الاقامة في المسجد فدخل والاحم في قبة (١) فخان من طرحه فوات ركعة وكبر كذلك فلما سلم ذهب لداره فطبخت اهله اللحم فبقي الى صلاة العشاء فارادوا طرح اللحم فاذا هو بدمه لم يتغير عن حاله فقالوا

(١) في رواية في قفة

لعله لم يشارف فباتوا يوقنون عليه الى الصبح فلم يتغير عن حاله حين وضعوه فتذكر الرجل فذهب الى الشيخ فاعلمه فقال له يا بني ارجو الله تعالى ان كل من صلى ورائي لا تعدو عليه النار ولعل هذا الاحم كان معك حين صليت معي ولكن اکتتم ذلك هكذا نقل لي سيدي وشيخي الوالي الصالح احمد بالقاسم الهروي (١) التادلي انتهى وروي ان الشيخ رحمه الله رضي عنه كان يقول من كانت له الى الله حاجة فليتوسل بنا وليسقدمنا وروي ان امرأة ضاع لها مفتاح بيتها وحاولته بكل حيلة ثم انها وضعت يدها على الفرجة ونادت يا جاه سيدي محمد بن يوسف السنوسي فجذبته واتحل البيت وله كرامات عديدة لا تحصى ولولا الاطالة لذكرناها واما تأليفه فمنها شرحه الكبير على الحرفية سماه المقرب المستوفى كبير المحرم كثير العلم ألفه وهو ابن تسع عشرة سنة ولما وقف عليه شيخه الحسن ابركان تعجب منه وامر بإخفائه حتى يكمل مولفه اربعين سنة لئلا يصاب بالعين ويقتل له لا نظيره فيما اعلم ودعا لمؤلفه ومنها عقيدته الكبرى المسماة عقيدة التوحيد في عشرة اوراق من القالب الرباعي اولها ما صنف في الفن ثم شرحها ثم العقيدة البسطى ثم شرحها في ثلاثة عشر كراسا ثم الصغرى وشرحها في ستة كراسيس وهي من اجل العقائد لا تعادلها عقيدة كما اشار اليه في اول شرحه وحدثني بعض من لقينته قال لي مات رجل قريب وكان صالحا فبرأيته في النوم فسألته عن حاله فقال دخلت الجنة فوايت فيها ابراهيم الخليل عليه السلام يقرئ صبيانا عقيدة الشيخ السنوسي بدرسوتها في اللوح ويجهرون بقراءتها انتهى قال الشيخ لا شك ان لا نظير لها فيما علمت تكفي من اقتصر عليها عن سائر العقائد وقد مدحه سيدي محمد بن يحيى التازي

(١) كذا في جميع النسخ ولعله الهواري او الزوازي

بأبيات ومنها عقيدته المختصرة اصغر من الصغرى وشرحها في اربعة كراريس وفيه فوائد ونكت ومنها المقدمات المبينة لعقيدته الصغرى قريبة منها جوما وشرحها في خمسة كراريس وشرح الاسماء الحسنى في عشرين ورقة يفسر الاسم ويذكر حفظ العبد منه وشرح التسميم الذى يقال عند الصلاة تكلم على حكمه وشرح عقيدة الخوضي في خمسة كراريس وشرحه الكبير على قصيدة الجزائري وفيه نكت نفيسة ومختصر الابي على مسلم في سترين فيه نكت حسنة وشرح ايساغوجي في المنطق وشرح (١) تاليف البرهان البقاعي كثير العلم ومختصره العجيب في المنطق فيه زوائد على الخونجي وشرحه العجيب جدا وشرح قصيدة الجبالي في الاسطرلاب شرح جليل وشرح الابيات المنسوبة للامام كالبيري في التصريف وابيات بعض العارفين اوليات تطهر بها الغيب ان كنت ذا سر الخ ومنها عقيدة اخرى في دلائل قطعية يرد على من اثبت التأثير للاسباب العادية كتبها لبعض الصالحين وشرحه العجيب على صحيح البخاري لم يكمله وصل فيه الى باب من استبرأ لدينه وشرح مشكلات البخاري في كرامين ومختصر الزركشي على البخاري ومختصر حاشية التفتازاني على الكشاف وشرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن الياسمين وشرح جل الخونجي في المنطق وشرح مختصر ابن عرفة حل فيه صعوبته وقال لي ان كلامه صعب لاسيما هذا المختصر تعبت فيه كثيرا في حله لصعوبته الى الغاية لا استعين علمه الا بالخلوة انتهى وشرح جزاين سينا في الطب لم يكمل ومختصر في القراءات السبع وشرح الشاطبية الكبرى لم يكمل وشرح الوغليسية في الفقه لم يكمل ونظم في الفرائض واختصار رعاية المحاسبى ومختصر الروت لانث للسهبلي لم يكمل ومختصر بغية السالك في اشرف المسالك

(١) في رواية. بإسقاط وشرح

للساحلي وشرح المرشدة وشرح الجرومية سماه الدر المنظوم وشرح جواهر العلوم للعصدي في علم الكلام على طريقة الحكماء وهو كتاب عجيب جدا في ذلك الفن لا انه صعب متعسر جدا على الفهم وتفسير القرآن كتب منه ثلاثة كراريس في القالب الكبير الى قوله تعالى اولئك هم المفلحون واراد التفرغ له فما تفكس وتفسير سرورة عن وما بعدها من السور فهذا ما علمت من تأليفه وكذلك تفسير حديث المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء واصل كل داء البردة مع ما له من الفتاوى والوصايا والرسائل والمراغظ مع كثرة الايراد وقصص الخرائج وتعليم العلم ومن عانده اذا على الصبح في مسجده وفرغ من ورده أقرأ العلم الى وقت الفطور المعتاد ثم خرج ووقف مع الناس ساعة بباب داره ثم دخل وصلى الصبحى مقدار قراءة عشرة احزاب ثم اشتغل بالمطالعة ان كان النهار طويلا والا ربما زالت الشمس وهو في الصبحى فاذا زالت خرج الى الخليات فلا يرجع الا للغروب او يبقى في داره فيتوضأ ويصلى اربع ركعات ثم يخرج لمسجده ويصلى بالناس الظهر ثم ينفل باربع ركعات ويقرأ الغروب ثم يخرج للغرب فيصليا ثم ينفل بثلاث تسليمات ويبقى حسانى حتى يصلي العشاء ويقرأ ماشاء الله ثم يقوم لداره وينام ساعة ثم يشتغل بالنظر او النسخ ساعة ثم يتوضأ ويصلى ويبقى فيها او في الذكر الى طلوع الفجر هذا اكثر حاله واخبرنى قبل موته بنحو عامين ان سنة خمس وخمسون سنة انتمى كلام الملايى مانحما من الجزء الذى اختصرته من تاليفه المذكور قلت ورأيت مقيدا عن بعض العلماء انه سأل الملايى المذكور عن سن الشيخ فقال له مات عن ثلاث وستين سنة والله اعلم انتهى قلت سمعت أن له تعليقا على فري ابن الحاجب وشيرة نفعنا الله به فقلت اخذ عنه اعلام كابن سعد وابي القاسم الزواوي وابن ابى مدين والشيخ يحيى بن محمد وابن الحاج اليبدرى وابن العباس الصغير وولي

الله محمد القلعي ربحانة زمانه و ابراهيم الوجدجي وابن ملوكة وغيرهم من الفضلاء وقد صدق الشيخ ابو عبد الله محمد بن منصور المستغامي في الابيات التي مدح بها السنوسي حيث قال

لقد من ذو الفضل العظيم بفضله * علينا بنجم آخر الدهر لانحما
فأبدى لنا التسويد عذبا مخلصا * وبالغ في التبيين الخلق ناصحا
وذاي السنوسي عم فضله غاية * وحاز فخارا في البرية واصحا
فخار بلسان عليك بكتبه * فقد فاقت التبسر المخلص طافحا

سيدي محمد بن عبد الله بن عبد المجيل التنسي التلمساني

الفتية المجليل المحافظ لاديب المطلع كان من اكبر علماء تلمسان المجلة ومحققها اخذ عن الامام العلامة ابي الفضل محمد ابن مرزوق الحفيد والامام العالم ابي الفضل ابن الامام والامام قاسم العقباني والامام الاصولي محمد بن النجار والسولي الصالح ابراهيم النازي والامام ابن العباس وغيرهم واشتهر بالعلم في زمانه ووصفه سيدي احمد بن داود لاندلسي بشيخنا بقية المحافظ قدوة لادباء العالم المجليل ابن الامام العلامة ابي محمد عبد الله انتهي حتى لقد ذكر عن الشيخ احمد بن داود لاندلسي انه سئل حين خرج من تلمسان عن علمائها فقال العلم مع التنسي والصلاح مع السنوسي والرئاسة مع ابن زكري انتهي وله تأليف منها نظم الدر والعقبان في دولة آل زيان وتاليف في الضبط اي في رسم الخراز سماه الطراز وله راج الارواح فيما قاله ابو حو وقيل فيه من الامداح وسمعت ان له تعليقا على ابن الحاجب

لغري وله جواب مطول عن مسألة يهود فوات ايمان فيه عن سعة الدائرة في الحفظ والتحقيق واتنى عليه تصويبه لامام السنوسي غاية فمما قال لقد وفق حاجبة المقصد وبذل وسعة في تحقيق الحق وشفى غليل اهل الايمان في المسألة لم يلتفت لاجل قوة ايمانه ونصوح ايقانه الى ما يشير اليه الوهم الشيطاني من داهنة بعض من تنشئ شوكته ويخشى وقوع ضرر منه سوى الشيخ الامام لقدوة علم للاعلام العالم المحافظ المحقق ابو عبد الله التنسي جزاه الله خيرا فقد سد باعد في ابانة الحق ونشر اعلامه واطال النفس وحقق نقلا وفهما وبالغ في لكك حتى ابدى من نور ايمانه المباحي ظلمات الكفر اعلم قيس انتهي ما خصا اخذ عنه جماعة منهم الشيخ العلامة ابو عبد الله ابن سعد والشيخ الخطيب حفيد الحفيد ابن مرزوق والشيخ العالم ابو عبد الله ابن الامام ابن العباس قال زمت مجلس الشيخ الفقيه العالم الشهير سيدي التنسي عشرة اعوام وحضرت قراءه تفسيرا وحديثا وفقها وعربية وغيرها انتهي والشيخ بالناسم الزواوي والشيخ سيد الله بن الجلال وغيرهم نقل عنه الونشريسي بعض فتاويه في المعيار ووصفه صاحبنا الفقيه المحافظ انتهي قال في الوفيات بعد ان وصفه بالحفظ والادب التاريخ والشعر توفي سنة تسع وتسعين وثمانمائة انتهي

سيدي محمد بن محمد بن احمد ابن الخطيب الشهير محمد بن احمد بن محمد بن محمد ابن ابي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني عرف بالكثيف

ابن الامام العلامة قطب المغرب الحفيد ابن مرزوق شارح المختصر المتقدم وكان

صاحب الترجمة. اماما عالما علامة. قال سيدى احمد بن داود الباهوي مرشيدنا
الامام . علم الاعلام . وفخر خطباء الاسلام . سلالة الاولياء . وخلف الانتياء .
الارضياء . المسند الراوية . المحدث العلامة . المتقن القدوة . الحامل الكامل
ابو عبد الله محمد ابن سيدنا شيخ الاسلام . وخاتمة العلماء لاعلام . الخبر البحر
النافذ الناقد التحريم المشاور . العمدة الكبير . ذي التأليف العديدة . والانظار
السديدة . ابي عبد الله محمد بن مرزوق اخذ العلم عن جماعة منهم ابيه شيخ
الاسلام قرأ عليه الصحيحين والموطأ وغيرها وتفقها عليه
واجازة مانجوز له عنه روايته ومنهم الامام العالم النظار الحجة ابو الفضل ابن
ابراهيم بن ابي زيد بن الامام والامام العلامة قاضي الجماعة المعمر المشاور ابو الفضل
قاسم بن سعيد العقباني وغيرهما ومن غير اهل بلده اخذ عن الاستاذ العالم المقرئ
ابى العباس احمد بن محمد بن عيسى اللجاني الفاسي والامام العالم الربيعي الصالح
المحدث ابي زيد عبد الرحمن الثعالبي الجزائري والامام العالم الفقيه النظار ابي عبد
الله محمد بن ابي القاسم المشدالي البجاني والامام قاضي الجماعة العالم المحقق ابي
عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم بن عقاب المجدامي التونسي والامام العالم الراوية
الرحال قاضي لانكحة ابي محمد عبد الله ابن ابي الربيع سليمان بن قاسم
البحيري التونسي وشيخ الاسلام الحافظ المحدث الكبير ابو الفضل احمد بن حجر
الشافعي العسقلاني وكل هؤلاء اجازوه اجازة عامة سمع وقرأ عليهم الا الحافظ ابن حجر
فانما اجازة مكاتبة مع اولاد ابن مرزوق عام تسعة وعشرين وثمانمائة انتهى كلام
ابن داود ومن شيوخه ايضا سيدى احمد ابن العباس وغيره قال الحافظ السخاوي
قدم صاحب الترجمة مكة فعرض عليه ظهيرة (١) واخذ عنه في الفقه واصوله.

(١) في رواية فحضر على ابن ظهيرة

والعربية والمنطق في سنة احدى وستين وثمانمائة وسمعت سنة احدى وسبعين
وثمانمائة انه من الاحياء انتهى من الدر اللامع قلت اخذ عند جماعة كافي العباس
الونشريسي وابن اخته السيد الخطيب محمد ابن مرزوق والشيخ ابو عبد الله محمد
ابن الامام ابن العباس قال في رحلته (١) مرشيدنا ومنيدنا علم الاعلام . وحجة
الاسلام . آخر حفاظ المغرب سيدنا محمد بن احمد ابن مرزوق قرأت عليه الصحيحين
وبعض مختصر ابن الحاجب الاصيلي والفري وحضرت عليه جملة من التهذيب
وبعض الخرنجبي وغيرها انتهى واخذ عنه بالاجازة الامام ابن غازي ونقل عنه
عصريه المازوني في نوازله ولم ينقل عنه الونشريسي شيئا والله اعلم بموجبه
وذكر صاحبنا محمد بن يعقوب الاديب المؤرخ حفظه الله تعالى ان وفاته كانت
عام ٩٠١م احد وتسعمائة وتقدمت ترجمة جده الخامس وترجمة جده الثالث
وترجمة جده الثاني الخطيب ابن مرزوق وترجمة والده الحفيد ابن مرزوق وترجمة
ولده احمد بن الكفيث وسناني ترجمة ابن اخته محمد بن احمد الخطيب ان شاء
الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن احمد بن ابي الفضل بن سعيد بن سعد وبد عرف التلمساني

من اكابر علمائها الفقيه العالم العلامة المحصل مؤلف النجم الثاقب فيما لا يباه الله
من المناقب وتاليف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وروضة السمرين

(١) في نسخة ترجمته

في مناقب الاربعة المتأخرين وهم البوارى وابراهيم التازي والمسن ابركان واحمد بن
المسن الغدادي وفيه يقول بعض فضلا لاندلس وجر محمد العربي الغرناطي

اذا جئت لتلسان * فقل لصديدهما ابن سعد
علمك فاق كل علم * مجدى فاق كل مجد

في ابيات اخذ عن جماعة منهم الامام خاتمة العلماء سيدى محمد بن العباس والمخافظ
النسفي والامام السنوسي وتوفي بالديار المصرية في رجب سنة ٩٠١ هـ
وتسعمائة رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن عبد الرحمن الحوضي الفقيه التلساني

العالم لاصولي الشاعر المكشراة نظم في العتاند شرحه الامام السنوسي وله غيره
ووقع اسمه في المعيار قال الونشورسي في وفاته توفي في ذي القعدة سنة ٩١٠
عشرة وتسعمائة بتلسان رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن ابي العيش الخزرجي التلساني

الفقيه لاصولي ابو عبد الله من فقهاها الاجلة وعلماها الاجلة له فتاوى نقل

بعضها في المعيار وتاليف كبير في الاسماء المحسنى في سفرين وتوفي في صفر
سنة ٩١١ هـ احدى عشرة وتسعمائة انتهى

سيدى محمد بن عبد الكريم بن محمد (١) المغيلي التلساني

خاتمة المحققين الامام العالم العلامة المحقق الفهامة القدوة الصالح السني الحبر
احد اذكيا العالم وافراد العلماء الذين اوتوا بسطة في العلم (٢) والتقدم والنسبة
في الدين المشهور بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبغض اعدائه حتى جرى
بينه وبين جماعة مشاخذة وامور وسبب ذلك انه قام على يهود نوات وألزيم
الذل والسوان بل نازلهم وقتلهم وهدم كنانتهم ونازعه في ذلك عصره
عبد الله العتصوني قاضي نوات وراسله في ذلك علماء فاس وتونس وتلسان
في ذلك العصر فكتب في ذلك المخافظ النسفي كتابه مطولة كما تقدم في
ترجمته ووافقه الامام السنوسي على ذلك فمما كتب السنوسي لصاحب الترجمة
في ذلك انه من عبيد الله سبحانه محمد بن يوسف السنوسي الى الاخ الحبيب
القائم بما اندرس في فاسد الزمان من فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
التي القيام بها لاسيما في هذا الوقت علم على الاتسام بالذكورة العليسة والغيرة
الاسلامية وعمارة القلب بشرف الايمان السيد ابي عبد الله محمد بن عبد الكريم
المغيلي حفظ الله تعالى حياته وبارك في دينه ودينه وختم لنا وله ولسان المسلمين

(١) في بعض النسخ عمر - (٢) في رواية الفهم

بالسعادة والمغفرة بلا محنة يوم نلقاه بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقد بلغنا ايها السيد ماجلتكم عليه الغيرة الايمانية والشجاعة العلية من تغييركم احداث اليهود اذ لم الله تعالى واحدا كفرهم كنيسة في بلاد المسلمين وانكم حرصتم اهل تنظيطة على هدمها فتوقفوا من جهد من عارضكم في ذلك من اهل الاحواء فبعثتم لذلك أسئلة تستنبطون بها هم العلماء لينظروا في ذلك فاعلم اني لم ارم من وفق لاجابة هذا المقصد وبذل وسعد في تحقيق الحق وشفاء غليل اهل الايمان في المسألة ولم يلفت لاجل قوة ايمان ونصوح ايقانه لما يشير اليه الروح الشيطاني من مداخنة بعض من تنقح شركته ويخشى وقوع ضرر مند سوى الشيخ الامام المذرة الحافظ المحقق علم الاعلام ابي عبد الله التنسي أمتع الله به المسلمين الى آخر كلامه المستقدم بعينه ومدون اجاب عن المسألة ابو عبد الله الرضا مفتي تونس وابو مهدي عيسى الماوسي مفتي فاس واحمد ابن زكري مفتي تلمسان والغازي ابوزكرياء يحيى بن ابي البركات الغماري وعبد الرحمن بن سبع التليسانيين وحين وصل جواب التنسي ومع كلام السنوسي لتواتر امر صاحب الترجمة جماعته فأخذوا آلات الحرب وقصدوا تلك الكنائس مشتمرين للقتال وقد ابرجهم بقتل من عارضهم دونها فهدموها ولم يعارضهم فيها احد (١) ثم قال لهم من قتل يهوديا فانه على سبعة مثاقيل وجوزي في ذلك امرر وله في تلك القضية منظومة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وذم اليهود ومن ينصرهم ثم رحل الى بلاد اصير ودخل بلدة تكعدة واجتمع بسلاطينها وقرا عليه اهلها وانتفعا به ثم دخل بلاد وكشمن من بلاد السودان واجتمع بسلاطين كثير واستناد عليه وكتب له رسالة في امور السلطنة

(١) في رواية ولم يتسناطح فيها عنان

يخصه فيها على اتباع الشرع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعليهم (١) احكام الشرع وقواعده ثم ارتحل الى بلاد النكروز فوصل الى بلاد كاشو واجتمع بسلاطينها اسكيا الحاج محمد وجوزي على طريقته من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وألف له تأليفا اجابه فيه عن مسائل وبلغه هناك قتل واداه بتواتر فانزعج لذلك وطلب من سلاطينها قبض السوانيين الذين في كاشو فحينئذ قبض عليهم وانكر عليه ذلك سيدنا ابو المحاسن محمد بن عمر اذ لا ذنب لهم في ذلك فرجع عن ذلك وامر باطلاقهم وارتحل لتسوات فأدر كته المنيمة بها فتوفي هناك سنة تسع وتسعمائة وبذكر ان بعض ملاعين اليهود او غيرهم مشى الى قبره فبال عليه فعدى مكانه وكان رحمه الله مقداما على الامور جسورا جرتي القلب فصيح اللسان محبا في السنة جدليا نظارا محققا له تأليف منها البدر المنير في علوم التفسير وتفسير الفاتحة في ورقة ومصباح الارواح في اصول الفلاح كتاب عجيب في كراسين ارسله الى الامام السنوسي والشيخ ابن غازي فأثريا عليه غاية وفرياد وشرح مختصر خليل على طريق المزج سماه مغني الذليل مختصرا جدا وصل فيه الى القسم بين الزوجات وحاشية عليه سماها اكليل مغني الذليل وقفت على قطعة منه من آخر التيمم وقطعة اخرى على البيوع سماها مفتاح الكنوز وسعدت انه شرح ثلاثة ارباع المختصر وله ايضاح السبيل في بيوع آجال خليل وشرح بيوع آجال ايضا من ابن الحاجب فيبحث فيه مع ابن عبد السلام و خليل وله تأليف في المذبيات ومختصر تاخير المفتاح وشرح مفتاح النظر في علم الحديث فيه ابحاث مع النووي في التقريب وشرح جمل الخرنجي في المنطق ومقدمة فيه ومنظومة فيه سماها من الوجاب الثلاثة شروح عليها وقد

(١) في رواية وقرر لهم

شرحها والدى بشرح حسن استوفى فيه وله أيضا تنبيه الغافلين عن مكر
المبسين بدعى مقامات العارفين وشرح خطبة المختصر ومقدمة فى العربية
وفهرسة مروياته وكتاب الفتح المبين واجزية للسلطان المتقدم وعدة قصائد منها
اليعبية على وزن البردة وروياها فى مدحه صلى الله عليه وسلم وغيرها أخذ عن
الشيخ عبد الرحمن الثعالبي والشيخ يحيى بن يدبر وغيرها وأخذ عنه جماعة
منهم الفقيه أبو أحمد والشيخ العاقب الأصبهاني ومحمد بن عبد الجبار الفيجي
وغيرهم ووقع بينه وبين الجلال السيوطي نزاع فى علم المنطق فيما كتب للسيوطي
فى ذلك قوله

سمعت بأمر ما سمعت بمثله * وكل حديث حكمه حكم أضله
أمكن أن المروءة فى العلم حجة * وينهى عن الشرفان فى بعض قوله
هل المنطق المعنى لا عبارة * عن الحق أو تحقيقه حين جهله
معانيه فى كل الكلام فهل ترى * دليلا صحيحا لا يرد لشكله
أرىنى هذان الله منه فضيلة * على غير هذا تنسبها عن محله
ودع عنك ما أبدى كثوره وذمه * رجال وإن أثبت صحة نقله
أخذ الحق حتى من كثوره ولا تقم * دليلا على شخص بمذهب مثله
عرفناهم بالحق لا العكس فاستبين * به لا يبرم إذ هم مداة لاجله
لئن صح عنهم ما ذكرت فكم دم * وكم عالم بالشروع باح بفصله
هذا الذى وجدته فى النسخة ولعلها لم تتم فأجابه الجلال السيوطي بقوله

حدثت له العرش شكرا لفصله * وأمدى صلاة للنبي وأحله
عجبت لنظم ما سمعت بمثله * إناني عن جبر أقر بهبله
تعجب منى حين ألفت مبدعا * كتابا جوعا فيه جم بنقله
أقرز فيه النهي عن علم منطق * وما قاله من قال من ذم شكله

وسماه بالفرقان ياليت لم يقل * فذا وصفت قرآن كريم لفصله
وقد قال محتجا بغير رواية (١) * مقالا عجيبا نائبا عن محله
ودع عنك ما أبدى كثوره وبعد ذا * أخذ الحق حتى من كثوره بمثله
وقد جاءت الآثار فى ذم من حوى * علوم يهرد أو نصارى لاجله
يجوز به (٢) علما لديه وإنه * يعذب تعذيبا يليق بفعله
وقد منع المختار فاروق صحبه * وقد خط لوجها بعد توراة أحله
وكم جاء من نهى اتباع لكافر * وإن كان ذا من الأمر حثا بأصله
أقمت دليلا بالمحدث ولم أقم * دليلا على شخص بمذهب مثله
سلام على هذا الأمام فكم له * لىدى ثنا واعتراى بفصله
انشبه رحمه الله جميعهم وأفاض علينا بركاتهم بعنه وكرمه آمين

سيدى محمد بن أبى البركات (٢) النانلي النيسابى

أحد المشهورين بهاله نظم حسن ولم أقتفى على وفاته رحمه الله

(١) فى رواية وقال به فيما يقرر رأيه — (٢) فى رواية يعزز به — (٣) فى

نسخة محمد بن أحمد بن محمد بن أبى البركات

سيدى محمد بن احمد بن محمد بن ابى يحيى بن احمد بن الخطيب الشيبير ابن مرزوق

هو محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابى بكر ابن مرزوق العجيسي التلمساني شهير بالخطيب سبط الامام الحبر قطب المغرب الحفيد ابن مرزوق ابن بنته حفصة وجد صاحب الترجمة احمد المذكور وهو والد الحفيد ابن مرزوق وى احمد المذكور يجتمع ابوه وامه فاعلمه قال ابو عبد الله ابن الامام ابن العباس فى صاحب الترجمة هو آخر علماء قفطرا لاخذ من كل فن بلوفر نصيب الحائز قصب السبق فى ذلك وخصوصا علم الحديث فانه حصل له بالفن والتصويب صدر الحفاظ المبرزين وامام الجهادة النقاد المتقين السيد الافضل لاعدل الاكمل ابن السيدة حفصة بنت زعيم العلماء وسيد الكملة الشرفاء العالم المطلق سيدى محمد ابن مرزوق الحفيد قرأت عليه الفاضل من الشفا لعيان والبردة والشفاطسية وشمانل الترمذي وتآليف جده لاغلى الخطيب ابن مرزوق وهو الذى يجتمع فيه ابوه وامه المسمى بعجالة المستوفز والمستجيز وخصرت عليه تفسير القرآن وقراءته صحيح البخاري وسمعت عليه ايضا جملة الصحيحين انتهى واخذ العلم عن جماعة منهم السيد خاله اخوانه محمد ابن مرزوق الكفيث المتقدم والشيخ العلامة محمد ابن العباس وغيرهما وكان حيا سنة ٩١١ ثمانى عشرة وتسعمائة. ودخل فاس واجاز عبد الوهاب الرقاق ولم اقف على وفاته انتهى

سيدى محمد بن ابى مدين التلمساني

تليذ الشيخ السنوسي قال ابو عبد الله ابن العباس حر شيخنا الفقيه الامام يحيى ما درس من علوم الشريعة علم الاعلام الحائز قصب السبق فى المنقول والمعتول خصوصا علم الكلام اذ لولا هو لتلاشى علم الكلام بل علم المعتول بأسره بغيرنا السيد الفاضل العلامة ابو عبد الله ابن ابى مدين تفتتت عليه بالدراية (١) فى مقدمة الشيخ السنوسي وى عقيدته الكبرى والصغرى ومختاره المنطقي وسمعت عليه دولا من البخاري رواية انتهى توفي فى جمادى الآخرة سنة ٩١٥ هـ عشر وتسعمائة (٢) رحمه الله تعالى ورضي عنه

سيدى محمد بن محمد بن العباس التلمساني الشهير بابى عبد الله

الشيخ الفقيه النحوي العالم ابن الامام العلامة المحقق ابن العباس اخذ رحمه الله تعالى عن علماء تلمسان ولازم الامام السنوسي والكفيث ابن مرزوق والحافظ التنسي والعلامة ابن زكري والخطيب ابن مرزوق وابا مدين وغيرهم ورحل لفاس واخذ عن ابن غازي ورجع الى بلده تلمسان وقد رايت مجموعا فيه فوائد ومزيات وعمديات واجمات فى النحو وله شرح فى المسائل المشكلات فى مورد الضمان اجاب عنها وكذلك فى النحو وكان حيا فى حدود (٢) العشرين وتسعمائة

(١) فى نسخة بالرواية — (٢) فى ذيل الابهتياج وكان حيا قرب ٩٢٠ — (٣) فى ذيل الابهتياج بعد

سيدي محمد بن موسى الوجديجي النجيني

ففيه تلبسان وعالمها ومفتيها من اكابر اوليائها وعلمائها لا يخاف في الله لومة لائم
اخذ عن الشيخ الامام العالم المفتي في بلد تلبسان سيدي محمد بن عيسى وسيدي
عبد الله بن جلال الوجداني اذرك السنوسي وطبقته وكان من حفاظ مختصر ابن
الحاجب الفرجي مفتيا به (١) لقيه سيدي ابو العباس الزقاق وباحثه وكان حيا
قرب الثلاثين وتسعمائة. واخذ عنه ولده سيدي عبد الرحمن المدفون بصريح سيدي
ابراهيم المصمودي من تلبسان واخذ عنه الامام العارف بالله الولي الصالح احمد
البحاني وشيخنا الفقيه المتفنن محمد بن يحيى ابو السادات المديوني والفقيه
المتفنون في المعقول والمنقول يحيى بن عمر الزواوي والفقيه سيدي يحيى
السنوسي ومحمد بن عبد الرحمن بن جلال الوجداني مفتي تلبسان وامامها ومحمد
شقران بن حبة الله الوجديجي التلبساني ومحمد بن احمد الكنايني المدرس بوزوبع
والفقيه علي البيهلول ودفن في مدشر بني بوبلال قرب المنصورة حوز تلبسان هو
وولده الانية ترجمته رحمه الله تعالى

سيدي محمد بن عبد الرحمن بن جلال الوجداني التلبساني

نزيل فاس ومفتيا قال سيدي احمد المنجور كان فقيها علامة مشاركا في كل فن
موردا مفتيا خطيبا استفدت منه في العقائد والفقه والحديث والآداب وغيرها
اذرك فضلاء تلبسان واخذ عنهم كالفقيه المحصل الصالح المفتي ابي عثمان سعيد
(١) في رواية معنيا به

المنوي والاستاذ المحقق ابي العباس احمد بن اشاع الله من تلامذة الشيخ ابن غازي
وحضر عند الفقيه المفسر النوازي ابي مروان عبد الملك البرجي في التفسير وغيره
وكان ذا قوة وسكون وهمة وسخا، توطن فاس وبها توفي في ثامن رمضان ٩١١
احد وثمانين وتسعمائة وذكر لي ان مولده سنة تسعة ثمان وتسعمائة انتهى

سيدي محمد شقران بن حبة الله الوجديجي النجيني التلبساني

نزيل فاس ومفتي مراکش قال المنجور في فهرسته كان فقيها علامة مشاركا في
كل فن ترب الفقيه ابن جلال ومشاركه في شيوخه كان نافذا في الفروع منطعا
معها يكنى بمالك الصغير في زمانه رضي الله عنه كان اماما بتلبسان ومفتيا
تأنيه الفناوى شرقا وغربا وقبلة مشاركا في الحساب والفرائض والبيان والمنطق
والتفسير توطن فاسا سنة سبع وستين وتسعمائة وتوفي بها آخر سنة ٩١٣
ثلاث وثمانين وتسعمائة عن خمس وسبعين سنة رحمه الله تعالى انتهى وله شرح
علي التلبسانية واخذ عنه سعيد المقري ومحمد بن احمد الهوارى ومحمد بن عبد الله
ابن قونزوع التلبسانيون واخذ عنه ابراهيم الشاوي انتهى

سيدي محمد بن يحيى المديوني المدرس ابا السادات

الفقيه العالم الولي الصالح ذو المآثر السنية والاحوال المرصية اخذ عن والده يحيى

وعن الامام سيدى محمد بن موسى الوجديجي مفتي تلمسان وعالمها صاحب كرامات وكان يدرس الرسالة ويدرس ما يناسبها من ابن الحاجب الفري واذا كان يقرئ ابن الحاجب يقرئ ما يناسبه من الرسالة هذا دأبه ودأب شيخه سيدى محمد ابن موسى تخرج عنه جماعة منهم ولده محمد ابو السادات الصغير وقرا عليه سعيد المقرئ وعلي العطافي واخذ عنه محمد بن خاملته الصنهاجي واخذ عنه يحيى بن ستي الراشدتي وعبد الرحمن بن الحسن واخوه محمد ومحمد بن عبد القادر الكرطبي الراشدتي واحمد بن جوهر الوجديجي واحمد اعراب بن سهلة الراشدتي وجماعة كثيرة لا نحصى توفي بعد الخمسين وتسعمائة ودفن عند ضريح سيدى محمد بن يوسف السنوسي رحمه الله انتهى

الله عنه صاحب كرامات لا انه لم يظهرها لاحد وقال لي مرة ذهبت ازور سيدى يوسف المدفون في طريق الحارة (١) فوجدت رجلا يطلب الله تعالى في الربح ويقول في دعائه اللهم اجعلها في الاشجار ولا تجعلها في الديار فكان الامر كما قال رضي الله عنه انتهى

سيدى محمد ابن العباس الصغير حفيد الشيخ ابن العباس الكبير
العبادي التلمساني

الفتية الامام العالم اخذ عن الولي الصالح الشيخ سيدى علي بن يحيى السلكتيني المجاديري مختصرا من ابن الحاجب الفري ورسالة ابن ابي زيد والفتية ابن مالك والحساب والفرائض وغير ذلك من احاديث البخاري وغيره متفننا في العلم مشاركا في جميعها متصرفا صاحب مآثر سنينة واحوال مرضية واخذ ذلك عن شيخة سيدى علي بن يحيى له قدم في المنقول والمعقول نفعنا الله به وبشيخه تخرج عنه جماعة منهم عبد الملك بن مالك وابو عبد الله الحاج بن مالك وفاضل والمدودتي (٢) وعبد الرحمن بن تخطيطات وغيرهم توفي يوم الجمعة سنة ١٠١١ احدى عشرة وألف رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن عبد الرحمن الوجداني التلمساني

يدرس الرسالة بالجامع الاعظم بتلمسان يتقل شراحها ويرم الخميس والجمعة يدرس الخراز والضبط وابن بري اخذ عن الشيخ احمد بن اطاع الله القرآن والثقة عن الشيخ محمد بن موسى الوجديجي وذكر لي رضي الله عنه قال جئت انا وابي الى الشيخ سيدى محمد بن موسى وقال له ابي محمد ابني هذا يريد ان يقرأ عليك الرسالة فسكت ساعة ثم قال لابي بشروط ان ينقل علي دويلته فقلت نعم يا سيدى فقال لي ما عندك من الشراح فقلت له ابو عمران الزناتي فقال لي نعم فسكنت أقرأ عليه وانقل له الزناتي قائما كعرض الصبي اللوح فيقول لي انا فاعاود الغزل فيقول للعلامة هذا مراد ابن الحاجب في المسألة الفلانية وكان رضي

(١) في رواية الطريق — (٢) في نسخة المقدوري

سيدي محمد بن عمر بن الفتح التلمساني ابو عبد الله

وصفه ابن غازي في كتابه بالشيخ الفقيه الصالح الزاهد ولي الله تعالى وحكى عن بعض اشياخه ان سبب انتقال صاحب الترجمة من تلمسان انه كان من نجباء طلبتها وكان شابا حسن الصورة مليح الشارة فموت به امرأة جميلة فصار يصرف النظر الى معاسنها من طرف خفي فقالت له اتق الله يا ابن الفتح الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور فنفعه الله بكلامها فوجد في الدنيا وكان من تمام خروجه من تلمسان انه لحق بفلاس وهو اول من اشاع فيها مختصر خليل انتهى وقال في الروض البهتون اول من ادخل المختصر لفلاس هو عام ٨٠٤م خمسة وثمانمائة انتقل لفلاس فأخذ الفقه عن شيخ الجماعة ابي موسى عيسى بن علال المصمودي كان يقرئ الفية ابن مالك بمدرسة ابي عنان يقيم حاله بموتها ثم عرضت عليه رئاسة درس الفقه بمدرسة العطارين فلم يقبلها ثم رحل الى مكناسة لزيارة الصالح عبد الله بن محمد واصابه الطاعون وهو يقرأ البخاري في مكناسة عند خزانة الكتب عام ٨١١م ثمانية عشر وثمانمائة فحمل لبيته في المدرسة فلقن عند الموت فقال الشغل بالذكر عن المذكور فثقلته انتهى

اكتابر العلماء المتأخرين حافظ مختصر ابن الحاجب الشري ومختصر خليل وبعض شامل بهرام والفية ابن مالك والاجرومية وعقائد السنوسي والخراز والضبط وابن بري والتخيص المفتاح وابن السبكي والخزرجية اخذ عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الوهراني الخراز والضبط وابن بري في يوم الخميس والجمعة وقراً القرآن على عثمان الشاوي واخذ التوحيد عن سعيد المقرئ والفقيه عن محمد ابي السادات الصغير والاصول والبيان والمنطق والعروض عن سقرون بن هبة الوجديدي والعروض عن محمد بن احمد الكتاني عن بيوزيع ستمه عشرتاليفا يحفظها ينتهي اليد حل المشكلات في الفروع والاصول والبيان والمنطق والعروض وغير ذلك توفي في الربيع عام ٨١١م احد وثمانين وتسعمائة وله كرامات لا تحصى ويوم دفنه عند ضريح ابيه في بني بربلان قرب المنصورة حوز تلمسان سمع بعض المحاضرين دويا في السماء والقراء يقرءون القرآن عند قبره كذا وكذا من ختمته وكان رضي الله عنه شابا نائبا نشأ في عبادة الله تعالى وطاعته ولم تلد النساء مثله رحمه الله تعالى ورضي عنه انتهى

سيدي محمد بن محمد بن يحيى السنوسي عن الوجديدي

الفقيه العالم المحجة لاعرف الولي الصالح صاحب كرامات له باع في الفقه في توضيح خليل على مختصر ابن الحاجب الشري وفي التوحيد كذلك اخذ من الشيخ مفتي تلمسان وعالمها محمد بن محمد بن موسى الصغير الوجديدي واخذ عن والده محمد بن يحيى السنوسي التوحيد والفقه عن ابن موسى وله قدم في

سيدي محمد بن محمد بن موسى الوجديدي المدعو بالصغير

الفقيه العالم المتفنن العلامة النظار المحقق القدوة المحجة المجليل الرحلة احد فحول

الولاية حدثني تلميذ سيدي عبد القادر من عين الموت قال لي انيت يوما اقبل يده فمضيت من تقبيلها ثم ذهبت عنه متغيرا وقلت في نفسي انظر ما راعي في الى يوم آخر جلست عند صريح سيدي احمد بن الحسن فاذا به خرج من باب المسجد المقابل لسيدي احمد بن الحسن فلما رآني تبسم في وجهي وبسط يده وجعلت اقبلها حتى فضيت شورتى منها ثم ذهبت ودعا لي بخير رحمه الله تعالى انتهت

الله عنه منبعا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتنيا استاذا في القراءات صائما بالنهار قائما بالليل صاحب مكاشفات توفي رحمه الله في حدود سنة ٩٤٤ خمس وخمسين وتسعمائة ودفن مع شيخه سيدي احمد ابن الحاج البيهري رحمه الله تعالى ورعي عنه انتهى

سيدي محمد بن محمد بن سعيد

ولد صاحب الترجمة المتقدمة الفقيه العالم النبيه الحافظ لآثاره يحفظ مختصر ابن الحاجب الفري ورسالة ابن ابي زيد والفتاوى ابن مالك والتلساينة وفتاوى السنوسي والحساب والفرائض كان متبعاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قولاً بالحق فظاً غليظاً على كل مبتدع لا يأخذه في الله لومة لانم اخذ عند ولده محمد الصغير وولد اخيه محمد امقران ابن ابي عبد الله بن الحاج واخذ عنه القرآن علي التواتي واخذ عنه اخوه كحل بن الحاج زرقه مرة ففخرج بي فرحاً شديداً ودعا لي بخير وانصرف ولم يتحقق عندي وقت وفاته انتهى

سيدي محمد بن احمد بن محمد الشريف الملبتي

بوّده الله عن ربه اخذ القرآن عن سيدي ابن عامر المغيرة العاصري واخذ العلم عن

سيدي محمد بن سعيد المدعو الحاج المناوي اصلاً الوريني مولداً وداراً

الفقيه العالم الشهير الوالي الصالح المتصوف العارف بالله اخذ عن خاله محمد (١) ابن الحاج الفقه والاصول والبيان والمنطق والنحو والعروض صاحب كرامات لا يخاف في الله لومة لانم ثقفت السلطان ابو عبد الله الثابتي ولد الشيخ الفقيه ابا عبد الله قيل للشيخ ادهث للسلطان ابي عبد الله يخرج ولدك سيدي ابا عبد الله فقال لهم لا يخرج ابو عبد الله الى مع ابي عبد الله السلطان ثم ان السلطان ابا عبد الله قتل اخوته فخرج ولد الشيخ من السجن واخذ عنه ولده سيدي محمد بن الحاج واخذ عنه سيدي محمد الادثم واخذ عنه سيدي احمد ابركان الزكوطي واخذ عنه ريان العطافي واناس كثيرون لا يحصون وكان رعي الله عنه يقول الفية ابن مالك عندنا كخبز الجلوس وذكر لنا شيخنا احمد ابركان تليذ صاحب الترجمة انه كان يقول لهم هذا الذي نعلي عليكم مطالعة اربعين سنة كان حافظاً للذهب رضي

سيدى محمد بن موسى الوجديجي عالم نلسان ومفتيها واخذ عن محمد الموري قاضي نلسان هكذا سمعت من والدى مشافهة ولوالدى كرامات رضي الله عنه آخر كراماته قال لي رحمه الله كان معلما للصبيان في آخر عمره في المكتب وتخرج عليه اولاد كثيرون يحفظون كتاب الله العزيز وحسن افعده الكبر صار يقرئ الاولاد في داره فلما كان اليوم الذى توفي فيه دخلت عليه فوجدته يقول للاولاد ارفعوا الواحكم بارئ الله فيكم هذا اليوم آخر ما نورثني فيه فقلت له يا سيدى ما هذا الذى تقول قال لهم بينى وبينكم هذه الليلة وهو صحيح يمشى ليس به مرض ولا شكاية فقال لي اما صليت العصر فقلت له لا فقال لي نصلى العصر فأقام الصلاة وصلينا العصر وخرجت وتركته جالسا مع امى واختى واولادى وزوجتى ثم رجعت فوجدته شاكيا يذكر الله عز وجل ومن عادته رضي الله عنه يختم القرآن في كل يوم فان كان النهار طويلا يختم بعهد صلاة العصر (١) وان كان الليل طويلا يختم بعد صلاة المغرب هذا دأبه ولا يختم حتى يجمع اولاده وبناته واولادنا وازواجنا ويدعو لنا ويقرأ الفاتحة هكذا على الدوام وتلك الليلة اجتمعنا عنده انا واخوتى واولادنا بعد صلاة العشاء فألهمني الله فقلت له يا والدى الله يرحم لآله مريم نرضى عنى وتحلل لي ما خدمت علي وما أقرتني فنظر الي اخى احمد رحمه الله وقال لي لماذا قلت له هذا قلت لاهى وماذا علي في هذا ما يضر فلما سمع منى اخى هذا السلام قال وانا يا والدى حلل لي وارضى عنى وقالت له امى كذاك ثم جلس لنا ورضى عنا وغفر لنا والمحمد لله على نعمه التى لا تحصى ومن كراماته رضي الله عنه ما حدثنى به بعض اصحابنا كان ابى يقرئ الاولاد في المكتب وكان هذا الصاحب يصلى مع ابى ويتدرا معه الوظيفة التاريد

(١) في رواية الصبح

والصغرى للشيخ السنوسي كل يوم ثم ان صاحب خطر في باله ان ابى افعده الكبر والمكتب قليل العمارة فنفس ما خطر الخطر في نفس صاحبنا تبسم والذى وقال لصاحبنا والد والله والله حتى يعمر عمارة كبيرة ويقرأ فيه القرآن ثم انه قال له من يعمره يا سيدى قال له تراه فكر عليه فقال له ولدى محمد وانا ادرس العلم بالجامع الاعظم واحضر عند سيدى ابى السادات وانا من صدور المجلس لا احدث نفسى بهذا ولا ارضاه ثم ان ابى مرض وقسال لي يا والدى اذهب اقرئ الاولاد في المكتب فذهبت ولم اعصم وافوات الاولاد خمسة ايام اوستة ايام وعليهم فرائض الصوم وسننه وفرائض الصلاة وسننها وفرائض الغسل وسننه وفرائض التيمم وسننه وفرائض الزكاة وسننها وفرائض الصوم وسننه وفرائض الحج وسننه وقلت في نفسى لو كان ابى يتوكلنى أعلم الصبيان وقال لي يا والدى علمهم ان اردت اولادك يحفظون القرآن والعلم علم الاولاد فانه احسن ما عندى سمعت منه ذلك وتباديت على ذلك فتخرج علي والمحمد لله بدعاء والذى وبوكه ازيد من اربعين ولدا كلهم يحفظون القرآن وبعضهم علماء يدرسون العلم في كل فن من العلوم الظاهرة والباطنة والمحمد لله ومن كراماته ايضا قلت له يا والدى كل من قرأ عليك القرآن حفظه فقال لي راذت يا ولدى كذلك ثم دعا لي وكان الامر كما قال رضي الله عنه ومن كراماته ايضا ان اختى عائشة غسلت حوائجها مع العشي ونشرتها في وسط الدار ودخل رجل ورفع رداءها وذهب به ليلا لدرج اليهود وانزاه عند يهودية مبلولا اسم يبيس فقال ابى لاخى رداؤم غدا ان شاء الله ياتيك على كل حال ثم من الغد خرج اخى ابراهيم رحمه الله فوجد عبيدا صغيرا مكان سارقا يسرق الحوائج فحجسته وقال له لا اطاعتك حتى تعطينى رداء اختى الذى سرق البارجحة ثم ان ربه فقال له يا سيدى تراه في درب اليهود عند اليهودية الفلازية فذهب معه وكان اخى يعرف اليهودية سبسه الى

اليهودية فاعطته الرداء واتى به لاخته وهذا ببركة والدى رحمه الله ومن
كراماته رضي الله عنه كان لنا اصطبل خارج دارنا نربط فيه خيلنا ودوابنا
وفيه بيت وعرفة لاصيافنا ثم ان رجلا اتى فوجد باب الاصطبل مفتوحا فدخل
فوجد ثلثايس الخيل فاخذها وجعلها في شاميتها وخرج على باب الدرب فوجد
جماعة من اهل درنسا جالسين فألهمهم الله تعالى وقالوا هذا الرجل ليس ساكننا
عندنا هذا سارق بعرفوه ثم جاء اخي فوجد الخيل عراة والباب مفتوحا فسأل اهل
الدرب من فتح الباب الذي فيه الخيل فلم يكن عندهم خبر فطاب الثلثايس
فلم يجدوا فقال له والدى اخرج تجد ثلثايسك فخرج فسأل في الدرب ما
دخل احد هنا في الدرب بواني فثقل له فلان دخل هنا ورجع بشاميته على
ظهوره فطلبه فوجد الثلثايس عنده ببركة والدنا ومن كراماته انه سرق لنا دير
السرور والسرور على ظهر الفرس وقال اخي لوالدى سرق لنا دير السرور فقال له
تجدد ان شاء الله ثم انه بقي يومين او ثلاثة فوجد جارنا في منشار المجلد يبيعه
ومن كراماته انه سرق لنا الحمام لبعض اصيافنا فدخل هناك رجل فوجد
الباب مفتوحا فسرق الحمام وذهب به لسيدى ابى جمعة يبيعه يوم الاربعاء
فوجدته رب الحمام في السرور فعرفى لجامه وازاله منه واخذ عن سيدى عبد الرحمن
الكفيث (١) واخذ عن سيدى محمد العطافي وتوفي رحمه الله وغفر له صبيحة
يوم الخميس ثالث عشر صفر سنة ٩١٥ خمس وثمانين وتسعمائة عرفنا الله خيره
ووفانا شره انتهى

(١) في رواية محمد بن عبد الرحمن الكفيث

سيدى محمد المعروف بالقلي

الفيح العالم الولي الصالح من اكابر تلاميذ الشيخ الامام العارف بالله تعالى سيدى
محمد بن يوسف السنوسي نفعنا الله ببركاته وافاض علينا من انواره كان بقيقيا
علما سنيا مرحدا متصوفا كثير التمسك بالسلف الصالح في كتم اسراره وحفظ
اعواره صاحب الكرامات والاستقامات السني المواظب (١) على تحصيل السنة
ومجانبة البدعة السيئ المسلول على اهل البدع والاهواء الزائفة الذي افاض الله
تعالى على خلقه به بركته ورفع بين البرية محله ودرجته ووسع على خلقه
بخلقته معدن العلم وشعلة الفهم وكيفية السعادة وكنز الافادة سيد العلماء الاجل
وامام ائمة الملة وآخر السادات لاعلام واهل الرسوخ (٢) الكرام بدر التمام الجامع
بين المعقول والمنقول والشريعة والحقيقة باوفر محصول شيخ الشيوخ وآخر النظار
المتحول صاحب التحقيقات البديعة والاختراعات الانيقة والابحاث الغريبة
والفوائد الغزيرة المجمع (٣) على صلاحه وعلمه وهدية السيد الفهامة القدوة الذي
لا يسمح الزمان بمثله ابدا احد افراد العلية في جميع الفنون الشرعية ذو المناقب
العديدة والاحوال الصالحة المرصية صاحب كرامات كثيرة وله أسئلة تزيد
على الخمسين مسألة تسمى بالقليية وقد انتفع الناس بها كثيرا بعدت بها الى
مدينة فاس فأجاب عنها احمد بن يحيى التونسي وكان رضي الله عنه ذا
كرامات مجاب الدعوة اتاه رجل فقال له يا سيدى اردت ان تخبرني بموضع (٤)
من الحبس فاغرسه اشجارا انتفع به فقال للرجل اذهب لا اوافق على هذا فذهب

(١) في نسخة الحريص - (٢) في نسخة ذوى الرسوخ - (٣) في نسخة

(٤) في نسخة ان اجزي موضعا

الرجل فصاح عليه ورجع فقال له اشتر موضعاً واغرس فيه فقال له يا سيدي ما عندي شيء ، فقال له امدد يدي نطلب الله تعالى يفتح عليك بما تشتري به ثم انما مد يديه ودعا له وانصرت لاحله والرجل رحوي بالقلعة وله بقرة وبناراه مسكنه عروسة لرجل يدخل فيها بقرة ذكك الرجل ويتبرأ منه كل يوم فلما رجع الرجل من عند الشيخ لقيه صاحب العروسة وتكلم معه في البقرة وقال له عنوني بقرة ثم انما قال له اشتر مني تلك العروسة فقال له ما عندي ما اعطيتك قال له اصبر عليك ثم انما اشترانا منه بستين ديناراً وصاحب البقرة عنده ثلاثة اثنان يعلفهم فبقي اياماً ودخل شهر يناير ومن عادة الناس يشترون الثور المعلق في يناير فسال اهل المصنفة عن المعلق فقيل لهم ان فلانا عنده ثلاثة اثنان مغاليف فجاوزه واشتروا منه واحداً بعشرين ديناراً وجبطوا به مجلساً برداً وآلة الطرب فسمع اهل اوزيدان بذلك فطلعوا للقلعة واشتروا من الرجل الثور الثاني بعشرين ديناراً وجبطوا به مجلساً وآلة الطرب فسمع اهل الحنايا فطلعوا للقلعة واشتروا من الرجل المذكور الثور الثالث بعشرين ديناراً فلم يكن (١) الا والرجل دفع ستين ديناراً لرب العروسة وذا كله ببركة سيدي محمد التلعي ودعائه للرجل ووفاته في مشهده مع اصحابه في حريح الشيخ السنوسي رحمهم الله انهي

سيدي محمد بن محمد بن عيسى البطيوي نسبة النيسابني دارا

الوالي الصالح الفقيه المحدث المتصون صاحب الكرامات العلية والاحوال

(١) في نسخة ما بقي

المرضية كان فقيهاً في علم الحديث وفي علم التصوف فيل له من شيعته في التصوف فقال ابن عطاء الله قيل له وهل ادركته انت متأخر وهو متقدم فقال نعم قرأت الحكم وقرأت ابن عباد شارحها فهو شيخني بلا شك ولا ريب حدثنا بذلك صاحبنا الفقيه سيدي احمد بن موسى المديني رحمه الله تعالى قال لنا قال سيدي محمد بن محمد بن عيسى لا يحفظ الحكم لابن عطاء الله الا ولي او من تروى ولايته هكذا سمعته منه مشافهة وهو من اكابر اولياء الله تعالى لا يشتر عن ذكر الله تعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم آناه الليل والظوانق النهار وهو رضي الله عنه مجاب الدعوة لا تأخذه في الله اومة لانم وله مكاشفات كان يكتب لشيخنا سيدي سعيد المقرئ وهو ابن خالته يقول له في كتابه ارم تلبسان قول ان توميك وكان يعطف سيدي سعيد في كتبه له ويقول له بالله الذي لا اله الا هو ما من يوم ويلة الا ويدخل علي نوره على الله عليه وسلم وانما في بيتي وكان عارفاً بالبخاري يقرأه للناس في الجامع الاعظم حج بيت الله الحرام هو ووالده وجميع عيالهما وكان نقيب لسيدي سعيد مما من الله به علي دفنت والدي بالبيع وكان رضي الله عنه من اهل الخير والصلاح والسلامة وحسن العبد والصرن والعفة قليل التصنع مؤثراً في الاقتصاد منتقباً عن الناس مكشوف اللسان واليد مشغلاً بشأنه تاركاً على ما يعنيه مستقيم الظاهر سادج الباطن منصفاً في المذاكرة حريصاً على الافادة والاستفادة متابراً على تعلم العلم وتعليمه غير انك من حله عن دونه جملة من جملة السذاجة والرجولية وحسن المعاملة صدراً من صدور الاولياء له مشاركة حسنة في كثير من العلم العقلية والتقليدية والاطلاع وتقييد ونظر له وظائف كثيرة رادعية نفعنا الله به وحكايات الاولياء قائماً بالليل صائماً بالنهار وكان يسبح بالنهار ولا يدري احد اين ذهب يجتاز علي صباحاً ويرجع مساءً وانا في المكتب اعلم الصبيان في باب علي من مدينة تلبسان حرسها الله وسمعت

من شيخنا سيدي سعيد المقرئ غفر الله له قال قال لي سيدي محمد بن محمد بن عيسى كنت في دارنا التي نحدث الجامع الاعظم فجاءني انسان فاخذ بيدي وقمت معه وبيده في يدي فدخلنا الجامع الاعظم ومشيئا في صحن المسجد فوقف ذلك الانسان ورمى رجله فوق السطح واعطاني يده فرفعهني وجلسنا فوق سطح المسجد نتحدث فقال لي انت تليق بك قراءة التنوير في اسقاط التدبير وادرت ان اقول له ما اسمك ومن اين انت فاستحييت وقال بعثت لك كتابا قبل هذا فقلت في نفسي اين الكتاب اعلم اسمه ومن اين هو ففتشت على الكتاب فلم اجده وروي ان سيدي محمد بن محمد بن عيسى وسيدي محمد ازجاج (١) وسيدي محمد بن مرزوق زاروا سيدي سليمان فقالوا الدعاء عند قبر سيدي سليمان مستجاب فادعوا الله فكل واحد طلب مراده اما سيدي محمد ازجاج فطلب ان يموت شهيدا فمات في محلة ابن العراء قتلته العرب وابن مرزوق فطلب العلم فمات عالما وسيدي محمد بن محمد بن عيسى فطلب ان يموت بالحرمين فمات كذلك رحمه الله تعالى ورعي عنهم وكانت محبتهم وصحبهم لله تعالى وروي انهم جعلوا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وردا معلوما على كل واحد منهم كل يوم والزوا انفسهم ان مات واحد منهم يرجع نصيبه بين الباقيين الحيين ويكون الثواب لصاحبها وان مات اثنان يرجع نصيبهما على الحي ويكون الثواب للميتين وكان الشيخ سيدي محمد بن محمد بن عيسى هو الحي الباقي بعد موت صاحبيه وكان يودي كل يوم نصيبه ونصيب صاحبيه رضي الله عنهم كان في ابتداء امره يتعبد في مسجد سني الوصيلة وبعد ذلك كان يتعبد في غيران بهوكتاف وكان رضي الله عنه كثير العبادة كثير الصيام كثير الاوراد واما عظمه فكان

يقرع الاسماع وتتشعر منه الجلود وكل من حضره يقول معي يتكلم وكلامه كله في الخوف والمرافبة واحوال الاخرة لا يخلو مجلسه منه مع خلوة له لا توجد في كلام غيره يعط كل واحد بحسب حاله وما رايت قط الا وسفاهة متحركتان بالذكر تسمع لقلبه اينما من شدة خوفه ومراقبته على الدوام وسهونه يقول حقيقة العبودية امتثال الامر واجتناب النهي مع كمال الذل والخضوع اخذ رضي الله عنه عن الشيخ الفقيه الامام عالم تلسان ومفتيا الوالي الصالح سيدي محمد بن موسى الوجديدي رضي الله عنه وكان يحضر مجلس الشيخ سيدي محمد بن يحيى ابي السادات في النوحيد في عقيدة السنوسي الصغرى والقارثي الوالي الصالح سيدي محمد بن راشد القبلي المجاديري نفعنا الله به كان يخطبها ويعاودها كل سنة مرتين او ثلاثا الى ان توفي رحمه الله تعالى في المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة وازكى التسليم ودفن بالبقيع انتهى

سيدي محمد ابن الغليظ المديوني رحمه الله تعالى

الوالي الصالح من اصحاب سيدي محمد ابن عيسى كان يدوم في مسجد سيدي ابن البناء في رحبة الزرع عند فندق المجاري اذ ان الله علينا من انواره صاحب وظائف واذكار وادعية كثيرة لا يفتر عن ذكر الله ليلنا ونهارا كثير العبادات كثير الصيام كثير القراءة لا يفتر عن العبادة وله وظائف واذكار يعجز الوصف عنها ولم التحقق وقت وفاته انتهى

من شيخنا سيدي سعيد المقرئ غفر الله له قال قال لي سيدي محمد بن محمد بن عيسى كنت في دارنا التي تحت الجامع الاعظم فجاءني انسان فاخذ بيدي وقمت معه ويده في يدي فدخلنا الجامع الاعظم ومشيئا في صحن المسجد فوقف ذلك الانسان ورمى رجله فوق السطح واعطاني يده فرفعتني وجلسنا فوق سطح المسجد نتحدث فقال لي انت تليق بك قراءة التنوير في اسقاط التدبير و اردت ان اقول له ما اسمك ومن اين انت فاستحييت وقال بعث لك كتابا قبل هذا فقلت في نفسي اين الكتاب اعلم اسمه ومن اين هو فنشفت على الكتاب فلم اجده وروي ان سيدي محمد بن محمد بن عيسى وسيدي محمد ازجاج (١) وسيدي محمد بن مرزوق زاروا سيدي سليمان فقاتوا الدعاء عند قبر سيدي سليمان مستجاب فادعوا الله فكل واحد طلب مراده اما سيدي محمد ازجاج فطلب ان يموت شهيدا فمات في محلة ابن العوراء قتله العرب وابن مرزوق فطلب العلم فمات عالما وسيدي محمد بن محمد بن عيسى فطلب ان يموت بالحرمين فمات كذلك رحمه الله تعالى ورضي عنهم وكانت محبتهم وصحبتهم لله تعالى وروي انهم جعلوا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وردا معلوما على كل واحد منهم كل يوم والزمو انفسهم ان مات واحد منهم يرجع نصيبه بين الباقيين الحيين ويكون الثواب لصاحبهما وان مات اثنان يرجع نصيبهما على الحي ويكون الثواب للميتين وكان الشيخ سيدي محمد بن محمد بن عيسى هو الحي الباقي بعد موت صاحبيه وكان يودى كل يوم نصيبه ونصيب صاحبيه رضي الله عنهم كان في ابتداء امره يتعبد في مسجد سني الوصيلة وبعد ذلك كان يتعبد في غيران بوهناق وكان رضي الله عنه كثير العبادة كثير الصيام كثير الايراد واما غظه فكان

يقترع الاسماع وتتشعر منه المجلود وكل من حضرة يقول معي يتكلم وكلامه كله في الخوف والمراقبة واحوال الاخرة لا يخلو مجلسه منه مع خلوة له لا توجد في كلام غيره يعط كل واحد بحسب حاله وما رايت قط الا وشفتاه متحركتان بالذكر تسمع لقلبه اينما من شدة خوفه ومراقبته على الدوام وسمعته يقول حقيقة العبودية امتثال الامور واجتناب النهي مع كمال الذل والخضوع اخذ رضي الله عنه عن الشيخ الفقيه الامام عالم تلمسان ومفتيها الوالي الصالح سيدي محمد بن موسى الوجدي رضي الله عنه وكان يحضر مجلس الشيخ سيدي محمد بن يحيى ابي السادات في التوحيد في عقيدة السنوسي الصغرى والقارئي الوالي الصالح سيدي محمد بن زائد القبلي الجاديري نفعنا الله به كان يختصها وبعادها كل سنة مرتين اربثا الى ان توفي رحمه الله تعالى في المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة وازكى التسليم ودفن بالبقيع انتهى

سيدي محمد ابن الغليظ المديوني رحمه الله تعالى

الوالي الصالح من اصحاب سيدي محمد ابن عيسى كان يؤم في مسجد سيدي ابن البناء في رحبة الزرع عند فندق المجارى افاض الله علينا من انواره صاحب وظائف واذكار وادعية كثيرة لا يفتر عن ذكر الله ليلا ونهارا كثير العبادات كثير الصيام كثير القراءة لا يفتر عن العبادة وله وظائف واذكار يعجز الوصف عنها ولم التحق وقت وفاته انتهى

سيدى محمد بن زياد الكبير الراغدي العمري الشريفي

أخذ عن الشيخ الولي الصالح سيدى محمد بن يحيى ابى السادات مختصر ابن
الحاجب الفرقي ورسالة ابن ابى زيد القيرواني وألفية ابن مالك والحساب
والتبليغية والعروض كان شاعرا ماهرا فى الشعر وعلم الحديث كان يقرأ الحديث أولا
على الشيخ سيدى محمد ابى السادات ثم يقرأ عقيدة السنوسى ثم رسالة ابن ابى
زيد ثم مختصر ابن الحاجب الفرقي دولا وكان فقيها عالمنا نحويا اصوليا منطقيًا
منصوفا وقرأ على سيدى شقرون الفقه والتوحيد والتصريف والبيان والمنطق والحساب
والفرائض وقرأ على سيدى محمد بن يحيى السلكتيني ألفية ابن مالك وتاريخ
ابن البناء والتبليغية وتوفي عام ٩٦٤م اربعة وستين وتسعمائة فى الرباط وهو
شاب ثائب رضي الله عنه وارضاه انتهى

سيدى محمد بن يحيى بن موسى المغراوي التبليغي

نم الراشدي دارا رحمه الله تعالى ورضي عنه دخل تلمسان هو ومحمد بن يحيى
المدبوني وعمد العطايفي واخذوا عن السنوسى وهم الذين اوصلوا التوحيد لبني راشد *
محمد بن يحيى السيد الفقيه العارف بالله التالكت المحقق المنصرف الورع ذو
الكرامات العلمية والاحوال المرضية اما علومه الظاهرة فله فيها اوفر نصيب وجمع
من فروغها واصولها السهم والتعصيب لا يتحدث فى علم الاطن سامعه انه لا
يحسن غيره لاسيما علم التوحيد اخذ عن الشيخ الامام السنوسى المنقول والمقول

شارك غيره فى العلوم الظاهرة وانفرد بالعلوم الباطنة بل زاد على الفقهاء بمعرفة
حل المشكلات لا سيما فى التوحيد لا يقرئ علم الظاهر الا خرج منه علوم الاخرة
لا سيما التفسير والحديث اكثره مراقبته وخوفه لله تعالى كأنه يشاهد الاخرة بين
يديه وسمعته يقول سمعت شيخنا الامام السنوسى يقول ليس علم من علوم الظاهر
يورث معرفته تعالى ومراقبته الا علم التوحيد وبه يفتح له فى فهم العلوم كلها وعلى
قدر معرفته به يزداد خوفه منه تعالى وقربه منه انتهى اخذ عن الشيخ الامام
ابى عبد الله محمد بن يوسف السنوسى نسبا التوحيد والفقه والاصول والبيان
والمنطق والحساب والفرائض والنحو وله شرح جليل على ارجوزة ابى زيد عبد الرحمن
السنوسى نسبا الرفعي (١) دارا وقد كان عبد الله ابن ابى حمزة رضي الله عنه يقول
لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتى يعنى هذه الامة
قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله لينس لانسان فى هذا
الزمان من ان يجد احدا منهم لكن الحديث يرد هذا الايلاس او كما قال كتبهم
فى القلعة بحيث لا يعرفون قلت ومراده صلى الله عليه وسلم بهذه الطائفة
اهل العلم ويحتمل ان يكون مراده صلى الله عليه وسلم ما اخبر به فى قوله
صلى الله عليه وسلم ان الله فى كل قرن خمسمائة من الاخيار واربعين من البدلاء
لا يزالون الى يوم القيامة ولا ينتصون فاذا مات من كابدال واحد بسدل الله على
صفتهم واحدا من الخمسمائة بهم يرفع الله العذاب عن الناس وبهم يرجعون وبهم
يبتطرون فقالوا دلنا على اعمالهم يا رسول الله فقال لهم يعفون عن ظلمهم ويحسنون
لمن اساء اليهم ويتواسون فيما رزقهم الله او ما قاله ذو النون المصري النجاة والتجلاء
والبدلاء والاخيار والعمد والعمود ويقال القطب يسمى بهذا وبهذا لا يزالون الى يوم

(١) فى نسخة الرفعي

القيامة فالتقيا خمسمائة بالمغرب والنجباء سبعون بمصر والبديلاء اربعون بالشام
والاخير سبعة ولاقرار لهم بل يجولون في الارض قال سيدى محمد بن يحيى
التقيت مرة مع واحد منهم فسألته عن عددهم وعن كبيرهم حينئذ فقال سبعة وان
كبيرهم سيدى عيسى الاقروح ثم رأيتهم بعد ذلك في مصلى العيد أثنى عيد النظر
والامام يخطب فلما فرغ الامام من خطبته قام السبعة فنبعتهم وسلت عليهم فدعوتهم
الى دارى فاكلوا من طعامى ما قسم الله لهم فخرجوا فنبعتهم فلما انفصلوا عن قريتنا
استودعوني واستودعتهم فمشوا بين يدي خطوتين او ثلاثا فغابوا عني ولم اراهم واما
العمد فاربعة على زوايا الارض كل واحد على ركنه واما القطب فواحد بمكة ومير
الغوث فاذا مات الغوث جعل مكانه واحد من العمد الاربعة ومكان ذلك الرابع واحد
من الاخير السبعة ومكان ذلك السابع واحد من البديلاء الاربعة ومكان ذلك
واحد من الذين هم بالشام ومكان ذلك واحد من النجباء السبعين الذين هم بمصر
ومكان ذلك واحد من التقيا الخمسمائة الذين هم بالمغرب ومكان ذلك واحد من
سائر الخلق او ما روي عن ابن مسعود انه قال لله من عباده المسلمين في كل قرن
ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام واربعة قلوبهم على قلب موسى عليه
السلام وسبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام وخمسة قلوبهم على قلب جبريل
عليه السلام وواحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام لا يزالون الى يوم القيامة
فاذا مات الواحد بدل الله مكانه من قبله في الكثرة وقس على هذا واذا مات
واحد من الثلاثمائة بدل الله مكانه من سائر العامة فيهم يبطر ويهم يحيى ويوم
يميت الناس قيل لابن مسعود كيف يحيى يوم ويميت فقال اذا دعا الله على
الجبابة ملكوا واذا دعا الله على تكثير الامة كثروا ويحتمل بالطائفة المجموع اذ لا
يكونون الا علماء والله اعلم بما اراد به صلى الله عليه وسلم او ما قاله سيدى
ابو محمد عبد الله ابن ابي جرة كتبهم في القلعة بحيث لا يعرفون اذ مجموع ما ذكرناه

بالنسبة الى غيرهم كما قال في القلعة بحيث لا يعرفون فطوبى لمن عرف (١) واحدا
منهم ورآه بعين التعظيم فهم التوهم لا يشقى جليسهم نسأل الله ان يرحمنا ببركاتهم
بعنه وكرمه آمين انتهى فقد قال شيخنا سيدى محمد بن يوسف السنوسي انفسنا
الله به هذا ما قاله هؤلاء لانتم الاعلام في ازمستهم الفاضلة الزاهرة بوجودهم ووجود
امثالهم من سادات وعلماء كرام فكيف لو راوا زماننا هذا آخر القرن التاسع والله
سبحانه المستعان وما عسى ان يصف الواصف من شرور هذا الوقت وشرور
اهله وقد اغتنى فيه عن الخبر العيان والواجب فيه قطعاً لمن اراد النجاة بعد
تحصيله ما يلزم من العلم ان يعتزل الناس جملة ويكون جليس بيته وبني
على نفسه ويدعو دعاء الغريق لعن الله سبحانه يخرق له العادة بفصله (٢) من
هذه الفتن المتراكمة في نفسه ودينه الى ان يرتحل عن هذه الدار بموته انتهى
ولم اقف على وفاته وكان من اكبر العلماء والاولياء يقرئ الجان رضي الله عنه وله
مكاشفات ذكر انه وقف على مدشر نبش (٣) الذئب فقال لهم ياخذها النصارى
هنا النصارى يحسبون المسلمين رجح الله تعالى انتهى



سيدى محمد بن احمد بن داود العطائي التليساني

الفقيه العالم النحوي الخطيب الامام الولي الصالح المتبرك به حيا وميتا اخذ
عن سيدى محمد بن عبد الرحمن الكفيف السويدي وسيدى ابن عامر

(١) في نسخة نظريتي لمن عرف احوالهم او عرف — (٢) في نسخة بتخليصه
(٣) في نسختين بنهر وفي ثلاث نبس او بنس

المعشي وسيدى احمد بن الحاج المناوي وسيدى محمد بن عبد الجبار الفجيجي ومن
تلامذته ابن اخيه سيدى علي بن عبد الرحمن العطافي واخذ عنه محمد بن
مسعود الورنيدي وسيدى محمد الوجديجي وسيدى محمد بن شقرون رحمه
الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن عبد الله (١) المديوني

من جبل مديونة الفقيه العالم المحدث الخطيب اخذ عن سيدى محمد العطافي
وسيدى احمد ابركان وسيدى علي بن رُحُو الزكوطي الورنيدي مات بعد الستين
وتسعمائة له باع في العلوم العقلية والنقلية رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن عبُو الورنيدي العبدالسلامي

الفقيه العالم المحدث النحوي الخطيب الامام لاسناذ المحافظ المدرس اخذ عن
سيدى احمد ابركان وسيدى احمد ابن الحاج المناوي اصلا ونجارا الورنيدي مولدا
ودارا واخذ عن سيدى علي بن عامر المعشي وسيدى منصور القيرواني وله باع في
النحو والقراءات توفي بعد السبعين وتسعمائة انتهى

(١) في نسخة عبد الرحمن

سيدى محمد بن محمد بن الشرفي

الفقيه العالم المدرس الامام المفتي الخطيب العدل القاضي اخذ عن سيدى محمد
ابن موسى الوجديجي وسيدى سعيد المناوي كان رحمه الله يحفظ مختصر
ابن الحاجب الفرعي ورسالة ابن ابي زيد والتلمسانية والحساب والفرائض وله
باع في الفقه ومشاركة في كل فن كان يدرس بالجامع الاعظم من تلمسان وهو
شيخنا ومفيدنا علم الاعلام وحجة الاسلام آخرحفاظ المغرب المسند الراوية المحدث
العلامة المتفنن القدوة الحافل الكافل (١) شيخ لاسلام وخاتمة (٢) العلماء الاعلام
الحبر البحر الناقد الناقد التحرير المشاور العمدة الكبير اتفق على فضله وخيريته
الثقلان هو البحر بل دون علمه البحر هو البدر بل دون فلقه البدر هو الدر بل
دون منطقه الدر وبالجملة فالوصف يتقاصر عن صفاته وفضله عصمه لا يرتقون
الى صفاته فهو شيخ العلماء في اوانه وامام الائمة في عصره وزمانه شهيد بنشر علمه
العاكف والبادي وارثي من بحر تحقيقاته الظمان والصادي توفي عام ٩٦٤
اربعه وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن زائد القبلي الجادري التلمساني

الفقيه العالم الولي الصالح ذو الكرامات الباهرة والاخلاق السنية والاحوال المرصية
اخذ عن الشيخ الفقيه سيدى محمد بن يحيى المديوني عرف بابي السادات

(١) في نسختين الكامل — (٢) في رواية حياية

الروحيد وثقائد السنوسي نفعنا الله به كان صاحباً لسيدي محمد بن محمد بن عيسى
البطيوي صاحب وظائف واذكار وادعية كان مؤدباً للصبيان رحمه الله تعالى توفي
في الربيع سنة ٩٨٢م اثنى عشر وثمانين وتسعمائة انتهى

لا انه سكن بالبادية في اول عمرة وفي آخر عمرة ذهب بصره وانتقل الى الحاضرة
ثم بعد ذلك ارتحل لمدينة فاس وتوفي بها رحمه الله تعالى انتهى

محمد بن قاسم ابو عبد الله الانصاري ثم التونسي عرف بالرصاع

قاضي الجماعة بها الفقيه العالم العلامة الصالح المفتي اخذ عن جماعة من اصحاب
ابن عرفة وغيرهم كالبرزلي وابي القاسم العبدوسي وابن عقاب والمحقق عمر القلشاني
والمفتي عبد الله البعيري وغيرهم وألف تواليه كتذكيرة المحبين في أسماء
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم كتاب حسن في نوعه وجزء في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وشرح حدود ابن عرفة في الفقه وتآليف في الكلام على
الايات الواقعة في شواهد المغني لابن هشام في سفرين وجزء في اعراب كلمة
الشهادة وشرح البخاري وقد وقفت على الجميع عدا الاخير وقصد بالفتاوى من
الافاق مذكور بعضها في المازونية والمعياري قال السخاوي الرصاع بمبملتين والتنشيد
لاحد ابائه اخذ عن الاخوين احمد وعمر القلشانيين وابن عقاب والبرزلي وبي رحمه
الله قضاء المحلة ثم الانكحة ثم الجماعة ثم صرف نفسه في كائنة المريني واقتصر
على امامة جامع الزينونة وخطابتها متصدراً للافتاء والافراء في الفقه واصول الدين
والعربية والمنطق وغيرها وجع شرحاً في الاسماء النبوية واخرى في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وافرد الشواهد القرآنية من معنى اللبيب لابن هشام ورتبها
على السور وتكلم عليها وشرح حدود ابن عرفة وبلغني انه نشرع في تفسير
واختصر شرح البخاري لابن حجر وبلغني انه مات سنة ٨٩٤م اربع وتسعين
وثمانمائة انتهى من الضوء اللامع

سيدي محمد بن احمد الوجديجي

شيخنا وبركتنا نفعنا الله به الولي الصالح صاحب وظائف واذكار كان مؤدباً للصبيان
تخرج عليه بصع وثلاثون صبياً وله بركة عظيمة ما زاره ذوا عاهة الا برئ بلا
ذو حاجة الا قضيت له بإذن الله تعالى توفي في حدود الخمسين وتسعمائة رحمه
الله تعالى انتهى

سيدي محمد بن عزوز الديلمي (١)

الفقيه العالم المحافظ لامام القرشي كان يحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي والرسالة
لابن ابي زيد والتلمسانية والحساب والفرائض يدرس ابن الحاجب والرسالة
والتلمسانية بعبارة حسنة وتدقيق اخذ عن سيدي محمد بن موسى الوجديجي

(١) في هامش نسخة لعله الديلمي بالتصغير لاننا آل عزوز قبيلتنا يقال لها دليم

كما هو بشجرة نسبنا كتبه محمد المكي بن عزوز

سيدى محمد بن عبد الله ابن الحاج بن سعيد المناوي اصلا الوريني مولدا ودارا

الفقيه الامام الخطيب المعروف بامثران الولي الصالح العارف بالله المتصوف اخذ
عن الشيخ سيدى علي بن يحيى السلكسيني الرسالة ومختصر ابن الحاجب
الفرعي والنية ابن مالك والتلمسانية والحساب والتوحيد وعقائد السنوسي
والنصوف واخذ عن الشيخ سيدى محمد بن يحيى المديوني مختصر ابن الحاجب
الفرعي والرسالة والتوحيد وعقائد السنوسي وقرأ على جده الحاج بن سعيد القرآن
والعربية والحساب توفي سنة ١٠٠٩ تسع والـ رحمه الله انتهى

سيدى محمد بن محمد بن الحاج المكفي بامزيان

الفقيه العالم التحرير المتفنن كان يحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي ورسالة ابن
ابى زيد والنية ابن مالك والتلمسانية والفرائض والاجرومية قرأ القرآن على ابيه
واخذ عنه جميع العلوم وقرأ القرآن على علي اللواني وتفقه على الشيخ سيدى
محمد ابى السادات المديوني واخذ عن الشيخ الولي الصالح سيدى علي بن يحيى
السلكسيني الرسالة ومختصر ابن الحاجب الفرعي والتلمسانية والفرائض
والحساب توفي عام اربعة وستين وتسعمائة في الرباط وهو شاب نائب رحمه
الله تعالى

سيدى محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عرف بابن رحمة

الطغبري اصلا الحادري دارا

الفقيه العالم المتصوف الولي الصالح المتبع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
صاحب الكرامات حدثني من يوثق به انه قال له سيدى محمد ابن رحمة
سيدى علي بن يحيى يجلس مع سيدى احمد بن نصر الداودي يتحدثان معا
فقال له وادت ثالثهما فضحك وقال سيدى محمد بن عيسى البيطري كنت
انعبد في بومناق والتقيت هناك مع ولي من اولياء الله تعالى فقلت له ادع لي
فقال لي عليك بابن رحمة اخذ عن سيدى علي بن يحيى السلكسيني الرسالة
وعقائد السنوسي والاجرومية والجزائرية واخذ عن ولده سيدى محمد عايشور
والشيخ الولي الصالح ابى يعقوب يوسف العطاوي تلميذ الشيخ السنوسي وكان
رحمه الله تعالى وليا صالحا ذكيا قدوة سنيا عارفا على التحقيق في التصوف حافظا
لحكم ابن عطاء الله اخذها عن سيدى علي بن يحيى وجعلها ورثا وكان رحمه الله
مداوما على الوظائف والاذكار لا تأخذه في الله لومة لائم توفي صحوحة يوم الثلاثاء
الحادى والعشرين من شوال سنة احدى والـ زرتة في مرضه الذى مات
فيه ودعا لي بخير وانصرفت رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن احمد الكنانى المعروف ببوزوبع رحمه الله

الفقيه الشافعي العالم العلامة العروصي الاصولي المنطقي اخذ القرآن عن ابى

سعيد شتمان العروبي (١) ورضي الشيخ ابي العباس احمد بن اطاع الله والفقه
عن موسى الوجديجي مفتي تلمسان وعالمها والاسول والبيان والمنطق والعربية
والعروض عن احمد بن نخرسانت الراشدي توفي بعد الثمانين وتسعمائة رجد الله
تعالى انتهى

سيدى محمد بن محمد بن يحيى بن محمد المديوني ابو السادات التلمساني
حفيد سيدي يحيى

الفتيه العالم المدرس الحافظ الحججة النظار الاعرف السيد الفهامة القدوة السدى
لا يسمح الزمان بمثله ابدا صاحب التحقيقات البديعة ولا اختراعات الانبيئة
والابحاث الغربية الجامع بين المعقول والمنقول الذى له القدم في كل مقام ضيق
والوجد الواسع في كل مشكل متفصل كان يحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي
ومختصر خليل وتوضيح خليل على ابن الحاجب اخذ الفقه عن والده والتوحيد عن
سعيد الكفيف الراشدي تخرج عليه جماعة منهم محمد الصغير ابن محمد بن موسى
الوجديجي وعبد الدائم الجوراري ويحيى بن سني الراشدي والمؤذن الراشدي واحمد
الشريف الزواوي واحمد بن ابي مدين العامري وابو عبد الله ابن حسين الراشدي
وخليفة الراشدي وسعيد البوزيدي الراشدي وخاق كثير لا يحصون وتوفي هو
وتلميذه محمد الصغير ابن موسى الوجديجي التلمساني في الرباء سنة ٩٨١
وثمانين وتسعمائة رجهما الله تعالى

سيدى محمد عاشور بن علي بن يحيى السلكتيني الجادري التلمساني

الفتيه العالم الخطيب الحافظ القدوة الشاعر الولي الصالح له منظومات في مدح
النبي صلى الله عليه وسلم اخذ العلم عن ابيه وتلميذ ابيه الولي الصالح سيدى
ابى العباس احمد ابركان الزكوطي له قدم في الحساب والفرائض والعربية والبيان
والمنطق وله باع في الفقه والتصوف والحديث واخذ عنه مسعود ابن سيدى
الصغير محمد بن عيسى من آل اولاد سيدى اسماعيل توفي عام ١٠١٤
عشر والث (١) انتهى

سيدى محمد بن عبد الجبار بن ميمون بن هارون المسعودي الفجيجي

الولي الصالح صاحب كرامات وله منظومات في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
كُتِبَ عنه مجلد كبير في مدح النبي عليه السلام اخذ عن سيدى احمد بن
يوسف الراشدي ومحمد بن عبد الرحمن الكفين السويدي واحمد الحاج النميش
العامري وله زاوية في وطنه المعسرون بحدوش من تالة كان قد بنى
مسجدا على عين وبينا للفقراء المريدين ينفق عليهم ويؤنهم وكان قد باع جميع
ماله من الارض وانفقها على المريدين الذاكرين الله على الدوام لا يفترون عن
القراءة والذكر حتى صار قطبا ياتيهم الزوار من كل بلد حدثني من يوثق به انه

جاءه الزوار من بلاد المغرب وذلك في عام مسغبة نزلوا عنده ولم يجدوا عنده طعاما والناس في امر عظيم من الجوع فقالت له زوجته ما عندنا ما نطعم الضياف وهم ركب عظيم ما كان ما يغديهم قال لها ياتيهم رزقهم فصلى بهم الظهر وجلس ينظر في الكتاب الى العصر فصلى بهم العصر فاذا برجل بتليس قمح على حمار وقصعة سمن ومعة فرقت على الخيمة وقال لهم يا اهل الخيمة عندكم تليس افرغوه وادخلوا القصعة واربطوا المعزة ثم امر الشيخ بطحن القمح وذبح المعزة فقالت له زوجته ومن اين هذا قال هذا من فضل الله ومن تلامذته احمد الغماري التلمساني فقيه موحد وله اصحاب كثيرون لا يحصون كان شاعرا ماهرا في الشعر وتوفي سنة ٦٥٠ تسعمائة في عام اخذ النصارى تلمسان دمرهم الله انتهي

يمسح العرق من جبينه فحينئذ امرنا بالاكل وحدثني بعض من يوثق به ان بعض الاعراب اراد ان يخبره فجاء خلف ظهره وصار يومي للصحاحيرين لا تخبروا الشيخ فالتفت اليه الشيخ وقال له جنت يا بغل تخبرني بسباطك وغفارة صفراء وجسدي كله اعين فاغتاظ وقال والله ثم والله لولا خوفا من الله حتى نخبر الرجل بما قالت له زوجته في الفراش وبما قال لها وكانت عبادته قراءة القرآن على الدوام وحدثني شيخى وهو تلميذه لا يفارقه سيدى محمد العطارى قال لى اذا قام نسمعه يقرأ القرآن ولصدره ازيز وحدثني تلميذه الولي الصالح محمد بن مسعود العبد السلامي البوزيدي قال حين حضرته الوفاة قلنا له اوصنا بما ينفعنا فقال عليكم بقراءة القرآن توفي في حدود سنة ٩٤٥ خمس واربعين وتسعمائة انتهى

سيدى محمد بن عبد الرحمن الكنيف السويدي

الفيقيه في الحديث والفروع والتوحيد اخذ عن محمد بن عبد الجبار المتقدم وابى عبد الله الشامي التلمساني الولي الصالح المتبرك به حيا وميتا وله كرامات حدثني والدى انه قال لاصحابه وانا عازب غير متزوج سمعت اولاد فلان في صلبه يقرؤن القرآن ويقرؤن ابن الحاجب والرسالة وكان الامركما قال نفعنا الله به وجنته يوما انا وصاحبى في زمان الخريف والمؤذن يذون الظهر في الشريعة وسط الدوار وقلت لصاحبى ندخل الشريعة فدخلنا فاذا به خارج ورجل معه طبق فيه خبز وثلاثة عناقيد من عنب فقبلنا يده وسلمنا عليه وسألنى عن ابى وامى وقال لنا ارجوا صاحبكما وصلينا الظهر وجلسنا ساعة كبيرة فاذا برجل قدم علينا

سيدى محمد بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بالادغم السريدي

الفيقيه الجليل الولي الصالح العارف بالله السدى لم تلد النساء مثله كان فقيها صرفيا محدثا عروضا نحويا اخذ الفقه والنحو والحساب والفرائض والتصوف والتفسير عن الشيخ سيدى علي بن يحيى الجادري واخذ العروض عن سيدى محمد بن احمد بوزوبع واخذ الاذكار والوظائف والادعية عن سيدى علي بن يحيى المذكور وله كرامات ومن كراماته ان بعض الاعراب جاء وله زرع فوجد فيه عجولا صفارا من دوار الادغم فقتل جميعهم فبلغ خبرهم للادغم فبقي طول يومه ولم يخرج من بيته وام يكلم احدا ثم ان الاعرابي صار ينتفخ ويصبح ارفعونى الى الادغم حتى خرجت روحه ومن ذلك ما ذكر ان بعض العرب جاء لمطمر الشيخ بزرعه

يخزنه فوجد مطمورة لولد الادغم اراد ان يخزن فيها زرعها فقال للطمار لمن هذه المطمورة فقال له لولد سيدى محمد الادغم قال للطمار عليه الحرام لا اخزن الا انا فيها فخرن وذهب والترى هنالك نازلون بمحلتهم وذهب وهم ياخذون العلف من الدوار وتشاجروا مع اهل الدوار وقام العرب يتقاتلون مع التريك فاخذ ذلك العربي الذى قال عليه الحرام لا اخزن الا انا فيما ننظر ما يعمل لى ضربته برصاصه فمات من ساعتها وكان رحمه الله تعالى رجة للمسلمين ياوي اليه الغريب ويكف الظالم عن المظلوم ويعطى السائل توفي رحمه الله فى حدود الثمانين وتسعمائة انتهى

سيدى محمد بن يوسف الزواوي

كان من اكابر اولياء بتلمسان

سيدى محمد [بن احمد بن علي] بن ابي عمر التميمي

تقضى بتونس وسكن تلمسان ومات بتلمسان رحمه الله فى حدود سنة ٧٤٥
خمس واربعين وسبعمائة وله تأليف كثيرة منها ترتيب كتاب اللخمي على المدونة
وهو تأليف حسن انتهى

سيدى محمد بن علي بن رُحُو الزكوطي

الفيقيه العالم اخذ عن سيدى علي بن يحيى وعن والده سيدى علي وسيدى احمد ابركان وسيدى الحاج اليبدي وكان فقيها صوفيا نجويا موحدا محدثا عارفا بالحساب والفرائض والوظائف والاذكار يصوم النهار ويقوم الليل ويتلو القرآن آناه الليل واطراف النهار من بيته للخلاء (١) لا يخالط احدا الا فى وقت الصلاة يؤم الناس كان شابا تائبا فى حال شبابه حتى توفي فى حدود التسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن بلال

الفيقيه العالم الوالي الصالح المقرئ اخذ عن سيدى احمد ابن الحاج صاحب كرامات عديدة الاستاذ المحقق المتفنن ذو الرتبة العالية فى العلم والدين والفضل والكتابة وغيرها له فضل كبير مشهور لا يخفى على احد فى زمانه وفى عصره فى بلاد تاسالة ومات بها وقبره مزار وتلميذه ابو زيتونة من اولاد عيسى انتهى

سيدى منصور بن علي بن عبد الله الزواوي ابو علي نزيل تلمسان

قال لسان الدين ابن الخطيب في الاحاطة هذا الرجل صاحبنا طرفى في الخير والسلامة وحسن العهد والصون (١) والطهارة والعفة قليل التصنع مؤثر لاقتصاد منقبض عن الناس مكفون اللسان واليد مشتغل بشأنه عاكف على ما يعنيه مستقيم الظاهر ساذج الباطن منصف في المذاكرة موجب لحق الخصم حريص على الافادة والاستفادة مثابر على تعلم العلم وتعليمه غير آثف من حلمه (٢) عن دونه جملة من جل السذاجة والرجولية وحسن المعاملة صدر من صدور الطلبة له مشاركة حسنة في كثير من العلوم العقلية والنقلية واطلاع وتقيد ونظر في الاصول والمنطق وعلم الكلام ودعوى (٢) في الحساب والهندسة قدم الى لاندلس ١٥٢٢م ثلاثه وخمسين وسبعمائة فلقى رجبا وعرف قدره فتقدم مقرنا بالمدرسة تحت جوارية نبهية (٤) وحلق للناس متكلماً على الفروع الفقهية والتفسير وتصدر للافتاء وحضرته (٥) وصحبته فنلت منه (٦) ديناً وانصافاً وحسن عشرة

(١) في نسخة والصدق — (٢) في رواية جملة — (٢) في نسختين ويد طولى —
(٤) في رواية نهية وفي اخرى سنية — (٥) في رواية جريته وفي اخرى عرفته —
(٦) في رواية فبلوت منه وفي اخرى قرأبت

ثم امتحن في هذا العهد بمطالبة شرعية لتوقف صدر عنه لما اجتمع به الفقهاء للنظر في ثبوت عقد على رجل نال من جانب الله ورسوله وشك هو في القول بتكفيره فقال القوم باشراكه في التكفير ولحقه منهم اذى بالغ كبير اذ كان كثير المشاحة لجماعتهم فأجلت الحال عن صرفه عن لاندلس في عام ٧٦٥م خمسة وستين وسبعمائة اخذ عن جماعة منهم والده علي ابن عبد الله وعن الامام المجتهد منصور السدائي قرأ عليه اوائل ابن الحاجب وعن ابن المسفر وابى علي بن الحسين قرأ عليه جملة من الحاصل والمعالج المنة والفقهية والايات البيئات وعن الخونجي وعن ابى عبد الله محمد بن يوسف قاضي الجماعة ببجاية وعن ابى العباس احمد بن عمران وبتلمسان عن الامام المجمع على جلالته وامامته رئيس الكتاب العالم الفاضل عبد المهيمن الحضرمي والمحدث ابى العباس ابن يربوع والقاضي ابى اسحاق ابن يحيى وبالاندلس عن امام الصنعة ابن الفخار البيهقي لازمه الى وفاته واجازة واذن له في التحليق بموضع تدريسه وقاضي الجماعة الشريف الحسيني السبتي نسيج وحده لازمه واخذ عنه تآليفه وقرأ عليه تسييل ابن مالك وروى عن ابى البركات ابن الحاج والخطيب ابى جعفر الطنجالي وهو كان بالحال الموصوفة اعانه الله وأمتعه وهو من حين ازجج عن لاندلس مقيم بتلمسان يقرئ ويسدرس انتهى ما خصص من الاحاطة قال الشيخ يحيى السراج في فهرسته شيخنا الشيخ الفقيه الاستاذ الجميل المقرئ المدرس الاصولي النحوي ابو علي منصور كان شيخاً فاضلاً فتيها نظاراً معدوداً في اهل الشورى له مشاركة في كثير من العلوم الثقلية والعقلية واطلاع وتقيد ونظر في الاصول والمنطق وعلم الكلام حريصاً على الافادة والاستفادة مثابراً على تعلم العلم وتعليمه سالته عن مولده فقال في حدود عشرة وسبعمائة انتهى وعنه اخذ الامام ابو اسحاق

الشاطبي قلت وكان حيا في حدود السبعين وسبعمان سنة ووقع النقل عنه
في معيار الونشريسي رحمه الله انتهى

﴿ حرف النون ﴾

سیدی نصر الزواوي

سیدی میمون بن جبارة

من اعيان الفقهاء التلمسانيين العارفين تولى القضاء بمراكش ومات ودفن
بتلمسان انتهى

سیدی موسى النجار

من فقهاء تلمسان المحدثين في عصره انتهى

سیدی موسى المشدالي

من اكابر العلماء والصلحاء بتلمسان مشهور بالعلم والصلاح في جميع البلاد انتهى

قال الشيخ الملاي كان هذا الشيخ عالما محققا زاهدا عابدا وليا صالحا ورعا ناصحا
من اكابر تلاميذ الامام ابن مرزوق قرأ عليه السنوسي كثيرا من العربية
ولازمه كثيرا وحدث عنه انه كان كثيرا ما ينهى عن اعطاء العلم لغير اهله ويقول
يجي . متعنت كثيرا (١) انى العالم يسأله عن مسألة على وجه يرى من نفسه انه
عارف بها ويقصد سرقة الجواب فاذا اجابه العالم انكر الجواب وربما يقول له
انه غير صحيح اضعيف ثم اذا سئل هذا المتعنت عن المسألة اجاب بغير ما علم
من العالم (٢) فيحرم اجابة المتعنت لتلا يعطى الحكمة لغير اهله انتهى قلت
ومن هذا المعنى ما ذكره القاضي ابن الازرق ونصه قال وكان سيدى نصرينهى
عن كتب القرآن العزيز في الحروز التي تساق اليها وسببه انه مر يوما بمزبلة
فاذا بكافد مطوي ملقى على المزبلة قال فرفعتهم ونظرتهم فاذا هو بخطى فيه
آيات من القرآن فجعلته في جيبى وعاهدت الله ان لا اكتب قرآنا في حجاب
رحمه الله تعالى انتهى

(١) في نسخ يجي . كثير — (٢) في رواية بغير ما انكره على العالم

﴿ حرف الهاء ﴾

سيدي هرون بن موسى التنسي

الشيخ الامام العلامة الصالح امام جامع الزيتونة بها اخذ عند الخطيب ابن مرزوق وغيره وتوفي سنة ٧٢٤ اربع وعشرين وسبعمائة رحمه الله انتهى

﴿ حرف الياء ﴾

سيدي يعقوب التنفريسي

من الاولياء العظام الزهاد في الدنيا مكاشف يقرئ لانس والجن بمسجده والناس يسمعون صوت الجن فيبينما هو ذات يوم يقرئ الطلبة اذ دخل عليه من باب المسجد حنش ففر الحاضرون من هيئته فقال الشيخ دعوه دعوه فقربه فناوله من فيه براءة فيها كتاب فاستدعى الشيخ القام والدواة وكتب باسفل البطاقة وردھا اليه والناس ينظرون فاخذھا الحنش في فيه وسار عن الشيخ بعد ما تمرغ

بين يديه كأنه يطلب منه الدعاء وانصرف راجعا من حيث اتى فقال الطلبة للشيخ ما هذا الامر الذي لم نعرفه قط فقال هذا رسول بعثته قبيلته من الجن من ارض العراق سألوني فاجبتهم عن مسالتهم وكان خطاب الشيخ رضي الله عنه للمستمعين (١) من الطلبة واحاديث كراماته لا تحصى وقبره رضي الله عنه بباب وهب بن منبه معروف مجاب الدعوة رحمه الله ونفعنا به آمين

سيدي يعقوب بن يوسف بن عبد الواحد المغراوي

كان وليا معروفا بتلسان مناقبه معروفة قبره بعين وانزوتة خارج باب الجياد انتهى

من اسمه يوسف

ان يوسف بن عمر الانفاسي ويوسف بن محمد المعروف بابن النحوي لم يكونا من اهل تلسان لكن اذكروهما تبركا بهما رحمهما الله تعالى واوداهما بالتقديم يوسف بن عمر الانفاسي

سيدي يوسف بن عمر الانفاسي ابو الحجاج

قال ابن الخطيب التسنطيني كان شيخا صالحا عالما محققا عابدا امام جامع القرويين

(١) في رواية للمستفيد وفي اخرى للمستعين

بفاس ويحيى فيه ما بين العشاءين ابدا وله ايراد متعددة ومجالس لقراءة العام
والنصون توفي سنة ١٦١١ هـ وستين وسبع مائة وقد بلغ من السن مائة
سنة وصلي عليه عقب صلاة الجمعة وحمل ولم يبلغ الى قبره من كثرة الازدحام
عليه الى قرب غروب الشمس ووقف موقفه ولده الشاب المكرم الصالح العالم
الولي ابو الربيع سليمان له كرامات معروفة واخذ من مجلس العلم وكان من اكابر
الصالحين ومن اهل الكرامات وفر من الامامة وانتطع لنفسه واخذ عليه (١) في
ذلك كثير من اصحابه وكنت انا منهم لفراره من الطاعة فبينما انا أتكلم على
ذلك مع بعض اصحابنا واذا برجس من الطلبة اقبل ويبيده كتاب فقلت له
ما هذا فقال الطالع السعيد في تاريخ السلطان ابي سعيد فاخذته فاول وقوتى
على سنة قال فيها وفي السنة تاب فلان سماء من امامة جامع القرويين قال وسببه
ان رجلا ممن صلى خلفه قال له سمعتك نونت الميم من السلام عليكم فقال انما
قلت السلام عليكم بضمته واحدة على الميم واشهدكم اني نائب من هذه الامامة
فقال له الشيخ الولي الشهير ابو محمد الفشتالي نفعنا الله به شرفتنا شركت الله
فاستغفرت الله تعالى من اخذى عليه وظهرلى ان هذه كرامة له. وقصد السلطان
عبد العزيز ابن السلطان ابي الحسن المريني زيارة ابي الربيع هذا (٢) فجلس في
جامع القرويين بعد صلاة الجمعة وكلف قاضي الجماعة ابا محمد الاوربي ان يجتمع
به فقام باحشا عنه فلم يرافقه على ذلك فجاءه برجس من الصالحين يسمى
سليمان موافقا لاسمه وهو من لاخيار فقال له ما بهذا كلفتك فقال له رجل
مبارك وهو من اشياخه وانفصل به المجلس فكان من القاضى سياسة حسنة
وطلبه السلطان مرة اخرى فكتب له براءة فتنع بهيا عن رؤيته وقلت لبعض

(١) في رواية نازعه - (٢) في رواية زيارته بدل زيارة ابي الربيع هذا

اصحابنا هلا رأى السلطان ففى رؤيته له تخريج كروب فقال لى قال والله لا
رابته ابدا وكانت له البركة الذامة فى انقطاعه للعلم والعبادة وما رايت احسن
قراءة واسرع منه فهما للمحدث وتوفي على اكمل حال وابلف مال وحميد سيرة
سنة ١٧٩١ تسع وسبعين وسبع مائة عن نحو اربعين سنة انتهى ومن كراماته ما
ذكره بعضهم ان وزير فاس عزم على تمكيس الديار والرباع بفاس كما فعل الوزير
قبله فطلع اليه ابو الربيع المذكور مع الفقيه القباب فكلماه فقال انا متبع فيه
من قبل فرغ ابو الربيع راسه اليه وقال له اتوى ان تكافى بما كوفي به من
قبلك فقال لا يا سيدى قال القباب فحصل لى خوف شديد منه حتى كادت
الارض تبلغنى وحصل للوزير خوف اشد واكثر منى انتهى مخلصا (فائدة) *
والشيخ يوسف تقييد مشهور على الرسالة متداول بين الناس قال الشيخ زروق
فاما الجزولي وابن عمر ومن فى معناها فليس با ينسب اليهم بتاليف وانما هو تقييد
للطلبة فى زمان قراءتهم فهو يردى ولا يعتمد عليه وقد سمعت بعض الشيوخ افتى
بان من افتى بالتقايد يوجب انتهى وقال سيدى محمد بن الخطاب مراد الشيخ
زروق فيهما اذا ذكرا نقلا يخالف نصوص المذهب او قواعد فلا يعتمد عليهما
والله اعلم فتامله انتهى

سيدى يوسف بن محمد بن يوسف ابو النضل المعروف بابن النحوي

قال ابن الابار اخذ صحيح البخاري عن الاخمي واخذ عن ابي عبد الله المازري
وابى زكرياء الشقراسي وعبد الجليل الربيعي ولما لقي الاخمي ساله ما جاء بك

فقال له جئت لانسخ تاليفك النبصرة فقال انما تريد ان تحملني في كفتك الى المغرب اوكلاما هذا معناه يشير الى ان علمه كله في هذا الكتاب وكان عارفا باصول الدين والفقه يعيل الى النظر والاجتهاد وله تأليف حدث واخذ عنه وروى عنه القاضي ابو عمران موسى بن جاد الصنهاجي وتوفي بقلعة بني حماد في محرم ٥١٢م ثلاثه عشر وخمسمائة عن ثمانين سنة انتهى وقال ابو العباس الغبريني في العنوان هو من قلعة بني حماد اصله من توزر دخل جلداسة وصحب ابا الحسن اللاحمي كان من العلماء العاملين وعلى سنن السلف الصالحين مجاب الدعوة حاضرا مع الله في غالب امره لم اعتناء تام باحياء الغزالي دخل قاضي الجماعة يوما في الجامع وابو الفضل يقرئ الطلبة علم الكلام فسأل القاضي عن الحلقة فأخبر فأمر بابطال الدرس فقال ابو الفضل اللهم كما تسبب في اماتة مجلسنا (١) فأرنا فيه العلامة وخرج فبعه ولد القاضي وكان له اعتقاد في ابي الفضل فقال للولد ارجع الى والدك لتواريه التراب فرجع الولد فوجد اياه قتل صبورا قد قتله بعض اعدائه ويذكر ان ابا الفضل مادعا قط الا استجيب له رضي الله عنه وهو ناظم القصيدة المنفرجة التي اولها

اشتدي ازمة تنفرجي * قد آذن ليلك بالبلج

قال الامام ابو العباس النخاسي اصل الشيخ ابي الفضل من توزر وتوفي بالقلعة المجادية سنة ٥١٢م ثلاث عشرة وخمسمائة وقبره لان بها مشهور وبالبركة المذكور كان احد ائمة المسلمين واعلام الدين قال القاضي ابو عبد الله محمد بن علي بن حماد هو في بلادنا بمنزلة الغزالي في العلم والعمل (٢) وقال القاضي عياض اخذ هو والمازري عن اللاحمي وكان من اهل العلم والفضل شديد الخوف من الله تعالى في

(١) في رواية إهانة العلم — (٢) في نيل لابن هاج كالغزالي في العراق عملها وعملا

غالب احواله كثير المحصور مع الله تعالى لا يقبل من احد شيئا انما ياكل ما ياتيهم من توزر وله

اصبحت فيمن لهم دين بلا ادب * ومن له ادب عار من الدين
اصبحت فيهم غريب (١) الشكل مفردا * كبيت حسان في ديوان سحنون
اشار الى قوله في الجهاد (٢)

وهان على سرارة بنى لوي * حريق بالبريرة مستطير
وكان يصلي فاكثر من في داره اللغظ وارتفعت الاصوات فقال صيف لابنه اما تشغلون
خاطر الشيخ فقال اذا دخل في الصلاة لم يشعر بذلك ثم ادنى السراج من عينيه
فلم يشعر لمحصورة مع الحق وغيبته عن الخلق وأقرأ ابو الفضل بسجلامة الاصلين
فقال ابن بسام احد رؤساء البلد هذا يريد ان يدخل علينا علوما لا نعرفها فأمر باخراج
من المسجد فقال أمت العلم امانك الله هنا فجلس في اليوم الثاني بذلك المكان
لعقد نكاح سحرا فقتلته جماعة من صنهاجة وجرى له بفاس كذلك مع
قاضيها ابن دبوس فدعا عليه فاصابته اكلته في قرن (٢) رأسه فانتبت الى
حلقه فمات وقطع الليلة التي خرج في صبيحتها بسجدة قال في آخرها اللهم عليك
بابن دبوس فأصبح ميتا قال الجزولي خرج ولد ابن دبوس لوداع الشيخ فقال له ارجع
لتحضر جنازة والدك فرجع فوجده ميتا ولما افتى الفقهاء باحراق الاحياء فاحرق
في صحن مراکش ووصل كتاب علي بن يوسف اللاتوني بذلك وتحليل
الناس بالايمان المغلظة ان ليس عندم الاحياء انتصروا كتب الى السلطان وافتى
بعدم لزوم تلك الايمان وانسخ الاحياء في ثلاثين جزوا يقرأ منه كل يوم جزوا في
رمضان وقال وددت اني لم انظر في عمري سواه وكان يدعو اذا تأخر ما ياتيهم من

(١) في رواية فقيد — (٢) في رواية المساد — (٣) في رواية بمفرق

بلاده واحتاج بدعاء الخضر عليه السلام فيفرج عنه وهو هذا اللهم كما لطنت في
 عنظمتك دون اللطفاء . وعلوت بعظمتك على العظماء . وعلمت ما تحت ارضك
 كعلمك بما فوق عرشك . وكانت وسواس الصدور كالعلانية عندى .
 وعلانية القول كالسر في عليك . وانقاد كل شيء لعظمتك . وخصع كل ذى سلطان
 لسلطانك . وكان امر الدنيا والاخرة كله بيدي . اجعل لى من كل هم اسميت
 فيه . فرجا ومخرجا . اللهم ان تغورك عن ذنوبى . وتجاوزك عن خطيئتى
 وسترك عن قبيح عملى . اطمعنى ان اسالك ما قصرت فيه . ادعوى آمناء .
 واسالك مستانسا . فانك المحسن الى . وانا المسى . الى نفسى فيما بينى وبينك .
 تتودد الى بالنعم . وأنقبض اليك بالمعاصى . واكن الثقة منى بك حاملتى على
 الجرة عليك . فلم ار مولى كريبا مثلك . اعطف على عبد لثيم مثلى . وطولك
 ان تصلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وان تفتح لى باب الفرج بقدرتك .
 وتحبس عنى باب الهم برحمتك . ولا تكلنى الى نفسى طرفة عين ياذا الجلال
 والاكرام فأعجز . ولا الى الناس فاضع بعد فضلك واحسانك علي . انك انت
 التواب الرحيم . لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين . يا ارحم
 الراحمين . يارب العالمين انتهى وشكا اليه بعض اهله ضيق الحال لفراق بلده
 فرارا من الظلام ورغبة فى رفع الامر لرئيس البلد ليأذن له بالرجوع فقال سافعل
 وتضرع لله تعالى فى تهجده ودعا بهذه الايات فقال

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا * فقمتم اشكو الى مولاي ما اجد
 وقت يا سيدى يا منتهبى املى * يا من عليه بكشف الصراعتمد
 اشكو اليك امورا انت تعلمها * ما لى على جلبها صبر ولا جلد

وقد مددت يدي بالذل (١) مشتكيا * اليك يا خير من مدت اليه يد
 وتلا (٢) المنفوجة واعيد عليه السؤال فقال بلغ الامر اهله فسترى ان شاء الله وبعد
 يسير ورد الكتاب من توزر بالناطف للشيخ ورغبته ان يرجع فقال للسائل قصيت
 الحاجة ورأى الباقي فى نومه فارسا يحمل عليه بيده حربة من نار فانتمبه مذعورا
 ولم يزل يتعوذ ثم ينام فيعاده الى ان قال له انما يتعوذ من الشيطان وانا ملك
 وما لك والعبد الصالح قال الشيخ عبد الرحيم بن عيسى بن ملجوم الفاسي ورد
 ابو الفضل فاسا فلارمه ابو موسى وحفظ عليه . لمع الشيرازي ^{٤٩٤} اسام اربعة
 وتسعين واربعائة وسافر منها الى القلعة الى ان مات ابن الزيات ولما عاد الى
 القلعة اخذ نفسه بالتشفت وهجر اللين وليس خشن الصوف وكانت جيته الى
 ركبته فمر يوما بالفقير ابي عبد الله ابن عصمة المفتى فلم يسلم عليه لشغل
 باله فعظم ذلك عليه فلما رجع ناداه محقرا له يا يوسف فلباه وجاءه فقال له
 يا توزري عثرت وجيتك ورققت سافيت وصرت تمرولا تسلم فاستذر له فلم يقبل
 وأغاظ له فى القول فقال غفر الله لك يا فقيه يا ابا محمد وانصرف وكان مجاب
 الدعوة حتى كان يقال نعوذ بالله من دعوة ابن النحوي وحصلت له المزية فى
 الفقه والنظر واخذ عنه العلم غير واحد من الائمة لاعلام النظر كالفقيه ابي
 عبد الله محمد بن علي عزف باين الروامة رئيس المفتين بفاس والاخوين الفقيين
 الناظرين ابي بكر ومحمد ابني مخلوف بن خلف الله والفقيه ابي عمران موسى
 ابن حماد الصنهاجي قال المحافظ الزاهد السالك ابو الحسن ابن اسماعيل بن
 حرزهم اوصاني ابي ان اقبل يد ابي الفضل متى لقيته ولولقيته فى اليوم مائة
 مرة فامرنى يوما ان اذهب اليه ليدنو لى ذاتيته عند غروب الشمس فاذن واقام

(١) فى نسخة بالصر — (٢) فى نسخة ونظم

وصلى وصليت معه فلما اراد ان يكبر نظرت الى ثوبه على كنفه. فتحررت حركة شديدة يسمع صوته من شدة الحزن ثم قرأ قراءة مبيّنة حرفا حرفا فلما سلم دعا لي وانصرفت الى ابي وحدثته وقلت رايتنه صلى عند المغرب قبل الوقت الذي يصلي فيه اهل البلد فقال لي انتكلم في ولي من اولياء الله تعالى وهل وقت المغرب لا ذلك الوقت الذي صلى فيه وانما ابتدع الناس التأخير عنه ثم قال لامي هذا صبي نرجو من الله ان ينفعا به فانه وجد بركة ابي الفضل ولقد دخل وعليه نور فعلت اجابة دعوته فيه انتهى فكان كذلك ومن كريم خلقه انه دخل عليه شاب من الطلبة فبادر للسلام عليه فارق الجبر على ثوبه وكان ابيض فعجل فقال الشيخ كنت اقول اي لون اصبح به الثوب فالان اصبغه حبريا فنزعه وبعث به الى الصباغ انتهى ملخصاً من النقاشي (١)

سيدي يوسف بن اسماعيل الشهير بالزبيدي

قال القلصادي في رحلته كانت له مشاركة وقدم راسخة في علم الرياضات وكانت له همة عالية بحيث لا يلتفت الى احد من ابناء الدنيا فنزعه نفسه عن دني المكاسب . ورغب بها عما يهين الطالب . وحقق ما وجهه عن التعرض لما يحدد تاركه شرعا . ويذم فاعله عادة وطبعاً . فكان لباسه كساء صوف لا غير . قرأت عليه تالخيص ابن البناء غير مرة والحوفي بطريق الصحيح والأكسر وبعض الاصول والمقدمات في الجبر والمقابلة لابن البناء وشياً من رفع الحجاب وحضرت عليه التلخيص والتلمسانية والمقالات وجمال الخوجي توفي رحمه الله في الوباء سنة ٨٤٥ خمس واربعين وثمانمائة انتهى

سيدي يحيى بن الصقيل (١)

الفقيه العالم الولي الصالح كان محدثاً حافظاً للحديث له كرامات كثيرة قبرة خارج باب العقبة انتهى

سيدي يحيى بن محمد المديوني ابو السادات التلمساني

الفقيه الورع الولي الصالح ذو الكرامات السنية والاحوال المرضية اخذ عن

(١) كذا في جميع النسخ وفي بغية الرواد الصقيل

تاريخ السنوسي فقرأ عليه الفقه والاصول والبيان والمنطق صاحبه سنين عديدة
 توفي شيخه ولازم قبر شيخه سنين حتى باع جميع ما عنده ولم يبق عنده ما يسد
 به رمقه ثم انه نام ليلة فاته الشيخ السنوسي بفرس مسرجة ملجمة وبغلة ثم
 امر تليذه يحيى بركوب تلك الفرس وامراند على تلك البغلة وسار السنوسي
 امامها وهما خلفه الى بنى راشد بموضع وامره بالنزول في ذلك الموضع وبالبنا
 فيه ثم بعد ذلك بايام يسيرة واذا ببني راشد قادمين الى سيدى يحيى بفرس
 وبغلة وارتحل معهم الى الموضع الذى انزله الشيخ فيه فبنوا فيه مدشرا وحبسوا
 عليه ارضا الى زمان الحرث وحرثوا له تويضة كل مضمدا (١) ياتي بتوريه وزريعته
 وخمسة مائة مضمدا أو ازيد الى زمان الصيف فحصدوا له ذلك الزرع وخزنوا
 منه مطامير كثيرة وبقي سيدى يحيى في ذلك الموضع وسما ذلك الموضع
 زاوية سيدى يحيى ابي السادات وله كرامات لا تحصى ومن كراماته رضي
 الله عنه ما ذكره لنا ولده شيخنا سيدى محمد انه ذبح الخليج ونشروا القديد وهو
 جالس فاذا بالطائر المسمى بالحدادة اخذ من القديد شيئا فقال له ثم تقف حتى
 ترمي القديد ووقف في الهواء ولم يقدر على الطيران ووقع في الارض ولم يقدر على
 الطيران حتى مات ومن كراماته ما ذكره لنا ولده ايضا ان رجلا يخدمه وعند
 الشيخ عرصة فيها التين والعنب فبعث الشيخ ذلك الرجل ياتي به بالتين والعنب
 وامره ان ياكل شيئا قليلا فياكل ذلك القدر الذى حده له الشيخ الى ذات
 يوم زاد على القدر المحدود له ثم انتفخ بطنه واشرف من ذلك على
 الهلاك فقال لزوجته اذهبي الى الشيخ واطلبيه ان يسمح لي فانت الى
 الشيخ فامتنع وقال لها خليه حتى يتوب فاني اوصيته وخالف امرى ثم عفا

(١) في ثلاث نسخ مطر

عنه وقام من حينه ليس به داء بعد ما اشرف على الهلاك نفعنا الله به ولم
 اقل على وفاته انتهى

سيدى يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

الفقيه الولي الصالح الاستاذ الاعرف كان من قضاة العدل والدين والفضل والصلاح
 لا تاخذه في الله لومة لانم وله بركة عظيمة ومن كراماته ما حدثني به خديمه
 قال لي عندنا هجري في دار الشيخ لا يخلو من الزرع ابدا والشيخ رضي الله عنه
 صاحب زرع في زمان الغلاء لم يبق الزرع الا عنده وذكر المتقدمون انه وقع
 غلاء كبير في تلمسان حتى تعطلت منه المساجد وانفلقت وبعث السلطان لاهل
 البلد وطلبهم في الزرع للشراء فلم يجده عند احد فقال له سيدى يحيى انا
 اعطيك جميع ما يخصك من الزرع وهذا كله من بركته رضي الله عنه ونفعنا
 به وحشرنا في زمرة هؤلاء السادات الاخيار اهل تلمسان وفقهاؤها لا يقدر احد على
 احصاء عددهم لكثرتهم نفعنا الله بهم ولو رمنا استيفاء ذكرهم اضافت الدفاتر عما
 انتهى الينا خبرهم رضي الله عنهم اجمعين

خاتمة نسأل الله حسن الخاتمة

اعلم ان طلب الاجازة والرواية من شان اهل العلم وكذلك معرفة افاضل الامة

من صحابي وتابعي وفقه ومن الكمال معرفة تاريخ موتهم وولادتهم لتمييز من سبق
 ممن لحق قال ابن الخطيب في وفياته ولقد اخبرني طالب عن مجلس علم اختلف
 فيه صاحب الدرس وآخر في مالك بن انس ومسلم بن الحجاج ايها سبق
 بالوفاء فقال صاحب الدرس مسلم وقال الاخر مالك سبق والصواب معه فان
 مسلم بن الحجاج توفي بعد مالك بمدة تزيد على ثمانين سنة وبمعرفة هذه الامور
 يخرج الطالب من ظلمات الجهل وكذلك معرفة من روى عنه شيخ ولم يرو عنه
 الاخر قال ابن الخطيب القسطيني وعدد من اخرج عنه البخاري ولم يخرج عنه
 مسلم اربعمائة رجل واربعه وثلاثون رجلا وعدد من اخرج عنه مسلم ولم يخرج عنه
 البخاري ستمائة وخمسة وعشرون رجلا ﴿واعلم﴾ ان معرفة الكتب واسماء المؤلفين من
 الكمال ومعرفة طبقات الفقهاء من مهمات الطالب وكذلك ما الثروة في حصر المسائل
 (١) قال ابن الخطيب وقد سألني رجل عما وقع لي من التأليف ليكتب ذلك في
 رحلته فأملت عليه ما صادف زمانه من ذلك لحرصه على هذه المسالك (٢) ولتسردها
 هنا تكلمة للغرض فمنها تقريب الدلالة في شرح الرسالة في اربعة اسفار . واللباب
 في اختصار الجملاب . ومعونة (٢) الرائن في علم (٤) الفرائض . وايضاح المعاني في
 بيان المباني وهو سفر شرح لرجز في المنطق نظمه صاحبنا الفقيه الحافظ الاستاذ ابو عبد
 الله محمد ابن الفقيه ابي زيد عبد الرحمن المراكشي الضرير من اهل بلدنا حفظه
 الله . ومنها تلخيص العمل في شرح الجمل في المنطق . وانس الفقير وعز الحقيير في
 رجال من اهل التصوف كابي مدين واصحابه . وانوار السعادة في اصول العبادة
 وهو شرح لقوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس الحديث وفي كل

(١) في وفيات ابن الخطيب وكذلك معرفة ما ألفته في عصرى — (٢) في غير
 الوفيات المسائل — (٣) في غير الوفيات مقدمة ومقدمات — (٤) في غير الوفيات
 مبادئ

قاعدة من الخمس اربعون حديثا واربعون مسألة . ومنها هداية السالك في بيان
 آفة ابن مالك . ومنها المسافة (١) السنية في اختصار الرحلة العبدية . ومنها
 سراج الشقات في علم الاوقات . ومنها تسهيل العبارة في تعديل السيارة
 واشتمل على اربعين بابا وستين (٢) فصلا . ومنها انس الحبيب عند عجز الطبيب .
 ومنها تيسير المطالب في تعديل الكواكب ولم يبتد احد من المتقدمين الى مثله .
 وبسط الرموز في عروض الخرزية . ومنها وقاية الموقت ونكاية المنكث . ومنها
 القنفذية في ابطال الدلالة الفلكية . ومنها حط النقاب عن وجوه اعمال الحساب
 وهو شرح تلخيص ابن البناء وقد سبقت به ابن زكرياء (٣) لاندلسي وكان قد
 اخذ من كتابي نسخة عند جوارزه الى مدينة فاس بعد سنة ثلاث وسبعين .
 وسبعمائة . ومنها التلخيص في شرح التلخيص . ومنها الابراهيمية في مبادئ العربية .
 وتفهم الطالب لمسائل ابن الحاجب قيدهم في زمان قراءته على الشيخ ابي محمد
 عبد الحق الهسكوري بمسجد البليدة من مدينة فاس وكان الابتداء في اول
 سنة تسعين (٤) وسبعمائه . ومنها علامة النجاح في مبادئ الاصطلاح . ومنها بغية
 الفارض من الحساب والفرائض . ومنها الفارسية في مبادئ الدولة الخفصية .
 وثخفة الوارد في اختصاص الشرف من الوالد وهو ضرير . ومنها هذا المختصر
 بالنبي عليه السلام وهو من اجل الموضوعات في السير لاختصاره . ومنها هذا المختصر
 الذى سمعته شرف الطالب في اسنى المطالب . وتقييدات في مسائل مختلفات .
 وكل ذلك بتوفيق الله واعانتة . وقد اذنت لمن رأى او رأى من رأى وهما
 درجتان ان يروى عنى ان شاء ما شاء من مروياتى . او ما صح لديه من مصنفاتى .

(١) في الوفيات باسقاط المسافة — (٢) في الوفيات واربعين — (٣) في بعض
 النسخ من البستان ابا زكرياء — (٤) في الوفيات سبعين

والله الموفق ومعا يميز به الطالب حفظ اليسير من الشعر وكان بعض المحدثين
يشهد من سأل منه الرواية.

كل العلوم سوى القرآن زندقه * لا الحديث ولا الفقه في الدين
والعلم منبعه (١) ما قال حدثنا * وما سوى ذاك وسواس الشياطين
ودخل جماعة على بعض المحدثين يسألونه الرواية فقال

اهلا وسهلا بالذين احبهم * واودهم في الله ذى الاله
اهلا بقوم صالحين ذري تقى * خير الرجال وزين كل ملاه
يسعون في طلب الحديث بعفته * وتوقر وسكينة وحياء
لهم الهابة والجلالة والتقى * وفضائل جلت عن الاحصاء
ومداد ما تجرى به اقسامهم * اعلى (٢) وافضل من دم الشهداء
يا طالبى علم النبي محمد * ما انتم وسواكم بسواه
وانشد ابو زرعة الرازي رحمه الله تعالى

دين النبي محمد وآثاره * نعم المطية للسورى لاخييار
لا تغفلن عن الحديث واهله * فالرواي ليل والمحدث نهار
وانشد الشيخ ابو العباس ابن العريف الصوفي الفقيه لنفسه

يا راحلين الى المختار من مصر * زرتم جسوما وزرنا نحن ارواحا
انذا اقمنا على شوق وعن قدر * ومن اقام على شوق كمن راحا
وقلت انا

يا من لهم قرب عهد بزيارة من * من طيب مشواه كل طيب قد فاحا

(١) في رواية متبع وفي اخرى مستمع وفي اخرى مستشع — (٢) في نسخة
من الروايات اذكى وفي اخرى اركى

لما حججتم وسرتم نحو طيبند * زرتم جسوما وزرنا نحن ارواحا (١)
وجسوما وارواحا حالان في الاعراب وانشد ابو الحسن الثقابي لنفسه (٢)

انست بوحدتى فلذمت بيتى * وطاب العيش واتصل السرور
ولست بسائل احدا اراه * اسار الجند ام ركب الامير
وادبني الزمان فليت انسى * تركت فلا ازار ولا ازور
وانشد الشيخ الراوية ابو الطاهر احمد بن محمد السلفي لنفسه

انا من اهل الحديث * ودمو خير فنه
جزت سبعين وارجو * ان اجوز المان

وعاش بعد ذلك اربع عشرة سنة. لانه ولد سنة اثنتين وسبعين واربعمائة وتوفي سنة
ست وسبعين وخمسمائة وانشد ابو بكر الزبيدي اللغوي صاحب مختصر العين لنفسه

انرت الهم اذا ما طرقت * وكيل الامر الى من خلقتك
واذا اتسل قوم احدا * فالى ربك فامدد عنقتك

وانشد الفقيه ابن زرقون الاندلسي عند عجزه عن القيام من مجلسه لنفسه

اصبحت عند الحسان زيفا * وغير الحادثات نقشى
وكننت امشى ولست اعشى * فصرت اعشى ولست امشى

وانشد ابو بكر بن المنخل في عمره لنفسه

مصت لي ست بعد سبعين حجة * ولي حركات بعدها وسكون
فياليت شعري اين او كيف او متى * يقدر ما لا بد ان سيكون

ولي في هذا المعنى عند مضي ثمانمائة سنة

مصت سبعون (٢) عاما من وجودي * وما (٤) امسكت عن لعب ولهو

(١) هذه الزيادة موجودة في هامش نسخة من الروايات — (٢) انظر هذه الابيات
في ص ٤٢ — (٣) في غير الروايات ستون — (٤) في الروايات وقد

وقد اصبحت يوم حلول احدى * وثامنة على كسل وسهر
فكم لابن الخطيب من الخطايا * وفصل الله يشملها بعثو
وانشد ابو عبد الله بن ابراهيم من قدماء الاندلس (١)

رايت لانقباض أجل شي * وادعى في الامور الى السلامه
فهذا الخلق سالمهم ودعهم * فحطتهم تعرد الى الندامه
وانشد لاستاذ ابوالبسائين

مكب على النحر يعنى به * ليسلم في قوله من زائل
يقول تقوم زيغ اللسان * فهلا يتقوم زيغ العمل
وانشد سيويه رحمه الله تعالى ورخصي عنه

سيفنى لسان كان يعرب لفظه * فياليتهم من وقعة العرض يسلم
وهل ينفع الاعراب ان لم يكن تقى * وحمل ضر (٢) ذا تقوى لسان معجم
وانشد العزالي لنفسه عند انصرافه من بيت المقدس

لئن كان لي من بعد عود اليكم * قضيت لبانات الفؤاد لديكم
وان تكن لاخرى ولم تكن اوبى * وحان جامي فالسلام عليكم
وانشد ابو العباس الجرازي (٢) لنفسه رضي الله عنه

وبين صلوعى للنبابة لوعة * بحكم الهوى تقضى علي ولا أفضى
جنى ناظري منها علي التلب ما جنى * فيا من رأى بعنا يعين على بعض
وانشد ابن الخطيب القرطبي رحمه الله تعالى

ليس الخمول بعمار * على امرئ ذي جلال
فليلة القدر تخفى * وتلك خير الليالي

وانشد الفقيه ابو مروان ابن عياش وكان زاهدا اول عمره ثم ترك
عصيت هوى. نفسى صغيرا فعند ما * رمتنى الليالى بالمشيب وبالكبر
اطعت الهوى عكس التضيية ليتنى * خلقت كبيرا وانتقلت الى الصغر
وانشد بعض الفضلاء فى مدح النحو فقال

من فاته النحو فذات الاخرس * وفعله فى علمه مغلس
وقدره بين الورى موضوع * وان يناظر فهو المقطوع
لا يبتدى الحكمة فى الذكر * وما له فى غامض من فكر
وقال آخر

النحو زين للفتى * يكرمه حيث اتى
من لم يكن يحسنه * فحقه ان يسكتا (١)
وانشد ابو الفضل ابن العميد لنفسه رحمه الله تعالى

من شاء عيشا هنيئا يستفيد به * مواصل العيش إدبارا وإقبالا
فلينظرون الى من فوقه ادبا * ولينظرون الى من دونه مالا
وانشد بعضهم

اذا العلم لم يتبعه العمل * فكيف يرام بلوغ الامل
ومن بذل النفس فى طاعة * فقد صان من نفسه ما بذل
وانشد بعضهم

يبوح بسر الحق صاحب منطق * وكل إناء بالذى فيه يرشح
وليس جناب القدس الا لاهله * وما كل إنسان بواديه يسرح
وانشد بعضهم

(١) انظر هذين البيتين فى ص ٤٢ - (٢) فى رواية وما ينفع وما ضر - (٣) فى ثلاث نسخ الجوارى وفى واحدة الكوارى وفى اخرى الجوارى فليحمر

(١) لا يوجد ما بين المعكثين الا فى نسخة السيد مارصى

إذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى * تقلب عريانا ولو كان كاسيا
وخير خصال المرء طاعة ربه * ولا خير فيمن كان لله عاصيا
وانشد آخر
قد احدث الناس امورا فلا * تعمل بها انى امرؤ ناصح
فما جماع الخير الا الذى * كان عليه السلف الصالح
وها هنا انتهى الغرض فيما قصدناه * على الوجه الذى بيناه * ولا حول ولا قوة
الا بالله * وفى سنة احدى عشرة الف بمدينة تلمسان وضعناه * ونسأله جلت
قدرته ان يجعله خالصا لوجهه على الوجه الذى يتقبله ويرضاه * وصلى الله
على سيدنا محمد النبي الاواه * وعلى آله واصحابه الرفقاء له فى دنياه واخره *
وقد انتخبته من نيل الايتهاج بتطريز الديباج للشيخ اجد بابا السوداني ومن بغية
الرواد فى اخبار الملوك من بنى عبد الواد ومن تقييد سيدى محمد السنوسى فى
مناقب الاربعة ومن روضة السريين فى مناقب الاربعة المتأخرين ومن النجم
الناقب ومن الكواكب الرقادة فيمن كان نسبته من العلماء والصالحين القادة ومن
كتب عديدة وقد سألتى ولدى رضى الله عنه وعلمه وبارك فيه وانعم عليه
عما وقع لى من التأليف ليكتب ذلك فأملت عليه ما صادفه زمانه لحرصه
على هذه المسائل ولنسردا هنا تكلمة للغرض فمنها غنية المرید شرح مسائل ابى
الوليد * ومنها تحفة الابرار وشعار الاختيار فى الوظائف والاذكار المستحبة فى
الليل والنهار * ومنها فتح الجليل فى أدوية العليل لعبد الرحمن السنوسى المعروف
بالرقعي * ومنها فتح العلم لشره النصح التام للخاص والعام لميدى ابراهيم التازي *
ومنها كشف اللبس والتعقيد عن عقيدة اهل التوحيد * ومنها التعليقة السنوية على
الارجوزة القرطبية * ومنها شرح على مختصر الصغرى اختصرها سيدى سليمان بن
ابى سماحة للنساء والعوام * ومنها تأليف حديث زبوي وحكايات الصالحين *

ومنها تعليق مختصر على الرسالة فى ضبطها وتفسير بعض الفاظها * ومنها شرح المرادية
للتازي * ومنها تفسير بعض الفاظ الحكم لم يكمل * ومنها تفسير الحسام فى ترتيب
وظيفة التازي وما يحصل من الاجر لقارئها * ومنها هذا التأليف المشتمل على عدد
اولياء تلمسان وفقهائها فى حوزها وعمالتها الاحياء منهم والاموات هذا ما امكنتى
جمعه واما الاحصاء فلا اقدر على احصائهم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

المجد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الامين * وعلى آله
 واصحابه ائمة الدين ﴿ اما بعد ﴾ فقد تم بحمد الملك الوهاب * طبع هذا
التأليف المستطاب * الملقب بالبستان * فى ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان * للعالم
العلامة * الحبر البحر الفهامة * الشيخ ابى عبد الله محمد بن محمد بن اجد الشهير
بابن مريم الملقب بالديونى التلمساني فانه ترجم الاولياء والعلماء بتلمسان واحدا بعد
واحد * ونشر على الافكار من اخبارهم ما يزرى بالقلند * ولم يدع من انبائهم
شيئا الا احصاه بأسبابه * ولا دقيقة الا جمعها بوطابه * مع سلامة العبارة *
ولطافة الاسلوب وحسن الاشارة * فجاء كما يرام على ابدع منوال * وابهرج
مثال * وقد بذلت العناية فى التصحيح والمقابلة وفى أثناء الطبع قد أمدنا الشيخ
بروفنسالي المدرس بكليته وهران بنسخة مقابلة على غيرها فأصغناها الى النسخ
المذكورة فى صدر هذا الكتاب وكان ذلك بالمطبعة الثعالبية بالمجزائر المحروسة
المحمية لصاحبها احمد بن مراد التركي واحيه فى غرة شهر رجب الاصب
سنة هجرية على صاحبها افضل الصلاة واتم التحية امين

﴿ فهارس الكتاب ﴾

* الفهرست الاول في التراجم *

الصحيفة

| | |
|-----|------------------------------------|
| ٧٠ | ابو عبد الله الشامي |
| | ابو عبد الله الشوزي المعروف |
| ٦٨ | بالحلوي |
| ٧٠ | ابو العلاء المديوني |
| ١٥٠ | ابو القاسم بن احمد بن محمد البرزلي |
| ١٥٢ | ابو القاسم الكنباشي |
| ٥٤ | احمد بن ابراهيم الرجديجي |
| | احمد بن ابي يحيى بن محمد |
| ٤٤ | الشريف |
| | احمد بن احمد البرنسي الشهير |
| ٤٥ | بزروق |
| | احمد بن احمد بن عبد الرحمن |
| ٤٤ | الندرومي |
| ٥٥ | احمد بن حاتم السطي |
| ٢١ | احمد بن الحسن الغماري |
| ٢٧ | احمد ابن محمد بن مرزوق الخفيد |
| ٢٠ | احمد بن صالح بن ابراهيم |

﴿ حرف الالف ﴾

الصحيفة

| | |
|----|----------------------------------|
| ٥٥ | ابراهيم بن ابي بكر الرشقي |
| ٦٢ | ابراهيم بن عبد الرحمن بن الامام |
| ٥٧ | ابراهيم بن علي الخياط |
| ٥٧ | ابراهيم بن قاسم بن سعيد العقباني |
| | ابراهيم بن محمد بن علي اللنتي |
| ٥٨ | التازي |
| ٦٤ | ابراهيم بن محمد المصمودي |
| | ابراهيم بن محمد بن يحيى |
| ٦٦ | لادريسي |
| | ابراهيم بن يخلق التنسي |
| ٦٦ | المطاطي |
| ٥٦ | ابراهيم الغوث ابو اسحاق الطيار |
| ٦٤ | ابراهيم الرجديجي |
| ٧٢ | ابو جعة الكواش المطغري |
| ١٢ | ابو سعيد الشريف |

| | |
|-----|--------------------------------|
| ٥٢ | احمد بن العباس الشهير بالمرير |
| ٢١ | احمد بن عبد الرحمن الشهير بابن |
| ٤١ | زاغور |
| ٢١ | احمد بن عمران الباقوري |
| ٥١ | احمد بن عيسى البطيوي |
| | احمد بن عيسى الرزبدي الشهير |
| ٢٤ | بأبركان |
| ٥١ | احمد بن قاسم بن سعيد العقباني |
| ٢٨ | احمد بن محمد بن زكري |
| | احمد بن محمد الشهير بابن الحاج |
| ٨ | البيدري |
| ١٢٢ | احمد بن محمد الشريف المدعو حو |
| ٥١ | احمد بن محمد المصمودي التاجوري |
| | احمد بن محمد ابن مرزوق حفيد |
| ٥٢ | الخفيد |
| ٥٢ | احمد بن محمد الشهير بابن جيدة |
| ٤٤ | احمد بن محمد بن يعقوب العبادي |
| ٥٦ | احمد بن منصور الخزرجي |
| ٢٦ | احمد بن موسى الشريف لادريسي |
| ٥٢ | احمد بن يحيى الونشريسي |
| ٢١ | احمد بن يربوع |
| ٢١ | احمد (ابو العباس) |
| ٢١ | احمد القيسي |
| ٢١ | احمد السيلي |

﴿ حرف الباء ﴾

| | |
|----|-------------------------|
| ٧١ | بلال الحبشي |
| ٧١ | بالقاسم بن محمد الزوازي |

﴿ حرف الجيم ﴾

| | |
|----|---------------------------|
| ٧٣ | جعفر بن ابي يحيى الاندلسي |
| ٧٢ | جعفر الفقيه |

﴿ حرف الحاء ﴾

| | |
|----|--------------------------------|
| ٩٦ | حدادة بن محمد بن الحاج البيدري |
| ٩٥ | حدو بن الحاج بن سعيد المناوي |
| ٩٢ | حدوش بن تيرت العبدالوادي |
| | الحسن بن مخلوف الراشدي |
| ٧٤ | الشهير بأبركان |
| ٩٤ | حزقة بن احمد المغراوي |

﴿ حرف الحاء ﴾

خليل بن اسحاق صاحب المختصر ٩٦

﴿ حرف الدال ﴾

داود بن سليمان بن حسن البني ١٠١

﴿ حرف الراء ﴾

ريان العطافي ١٠١

﴿ حرف الزاي ﴾

زيان بن احمد بن يونس الجيزي ١٠٢

﴿ حرف السين ﴾

سعيد بن احمد بن ابي يحيى ابن

... عبد الرحمن بن بلعش المقرئ ١٠٤

سعيد بن محمد بن محمد العقباني ١٠٦

سعيد البجائي ١٠٣

سليمان بن الحسن البوزيدي ... ١٠٥

سليمان المدعو اخدموم ١٠٧

﴿ حرف الشين ﴾

شعيب بن احمد بن جعفر بن ...

شعيب ابو مدين ١١٥

شعيب بن الحسن ابو مدين ...

الغوث ١٠٨

شقران بن محمد بن احمد المغراوي ١١٥

﴿ حرف الصاد ﴾

صالح بن محمد بن موسى الزواوي ١١٦

﴿ حرف الطاء ﴾

طاهر بن زيان الزواوي القسطيني ١١٦

﴿ حرف العين ﴾

عبد الله بن عبد الواحد المجاصي

الشهير بالبكاء ١٢١

عبد الله بن محمد بن احمد الحسني ١١٧

عبد الله بن محمد الشريف المدعو

حمو ١٢٢

عبد الله بن منصور الحوتي ١٢٥

قاسم بن عيسى ابن ناجي

شاح المدون ١٤٩

﴿ حرف الكاف ﴾

كريم الدين البرموني ١٥٢

ابن الكروب ١٥٢

﴿ حرف الميم ﴾

محمد المعروف بالقلعي ٢٧١

محمد ابو عبد الله المدعو جوال الشريف ٢٠١

محمد ابو عبد الله الشريف التلمساني ٢٢٢

محمد بن ابي البركات النائي ... ٢٥٧

محمد بن ابي بكر بن مرزوق بن الحاج ٢٢٦

محمد بن ابي العيش الخزرجي .. ٢٥٢

محمد بن ابي مدين تلميذ السنوسي ٢٥٩

محمد بن ابراهيم بن احمد الشهير

بالابلي ٢١٤

محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن

ابن الامام ابو الفضل ٢٢٠

محمد بن احمد الكناني المعروف

بيوزوبع ٢٨٥

محمد بن احمد الوجديحي ٢٨٢

عبد الرحمن بن عبد الله اليعقوبي ١٢٢

عبد الرحمن بن محمد بن احمد

الشريف الشهير بابي يحيى .. ١٢٧

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

ابن الامام ابو زيد ١٢٣

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن

موسى ١٢٩

عبد السلام التونسي ١٢٢

علي بن ابي يعقوب بن يوسف

ابن يحيى السيني ١٤٤

علي بن رحو الزكوطي ١٤٧

علي بن عبد النور ١٤٤

علي بن محمد التالوتي اخو

الامام السنوسي لامه ١٢٩

علي بن محمد بن علي القلصادي ١٤١

علي بن محمد بن منصور الشهير

بالاشهب ١٤٢

علي بن منصور بن علي الزواوي ١٤٥

علي بن يحيى السلكتيني .. ١٤٥

﴿ حرف القاف ﴾

قاسم بن سعيد بن محمد العقباني ١٤٧

| | | | |
|-------------------------------------|-----|------------------------------------|-----|
| محمد بن احمد بن ابي يحيى | ٢٩١ | محمد بن بلال | ٢٩١ |
| الشهير بالحبائ | ٢١٩ | محمد بن البناء الشاعر | ٢٢٦ |
| محمد بن احمد بن داود العطافي | ٢٧٩ | محمد بن الحسن بن مخلوف الشهير | ٢٢٠ |
| محمد بن احمد بن ابي الفضل بن | ٢٥١ | بابر كان | ٢٢٠ |
| سعيد بن سعد | ٢٨١ | محمد بن زائد القبلي المجاذبي | ٢٢٦ |
| محمد بن احمد بن علي بن ابي | ٢٩٢ | محمد بن سعيد المدعو الحاج المناوي | ٢٩٢ |
| عمر التميمي | ٢٢٢ | محمد بن سليمان النجار | ٢٢٢ |
| محمد بن احمد بن علي بن يحيى | ٢٢٢ | محمد بن العباس بن محمد | ٢٢٢ |
| ابن علي بن ابي طالب | ٢٢٢ | العبادي الشهير بابن العباس الكبير | ٢٢٢ |
| الشريف التلمساني | ٢٨٠ | محمد ابن العباس الصغير | ٢٢٢ |
| محمد بن احمد بن عيسى المغيلي | ٢٨٠ | محمد بن عبد الوارث بن عبد السلامي | ٢٨٠ |
| الشهير بالجلاب | ٢٨٠ | محمد بن عبد الله المديوني | ٢٨٠ |
| محمد بن احمد بن قاسم بن سعيد | ٢٨٤ | محمد بن عبد الله ابن الحاج بن | ٢٨٤ |
| العقباني | ٢٢٧ | سعيد المناوي | ٢٨٤ |
| محمد بن احمد بن محمد الشريف | ٢٢٧ | محمد بن عبد الله بن داود بن الخطاب | ٢٢٧ |
| المليني والد المؤلف | ٢٤٨ | محمد بن عبد الله بن عبد الجليل | ٢٤٨ |
| محمد بن احمد بن محمد بن ابي | ٢٥٨ | التنسي | ٢٤٨ |
| يحيى ابن مرزوق الخطيب | ٢٨٥ | محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن | ٢٨٥ |
| محمد بن احمد بن محمد بن احمد | ٢٠١ | الشهير بابن رحمة | ٢٨٥ |
| ابن مرزوق الحفيد | ١٨٤ | محمد بن عبد الجبار بن ميمون | ٢٨٧ |
| محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق الجدي | ٢٢١ | ابن هرون الفجيجي | ٢٨٧ |
| محمد بن احمد بن النجار | ٢٢١ | محمد بن عبد الحق بن ياسين | ٢٢٦ |

| | | | |
|-----------------------------------|-----|------------------------------------|-----|
| محمد بن محمد بن احمد بن ابن بكر | ٢٥٢ | محمد بن عبد الرحمن الحوضي | ٢٥٢ |
| ابن يحيى بن عبد الرحمن | ٢٨١ | محمد بن عبد الرحمن الكفيف | ٢٨١ |
| المقري | ٢٦٢ | السويدي | ٢٦٢ |
| محمد بن محمد بن احمد بن علي بن | ٢٦٠ | محمد بن عبد الرحمن الوحراني | ٢٦٠ |
| ابن عمرو التميمي | ٢٥٢ | محمد بن عبد الرحمن بن جلال | ٢٦٠ |
| محمد بن محمد بن احمد بن محمد | ٢٨٢ | الوعزاني | ٢٥٢ |
| ابن مرزوق الكفيف | ٢٩٠ | محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي | ٢٨٢ |
| محمد بن محمد بن الحاج المكنى | ٢٦٧ | محمد بن عزوز الديلمي | ٢٩٠ |
| بامزيان | ٢٨١ | محمد بن علي بن رحو الزكوطي | ٢٦٧ |
| محمد بن محمد بن سعيد المدعو الحاج | ٢٢٨ | محمد عاشور بن علي بن يحيى | ٢٨١ |
| المناوي | ٢٢٥ | السلكسيني | ٢٢٨ |
| محمد بن محمد بن الشرقي | ٢٦٤ | محمد بن عمر الهوارى دفين وهوان | ٢٢٥ |
| محمد بن محمد بن العباس الشهير | ٢٦٦ | محمد بن عمر بن خميس ابو عبد الله | ٢٦٤ |
| بابي عبد الله | ٢٢٥ | محمد بن عمر بن الفتوح | ٢٦٦ |
| محمد بن محمد بن عبد الرحمن | ٢٢٤ | محمد بن عياد الكبير | ٢٢٥ |
| المعروف بالادغم السويدي | ٢٢٤ | محمد بن عيسى | ٢٢٤ |
| محمد بن محمد بن عرفة الوردغي | ٢٢٥ | محمد بن عيسى ابو عبد الله | ٢٢٤ |
| محمد بن محمد بن عيسى البطيري | ٢٨٢ | محمد ابن الغليظ المديوني | ٢٢٥ |
| محمد بن محمد بن موسى الوجدديجي | ٢٨٢ | محمد بن قاسم لانصاري الشهير | ٢٨٢ |
| المدعو بالصغير | ٢٢٧ | بالرصاع | ٢٢٧ |
| محمد بن محمد بن يحيى السنريسي | ٢٢٧ | محمد بن قاسم بن سومرت | ٢٢٧ |
| عزف بالوجدديجي | ٢٢٧ | التلمساني | ٢٢٧ |

| | | |
|-----|----------------------------------|--------------------------------------|
| ٢٩٤ | ميمون بن جبارة..... | محمد بن محمد بن يحيى بن محمد |
| | ﴿ حرف النون ﴾ | ٢٨٦ المديوني ابو السادات..... |
| ٢٩٥ | نصر الزوازي..... | محمد بن منصور بن علي بن |
| | ﴿ حرف الهاء ﴾ | ٢٢٥ هدية القرشي..... |
| ٢٩٦ | هرون بن موسى التنسي..... | ٢٦٠ محمد بن موسى الوجديحي..... |
| | ﴿ حرف الياء ﴾ | ٢٢٧ محمد بن يحيى الباهلي البجائي.. |
| ٢٠٥ | يحيى بن الصقيل..... | محمد بن يحيى المديوني ابو |
| | يحيى بن عبد الله بن محمد بن | ٢٦١ السادات..... |
| ٢٠٧ | عبد العزيز..... | ١٥٢ محمد بن يحيى بن علي النجار.. |
| | يحيى بن محمد المديوني ابو | ٢٧٦ محمد بن يحيى بن موسى المغراوي |
| ٢٠٥ | السادات..... | محمد شقرون بن هبة الله |
| ٢٩٦ | يعقوب التفريسي..... | ٢٦١ الوجديحي..... |
| | يعقوب بن يوسف بن عبد الواحد | ٢٩١ محمد بن يوسف الزوازي..... |
| ٢٩٧ | المغراوي..... | محمد بن يوسف القيسي المعروف |
| | يوسف بن احمد بن محمد الشريف | ٢٢٢ بالشفري..... |
| ٢٠٤ | ابو الحجاج..... | محمد بن يوسف بن شعيب الامام |
| ٢٠٥ | يوسف بن اسماعيل الشهير بالزيدوري | ٢٢٧ السنوسي..... |
| ٢٩٧ | يوسف بن عمر الانفاسي ابو الحجاج | محمد بن يوسف بن مفرج بن |
| | يوسف بن محمد بن يوسف ابو | ٢٢٧ سعادة الاشبيلي..... |
| ٢٩٩ | الفضل المعروف بابن النحوي.. | ٢٩٢ منصور بن علي بن عبد الله الزوازي |
| ٢٠٧ | ﴿ خاتمة ﴾ | ٢٩٤ موسى المشدالي..... |
| | | ٢٩٤ موسى النجار..... |

﴿ الفهرست الثاني ﴾

في اسماء الرجال والنساء

﴿ حرف الالف ﴾

| | | |
|---------------------------------|------------------------------------|--|
| ٢١٠ | ابراهيم بن فاذد الزوازي..... | ٢٩٩ ابن لابار..... |
| (٥٧) | ابراهيم بن علي الخياط..... | ٢٧٨ ٢٤٥ ابراهيم عليه السلام..... |
| (٦٦) | ابراهيم بن محمد بن يحيى لادريسي | ٢٦٩ ابراهيم اخو المولث..... |
| | ابراهيم بن يوسف بن محمد بن دحان | ٥٥ ابراهيم الباجي..... |
| ٦٨ | الاسي..... | ١٤٠ ابراهيم التازي ١٤ ٤٦ ٥٢ (٥١-٦٢) ١٤٠ |
| ٢١٢ | ابن ابراهيم ابو عبد الله..... | ١٤١ ٢٢٨ ٢٢٢ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٨ ٢٤٨ |
| ٥٦ | الابلي محمد بن ابراهيم بن احمد.. | ٢٥٢ ٢١٤ ٢١٥ |
| ١٦٥ ١٦٠ ١٥٩ ١٥٨ ١٥٦ ١٥٣ ١١٥ ١٠٦ | | |
| ١٦٧ ١٧٠ ١٧١ ١٩٠ ١٩٧ (٢١٤-٢١٩) | ابراهيم الثغري..... | ١٦٦ |
| ٢٤٦ ٢٠٠ ١٩٨ ١٩٣ ١٩٢ ١٤٩ ٤٥ | ابراهيم الحضرمي..... | ٥٥ |
| ١٥٦ | الاجمي ابو محمد..... | ٨١ ابراهيم الزوازي..... |
| (٢١) | احمد ابو العباس..... | ٢٦١ ابراهيم الشاوي..... |
| ١٤٧ ١٤٦ (٢٦-٢٤) ١٤٧ | احمد أبركان الزكوطي (٢٤-٢٦) ١٤٧ | ٢٥٦-٥٧) ابراهيم الغوث..... |
| ٢٦٦ ٢٨٧ ٢٩٠ | ابراهيم المصمودي (٦٤-٦٦) ٧٤ ٨٢ ١٠٦ | |
| ١٢١ | احمد [بن حنبل]..... | ١٢٩ ١٣٠ ١٦٦ ٢٠٩ ٢١١ ٢٦٠ |
| ٢٦٨ | احمد اخو المؤلف..... | ٢٤٨ (٦٤) ابراهيم الوجديحي..... |
| ٨٨ ٨٧ ٨٠ ٧٦ ٢٢ | احمد (السلطان)..... | ٢٥٥-٥٦) ابراهيم بن ابي بكر الوشقي... (٥٦-٥٥) |
| ٢٢٢ ٢٢١ | | ١٥٧ ابراهيم بن حكيم الكثاني السلاوي ١٥٦ |
| ٢١٤ ١٠١ ٤٧ | احمد بابا السوداني..... | ٧٥ ابراهيم بن ردان..... |

| | |
|--|--|
| احمد البجائي ابو العباس ٢٦٠ ١٤ | احمد بن ابي عبد الله اليزناسني ١٠٤ |
| احمد بالقاسم الهوارى النادلي ٢٤٥ | احمد بن ابي مدين ٢٨٦ ١٠٤ |
| احمد الجبلي ٢٢ | احمد بن تخرسانت ٢٨٦ |
| احمد الحاج النميش العامري ٢٨٧ | احمد بن جوهرة الوجديجي ٢٦٢ |
| احمد الحميني ٧٧ ٧٦ | احمد بن حاتم ٢٢٤ |
| احمد حلولو ٤٦ ٥٥ ١٤٢ ١٤٩ ١٥٠ ١٥٢ | احمد ابن الحاج اليبدي (١-٢٤) ٢٤ ٢٦ |
| احمد الداودي ١٢٦ ٨٧ | ٤١ ١٢٣ ١٤٦ ١٤٧ ٢٦٧ ٢٨٠ ٢٩١ |
| احمد الرحاني ١٧ | احمد بن الحسن الغماري (٢١-٢٨) ٨٦ |
| احمد زروق ٣٨ ٤١ (٤٤-٥٠) ٥٧ ٦٠ ٩٩ | ١١٨ ١٢٥ ١٦٨ ٢٥٢ ٢٦٦ ٢٨٨ |
| ١١٦ ٢١٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٩٩ | احمد بن الحسن المديوني ٢١٢ |
| احمد الشريف الزواوي ٢٨٦ | احمد بن حيدرة التوزري ١٥١ |
| احمد قاضي مكة ١٨٩ | احمد ابن دارود لاندلسي ١٤١ ١٤٢ |
| احمد القيسي (٢١) | ٢٤٨ ٢٥٠ |
| احمد الماجري ٥٩ | احمد بن رقية المديوني ١٠٤ |
| احمد المستدراتي ٣٢ | احمد بن سعيد ١٠٠ |
| احمد المستيري ٧٠ | احمد اعراب بن سبلد الراشدي ١٤٦ ٢٦٢ |
| احمد المسيلي (٢١) | احمد بن صالح بن ابراهيم (٢٠) |
| احمد بن ابراهيم الوجديجي (٥٤) | احمد بن العباس ٢٥٠ |
| احمد بن ابي يحيى بن محمد الشريف (٤٤) | احمد بن العباس الششير بالمرضى (٥٢) ٢٠٠ |
| احمد بن احمد بن عبد الرحمن الندرومي (٤٤) | احمد بن عبد الله بن عميرة ابو المطرف ٥٦ |
| احمد بن ادريس ٢٢٨ | احمد بن عبد الرحمن الندرومي ٢١٠ |
| احمد بن اطاع الله .. ١٦ ١٦١ ٢٦٢ ٢٨٦ | احمد بن عقبة الحضرمي ٤٦ |

| | |
|---|-------------------------------------|
| احمد بن عمر التالوتي ٢٢٢ | احمد بن يوسف الراشدي ٢٨٧ |
| احمد بن عمران ٢٩٢ | احمد بن يونس ١٥٢ |
| احمد بن عمران الباقوري (٢١) | احمد بن يونس القسنطيني ٢١٠ |
| احمد بن عمران الشاوي ١٥٦ | ادريس بن عبد الله بن الحسن ... ١٦٧ |
| احمد بن عيسى البطيوي (٥١) | آدم عليه السلام ... ١١٠ ١١٢ ١٢٠ ٢٧٨ |
| احمد بن القاضي الكناسي ١١٥ | ارسطو ١٦٥ |
| احمد بن محمد بن زكري ١٧ ١٨ ١٩ ٢٢ | الارموي سراج الدين ١١٨ |
| (٢٨-٤١) ٤٦ ٥٢ ١٤٩ ٢١٠ ٢٢٢ ٢٤٨ | ابن لازرق ابو عبد الله ١٤١ ١٦٢ ١٦٣ |
| ٢٥٤ ٢٥٩ | ١٩١ ١٩٥ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٩٥ |
| احمد بن محمد المصمودي التاجوري (٥٢) | الاسناذ الصغير ٢١٢ ٤٥ |
| احمد بن محمد بن يعقوب العبادي (٤٤) | ابو اسحاق (سلطان تونس) ١٨٥ |
| احمد بن ملوكة الندرومي ٢٤٨ ١٤٦ | ابن اسحاق صاحب السيرة ١١٨ |
| احمد بن منصور البنسي الششير بابن | الاسحاقي تاج الدين ٩٩ |
| الحاجة ١٥١ | اسكيا الحاج محمد ٢٥٥ |
| احمد بن منصور الخزرجي (٥٥) | اسماعيل (اولاد سيدى) ٢٨٧ |
| احمد بن موسى البجائي ١١٩ | اشهب ٩٨ ١١٩ ١٨٠ ١٨٧ |
| احمد بن موسى الشريف الادريسي (٢٦-٢١) | الاشهب العماري ابو الحسن ٢٠٩ |
| احمد بن موسى المديوني ٢٧٢ | اصبح ٢٩ ٦٥ ١٨٠ ١٨٢ |
| احمد بن نصر الداودي ٢٨٥ ١٤٦ | لاصبهاني شمس الدين ٦٧ ١٥٥ |
| احمد بن يربوع (٢١) ٢٩٢ | اعجور ١٢٦ ١٢٨ |
| احمد بن يعقوب الخالدي ٨٦ | الافشيطي شهاب الدين ٤٦ |
| احمد بن يعقوب الوزير العبد الوادي ١٦ ٧٥ | اقدار الراشدي ١٤٧ |

﴿حرف الباء﴾

| | | |
|-------|-------------|--------------------------------------|
| ١٠١ | | لاقهسي جال الدين |
| ١١٨ | | أقليدس |
| ٢٤٦ | | اللابيري (الامام) |
| ٢٢٢ | | امام الحرميين |
| ٦٤ | | ابن الامام ابو الفصل محمد بن ابراهيم |
| ١٠٦ | (٢٢٠-٢٢١) | ٢٤٨ ٢٥٠ |
| ٦٤ | ٢٧ | ابن الامام ابو زيد عبد الرحمن |
| ١٧١ | (١٢٧-١٢٢) | ١٥٧ ١٦٧ ١٦٨ ١٧١ |
| ٢٧ | | ابن الامام ابو موسى عيسى بن محمد |
| ٢١٥ | ١٦٨ ١٥٧ ١٥٦ | |
| | | ابن الامام عبد الله بن محمد بن |
| | | احمد (١١٧-١٢٠) |
| ١٨٤ | | ابنا الامام |
| ١٦٤ | | اولاد الامام |
| ١٩٠ | | ابن انداس |
| ١٥٧ | | انس بن مالك |
| ٢٥٦ | | الانصمي العاقب |
| ٢٩٨ | | الاوربي ابو محمد |
| ١٢١ | | اويس |
| ١٩ | | اياس |
| ٢٥٦ | | ايد احمد |
| | | الباروني ابو عبد الله ابن الحسين ١٥٦ |
| | | البحيري ٢٨٢ |
| | | البحيري عبد الله ابن ابي الربيع |
| | | سليمان بن قاسم ٢٥٠ |
| | | البخاري (صاحب الصحيح) ١٠٧ ١٠٥ |
| | | ١١٧ ١٢٢ ١٥٠ ١٥١ ١٥٧ ١٥٩ ١٦٠ ١٩٢ |
| | | ١٩٦ ٢٠٥ ٢٠٨ ٢١٠ ٢١١ ٢٤٦ ٢٥٨ |
| | | ٢٥٩ ٢٦٢ ٢٦٤ ٢٧٢ ٢٨٢ ٢٩٩ ٣٠٨ |
| | | بغني خديم محمد الدهواري ٢٢١ ٢٢٢ |
| | | ابن براء احد القراء ١٩٧ |
| | | البرازعي صاحب التهذيب ١٠٢ ٢١٧ |
| | | البرزلي ١٤٩ ٥٤ (١٥٠-١٥٢) ١٩٢ ٢٠٠ ٢٨٢ |
| | | البرموني كرم الدين (١٥٢) |
| | | برهان الدين الشامي الشافعي ١٥١ |
| | | ابن بري ٢٧ ١٤٢ ٢٠٦ ٢٦٢ ٢٦٥ |
| | | ابو البساتين (الاستاذ) ٢١٢ |
| | | البساطي ١٠١ ١٠٠ ١٤٨ |
| | | ابن بسام ٢٠١ |
| | | البيسطامي ابو زيد ١١٢ |
| | | البيسلي ابو العباس ١٩٣ ١٩٧ ٢٠٠ |

| | | |
|-----------------------|-------|-----------------------------------|
| ٢٦ ٢٥ | | البطحي محمد |
| ١١٨ | | بطر الحجازي |
| ١٢٢ | | البطرني |
| ١٥٠ | | البطرني ابو الحسن |
| ١٩٧ | | البطرني ابو عبد الله |
| ١٢٢ | | ابن بطوطة |
| ٢٤٩ ٢٤٧ ٢٤٢ | | بالقاسم الزواوي |
| ١٠٤ | | بالقاسم المقدادي الحجازي |
| ٢٤٦ | | البقاعي برهان الدين |
| ١٤٤ | | البقني المجد ابو جعفر |
| ١٩٤ | | ابن بلال |
| ٤٢ | | البلاي |
| ٢٠٩ | | البقيني سراج الدين |
| ١٧٦ ١٦١ ١٥٩ ١٢٠ | | ابو بكر الصديق |
| ٢١٨ ١٨٧ | | |
| ٢١١ | | ابو بكر الزبيدي اللغوي |
| ٥٥ | | ابو بكر بن دحان |
| ١٤٤ ١٢٠ | | ابو بكر بن عاصم |
| ٤٦ | | ابو بكر بن محرز |
| ٢١١ | | ابو بكر بن المنخل |
| ١٥١ | | البلوي ابو محمد عبد الله |
| ٩٥ | | بليسع |
| ٢١٩ ٢١٥ ١٤١ ١٠٦ ٧٢ ٤٧ | | ابن البناء |
| ٢٠٩ ٢٠٥ ٢٧٦ | | |
| ٢٦٥ ٢٢١ | | بهرام |
| ١١٨ | | البوري |
| ٢٢ | | البوصيري صاحب البردة |
| ٢٧ ٢٦ ٣٥ | | بويديرين السنوسي |
| ٢٢٢ ١٠٢ | | البيضاوي |
| | | التادلي ٢٢ ١٠٨ ١١١ |
| ٧٥ | | ابن ابي تاشفين ابو محمد (السلطان) |
| ٨٩ ٧٩ ٧٦ | | |
| ٥٢ | | ابن تاغزوت |
| ١٨٥ | | ابن تافراكين ابو محمد |
| ٢١٥ ١٥١ | | التبريزي |
| ٩٨ | | التتائي |
| ٢٩٠ ١٢٤ ١٢٠ | | التزك |
| ٢٥٨ ٢٠٥ ١٥١ ١٠٨ ٤٥ | | الترمذي |
| ٢٤٦ ٢٢١ ١٠٢ | | التفتازاني سعد الدين |
| ١٥١ | | ابن التلساني |
| ١٥٦ | | التيمي القاضي ابو عبد الله |

﴿حرف التاء﴾

| | | |
|------------------------|--------------------------------|------------------------------------|
| ١١٤ | المجاسن ابو علي | ابن الحاج العبدري ابو عبد الله |
| ٦٥ | ابن حبيب | صاحب المدخل |
| ١١٠ | حبيب العجمي | الحاج بن سعيد المناوي اليبدرى |
| ١٨٥ | ابو الحاج (السلطان) | ٢٨٤ ٩٥ ٢٤ |
| ١٢٢ | الحجار | الحاج بن عامر العبد الوادى |
| ١٨٦ ١٥٢ ١٤٨ ١٤٣ ١٠٠ ٩٧ | ابن حجر | الحاج بن مالك العبادى ابو عبد الله |
| ٢٨٣ ٢٥٠ ٢١٠ ٢٠١ ١٩٣ | | ٢٦٣ ١٠٤ |
| (٩٦) | حدادة بن محمد بن الحاج اليبدرى | ابن الحاجب |
| | حدو بن الحاج بن سعيد | ٨٢ ٤٣ ٤١ ٦٩ ٦٨ ٢٧ ٢٤ |
| ٢٦٨ (٩٤) | المناوي | ٨٧ ٨٢ ٩٥ ٩١ ٩٩ ١٠٥ ١٠٦ ١١٧ |
| | حدوش بن نيسرت | ١١٨ ١١٩ ١٢٦ ١٢٨ ١٢٩ ١٤٣ ١٤٥ |
| (٩٤-٩٦) | العبد الوادى | ١٤٦ ١٤٨ ١٥١ ١٥٤ ١٥٦ ١٦٩ ١٨٩ |
| ٢٢٧ | ابن حرب المسيلى ابو العباس | ٢٠٥ ٢٠٨ ٢١١ ٢١٥ ٢٢٠ ٢٢٢ ٢٢٢ |
| | ابن حرزم ابو الحسن ابن | ٢٦٢ ٢٦٥ ٢٦٧ ٢٦٦ ٢٨١ ٢٨٢ |
| ٢٠٢ ١٠٧ | اسماعيل | ٢٨٤ ٢٨٦ ٢٨٨ ٢٩٣ ٣٠٩ |
| ٢٠٥ | الحرقى الخنبلى | ابن الحاجبة (احمد بن منصور |
| ١٤٢ | الحريزى | البلنسى) |
| ٢٠١ | حسان [بن ثابت] | حاجى الوهرانى |
| ٢١٩ ١١٠ | الحسن البصرى | ابن ابى حامد (الحاجب) |
| ٢٢ | الحسن المستدرائى | ابن الحباب |
| ٦٧ | ابو الحسن | ١٦٠ ١٦١ ١٦٧ |
| ٢١٥ | ابو الحسن الصغير | المجاسن ابو عبد الله محمد بن احمد |
| | | ٢٤٦ ٢٣٨ (٢٢٠-٢١٩) |
| | | المجاسن احمد بن سعيد |
| | | ٤٦ |

| | | |
|-----------------|----------------------------------|-------------------------------|
| ٢٠١ ٢٩٩ | الجزولى | التنسى الحافظ ابو عبد الله |
| | الجزولى ابو عبد الله محمد بن | ٦٠ ٥٢ ٤٦ ١٤٧ ٧٤ |
| ١٥٩ ١٥٦ | عبد الرزاق | ٢٤٨ ٢٢٣ ٢٢٠ ٢١٠ ٢٠٧ |
| ١٦٤ ١٤٢ | ابن جزى ابو محمد | ٢٥٢ ٢٥٤ ٢٥٣ ٢٥٢ |
| ٢٠٠ | ابن جعل ابو عبد الله | التنسى ابو اسحاق |
| | الجلاب ابو عبد الله محمد بن احمد | التنسى ابو الحسن علي بن يخلف |
| ٢٢٨ (٢٢٦) ٥٥ ٥٢ | ابن عيسى المغيلى | ٢٩ ١٢٣ ٢١٥ |
| ٢٦١ | ابن جلال | التنسى محمد بن عبد الجليل |
| ١٢٢ ١٠٧ | ابن جماعة | (٢٤٩-٢٤٨) |
| ٢٧٨ ٢٧٧ ١٨١ ٦ | ابن ابي جرة (عبد الله) | التنسى ناصر الدين |
| ٢٧٠ | ابو جعة (سيدى) | ٩٨ ٢٠٩ |
| ٦٥ | ابن جميل ابو عبد الله | ابن تيمية |
| ١١٠ | الجنيد | ١٢٢ ١٦١ ٢١٦ |
| ١٥٦ | ابن الجياب | — |
| (٥٢-٥٢) | ابن حيدة احمد بن محمد | (حرف التاء) |
| ١٢١ | الحيلي | ابو ثابت (السلطان) |
| | | ١١٥ ١٢٦ |
| | | التابى ابو عبد الله (السلطان) |
| | | ٢٦٦ ١٢٨ |
| | | — |
| | | (حرف الميم) |
| ٢٩٠ ١٠٢ | الحاج اليبدرى | المجادرى (الشيخ) |
| ٨ | ابن الحاج | ١٢٠ |
| ٢٩٣ | ابن الحاج ابو البركات | المجانانى عبد المومن |
| ٢٤٧ | ابن الحاج اليبدرى | ١٧٠ |
| | | المجرارى ابو العباس |
| | | ٢١٢ |
| | | المجزائرى (احمد بن عبد الله) |
| | | ٢٤٦ |
| | | المجزرى |
| | | ٢٤ |

| | |
|---|-------------------------------------|
| ابو الحسن المريني ١٦٥ ١٢٦ ١٢٢ ٨٥ | حلولو اطلب احمد حلولو |
| ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ٢١٥ | الحلوي ابو عبد الله الشوزي |
| حسن بن ابراهيم بن سبع ابو | الاشيلي ٢٥ (٦٨-٧٠) ١٢٦ |
| علي | ابن حماد ١٢٥ |
| حسن بن باديس | حمزة بن احمد المغراوي (٩٤-٩٥) |
| حسن بن خير الدين باشا ١٢٢ ١٢١ | حمو الشريف ١٦ ١٧ (٢٠١) |
| ١٢٣ ١٢٥ | ابو حمو (السلطان) ١٢٦ ١٢٤ ١٢٥ ٢٤٨ |
| حسن بن حسن ابو علي | الحوفي ١٦ ١٦ ١٠٧ ١٤١ ١٤٢ ١٤٨ |
| الحسن بن علي بن ابي طالب ١٦٢ ٢٢٧ | ١٩٩ ٢٠٥ |
| الحسن بن مخلوف الشهير بابركان ٢٢ | ابن حياتي ١١٧ ١٢٨ ٢٠٩ |
| (١٢٤-٩٣) ١٢٩ ١٤٠ ٢٠٩ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ | ابو حيان ١٥٥ ٢٠٢ ٢١٢ ٢٢٢ |
| ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٨ ٢٤٥ ٢٥٢ | |
| ابن حسني | حرف الخاء |
| حسين السبتي ابو علي | خارجة الصحابي ١٢٠ |
| ابن الحسين ابو علي | ابن خالد |
| ابن حسين الراشدي ابو عبد الله ٢٨٦ | خالد بن ابي يحيى سلطان تونس ١٨٥ |
| الخطاب محمد ١٥٢ ٢٩٩ | خديجة بنت ابن اسحاق التنسي ٢٩ |
| الخطاب محمد بن بن عبد الرحمن .. ٤٩ | الخزاز ٢٧ ٢٤٨ ٢٦٢ ٢٦٥ |
| الخطاب محمد بن محمد | الحضر عليه السلام ١١١ ٢٠٢ |
| ابن الحفاء محمد بن ابي القاسم ١٩٩ | ابن الخطيب السلطاني لسان الدين ١٢٥ |
| حفصة بنت ابن مرزوق الحفيد .. ٢٥٨ | ١٥٤ ١٥٥ ١٥٧ ١٦٤ ١٧٥ ١٨٦ ٢١٦ ٢٩٢ |
| ابن حفيد ابو عبد الله | ابن الخطيب القرطبي ٢١٢ |

| | |
|-----------------------------------|-------------------------------------|
| ابن الخطيب القسنطيني ١٠٨ ١٨٧ ١٩٨ | الدباج ابو الحسن بن طاهر ٥٦ |
| ٢٠٠ ٢٩٧ ٢٠٨ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ | الدباج ابو عبد الله المالقي |
| ابن خلدون ١٢٥ ١٢٧ ١٦٤ ١٦٦ ١٧٤ | المطرب ١٥٨ |
| ٢٠٩ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٩ | ابن ديبوس قاضي فاس ٢٠١ |
| ابن خلف الله ابو بكر بن مخلوف ٢٠٢ | ابن دقيق العيد ١٨٩ ٢١٤ |
| خلوف اليهودي ٢١٥ | الدماميني بدر الدين ٢١٠ ٢٠٠ |
| خليفة الراشدي | الدمياطي شرف الدين ١٢١ |
| خليل المكي ١٥٧ ١٨٩ ١٩٠ | الدميري الحافظ ٤٦ |
| الخليل [بن احمد] | |
| خليل بن اسحاق صاحب المختصر ٤٢ | |
| ٧٢ (٩٦-١٠٠) ١٠٢ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٥ ١٤٨ | ابو ذر ١٠٨ |
| ١٥٢ ٢٠٥ ٢١١ ٢٢٢ ٢٥٥ ٢٦٤ ٢٦٥ | الذهبي (جعفر) ٧٢ |
| ٢٨٦ | ذو النون المصري ٢٧٧ |
| المخونجي ٤٤ ٩٢ ١٠٦ ١١٨ ١٢٨ ١٥١ | |
| ١٦٢ ١٦٦ ١٧٢ ٢١٠ ٢١١ ٢٢٢ ٢٢٢ | |
| ٢٤٦ ٢٥١ ٢٥٥ ٢٩٢ ٢٠٥ | |
| ﴿ حرف الدال ﴾ | |
| الداني ١٩٧ | الرازي ابو زرعة ٢١٠ |
| داود عليه السلام | راشد الفقيه ١٧٧ |
| ابو داود صاحب السنن ٢٠٥ | ربيع ١٢١ |
| ١٠١ | ابن ابي الربيع ٢٠٥ |
| | الرسام ابو اسحاق ابن صديق ... ١٥١ |
| | ابن رشد (ابو الوليد محمد) ١٠ ١٧ ١٥٤ |
| | ١٦٥ ١٨٠ ١٨٢ ٢٠٠ ٢٠٢ ٢٠٥ |
| داود بن حسن البني ١٠١ | |

﴿ حرف الذال ﴾

﴿ حرف الراء ﴾

﴿ حرف الدال ﴾

| | | | |
|-------------------------------------|-------------|-----------------------------------|-----------------|
| الرشيدى | ٩٧ | الزجاجي | ٢٢٢ ١٤٣ ١٢٨ ١١٧ |
| الرصاع ٤٧ ١٢٢ ١٥٢ ١٩٠ ١٩١ ٢٥٤ (٢٨٣) | | الزردالي عمارة | ٨١ ٨٠ |
| رضوان الزيني | ٢١٠ | ابن زرقون لاندلسي | ٢١١ |
| ابن رضوان ابو القاسم | ١٢٨ ١١٩ | الزركشي | ٢٤٦ ١١٥ |
| الرحنى امام المقام | ١٥٥ | الزرهوني | ٤٥ |
| الرضى شارح كافيته ابن الحاجب ١٠٢ | | زروق اطلب احمد زروق | |
| ابن الرفعة | ٢١٤ | الزغبى ابو يعقوب يوسف ... ١٤٩ ٢٠٠ | |
| ابن ابى الرفيع ابو الحسن | ١٥٩ | الزقاقى ابو العباس | ٢٦٠ |
| ابن الروامة محمد بن علي | ٢٠٢ | الزقاقى عبد الوهب | ٢٥٨ |
| الروماني | ٢٠٢ | ابن زكريا اطلب احمد بن محمد | |
| الروندى (الاستاذ) | ١٥٦ | ابن زكريا | |
| الرهوني | ٢١٩ ١٧٢ ١٠٠ | ابن زكرياء لاندلسي | ٢٠٩ |
| الروم | ١١٢ | ابو زكرياء السوسي | ٥٢ |
| ريان العطايفي | ٢٦٦ (١٠١) | الزحخشري | ٢٠٢ ١٩٨ |
| | | ابن زمركت ابو عبد الله | ١٦٦ ١٦٤ |
| | | الزناتي ابو عمران | ٢٦٢ |
| | | ابن الزيات | ٢٠٢ |
| | | آل زيان | ٢٤٨ |
| | | زيان بن احمد بن يونس | |
| | | الجبيري | (١٠٢-١٠٢) |
| | | زيتون (الشيخ) | ٥٠ |
| | | ابن زيتون | ١٢٥ |

﴿ حرف الزاي ﴾

ابن زاغر احمد بن محمد بن عبد

الرحمن ... ٢٩ ٢١ (٤١-٤٢) ١٠٩ ١٢٠
١٤٨ ١٤٢ابن الزاهد ابو صالح

الزجاج

﴿ ١٨ ﴾

| | | | |
|------------------------------------|-------------------------|-------------------------------|-----------------|
| ابوزيتونة | ٢٩١ | سحنون | ٢٠١ |
| ابن ابى زيد | ٢٤ ٢٤ ١٧ ١١٨ | السخاوي ٤٦ ٥٥ ١٠١ ١٤٣ ١٥٢ ٢١٠ | |
| | ٢٤٥ ١٤٨ ٢٢٤ ٢٢٣ ٢١٧ ٢١٦ | ٢١١ ٢١٢ ٢٢١ ٢٥٠ ٢٨٢ | |
| | ٢٨٤ ٢٨٢ ٢٨١ | | |
| ابن زيد ابو عبد الله | ١١٧ | ابن السراج القرناطي | ٢١٠ |
| زيم ابن حماد | ١٢٥ | السراج الصغير | ٤٦ |
| | | السرقسطي ابو عبد الله | ١٤٢ |
| | | سري السقطي | ١١٠ |
| | | السطي | ١٩١ ١٩٠ ١٥٦ ١٠٧ |
| الساحلي | ٢٤٧ ٢٦ | السطي ابو عبد الله | ١٢١ |
| ابو السادات الكبير محمد بن يحيى | | السطي احمد بن حاتم | ٢٢٤ (٥٥) |
| المديني ٩٥ ٩٦ ١٠٤ ٢٦٠ (٢٦١-٢٦٢) | | السطي علي | ٤٥ |
| | ٢١٦ ٢١٥ ٢٨٤ ٢٠٦ | سعد (الصحابي) | ١٢٠ |
| ابو السادات الصغير محمد بن محمد بن | | سعد جد الحسن ابركان | ٨٤ |
| يحيى المديني ٩٥ ٩٦ ٢٦٢ ٢٦٥ (٢٨٦) | | سعيد (الصحابي) | ١٢٠ |
| ابو السادات يحيى بن محمد | | سعيد | ٨٦ |
| المديني | ٢٦١ (٢٠٧-٢٠٥) | سعيد البجائي | (١٠٤-١٠٢) |
| سالم بن عمر بن الخطاب | ١٢٠ | سعيد البوزيدي الراشدي | ٢٨٦ |
| ابن سالم شمس الدين | ١٥٧ | سعيد الكثيف الراشدي | ٢٨٦ |
| ابو سالم (السلطان) | ١٨٥ | سعيد المزلي احد اجداد الحسن | |
| السبتي ابو العباس | ١٨٩ | ابن مخلوف | ٨٢ |
| السبتي الشريف الحسني | ٢٩٢ | سعيد المناري ابو عثمان | ٢٨١ ٢٦٠ |
| السبكي | ٢٦٥ ١٠٢ | ابوسعيد (السلطان) | ٢٩٨ ١٧٥ |

| | |
|------------------------------------|---------|
| شعيب ابو مدين | (١١٥) |
| ابن شعيب الدكالي ابو عبد الله ... | ١٢٥ |
| الشقراطسي ابو زكرياء | ٢٩٩ |
| شقران بن ابي جمعة | ١٤٦ |
| شقران محمد بن هبة الله الوجديدي | |
| ١٠٤ ١٢٩ ٢٦٠ (٢٦١) ٢٦٥ ٢٧٦ | |
| الشلوبين ابو الحسن | ٥٦ |
| ابن الشعاع ابو العباس | ١١٧ |
| الشمي | ٢٢١ ١٤٢ |
| الشنواني | ١٤٩ |
| ابن شهاب | ١٧٩ |
| الشيرازي | ٢٠٢ ٢٠٥ |
| —*— | |
| ﴿ حرف الصاد ﴾ | |
| صالح (ابو محمد) | ١١٢ |
| صالح شيخ ابن القاسم ابن محمد | |
| اليمني | ١٥٨ |
| صالح بن شريف | ١٤٢ |
| صالح بن محمد بن موسى الزواوي (١١٦) | |
| الصقار | ٢٢٠ |
| ابن الصباغ المصنلي | ٢١٩ |

﴿ حرف الشين ﴾

| | |
|-------------------------------------|---------|
| الشاذلي ابو الحسن | ١٥٠ ٤٦ |
| ابن شاط | ١٤٢ |
| الشاطبي ١٥١ ١٦٤ ١٦٦ ١٩٤ ١٩٥ ٢٠٦ | |
| ٢١١ ٢٦٢ | |
| الشافعي (الامام) | ١١٦ ١٢١ |
| الشمسي التلمساني ابو عبد الله | ٢٨٨ |
| الشمسي ابو محمد | ١٤٩ |
| شريح ابو الحسن | ٢٢٧ |
| ابن شريح | ١١٦ ١٩٧ |
| الشريف التلمساني ابو عبد الله | |
| محمد بن احمد ٢٥٥ ١٢٦ (١٦٤-١٧٤) ٢٠١ | |
| ٢٠٩ ٢١٩ ٢٢٢ | |
| الشريف التلمساني ابو محمد عبد | |
| الله بن محمد بن احمد ١٦٦ ١٦٨ ١٧٥ | |
| ١١٧ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٧ (٢٢٢) | |
| الشريف التلمساني ابو الفرج بن | |
| ابي يحيى | ٢٠٤ ٢٠٦ |
| الششتري | ٤٦ |
| شعبان الاشرف | ١٨٦ ١٨٧ |
| شعيب بن احمد بن جعفر بن | |

| | |
|---------------------------------------|-----------------|
| ابن السكاف ابو يحيى | ١٢٧ ١٦٦ |
| ابن سلامة | ١٥٦ ١٩٠ ١٩٤ ١٩٧ |
| السلاري ابو الفضل وابو القاسم ١٤٩ ٢٠٠ | |
| السلاري ابو اسحاق ابن حكيم ... | ١٢٤ |
| السلفي ابو الطاهر احمد بن محمد | |
| ٢١١ | |
| السلكيني علي بن يحيى الجادري ٩٥ | |
| ١٠٤ ١٢٩ (١٤٥-١٤٦) ٢٦٢ ٢٨٤ | |
| ٢٨٥ ٢٨٩ | |
| السلكيني محمد عاشور بن علي بن | |
| يحيى | (٢٨٧) ٢٨٥ ١٤٦ |
| السلكيني محمد بن يحيى ... | ٢٧٦ |
| ابن سلة | ١٨٠ |
| السلي | ٤٦ |
| سليمان عليه السلام | ١٦١ |
| سليمان (الصحابي) | ١٢٠ |
| سليمان | ٢٩٨ |
| سليمان الخليفة لاموي | ١٦٢ |
| سليمان (سيدي) | ٢٨٤ |
| سليمان المدعو اخدموم | (١٠٧) |
| سليمان بن الحسن البوزيدي ٨٧ (١٠٥-١٠٦) | |
| سليمان بن ابي سماحة | ٢١٤ |
| سليمان بن عيسى | ٢٢٩ |

| | |
|-----------------------------------|--------------------|
| سليمان بن موسى المسعودي | |
| ٢٢٢ ٢٢٢ | |
| العاصري | ٢٢٢ |
| سليمان بن يوسف بن عدو الانفاسي | |
| ٢٦٨ | |
| ابو الربيع | ٢٦٨ |
| السنبوري نور الدين | ١٠٠ ٤٦ |
| السنوسي لامام محمد بن يوسف | |
| ٦ ٨ ٩ ١٨ ٢٤ ٢٢ ٢٨ ٤١ ٤٦ ٥٢ ٥٢ | |
| ٦٠ ٧١ ٧٤ ٧٥ ١٢٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٥ | |
| ١٥٢ ٢١٩ ٢٢٢ ٢٢١ ٢٢٦ ٢٢٧ (٢٢٧-٢٤٨) | |
| ٢٤٩ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٩ ٢٦٠ | |
| ٢٦٢ ٢٦٧ ٢٦٩ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٥ ٢٧٦ | |
| ٢٨٧ ٢٨٩ ٢٨٢ ٢٨٥ ٢٩٥ ٣٠٤ ٣٠٦ | |
| ابن سهل بن مالك (ابو الحسن) ٥٦ | |
| السهيلي | ٢٤٦ |
| سيبويه | ٥٣ ١١٧ ١٩١ ٢٠٥ ٢١٢ |
| ابن سيرين | ٢١٩ |
| سيف الدين الحنفي | ٦٧ ٦٨ |
| ابن سينا | ١١٨ ١٦٥ ١٦٦ ٢٤٦ |
| السيوطي | ١٩٠ ٢٥٦ |

﴿ حرف الظاء ﴾

ابن ظهيرة المكي (ابو حامد) ١٩٤ ٢٠١
٢٥٠

﴿ حرف العين ﴾

عائشة اخت المؤلف ٢٦٩
عائشة بنت احمد بن الحسنالمديني ٢١٢
عاشور ٢٦٢عامر ١٦١
ابن عباد شارح الحكم ٩ ٤٢ ١٤٨ ٢١٩٢١٢
عبادة (الزين) ١٠١عباس ١٣٠
العباس ١٦٤ابو العباس (السلطان) ١٨٥ ١٩١
ابن عباس ٢١٨ ٢١٩ابن العباس الكبير ١٢٧ ١٤٨ ٢١٤
٢٢٢-٢٢٤ ٢٤٨

ابن العباس الصغير ٢٤٧ (٢٦٢)

ابو الصبر ١٠٨
ابن صديق ٢١٠
ابن سعد ٥٨ ٥٩ ٦٤ ٦٦ ١٠٧ ١٠٨ ٢٤٧
٢٤٩ (٢٥٢-٢٥١)الصفاضي برهان الدين ١٨٤
الصفى الهندي ٢١٤
الصقلي الطيب (الشريف) ٢٠٠
ابن الصلاح ٢٠٨ ١٥١

﴿ حرف الطاء ﴾

طلوت ١٦١
طاهر القسطيني زين الدين ٤٧طاهر بن زيان الزواوي القسطيني (١١٦)
الطبراني ١٨٧طلحة (الصحابي) ١٢٠
اولاد طلحة ١٦٤الطنجالي ابو جعفر ٢٩٢
الطوسي (هو الغزالي) ٤٥

الطيبار (سيدي) ٩٢

عبد الله الفخار ٤٥
عبد الله القشيري ٢٨ ٢١٤ ٢١٧عبد الله المستيري ٨١
ابو عبد الله (السلطان) ١٢٩عبد الله ابن ابراهيم الزموري ٢١٦
عبد الله بن الجلال الوزاني ٢٤٩ ٢٦٠عبد الله بن حمد ٢٦٤
عبد الله بن عبد الحق الصائم ١٥٩عبد الله بن عبد الرحمن يعقوبي .. ١٦
عبد الله بن عمرو بن الخطاب ١٨٧عبد الله بن عمرو بن العاص ١٨٧
عبد الله بن محمد الشريف المدعو جو (١٢٢)عبد الله بن منصور الحزني ٦٧ (١٢٥-١٢٩)
عبد الله بن هديّة ٢٧عبد الجليل الربيعي ٢٩٩
عبد الحق (القاضي) ٤٥ ١١٨ ١١٩ ٢١٨عبد الحق البسكوري ٢٠٩
عبد الخالق التونسي ١١٢عبد الخالق ابو محمد ١٦٢
عبد الدائم الجوراري ٢٨٦عبد الرحمن الشعالي ٤٦ ١٥٢ ١٥٤ ٢٠٦
٢٠٩ ٢٣٨ ٢٥٠ ٢٥٦

عبد الرحمن السنوسي ٢٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ١٩

عبد الرحمن السريدي ٧٠

عبد الرحمن الزكوطي ٢٤

عبد الرحمن القصير ٢٢٦

عبد الرحمن الكثيف ٢٧٠

عبد الرحمن المجذولي ٤٥

عبد الرحمن المعروف بالقلش ٢٢٩

عبد الرحمن الوطيسي ٢٢٨ ٨٥

عبد الرحمن بن ابي جو ابوتاشفين ١٢٤ ١٢٦

عبد الرحمن بن تومرت ٨٠

عبد الرحمن بن تخطاط ٢٦٢

عبد الرحمن بن الحسن ٢٦٢

عبد الرحمن بن رقيّة ٩٤

عبد الرحمن بن سبع ٢٥٤

عبد الرحمن بن عبد الله يعقوبي ٩

١٦ (١٢٢-١٢٥)

عبد الرحمن بن محمد بن موسى

الوجديجي ٧٠ (١٢٩-١٣٢) ١٢٤ ١٢٥

١٣٦ ٢٦٠

عبد الرحمن بن يعقوب الصنهاجي ١٥٦

عبد الرحيم المغربي ١١٠

| | | | |
|----------------|-------------------------------|-----------------------------|---------------------------------|
| ٩٧ | ابن عبد الهادي | ٢٠٢ | عبد الرحيم بن عيسى بن ملحوم |
| ٨٨ ٨٧ ٧٦ | عبد الواحد (السلطان) | ١١١ | عبد الرزاق ابو محمد |
| ٢٧ | عبد الواحد المستاري | ٩٤ | عبد السلام شيخ بنى ورنيد |
| ٥٨ | العبدوسي عبد الله | (١٢٢) | عبد السلام التونسي |
| ٢٨٢ ٢٠٠ | العبدوسي ابو القاسم | ١٠٥ ٩٨ ٩٧ | ابن عبد السلام ابو عبد الله |
| ٢٢٨ ١٧١ ١١٧ ٦٥ | العبدوسي موسى | ١٩٠ ١٧٠ ١٦٨ ١٦٦ ١٦٥ ١٥٦ ١١٥ | |
| ١٢٠ | عبيد (الصحابي) | ٢٥٥ ١٩٧ ١٩٤ ١٩١ | |
| ١٦ | بنو عبيد | ١٢٥ | عبد الصمد |
| ١٦٦ | ابن عتاب | ١١٩ | عبد العزيز (السلطان) |
| ١٦٢ ١٢٠ | عثمان بن عثمان | ١٩٦ | عبد العزيز ابو فارس |
| ٢١٠ | عثمان الزواوي | ٢٩٨ | عبد العزيز بن ابي الحسن المريني |
| ٢٦٥ | عثمان الشاوي | ١٩ | ابن عبد العزيز |
| ٢٨٦ | عثمان العروبي | ٧٢ | عبد الغافر |
| ١٠٠ | عثمان المغربي | ٢٦٦ ١١٠ | عبد القادر |
| ١٨٥ ١٦٥ | عثمان بن عبد الرحمن (السلطان) | ١٦٧ | عبد الكريم |
| | عثمان بن موسى المسعودي | ٥٢ | عبد المسيح |
| ٢٢٢ ٢٢٢ | العامري | ٢٦١ | عبد الملك البرجي |
| ١٥٧ | ابن عثمان الفقيه | ٢٦٢ ٥٦ | عبد الملك بن عبد الملك |
| ٢٠٠ | العجيسي الشريف | ٢٦٢ ١٥٦ | عبد المهيمن الحضرمي |
| ١٥٥ | ابن مدلان | ٧٠ | بنو عبد المؤمن |
| ٩٥ | عدو | ١٥١ | المومنانى ابو العباس |
| ٢٠١ ٢٠٩ | العراقي ابو الفضل | ٨٦ | عبد الهادي |

| | | | |
|---------------------------|----------------------------------|---------------------------------|--|
| ٢٣ | العقباني | ٢٢٧ ١٦٢ | ابن العربي (ابو بكر) |
| | العقباني ابراهيم بن قاسم بن سعيد | ٩٠ | عرعار القائد |
| ١٤٨ (٥٨-٥٧) ٥٢ | ابو سالم | ١٥٠ ١٤٩ ١٤٢ ١٤٢ ٩٩ ٥٢ | ابن عرفة |
| | العقباني احمد بن قاسم بن سعيد | ٢١٢ ٢١٠ ٢٠٩ (٢٠١-١٩٠) | ١٧٠ ١٥٢ |
| (٥١) | | ٢٨٢ ٢٤٦ ٢١٩ ٢١٢ | |
| ٤١ | العقباني سعيد بن محمد ابو عثمان | ١٢٠ | عروة الصحابي |
| ١٤٨ ١٢٨ ١٢٦ ١٢٠ (١٠٧-١٠٦) | ٦٥ | ١٢٢ | العروسي |
| ٢٠٩ ١٩٥ ١٩٤ | | ٢١٠ | ابن العريف الصوفي ابو العباس |
| ٢١٩ | العقباني عثمان | ٢٠٦ | عز الدين صاحب القواعد |
| ١٠١ ٨٢ ٥٢ ٥١ | العقباني قاسم بن سعيد | ٤٦ | ابن عسكر |
| ٢٢٤ ٢١١ (١٤٦-١٤٧) | ١٠٦ ١٤٢ ١٤٢ | ١٢٨ | ابن عصفور |
| ٢٥٠ ٢٤٨ | | ٢٠٢ | ابن عصمة ابو عبد الله |
| ٥٥ ٥٢ | العقباني محمد بن احمد بن قاسم | ٨٢ | العصنوني |
| | (٢٢٤) ١٤٨ ٥٧ | ١٤ | العصنوني سعد بن عبد المجيد |
| ٢٢٥ | عقبة بن نافع الفهري | ٢٢٠ | العصنوني عبد المجيد |
| ٢١٠ ٢٠٠ | ابن عقبة ابو يحيى | ٢٥٢ | العصنوني عبد الله قاضي نوات |
| ٢١٠ | العقبلي نور الدين | ٢٤٧ ٢٢١ ٢٠٢ ١٠٢ | العصدي |
| ٢٠٦ | العلاني صلاح الدين | ١٤٢ ١٠٤ ٤٦ ٤٢ ٢٤ ٩ ٧ | ابن عطاء الله |
| ١٦٤ | ابن علائق | ٢٨٥ ٢٧٢ ١٤٨ | |
| ٢٠٠ ١٩٧ ١٩٥ | ابن علوان ابو الطيب | ٢٠٢ | ابن عطية المفسر |
| ١٦٢ ١٢٠ ١٢٢ ١١٠ | علي بن ابي طالب | | ابن عقاب محمد بن محمد بن ابراهيم الجذامي |
| ٢٦٠ | علي البهلول | ٢٨٢ ٢٥٠ ٢٠٠ ١٩٦ ١٤٢ ١٤٢ ١٠٧ ١٠٥ | |

| | |
|-----------------------------------|---------------------|
| علي التالوثي اخو الامام السنوسي | ١٤١ |
| لامه ٢٢ ٢٣ ٦٠ ١٤ ١٥ ١٩ ١٠-٨٤ | |
| علي بن منصور بن علي الزواوي (١٤٥) | ٢٢٥ |
| علي بن نصر الشهير بالابكم | ٢٢٥ |
| علي بن يحيى | ٢٩٠ ٢٨٥ ٩٦ ٢٤ |
| علي بن يوسف البتوني | ٢٠١ |
| العادي المالكي | ١٥٧ |
| ابن عمار المصري | ٢٠٠ ١٩٥ |
| عمر الراشدي | ١٠٤ |
| عمر العطاوي | ٢٧٦ |
| عمر المزوار | ٨٧ |
| عمر المستيري | ٨١ |
| عمر المسراي | ١٤٩ |
| عمر بن الخطاب | ١٧٦ ١٦١ ١٥٩ ١٢٢ ١٢٠ |
| علي بن رحو الزكوطي (١٤٧) | ٢٩٠ ٢٨٠ ٢٠٧ ٢٠٤ ٢٤٢ |
| علي بن الرواح ابو الحسن | ١٧٧ ١٨٥ ١٦٥ |
| علي بن عامر المغيثي | ٢٨٠ ٢٧٩ ٢٦٧ |
| علي بن عبد الله الزواوي | ٢٩٣ |
| علي بن عبد الله السهمودي | ١٤٠ |
| علي بن عبد النور | (١٤٤) |
| علي بن صفور الهوارى | ٥٦ |
| علي بن محمد | ٢١٥ |
| علي بن مزينة القرشي | ١٧٧ |
| ابن العروا | ٢٢٨ ٢١٥ |
| ابن العروا | ٢٧٤ |

| | |
|--------------------------------|--------------------------------|
| العروالي | ٥٦ |
| ابن عياش ابو مروان | ٢١٢ |
| عياض (القاضي) | ٢٠٠ ١٢٨ ١١٨ |
| عيسى عليه السلام | ١٢١ |
| عيسى (سیدی) | ١٤٦ |
| عيسى تليذ ابن القاسم | ١٨١ |
| عيسى لافرع | ٢٧٨ |
| عيسى امزيان | ٨٦ |
| عيسى بن سلامة البسكري | ٢١٠ |
| عيسى بن غلال المصمودي | ٢٦٤ |
| عيسى بن موسى الشباني | ١٢١ |
| ابن غازي ابو عبد الله محمد | ٩٨ ٤٥ ٨ ٨ |
| آل غالب | ٢٥١ ٢٢٢ ٢١٢ ٢٠٨ ١١٥ ١١٠ ١٠٦ ٩٩ |
| ابو غالب ابو الحسن | ٢٩٤ ٢٦١ ٢٥٩ ٢٥٥ |
| العبروني ابو العباس | ١٢٣ |
| العبروني ابو مهدي | ١٠٩ |
| ابو غبشان | ٢٠٠ |
| العرايبي | ٢٠٠ ١٩١ ١٩٦ ١٤٩ |
| ابن الغريب | ١٩ |
| العروالي | ٥٣ |
| ابن الغريب | ١٢١ |
| ابو فارس (السلطان) | ١٢١ ٩٠ ٨٠ ١٩ ١٦ ١٥ |
| الفارسي صاحب الايضاح | ٢٠٨ ١٢٨ |
| ابن الفارض | ٢١٦ |
| فاطمة الزهراء | ١٢٠ |
| الفاكهاني | ١٨٩ |
| ابو الفتح بن ابي بكر القرشي | ٥٨ |
| ابن فتوح ابو اسحاق | ١٤٢ ١٤١ |
| ابن الفتوح ابو عبد الله بن عمر | (٢٦٤) |
| ابن الفخار كالبيري | ٢٩٢ |
| فخر الدين [الرازي] | ٢١٦ |
| ابو الفرج بن ابي بكر العنماني | ٥١ |
| ابن فرحون | ١٨٤ ٢٥٥ ١٢٢ ١٠٦ ١٠٠ ٩١ |
| الفشتالي | ٢٩٨ ١٧١ ٥٤ |
| ابو الفضل جد ابن سعد | ٦٦ |
| الفيروز ابادي | ٢٠٩ |
| الفيلاي | ٢٠٩ |

(حرف الفاء)

(حرف الغين)

﴿ حرف التاف ﴾

| | |
|--|---------------------------|
| القشاشي عمر بن محمد ٢٠٦ ٢٠٩ ٢٨٢ | ٢١١ |
| القصادي ابو الحسن علي بن محمد ٤٢ | ١٢٠ |
| ٦٠ ٧٣ ١٠٥ (١٤١-١٤٢) ١٤٨ ١٩٦ ٢٠١ | ١٤٩ |
| ٢٠٧ ٢٠٨ ٢١٠ ٢١٢ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ | ١٢١ ٢٩ |
| ٢٣٨ ٢٠٥ | ٢٥٨ |
| ابن قليل الهم ابو عبد الله ... ١٤٩ ٢٠٠ | ٢٩٩ ٢٢٨ ١٩٥ ١٩٤ ١١٧ |
| التوري ... ٤٥ ٤٦ ٩٨ ٢١٦ | ١٩١ |
| الفونوي علاء الدين ... ١٢٢ | ٢٠٥ |
| القيجاطي محمد ... ١٤٠ ١٦٤ ٢١٠ | ٢٠٢ ١٨٤ ١٧٨ ١٢٤ ١٠٢ ٦٧ ٥٢ |
| قيس ... ١٢١ | ٢٢٨ ٢٢٢ ٢٠٦ |
| القيسي ابو عبد الله ... ١٢٠ | ١٦٠ |
| القيسي احمد ... (٢١) | ١٦٣ |
| ابن قيم الجوزية ... ١٥٥ ١٦٠ | ١٢٢ |
| القزويني جلال الدين ... ١٢٢ | ١٩٦ ١١٢ |
| القصار التونسي ابو العباس ... ٢٠٩ | ٥٩ |
| القصار الفاسي محمد بن قاسم ... ٩٨ | ٢٦ |
| القطان ابو العباس ... ٢١٠ | ١٢٢ ٦٧ |
| ابن القطان ... ٦٧ | ١٥٩ |
| ابن قطال ابو عبد الله ... (١٤٢) | ٢٨٢ ٢٠٠ ١٤٢ |
| القشاشي ابو العباس احمد ... ١٠١ ١٦ | ٢٠٠ |
| القشاشي ابو عبد الله ... ١٨٢ ١٨١ | |

| | |
|---------------------------------|-----------|
| ابن مالك ٢٤ ٢٦ ٨٧ ٩٥ ٩٨ ١٠١ ١٠٢ | ٢٢٨ (١٥٢) |
| ١١٧ ١٢٩ ١٤٢ ٢٠٥ ٢٠٨ ٢١١ ٢١٢ | ٢٢ |
| ٢١٦-٢١٧ ٢٨٤ ٢٩٢ ٢٠٩ | |

﴿ حرف اللام ﴾

| | |
|--------------------------------------|-----------------|
| بنو لؤي ... ٢٠١ | ١٦٥ ١٦٤ ١٨٥ |
| ابن لب ابو سعيد فرج ... ١٨٥ ١٦٤ ١٦٥ | ٢٥٠ |
| اللجاني احمد بن محمد بن عيسى ... ٢٥٠ | ٢٠٢ ١٢٥ ١١٩ ٨٧ |
| اللخمي ابو الحسن ... ٢٠٢ ١٢٥ ١١٩ ٨٧ | ٢٠٠ ٢٩٩ ٢٩١ ٢١٨ |
| المحاسبي عماد الراية ... ٢٤٦ | ١٠٢ ٤٧ |
| المحلي جلال الدين ... ١٤٢ ١٠٢ | ١٥٢ ١٠٢ ٩٩ |
| محمد (السلطان) ... ١٠٢ | ٢١٠ |
| محمد ابو زينة المرابط ... ٨١ | |
| محمد الادغم ... ٢٩٦ ١٤٦ (٢٨٩-٢٩٠) | |
| محمد ازجاع ... ٢٧٤ | |

﴿ حرف الميم ﴾

| | |
|--------------------------------------|-----------------------------|
| المودن الراشدي ... ٢٨٦ | ١٥١ |
| المومناني ابو زيد عبد الرحمن ... ١٥١ | ٢٠٠ ٢٩٩ ٢٠٢ |
| المارزي ابو عبد الله ... ٢٠٠ ٢٩٩ ٢٠٢ | ١٥٠ |
| ماضي بن سلطان ... ١٥٠ | ١٢٨ ١١٨ ١٠٨ ١٠٦ ١٠٥ |
| مالك لامام ... ١٠٥ ١٠٦ ١٠٨ ١١٨ ١٢٨ | ٢٠٧ ٢٠٢ ٢٠٠ ١٨٢-١٧٨ ١٤٢ ١٢١ |
| ٢١٨ ٢٠٨ | |
| مالك الصغير ... ٢٢١ | ٢١٠ (٢٨٠-٢٧٩) ٢٨٩ |

﴿ حرف الكاف ﴾

| | |
|-------------------------------------|-------------|
| الكاكازوني جمال الدين المدني ... ٥١ | ٢٠٩ |
| الكاواني ... ٩٨ | ٥٩ |
| ابن كحيل التجاني ... ٢١٠ | ٢٦ |
| ابن كحيل ... ٦٧ | ١٢٢ ٦٧ |
| ابن كروب ... (١٤٢) | ١٥٩ |
| الكلائي ... ١٠١ ١٦ | ٢٨٢ ٢٠٠ ١٤٢ |
| ابن كنانة ... ١٨٢ ١٨١ | ٢٠٠ |

| | |
|------------------------------------|-------------------------------|
| محمد بن علي | ٢٤٨ (٢٧١) |
| ابن محمد الزواوي | ٦٠ |
| ابن محمد اليماني ابو القاسم | ١٥٧ ١٥٨ |
| ابو محمد | ١١٩ ٢١٧ |
| محمد بن ابي بكر الفاسي القيرواني | ١٤٩ |
| محمد بن ابي القاسم عرف بابن الحفاء | ١٩٩ |
| محمد بن ابي العيش الخزرجي | (٢٤٢-٢٥٢) |
| محمد بن احمد الصكناني المعروف | |
| ببوزوع | ٢٦٠ ٢٦٥ (٢٨٥-٢٨٦) ٢٨٩ |
| محمد بن احمد الوجدنجي | (٢٨٢) |
| محمد بن بلال المديوني | ٩ (٢٦١) |
| محمد بن البناء الشاعر | (٢٢٦) |
| محمد بن بندار المرادي | ١٤٩ |
| محمد بن تومرت | ٢٤ (٢٢٧) ٢٢٨ |
| محمد امزيان بن محمد بن الحجاج | (٢٨٤) |
| محمد انقران ابن محمد بن الحجاج | (٢٨٤) ٢٦٧ |
| محمد بن احمد بن علي الحسيني | ٥٨ |
| محمد بن احمد بن عيسى الوريدي | ٢٤ |
| محمد بن احمد الهواري | ٢٦١ |
| محمد بن احمد المليتي والـ | |
| المؤلف | (٢٦٧-٢٧٠) |
| محمد بن جوهرة الوجدني | ١٤٦ |
| محمد بن الحجاج البيدري | ٩٦ ٢٦٦ |
| محمد بن الحسن بن مخلوف الشبير | |
| بأبركان | (٢٢٠) ٢٦٢ |
| محمد بن حسن القرشي الزمري | ١٤٦ |
| محمد بن حميدة | ٢٤ |
| محمد بن خاملة الصنهاجي | ٢٦٢ |
| محمد بن الخشاب ابو القاسم | ٢١٠ |
| محمد ابن رحمة | ١٤٢ (٢٨٥) |
| محمد بن رشيد | ١٥٩ |
| محمد بن زائد القبلي | ٢٧٥ (٢٨١-٢٨٢) |
| محمد بن سعيد المدعو الحجاج المناوي | (٢٦٦) |
| محمد بن شقرون بن هبة الله بن | |
| ابراهيم | ٥٤ ٢٨٠ |
| محمد بن صالح الفاسي | ١١٩ |
| محمد بن الفرديس الثقلبي | ٥٤ |
| محمد بن غلبون | ٢١٤ |
| محمد بن قاسم الحويل | ١٠٤ |
| محمد بن العباس الصغير | (٢٦٢) |
| محمد بن العباس الكبير | ١٧ ٣٩ ٤٠ ٤١ |
| | ٥٢ ٥٣ ٨٧ ٩٢ ١٢٠ ١٤٦ ١٤٧ ١٨٧ |
| | ٢٠٩ (٢٢٢-٢٢٤) ٢٢٨ ٢٤٩ ٢٥١ ٢٥٢ |
| | ٢٥٨ ٢٥٩ |

| | |
|-----------------------------------|---------------------|
| محمد بن عبد الله بن | |
| عبد النور | ١٥٦ ١٦٨ ٢١١ |
| محمد بن عبد الله العبد السلامي | (٢٨٠) |
| محمد بن عبد الله المديوني | (٢١٠) |
| محمد بن عبد الله بن داود بن | |
| الخطاب | (٢٢٧) |
| محمد بن عبد الله بن فونزوع | ٢٦١ |
| محمد بن عبد الجبار الفيجي | ٢٥٦ ٢٨٠ |
| | (٢٨٧-٢٨٨) |
| محمد بن عبد الجبار الوندشيري | ٥٢ |
| محمد بن عبد الحق بن ياسين | (٢٢٦) |
| محمد بن عبد الرحمن المحوضي | (٢٥٢) |
| محمد بن عبد الرحمن الكفيث | |
| السويدي | ٢٧٩ ٢٨٧ (٢٨٨-٢٨٩) |
| محمد بن عبد الرحمن المراكشي | |
| الضريير | ٢٠٨ |
| محمد بن عبد الرحمن الوعزاني | ١٠٤ |
| | (٢٦٠-٢٦١) |
| محمد بن عبد الرحمن الوحراني | |
| | (٢٦٢-٢٦٣) ٢٦٥ |
| محمد بن عبد الرحيم بن ابي العيش | |
| الخزرجي | ١٥٩ |
| محمد بن عبد الرحمن بن رقية | ٩٤ |
| محمد بن عبد القادر الكوطي الراشدي | ٢٦٢ |
| محمد بن عبد الكريم المعيلي | ١٤٩ |
| | (٢٥٢-٢٥٧) |
| محمد بن عرفة والد كلام | ١٩٠ |
| محمد بن عزوز الديلي | (٢٨٢-٢٨٢) |
| محمد بن علي التلمساني | ٢٢٠ |
| محمد بن علي الحفار | ٢١٠ |
| محمد بن علي بن رحو الزكوطي | ١٤٧ |
| | (٢٩٠) |
| محمد بن علي عرف بابن الروامة | ٢٠٢ |
| محمد بن علي المديوني | ١٦٦ |
| محمد بن علي بن حماد | ٢٠٠ |
| محمد بن عمرو التميمي | ١٦٨ (٢٩١) |
| محمد بن عمر الهواري | ٢٨ ٥٢ ٥٨ ٦٠ ١١٤ |
| | ١٤٠ (٢٢٨-٢٢٦) ٢٥٢ |
| محمد بن عمر بن خميس | (٢٢٥) |
| محمد بن عياد | (٢٢٥) |
| محمد بن عيسى | (٢٢٤) (٢٢٥) ٢٦٥ ٢٨٥ |
| محمد بن عيسى تلميذ السنوسي | ٥٢ |
| محمد بن عيسى البطيوي | (٢٧٢-٢٧٥) |
| | ٢٨٢ ٢٨٥ |

| | |
|--------------------------------------|------------------------------------|
| محمد ابن الغليظ المديوني (٢٧٥) | محمد بن يحيى ١٠١ |
| محمد بن قاسم الحويل ١٠٤ | محمد بن يحيى الباهلي [ابن المسفر] |
| محمد بن محمد البروني ١٦٨ | ١٥٦ ٢١٦ (٢٢٧) ٢٩٣ |
| محمد بن محمد بن بغيغ ١٥٤ | محمد بن يحيى الشازي ٢٤٥ |
| محمد بن محمد بن الشرقى ... (٢٨١) | محمد بن يحيى السنوسي ٢٦٥ |
| محمد بن محمد بن عيسى الزيدوني ١٩٥ | محمد بن يحيى بن جابر الفسائي . ١٥ |
| ٢٠٠ ١٩٦ | محمد بن يحيى بن موسى المغراوي |
| محمد بن محمود بغيغ ١٠٠ | (٢٧٦-٢٧٩) |
| محمد بن مخلوف بن خلف الله . ٢٠٢ | محمد بن يعقوب لاديب ٥١ ٦٦ ٢٥١ |
| محمد بن مسعود الصنهاجي ٢٠٩ | محمد بن يعقوب الزواوي ١٥٦ |
| محمد بن مسعود العبد السلامي .. ٢٨٩ | محمد بن يوسف الزواوي (٢٩١) |
| محمد بن مسعود الوريدي ٢٨٠ | محمد بن يوسف قاضي بجاية ٢٩٣ |
| محمد بن منصور المستغلامي ٢٤٨ | محمد بن يوسف الثغري .. (٢٢٢-٢٢٣) |
| محمد بن حبة الله الوجديجي .. (٢٦١) | محمد بن يوسف بن مفرج الاشيلي (٢٢٧) |
| محمد الوجديجي ١٨٠ | محمود (بن حسن بن خير الدين) ١٢٢ |
| محمد بن موسى ١٤٦ | محمود بن عمر ١٠٠ ٢٥٥ |
| محمد بن محمد بن موسى الوجديجي ١٢٩ | مخلوف بن مسعود ٨٢ ٨٤ |
| (٢٦٤-٢٦٥) ٢٦٦ | ابو مدين الغوث شعيب بن الحسين ١١ |
| محمد بن موسى الوجديجي ١٢٦ ١٤٦ | ٥٩ ٧١ ٨٠ (١٠٨-١١٤) ١٢٢ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ |
| ١٤٧ (٢٦٠) ٢٦٣ ٢٦٨ ٢٧٥ ٢٨٢ ٢٨٢ | ١٨٤ ١٨٩ ٢٥٩ ٣٠٨ |
| محمد بن التجار ٨٧ ١٤٣ (١٥٤-١٥٢) | ابن ابي مدين ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٢٤٧ (٢٥٩) |
| (١٥٦ ١٦٨ (٢٢٢-٢٢١) ٢٤٨ (٢٩٢) | ابن المرآة ٦٨ |

| | |
|---|---------------------------------------|
| المراذي شارح لالفية ٢٢٢ | ١٤٣ ١٤٩ ١٤٣ |
| المراغي ١٤٣ ٥٩ | (٢٥١) ٢٥٨ ٢٥٩ |
| المراكشي ابو عبد الله ٨٥ | الموسي ابو العباس ١١٠ |
| المرجاني ١٢٣ | المرشدي ١٨٩ ١٨٨ |
| مرزوق ١٢٨ | مريم ٢٦٨ ١٢٨ |
| مرزوق الجدي ٢٢٦ | بنو مريم ١٦٥ ٢٧ |
| ابن مرزوق ابو بكر ١٨٤ | المزني ١٧٩ |
| ابن مرزوق محمد بن ابي بكر (٢٢٦) | مسروق ١٣١ |
| ابن مرزوق الجسد ١٢١ ١٢١ ١٢٦ ١٥٥ ١٥٦ | ابن مسعود ٢٧٨ |
| (١٨٤-١٩٠) ٢١٩ | مسعود القيرواني ٢٨٠ |
| ابن مرزوق احمد بن محمد الحفيد (٢٧-٣٠) ١٥٧ | مسعود بن الصغير محمد بن عيسى ٢٨٧ |
| ابن مرزوق الحفيد ٢٢ ٢٢ ٢٦ ٢٧ ٤٢ ٥٢ | مسلم بن الحجاج ١٢٤ ١٢٨ ١٥٠ ١٥١ |
| ٥٨ ٦٤ ٧٤ ٨٢ ٨٢ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠٠ | ١٥٩ ١٦٠ ١٦٢ ١٩٢ ٢٠٥ ٢٤٦ ٣٠٨ |
| ١٠٦ ١٢٠ ١٢٧ ١٢٨ ١٤١ ١٤٢ ١٤٤ ١٤٧ | ابو مسلم ١٣١ |
| ١٤٨ ١٥٠ ١٥٦ ١٦٤ ١٨٧ ١٨٩ ١٩٤ ٢٠٠ | ابن المسيب ١٧٩ |
| (٢١٤-٢٠١) ٢٢٠ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٠ ٢٢٤ | المشدالي ٤٦ |
| ٢٧٤ ٢٩٥ | المشدالي ابو موسى عمران ١٦٨ ١٥٦ |
| ابن مرزوق حفيد الحفيد ٣٠ ٤١ | المشدالي ابو علي منصور |
| (٥٢) ٢٢٣ ٢٤٩ | ناصر الدين ٢٦٢ ٦٧ |
| ابن مرزوق الخطيب ١١٧ ١٥٠ ١٦٦ ١٧١ | المشدالي ابو الفضل ٢٠٩ |
| ٢١٢ ٢٥١ (٢٥٨) ٢٥٩ ٢٩٦ | المشدالي محمد بن ابي القاسم ابر |
| ابن مرزوق الكفيث ٥٢ ٥٣ ١٤١ ١٤٢ | عبد الله ٢٥٠ |

| | | | |
|---|---------|---|---------------|
| المشداي موسى | (٢٩٤) | ابن الملقن | ٢٠٩ |
| مصر | ٢١٠ | المليتي (الشيخ) | ٨٧ |
| المطرفي ابو يحيى | ١٧١ ١٢٨ | ابن ملىح اللطفي ابو عبد الله ... | ٥٢ |
| معاوية بن ابي سفيان (ابن حرب) ١٢٢ ١٦٢ | | المتصر ابو الحسن | ١٥٦ |
| معروف الكرخي | ١٢١ | المنثورى | ١٤٤ |
| مفراوة | ٦٧ | المنجور (احمد) | ٢٦١ ٢٦٠ ٥٤ ٥٢ |
| مقاتل | ٢٠٢ | منذيل الكناني | ١٢٦ |
| المقدودي | ٢٦٢ | المنصور ابو يعقوب (السلطان) | ١١٢ |
| ابو مقروع | ١٤٢ ٢٤ | منصور بن علي الزواوي ... (٢٩٤-٢٩٢) | |
| المقري ٤٦ ١٢١ ١٢٢ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٥٤ | | منصور بن عمر الديلمي | ٢٢٥ ٢٢٤ |
| ١٥٨ ١٥٩ ١٦٢ ١٩٤ ١٩٥ ٢١٤ ٢١٥ | | منصور بن هديبة القرشي | ١٧١ |
| ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢٢١ | | ابن منصور بن هديبة القرشي ... | ١٥٦ |
| المقري ابو عبد الله محمد ٩٢ (١٥٤-١٦٤) ١٧١ | | ابن منظور ابو عمرو | ١٤٢ |
| المقري احمد بن محمد | ١٠٤ | ابن المنير ناصر الدين | ١٦٦ |
| المقري سعيد ٩٢ ٩٦ (١٠٤-١٠٥) ١٤٦ | | المنوفي (الشيخ ابو عبد الله) ٩٧ ١٠٠ ١٥٧ | |
| ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٥ ٢٧٢ ٢٧٤ ٢٧٥ | | المهتدي | ٢٦٩ |
| المقريزي | ٢٢١ | المهدي | ٢١٥ ١١٢ |
| المكناسي ابو عبد الله | ١٥٦ | موسى عليه السلام | ٢٧٨ |
| المكودي ابو زيد | ٢٠٩ ٨٧ | موسى البطيري | ٢٨ |
| الملائي ابو حفص | ١٨٧ | موسى الطيار | ١١٢ ١١٢ |
| الملائي ٦٢ ٧١ ١٢٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ٢٢٦ | | موسى المصمودي الشهير بالبخاري ١٥٦ | |
| ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٤٧ ٢٩٥ ٣٠٤ | | | ١٦٠ ١٥٩ |

| | | | |
|--|---------------------|-----------------------------------|------------------|
| النويري طاهر زين الدين | ١٤٣ | موسى النجار | (٢٩٤) |
| النويري نور الدين | ٢٠٩ | موسى الوجديجي | ٢٨٦ |
| النويرى | ٢٥٥ ٢٠٦ ١٥١ | موسى بن عمران | ١٤٦ |
| ————— | | | |
| (حرف الهاء) | | | |
| هارون بن موسى التنسي | (٢٩٦) | موسى بن حماد الصنهاجي .. | ٢٠٢ ٢٠٠ |
| ابن هرون | ١٩١ ١٥٦ | ابن موسى | ٢٦٥ |
| آل هاشم | ١٢٠ | ابو موسى | ٢٠٢ |
| ابو هريرة | ٢١٤ ٢١٢ | ميمون بن جبارة | (٢٦٤) |
| هرقل | ١٢٢ | الميورقي ابو الحسن | ٧٠ |
| ————— | | | |
| (حرف النون) | | | |
| النائللي محمد بن ابي | | | |
| ابن هشام | ٢٨٢ ٢١٠ ٢٠٩ ٢٠٥ ١٠٢ | البركان | (٢٥٧) ١٤١ ١٠٥ |
| ابن هلال | ١٢١ | ابن ناجي ٩٩ ١٤٠ (١٤٩-١٥٠) ١٥٢ ٢٠٠ | |
| ————— | | | |
| (حرف الواو) | | | |
| الوائقي (السلطان) | ٦٦ | ناصر الدين | ٢١٦ |
| ابن واصل | ١٥١ | ناصر الدين البجائي | ١٨٤ |
| الوائقي ابو عبد الله محمد ... ١٤٩ ٢٠٠ | | نافع احد القراء | ٢١٠ ١٨٢ ١١٧ ٤٥ |
| الوائقي ابو مهدي عيسى | ٢٠٠ | ناصر الزواوي | (٢٩٥) ٢٢٨ ٢٠٩ ٨٢ |
| النور يا جلي ابو محمد عبد الله ١٠٦ ٢٠٨ ٢٢٢ | | النعمان (ابو حنيفة) | ١٧٩ ١٢١ |
| ابن وضاح | ١٥٤ | ابو نعيم صاحب الحلية | ٢١١ |
| ابو الوليد | ٢٠٤ | النقاوسي ابو العباس | ٢٠٤ ٢٠٠ |
| | | آل النور | ١١٠ |
| | | النويري ابو القاسم | ١٤٢ |

| | |
|-----------------------------------|------------------------------------|
| يحيى بن ادريس المازوني صاحب | الونشريسي ابو العباس احد بن |
| النوازل ٤٢ ٥٤ ٥٨ ٦٤ ١٤٧ ١٤٨ ٢٠١ | يحيى ٤١ ٤٤ ٥٨ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ |
| ٢٠٧ ٢١١ ٢١٢ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٥١ | ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٥٥ ١٥٤ ١٤٩ |
| يحيى بن سني الراشدي ... ٢٦٢ ٢٦٦ | ٢٠١ ٢١١ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٤ ٢٢٦ |
| يحيى بن الصقيل (٢٢٥) | ٢٤٩ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٧١ ٢٩٤ |
| يحيى بن عبد الله بن محمد بن | الونشريسي الحسن بن عطية ١١٨ |
| عبد العزيز (٢٠٧) ٢٢٥ | الونشريسي عبد الواحد بن احد ٥٤ |
| يحيى بن عمر الزواوي ١٢٩ ٢٦٠ | الونشريسي علي بن موسى ٢٧ |
| يحيى بن محمد ٢٤٧ | |
| يحيى بن يدير ٢١٠ ٢٥٦ | |
| ابن ابي يحيى الشريف الغرناطي | |
| ابو العباس ٢٠٩ | |
| ابن ابي يحيى الشريف الغرناطي | ابن الياسمين ١٠٦ ١٤٢ ٢٤٦ |
| ابو الفرج ٢١٠ | اليحصبي ابو عبد الله ١٢٦ |
| ابن يحيى ابو اسحاق ١٥٦ ٢٩٢ | يحيى ابو زكرياء ٨٦ |
| ابو يعزى ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ | يحيى السراج ٢٩٢ |
| يعقوب عليه السلام ٢١٩ | يحيى السنوسي ٢٦٠ |
| يعقوب احد القراء ١٩٤ | ابو يحيى الشريف ١٠٧ ٤٤ ٤٢ |
| ابو يعقوب (الشيخ) ١٨٧ | ابو يحيى (سلطان تونس) ١٨٥ |
| يعقوب زين اسحاق السكيت] ... ١٥٩ | يحيى المطغري ٨٦ |
| يعقوب التفريسي (٢٩٦-٢٩٧) | يحيى الوزاعي ابو زكرياء ٥٩ |
| يعقوب بن طلحة ١٢٢ | يحيى بن ابي البركات الغماري .. ٢٥٤ |

﴿حرف الياء﴾

| | |
|------------------------------------|-----------------------------------|
| يعقوب بن علي ١٧٦ | يوسف بن عبد الحق ابو يعقوب |
| ابو يعقوب (السلطان) ١٢٣ ١٢٥ | (السلطان) ١٦٠ |
| ابو يعقوب المريني ٢٧ ٢٠ | يوسف بن عبد الرحمن ابو حمو .. ١٦٥ |
| ابن يعقوب ابو زيد ١٦٧ | يوسف بن علي الصنهاجي ٢٧ |
| يعقوب بن يوسف المغراوي (٢٩٧) | يوسف بن علي الطرطوشي |
| يغممراسن بن زيان ابو يحيى ٥٧ ٦٧ | ابو الحجاج ١٥٨ |
| ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٧ | يوسف بن عمر الانفاسي .. (٢٩٧-٢٩٩) |
| ابو يوسف صاحب ابي حنيفة ... ١٧٩ | يوسف بن محمد المعروف بابن |
| يوسف العطافي ابو يعقوب ٢٨٥ | البحري (٢٩٩-٢٠٤) |
| يوسف المدفون في طريق الحارة .. ٢٦٢ | يوسف بن موسى الغماري ٥٦ |
| يوسف بن احد بن محمد الحسني | يوسف بن يعقوب (السلطان) ١٢٦ ٢١٤ |
| ابو الحجاج (٢٠٤) ٢٢٨ | يوسف بن يعقوب بن علي |
| يوسف بن اسماعيل الزيدوري .. (٢٠٥) | الصنهاجي ٢٧ |
| يوسف بن سليمان النلساني ١٤٢ | ابن يونس ١٦١ ١٩٧ |



الفهرست الثالث
في اسماء الاماكن والبلدان والجبال والانهار (١)

(حرف الالف)

| | | |
|---------------------------|-----------------|-----------------------------|
| ٦٤ | باب الميزيين | ٦٤ |
| ١٢٧ ١٢٦ | باب الزاوية | ٢١٤ |
| ٢٢٦ ٨٢ ٨٢ ٨٧ | باب زير | ٨ |
| ١٤٦ | باب العزابين | ٢٢٤ ١٤٥ ١٢٠ ٨٠ ٧٩ ٢٤ |
| ٢٠٥ ٢٢٤ ١٢٦ ٧٧ | باب العقبة | ٢١٤ ١٨٩ ١٨٧ ١٨٦ ١٢١ |
| ٢٧٢ ٧٠ | باب علي | ٧١ ٧٠ |
| ١٢٨ ١٢٧ ١٢٦ ٨٢ ٦٩ | باب القرمدين | ٢٥٤ |
| ٩٢ | باب القسارية | ١٧١ ١٥٥ ١٤٢ ١٢٦ ٦٧ ٥٤ |
| ١٢٦ ٧٢ | باب كشوط | ١٩٤ ١٧٦ |
| ٢٩٧ | باب وهب بن منبه | ١٢٠ ١٠٩ ١٠٨ ١٠٧ ٥٦ |
| ١٤٩ ١٤٢ | باجة (افريقية) | ١٨٧ ١٨٦ ١٨٥ ١٧٥ ١٥٥ ١٤٤ ١٤١ |
| ١٥٦ ١١٢ ١١٢ ١٠٧ ١٠٦ ٨٥ ٨٢ | بجاية | ٢١٢ ٢٩٣ ٢٩٢ ٢٦١ ٢١٤ ١٩٤ |
| ٢٩٢ ٢٢٨ ٢١٦ ٢١٥ ١٨٥ ١٨٤ | | ٢٧٢ |
| ١٠١ | البدرية | |
| ١٢٥ ١٢٢ | برشك | |
| ١٥ | برقة | ٢٩٧ ٢٢٢ ١٢٦ ١٢١ ٨٥ |

(حرف الباء)

(١) قد استقطننا من هذا الفهرست المغرب والمشرق او الغرب والمشرق وتلسان
لكثرة ورود هذه الاسماء

| | | |
|-----------------------------|-----------------|--------------------|
| ١٧ | تافرنيت | ١٠١ |
| ٢٢٤ | تالوت | ٤٦ |
| ١٢٤ | تاراة | ١٤١ |
| ٢٩١ ٢٨٧ ٧٩ | تساله او تسالته | ١١٢ |
| ٢٥٤ | تكددة | ٢٧٥ ٢٧٢ |
| ٢٥٥ | التكرور | ١٠١ |
| ٤٧ | تكرين | ٢٦ |
| ٢٥٤ | تمنطيطة | ٢٤ ٨ |
| ٦٧ | تنس | ٢٠٦ ٢٧٦ ٨٢ |
| ٢٥٥ ٢٥٤ ٢٥٢ | توات | ١٠٧ |
| ٢٠٢ ٢٠١ ٢٠٠ ١٧٢ | توزر | ٥٩ |
| ١٢٥ ١٢٢ ١٠٦ ٦٧ ٥٨ ٥٥ ٣٠ | تونيس | ٢٠ |
| ١٥٢ ١٥٠ ١٤٩ ١٤٢ ١٤٢ ١٣٧ ١٢٦ | | ٢٢ |
| ١٨٦ ١٧٥ ١٧١ ١٦٨ ١٦٦ ١٦٥ ١٥٦ | | ٩٤ |
| ٢٢٢ ٢٢١ ٢١٥ ٢١٤ ٢٠٩ ٢٠٦ ١٩٦ | | ٢٨٥ ٢٧٤ |
| ٢٩١ ٢٥٤ ٢٥٢ | | ٢٠١ |
| | | ٢٢١ ١٥٧ ١٢٤ ١١٢ ٢٦ |

(حرف الجيم)

| | | |
|---------------------------------|-------------------------------|-----|
| ٢٤ | الجامع لاعظم او الكبير بتلسان | ٢٤ |
| ١٢٧ ١١٩ ١٠٤ ١٦ ٥٤ ٤٢ ٤٠ ٢٨ ٢٦ | | |
| ٢٨٢ ٢٧٤ ٢٧٢ ٢٦٩ ٢٦٢ ٢١٢ ٢٠٨ ١٤٨ | | |
| ١٩١ | الجامع لاعظم بتونس | ١٢٨ |

(حرف التاء)

| | | |
|-----|--------|--|
| ٥٩ | تازة | |
| ١٢٨ | تاغزوت | |

(حرف الحاء)

| | | | |
|------------|---------------|--------|---------------------------|
| ٢٢٣ | الحارة (طريق) | ١٨٩ | الجامع الاعظم بالاسكندرية |
| ٢١٥ ٢٩ | الحجاز | ٢٢٨ | جامع بني امية |
| ٢٨٧ | حدوش | ٢٢ | جامع الحلفاويين |
| ١١٥ | حاة | ١٨٥ | جامع الحمراء بفراطة |
| ٢٧٢ ١٢٩ ٢١ | الحنايا | ٢٢٢ ٢٢ | جامع الخراطين |
| | | ٩٤ | جامع الزويا |

(حرف الدال)

| | | | |
|-----------------|----------------|---------------------|---------------------|
| ١٢٥ | درب الاندلسيين | ٢٩٦ ٢٨٣ ١٩٨ ١٩٧ ١٩٦ | جامع الزيتونة |
| ٧٩ | درب مسوفة | ٢٩٨ ٢٩٧ ١٦٩ | جامع القرويين |
| ٢٦٩ | درب اليهود | ١٨٥ | جامع الموحدين بتونس |
| ٢٢١ ١٦٠ ١٥٨ ١٥٥ | دمشق | ١٩٦ | جبل اوراس |
| ٧٥ | الدواميس | ١٢٦ | جبل الزان |
| ١٧ ٧٦ | الدويرة | ٢٩٢ ٢٨٠ | جبل مديونة |

(حرف الراء)

| | | | |
|-----|--------------|-----------------|-----------------|
| ١٥١ | رباط الخليل | ٢١٦ | جبل الموحدين |
| ٢٧٥ | رحبة الزرع | ٤٠ ٢٦ ٢٤ ٢٢ | جبل بني ورنيد |
| ١٢٢ | الرجبان | ٢٢٦ | جبل ونشريس |
| ٦٦ | روضه آل زيان | ٢٤ | جبل يبدر |
| | | ١٤٩ ٩٦ | جربة |
| | | ١٨٥ ١٢٢ ١٢٦ ١٢٥ | الجزائر (مدينة) |
| | | ٨٤ | الجمعة |

(حرف الزاي)

| | | | |
|-------------|--------------|-------------|--------------------|
| ٥٥ ٤٧ | طرابلس الغرب | ١٥٥ | الزاب |
| ٢١٥ ١٨٥ ١٢٦ | طريف (واقعة) | ٢٧ ٢٥ ٢٢ ٢٥ | زاوية سيدي المحلوي |
| ٢١١ ٢٠٠ | طيبة | ١٢٩ | زاوية (بلاد) |

(حرف العين)

| | | | |
|-----------------------------|---------------------|-------------|----------|
| ١٨٥ ١٨٤ ١٢٠ ١٢٢ ٧١ ٥٧ ٢٩ ٢٨ | العباد | ١٥٩ ٥٦ | سبته |
| ٢٢٨ ٢٢٦ ٢٢٤ | | ٢٠١ ٢٠٠ ١٦٩ | سجلماسته |
| ١٢١ | العباد السفلي | ١٠٧ | سلا |
| ١٢٤ ١١٤ ١١٢ ٧٠ | العباد الفوقي | ٢٥٤ ١٢٥ | السودان |
| ٢١٥ ١٨٢ ٨١ | العراق | | |
| ١١٠ | عرفة | | |
| ١٠٧ | عقبان قرية بالاندلس | | |

(حرف الشين)

| | | | |
|-------------|-----------------|------------------------|---------------|
| ١٦٤ | العلويين (قرية) | ٢٧٨ ٢٢٨ ٢٢١ ٢١٥ ١٥٧ ٦٧ | الشام |
| ٢٩١ | اولاد عيسى | ١٢٦ | الشط الظهراني |
| ٢٦٦ ١٢٨ ١٢٧ | عين الحوت | ١٨٧ ٩٧ | الشيخونية |
| ١٠٢ | عين السراق | | |
| ٢٩٧ ١٢١ ٨٥ | عين وانزوتة | | |

(حرف الصاد)

| | | | |
|---------|--------------|-----|---------------|
| ٢٧٢ ١٤٥ | المصفيف | ١٨٧ | الصرفتمسية |
| ١٢٨ | غار بنت عامر | ٦٤ | صنهاجة المغرب |

(حرف الغين)

| | | | |
|--------------------------------|--------------|--|--|
| ١٢٨ | غار بنت عامر | | |
| ١٧٨ ١٥٥ ١٥٤ ١٤٢ ١٤١ ١٢٠ ١٢٠ ٥٦ | غرناطة | | |
| ٢٢٧ ٢٢٥ ٢٠٩ ١٩٦ ١٨٥ | | | |

(حرف الفاء)

| | |
|--------------------|-------------|
| قصة | ٢١٠ |
| قلعة بني حماد | ٢٠٣ ٢٠٠ ٢٧ |
| القلعة | ٢٧٢ |
| قلعة هواره | ٢٢٩ |
| القيروان | ١٤٩ |
| القيروان (واقعة) | ٢١٥ ١٨٥ ١٦٥ |
| —><— | |
| (حرف الكاف) | |
| كافو | ٢٥٥ |
| الكعبة | ١٨٨ |
| كنو | ٢٥٤ |
| —><— | |
| (حرف الميم) | |
| مالقة | ١٢٠ ٥٦ ٥٥ |
| مدرسة ابي عنان | ٢٦٤ |
| مدرسة العطارين | ٢٦٤ |
| مدرسة ابن الامام | ١٢٦ |
| مدرسة الحسن ابركان | ٢٤٠ |
| المدرسة الناشونية | ٦٥ |
| مدرسة منشار الجلد | ٢٣٠ |
| المدرسة اليعقوبية | ٤٣ |
| مدش بني ادريس | ٢٦ |

| | |
|-----|---------------------------------|
| فاس | ١٠١ ٩٩ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٥٤ ٥٢ ٢٩ |
| | ١٥٥ ١٤٤ ١٤٣ ١٢٦ ١٢٥ ١٢٠ ١١٧ ١٠٨ |
| | ١٨٥ ١٧٦ ١٧٢ ١٧١ ١٧٠ ١٦٩ ١٦٥ ١٦٢ |
| | ٢٥٤ ٢٥٢ ٢٢٨ ٢١٦ ٢١٥ ٢١٤ ٢٠٩ ١٩٤ |
| | ٢٩٨ ٢٨٢ ٢٧١ ٢٦٤ ٢٦١ ٢٦٠ ٢٥٩ ٢٥٨ |
| | ٢٠٩ ٢٠٢ ٢٠١ ٢٩٩ |

| | |
|---------------|-----|
| فندق المبحاري | ٢٧٥ |
|---------------|-----|

(حرف القاف)

| | |
|---------|----------------------------|
| القاهرة | ١٨٤ ١٥٢ ١١٥ ٩٨ ٩٧ ٦٧ ٥٥ ٤٤ |
| | ٢٢١ ١٨٧ ١٨٦ |

| | |
|--------------|----------------|
| القدس | ٢٢٨ |
| قرية الجمعة | ١٧٥ |
| القصارية | ٩٠ |
| قسنطينة | ١٧٧ ١٧٦ ١٦٥ ٨٥ |
| قشالة | ١٨٥ |
| القصارين | ٩٠ ١٩ |
| القصاب | ١٩٠ |
| قصر نفورارين | ١٢٥ |
| قطبانة | ٧١ |

| | |
|------------------|-----------------------------|
| مدشربني بويلان | ٢٦٥ ١٦٠ ١٢٩ |
| مدشربش الذئب | ٢٧٩ |
| المدينة المنورة | ١٥٩ ١٢١ ١١٦ ١٠٣ ٥٨ ٥١ |
| | ٢٧٥ ٢٢٨ ١٩٠ |
| مراكش | ٢٠١ ٢٩٤ ٢٦٢ ٢١٥ ١٠٧ ٩٩ |
| المرج | ٢٧ |
| مرسية | ٢٢٧ ٦٨ |
| مزبلتة | ٨٣ |
| مسجد اجادير | ١٤٥ |
| مسجد الرحة | ٧٠ |
| مسجد سني الوصيلة | ٢٧٤ |
| مسجد ابن البناء | ٢٧٥ |
| مسجد البلدة بفاس | ٢٠٩ |
| مسجد سيدي الطيار | ٩٢ |
| مسرارة | ٤٧ |
| المشوار | ١٢٨ ١٢٧ |
| مصر | ١٠٣ ١٠٢ ١٠١ ١٠٠ ٩٨ ٩٧ ٦٧ ٢٥ |
| | ٢٧٨ ٢٢٨ ٢١٥ ٢٠٩ ١٥٦ ١٤٨ |
| مطفرة | ٧٢ |
| المطمر | ٩٤ |
| مقابر القصارين | ١٩ |
| مقرة | ١٥٥ |

| | |
|------------------|---------------------------------|
| مكة | ١٠٢ ٩٢ ٨٦ ٦٧ ٥٩ ٥٨ ٤٧ |
| | ٢١٠ ١٨٩ ١٨٨ ١٨٧ ١٥٥ ١٥٢ ١٤٤ ١١٢ |
| | ٢٧٨ ٢٥٠ ٢٢٨ |
| مكاسة | ٢٦٤ ٦٤ |
| ملائتة | ١٠٢ |
| مليانة | ١٢٦ |
| منشار الجلد | ٢٧٠ ٢٢٠ ١٩ |
| المنصورة (تلسان) | ٢٦٥ ٢٦٠ ٨٥ |
| المنكوتمبرية | ١٠١ |
| المنية | ٦٩ |

(حرف النون)

| | |
|---------|-------|
| نجد | ٤٢ |
| النجمية | ١٨٧ |
| ندرومة | ٢٢ ٢١ |
| النيل | ٩٨ |

(حرف الهاء)

| | |
|----------|--------|
| الهبسكرة | ٢١٥ |
| هنين | ٢٢١ ٢١ |

﴿ حرف الواو ﴾

| | |
|--------------------|--------------------------|
| وادی یسر | ١١٣ ١٢٧ |
| الواسطة | ٢٥ |
| وكنش | ٢٥٤ |
| ونشريس | ٧٤ ٢٢٠ |
| وهران | ١٢٣ ١٢٢ ١٢١ ١٠٤ ٦٠ ٥٨ ٥٤ |
| | ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٢٠ ٢٢٢ ٢٢٤ ٢٢٨ |
| یبرد | ٨ ١٠٢ |
| وادی بویضان | ١٤٦ |
| وادی نائفة | ١٢٤ |
| وادی الصفیفة | ١٤٥ ٢٧٢ |
| وادی ملویة | ١٢٥ |
| وادی یبدر | ٨ |

﴿ الفهرست الرابع ﴾

فی اسماء الكتب

﴿ حرف الالف ﴾

| | |
|-------------------------------------|-------------------------|
| الابراهيمیة فی مبادئ العربیة | ٢٠٩ |
| الابیات النبی اولیاء تطهر بسماء | ١٨٩ ١١٩ |
| الغیب الخ | ٢٤٦ |
| الابیات المنسوبة للالبیری فی | ٢٠٦ ٢٠٠ ٢٠١ |
| التعمیر | ٢٤٦ |
| الاجرومیة ١٧ ٩٥ ١٤٣ ٢٤٧ ٢٦٥ ٢٨٤ ٢٨٥ | ٢٢١ |
| الاحاطة فی اخبار غزاة طة ١٢٥ ١٥٤ | |
| | ١٥٥ ١٥٧ ١٨٦ ٢١٦ ٢٩٢ ٢٩٣ |
| احزاب الشاذلی | ١٥٠ |
| احكام عبد الحق الصغری ٤٥ ١١٨ | |
| احیاء علوم الدین للغزالی ٢ ١٠٨ | |
| اختصار شرح ابی حیان علی التسهیل | |
| لابی عبد الله محمد الشریف ... | ٢٢١ |
| اختصار شرح ابن مرزوق الحفید علی | |
| جل الخونجی لاجد بن احمد الندرومی ٤٤ | |

| | |
|---------------------------------------|---------|
| اختصار رعایة المحاسبی | ٢٤٦ |
| اختصار المحصل | ١٦٢ |
| الاربعون حدیثا | ٢٠٦ |
| ارجوزة ابی زید عبدالرحمن السنوسی | |
| الرقعی | ٢١٧ |
| ارجوزة الفیة فی محاذة حرز الامانی ٢١١ | |
| ارجوزة تتعلق بالصوفیة فی اجتماعهم | |
| علی الذکر | ١٤٨ |
| ارجوزة فی اختصار الفیة ابن مالک ٢١١ | |
| ارجوزة فی الفرائض | ٥٦ ٨٢ |
| الارجوزة القرطبیة | ٢١٤ |
| ارجوزة نظم تاسخیس ابن البناء .. | ٢١١ |
| ارجوزة نظم التاسخیس | ٢١١ |
| ارجوزة نظم جل الخونجی | ٢١١ |
| الارشاد [فی الكلام] لابی المعالی | |
| الشهیر بامام الحرمین ... ١٥٢ ٢٢٢ ٢٢٨ | |
| الارشاد [فی علم الخلاف والمجدل] | |
| للعمیدی | ٦٧ ٢٠٦ |
| الارشاد فی اصول الدین | ٢٠٦ |
| الارشاد لابن عسکر | ٤٦ |
| إزالة الحاجب لثروع ابن الحاجب ١٨٩ | |
| الاسئلة القلیعة | ٢٧١ |
| الاستیعاب لما فی البردة من البیان | |
| والاعراب (شرح اصغر) | ٢١٠ |
| إسماع الصم فی اثبات الشرف من | |
| قبل الام | ٢١١ |
| الاشارات لابن سینا | ١١٨ ١٦٦ |
| الاشباه والنظائر للصلاح العلانی ... | ٢٠٦ |
| اشرف المسالك الی مذهب مالک ١٤٢ | |
| الاصلاح (اصلاح المنطق) لابن | |
| السکیت | ١٥٩ |
| الاصول فی الفصول | ٤٧ |
| إظهار صدق المودة فی شرح قصیة* | |
| البردة (شرح اکبر) | ٢١٠ |
| إعانة الموجه المسکین علی طریق | |
| الفتح والتکین | ٤٦ |
| إعراب کلیة الشهادة للرماع | ٢٨٢ |
| اغتنام الفرصة فی محادثة عالم قفصة ٢١٠ | |
| الاقتصاد فی الاعتقاد | ١١٨ |
| إقلید التقليد | ١٨١ |
| اکلیل مغنی النبیل (حاشیة علی مختصر | |
| خلیل) | ٢٥٥ |
| الاکمال | ١٥٤ |
| إكمال الاکمال للابی | ٢٠٠ |

- إكمال لاكمال لابي الفضل السلاوي ٢٠٠
ألفية العراقي في علم الحديث ... ٢١٠
ألفية ابن ليون في علم الحديث .. ٢١٠
الفية ابن مالك في النحو ٢٦ ٨٧ ٩٥
٩٨ ١٠١ ١٠٢ ١١٧ ١٤٢ ٢٠٥ ٢٠٨ ٢١١
٢٢٢ ٢٢٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨
٢٠٩ ٢٨٤
انباء الغمر [بأبناء العمر] ١٩٣
أنس الحبيب عند عجز الطبيب .. ٢٠٩
أنس الفقير وعز الحقي في رجال من
اهل التصوف ٢٠٨
الانصاف في ذكر ما في لفظ ابي
هريرة من الانصراف ٢١٤
انوار السعادة في اصول العبادة ٢٠٨
الانوار السنية في الحديث ١٤٢
انواع الدراري في مكورات البخاري ٢١١
الايات البيئات ٢٩٣
الايات الواضحات في وجه دلالة
المعجزات ٢١١
ايساغوجي ١٤٢ ٢٤٦
الايضاح في المعاني والبيان .. ١١٨ ٢٠٦
الايضاح في النحو لابي الحسن بن
احد الفارسي ١٢٨ ٢٠٥ ٢٠٨
ايضاح السبيل في بيوع آجال خليل ٢٥٥
ايضاح المسالك على ألفية ابن مالك ٢١١
ايضاح المعاني في بيان المباني ... ٢٠٨
- ﴿حرف الباء﴾
البحر لابي حيان ٢٠٢
البدر المنير في علوم التفسير ٢٥٥
البردة للبوصيري ١٠٦ ١٤٢ ٢١٠ ٢١٢ ٢٥٨
البرهان [في اصول الفقه لامام الحرمين] ٢٠٢
بسط الرموز في عروض الخرجية .. ٢٠٩
بغية الرواد في اخبار الملوك من بني
مبد الواد ٢٠ ٥٦ ٥٧ ٧٠ ٢١٤
بغية السالك في اشرف المسالك ٢٤٦
بغية الطالب شرح عقيدة ابن
الحاجب ٤١
بغية الطلاب في علم لاسطرلاب . ٢١٩
بغية الفارض من الحساب والفرائض ٢٠٩
البيان لابن رشد ١٨٢ ٢٠٠ ٢٠٥
- ﴿حرف التاء﴾
تاريخ غرناطة اطلب الاحاطة

- تاريخ ابن خلدون اطلب العبر
وديوان المبتدا والخبر النج
تأليف البرهان البقاعي ٢٤٦
تأليف حديث نبوي وحكايات
الصالحين لابن مريم ٢١٤
تأليف على المغفرة لابي يحيى
الشريف ٤٢
تأليف في الصلاة على النبي
لابن سعد ٢٥١
تأليف في البدع للشيخ زروق ... ٤٦
تأليف في مسائل القضاء والفتيا ... ٤١
تأليف في مناقب ابراهيم المصمودي ٢١١
تأليف في المنبيات ٢٥٥
التبصرة للقصادي ١٤٢
التبصرة للشمي ٢٠٢ ٢١٧ ٢٠٠
التحف والطنز للمقري ١٦٣
تحفة الابرار وشعار الاخيار في
الوظائف والاذكار المستحبة في
الليل والنهار ٢١٤
تحفة المريد ٤٧
تحفة الوارد في اختصاص الشرف من
الوالد ٢٠٩
- تخميس قصيدة ابي مدين ١١
تذكرة المحبين في أسماء سيد المرسلين ٢٨٢
التذييل على تفسير الفاتحة في ختم
التفسير ٤٢
ترتيت كتاب اللخمي على المدونة ٢٩١
ترجمة ابراهيم المصمودي ٦٤ ٢٠٩
ترجمة الشيخ المنوفي ٩٧ ٩٨
التسهيل لابن مالك ١١٧ ١٢٩ ١٤١
٢٠٨ ٢١١ ٢١٢ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٩٣
تسهيل العبارة في تعديل السيارة .. ٢٠٩
تعقيب التهذيب ٢١٧
تعليق على صحيح البخاري للشيخ
زروق ٤٧
تعليق على مختصر ابن الحاجب
الفرعي للسنوسي ٢٤٧
تعليق على مختصر ابن الحاجب
الفرعي للننسي ٢٤٨
تعليق على مختصر ابن الحاجب
الفرعي للقباني ١٤٨
تعليق على مختصر ابن الحاجب
للوشرسي ٥٤
تعليق مختصر على الرسالة ٢١٥

| | |
|-------------------------------------|-----------------|
| التعليقة السنية على الأربعة | ٢٩٩ |
| القرطبية | ٢١٤ |
| تفسير القرآن للرازي | ٢١٦ |
| تفسير القرآن للرماع | ٢٨٣ |
| تفسير القرآن السنوي | ٢٤٧ |
| تفسير سورة الانعام | ١٠٧ |
| تفسير سورة الفتح | ١٠٧ |
| تفسير سورة الاخلاص على طريقة | ٢٤٧ |
| المحكماء | ٢١١ |
| تفسير سورة الفاتحة لابن زاغوا | ٤٢ |
| تفسير سورة الدوحة للقباني | ١٠٦ |
| تفسير سورة الفاتحة للمغربي | ٢٥٥ |
| تفسير لايات الواقعة في شواهد المعنى | ٢٨٢ |
| تفسير حديث المعدة بيت الداء الخ | ٢٤٧ |
| تفسير الحسام في ترتيب وظيفته | |
| التازي | ٢١٥ |
| تفسير بعض ألفاظ المحكم | ٢١٥ |
| تفهيم الطالب مسائل ابن الحاجب | ٢٠٩ |
| تقاييد خليل بن اسحاق | ٩٧ |
| تقاييد في الفقه والاصول والحديث | ٥٩ |
| تقييد على الارشاد للعميدي | ٦٧ |
| تقييد على الرسالة للانفاسي | ٢٩٩ |
| تقييد على فرائض الحوفي للحسن | |
| أبركان | ٨٦ |
| تقييد على فرائض الحوفي السنوي | ٨٦ |
| تقييد في مناقب الأربعة السنوي | ٢١٤ ٩٣ |
| تقييدات في مسائل مختلفات | ٢٠٩ |
| التقريب للنوري | ٢٥٥ |
| تقريب الدلالة في شرح الرسالة | ٢٠٨ |
| تقريب المواريث ومنهجي العقول | |
| البواحد | ١٤٣ |
| التقصي (كتاب) | ١٢٨ |
| التكملة للقيجاطي | ١٥٠ |
| تلخيص كتاب ارسطو لابن رشد | ١٦٥ |
| التلخيص لابن البناء | ٢١١ ١٤٢ ١٠٦ ٧٣ |
| تلخيص المفتاح في المعاني والبيان | ٢١٩ ٢٧٦ ٢٥٥ ٢٠٩ |
| للمقزويني | ٢٢٢ ٢١١ ٢٠٦ ١٢٣ |
| التلخيص في شرح التلخيص | ٢٠٩ |
| تلخيص العمل في شرح الجمل | ٢٠٨ |
| التلقيين في الفقه | ١٤٣ ١١٧ ٧٣ |

| | |
|--------------------------------------|-----------------------------|
| الجزائرية اطلب القصيد في علم التوحيد | ١٤٢ ٧٣ ٤٢ |
| الجلاب | ٢٨٤ ٢٨٢ ٢٨١ ٢٧٦ ٢٦٧ ٢٦١ ٢٢٠ |
| جمع الجوامع للسبكي | ٢٠٥ |
| الجل | ٢٠٥ |
| الجل للسخونجي | ٢٢٨ ١١٤ |
| الجل للسخونجي | ١٤٢ |
| تنبيه الغافلين عن منكر الملبسين | |
| بدهوى مقامات العارفين | ٢٥٦ |
| التنقيح للقرافي | ٢٢٢ ١٧٨ ١٢٤ |
| التنوير في اسقاط التدبير | ٢٧٤ ٤٥ ٩ |
| التنزيه للبراذعي | ١٩٢ ١٥١ ١١٨ ١٠٢ |
| التوضيح لخليل بن اسحاق | ٢٥١ ٢١١ ٢١٧ ٢٠٥ ١٩٣ |
| توضيح الفينة ابن مالك | ٩٨ ٩٧ ٥٢ |
| تيسير الطالب في تعديل الكواكب | ٢٨٦ ٢٦٥ ٩٩ |

﴿حرف التاء﴾

| | |
|-------------------------------|-----|
| حاشية على الكشاف للتفتازاني | ٢٤٦ |
| حاشية على مختصر خليل للبرموني | ١٥٣ |
| حاشية على المدونة للوانوشي | ٢٠٠ |
| حاشية على المطول | ١٠٢ |
| الحاصل | ٢٩٣ |
| الحاوي | ٩٧ |
| الحاوي في الفتاوى | ٢١١ |

﴿حرف الجيم﴾

| | |
|------------------------|--------|
| الجوامع الصحيح للترمذي | ١٠٨ ٤٥ |
|------------------------|--------|

﴿حرف الحاء﴾

| | |
|-------------------------------|-----|
| حاشية على الكشاف للتفتازاني | ٢٤٦ |
| حاشية على مختصر خليل للبرموني | ١٥٣ |
| حاشية على المدونة للوانوشي | ٢٠٠ |
| حاشية على المطول | ١٠٢ |
| الحاصل | ٢٩٣ |
| الحاوي | ٩٧ |
| الحاوي في الفتاوى | ٢١١ |

| | |
|-----------------------------------|-----------------|
| المهديقة في علم الحديث | ٢٠٥ |
| (الارجوزة الصغرى) | ٢٤٧ |
| الحديقة في علم الحديث (رجز مختصر) | ٢٤٨ |
| حرز الاماني | ٢١١ ١٥١ |
| حزب البحر للشاذلي | ٤٦ |
| حزب البحر الكبير للشاذلي | ٤٦ |
| الحسام في ترتيب وظيفه النازي | ٢١٥ |
| حط النقب عن وجوه اعمال | |
| الحساب | ٢٠٩ |
| الحقائق والرقائق في التصون | |
| للقرى | ١٦٣ ١١٣ ٤٦ |
| الحكم لابن عطاء الله | ٩ ٢٤ ٤٢ ٤٦ ١٤٢ |
| | ٢١٥ ٢٨٥ ٢٧٢ ١٤٨ |
| الحلية لابى نعيم | ٢١١ |
| حواشى التفتازاني على العصد | ٢٢١ |

—+—

﴿حرف الحاء﴾

| | |
|----------------------|-----------------|
| الخزرجية | ٢٠٩ ٢٦٥ ٢١٠ ١٤٣ |
| خطب ابن مرزوق الحفيد | ٢١١ |

•-•-

﴿حرف الدال﴾

| | |
|-------------|-----|
| الدر اللامع | ١٥١ |
|-------------|-----|

| | |
|-------------------------------|---------|
| الروض | ١١١ |
| الروض لانف للمسيلى | ٢٤٦ |
| الروض البيهق في مسائل الخليج | ٢١١ |
| الروض الهنون | ٢٦٤ |
| الروضه للشيخ زروق | ٤٧ |
| الروضه (الارجوزة الكبرى) | ٢٠٥ |
| الروضه في علم الحديث | ٢١٠ |
| روضه الاريب في شرح التهذيب | ٢١١ |
| روضه النسرين في مناقب الاربعه | |
| المناخرين | ٢١٤ ٢٥١ |

—•—

﴿حرف السين﴾

| | |
|----------------------------|---------|
| سراج الثقات في علم الارقاق | ٢٠٩ |
| سراج المهتدين لابن العربي | ١٦٢ |
| السلامية | ٢٢٢ |
| السلم المروثق في المنطق | ٢٤ ٢٠٨ |
| سنن الترمذي | ٢٠٥ |
| سنن ابى داود | ٢٠٥ |
| السهر لمحمد الهوارى | ٢٢٩ ١٤٠ |
| السيرة لابن اسحاق | ١٨ |
| السيرة لابى حفص الملائى | ١٨٧ |

—•—

| | |
|-------------------------------|-------------------------------|
| رجز ابى عمرو بن منظور في اسما | |
| النبي | ١٤٢ |
| رجزى المنطق لمحمد بن عبد | |
| الرحمن المراكشي | ٢٠٨ |
| رجز القرطبي | ١٤٢ |
| رجز ابى مفرع | ١٤٢ |
| رحلة ابن بطوطه | ١٢٣ |
| الرحلة العبدية | ٢٠٩ |
| رحلة الفلصادي | ٢٠٧ ١٤٨ ١٤٣ ١٠٥ ٧٢ |
| | ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٠٥ |
| رسالة ابن ابى زيد القيروانى | ٢٧ ٤٥ |
| | ٤٦ ٧٤ ٨١ ٨٧ ٩٥ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١١٧ |
| | ١١٨ ١٢٤ ١٢٩ ١٤٥ ١٤٩ ١٥١ ٢٠٠ |
| | ٢٠٥ ٢٠٨ ٢٢٤ ٢٢٨ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٧ |
| | ٢٧٦ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٨ ٢٩٩ |
| | ٢٠٨ ٢١٥ |
| رسالة الصفار في لاسطربلاب | |
| الرسالة القدسية | ٤٥ ٤٦ |
| الرساله القشيرية | ١١٢ ١٩٦ |
| رسائل في التصون للشيخ زروق | ٤٧ |
| رعاية المحاسبي | ٢٤٦ |
| رفع الحجاب | ٢٠٥ |

﴿حرف الشين﴾

- الشاطبية الصغرى ١٥٠ ٩٥
الشاطبية الكبرى ... ٢٤٦ ١٥١ ١٥٠ ٩٥
شامل بهرام ٢٦٥ ٢٢١
شرح لابيات التي اولها تطهر بياض
الغيب الخ السنوسي ٢٤٦
شرح لابيات المنسوبة للابيري
في التصوف ٢٤٦
شرح الاجومية للقاصدي ١٤٣
شرح الاحكام الصغرى ١٨٩
شرح اجيزة التلمساني للعصونى ٨٢
شرح ارجوزة ابن ابي زيد السنوسي
الرقعي ٢٧٧
شرح ارشاد ابن عسكر للشيخ زروق ٤٦
شرح لاسماء الحسنى للشيخ زروق .. ٤٦
شرح لاسماء الحسنى للسنوسي ... ٢٤٦
شرح لاسماء الحسنى لابن ابي
العيش الخزرجي ٢٥٢
شرح الفية ابن مالك لخليل بن
اسحاق ٩٨
شرح الفية ابن مالك للقاصدي ١٤٢
- شرح الفية ابن مالك للهادي .. ٢٢٢
شرح الفية ابن مالك للمكودي ... ٨٧
شرح لانوار السنية فى الحديث .. ١٤٢
شرح ايساغوجي للسنوسي ٢٤٦
شرح ايساغوجي للقاصدي ١٤٢
شرح الايضاح لابن ابي الربيع .. ٢٠٥
شرح البردة لاحمد بن محمد ابن الحاج ٢٢
شرح البردة للبغني المجد ١٤٤
شرح البردة للقاصدي ١٤٢
شرح البردة للعقباني (سعيد) .. ١٠٦ ٢٢
شرح البردة لعلي بن ثابت ٢٣
شرح البردة لابن مرزوق الحفيد .. ٢٢
شرح البردة لاسطالابن مرزوق الحفيد ٢١٠
شرح ابن بري للقاصدي ١٤٢
شرح بغية الطلاب فى علم
الاسطرلاب ٢١٩
شرح بيوع الاجال من مختصر ابن
الحاجب الفرعي ٢٥٥
شرح تاليف البرهان البقايي للسنوسي ٢٤٦
شرح التسبيح الذى يقال عند الصلاة ٢٤٦
شرح التسهيل ٢٠٨
شرح تسهيل ابن مالك للمولف ٢٢٢

- شرح تسهيل ابن مالك لابي حيان ٢٢٢
شرح تسهيل ابن مالك لابن
مرزوق الحفيد ٢١١
شرح تالخيص لوالد ابن زاغو ٤٢
شرح تالخيص ابن البناء للحبائى ٢١٩
شرح تالخيص ابن البناء للعقباني ١٠٦
شرح تالخيص ابن البناء (الصغير
والكبير) للقاصدي ١٤٢ ١٤١
شرح التلقين لابراهيم التنسي ٦٧
شرح التلقين للقاصدي ١٤٢
شرح التلمسانية للحبائى ٢٢٠
شرح التلمسانية لابن زاغو ٤٢
شرح التلمسانية (الاصغر والاكبر)
للقاصدي ١٤٢
شرح التلمسانية لشقرون
الوجديجي ٢٦١
شرح تنبيه الانسان الى علم الميزان ١٤٢
شرح التنقيح للقرايى ١٧٨
شرح الجلاب لابن ناجي ١٤٩
شرح جمع الجوامع للمحلي ١٠٢
شرح جل الخونجي للعقباني ١٠٦
شرح جل الخونجي للسنوسي ٢٤٦
- شرح جل الخونجي لابن العباس .. ٢٢٢
شرح جل الخونجي للشريف
التلمساني ١٧٣ ١٦٦
شرح جل الخونجي للمغيلي ٢٥٥
شرح جل الخونجي للقري ١٦٢
شرح جل الخونجي لابن واصل ١٥١
شرح جل الزجاجي للقاصدي ... ١٤٢
شرح جواهر العلوم ٢٤٧
شرح حدود ابن عرفة للرصاع ٢٨٢
شرح حزب البحر للشيخ زروق ٤٦
شرح حزب البحر الكبير للشيخ زروق ٤٦
شرح الحقائق والرقائق ١٦٣ ٤٦
شرح حكم ابن عطاء الله لابن عباد ٩ ٤٢
١٤٨ ٢٧٢
شرح حكم ابن عطاء الله للشيخ زروق
(اكثر من ٢٠ شرحا) ٤٦
شرح حكم ابن عطاء الله للقاصدي ١٤٢
شرح الحوفي للعقباني ١٠٧ ١٠٦
شرح الخزرجية للقاصدي ١٤٢
شرح خطبة مختصر خليل للمغيلي ٢٥٦
شرح رجز ابن فتوح فى النجوم
للقاصدي ١٤٢

| | |
|---------|------------------------------------|
| ٢٤٦ | شرح رجز ابن سينا في الطب ... |
| ١٤٢ | شرح رجز الشيرازي |
| ١٤٢ | شرح رجز ابن منظور في أسماء النبي |
| ١٤٢ | شرح رجز القرطبي |
| ١٤٢ | شرح رجز أبي مرقع |
| | شرح الرسالة (لابن أبي زيد) |
| ١٠١ | لداود بن سليمان |
| | شرح الرسالة (شرحان) للشيخ |
| ٤٦ | زرزوق |
| ٢٦٢ | شرح الرسالة لابي عمران الزباني |
| ٢٠٠ | شرح الرسالة لابي العباس الغلشاني |
| ١٤٢ | شرح الرسالة للقاصدي |
| ١٤٩ | شرح الرسالة لابن ناجي |
| ٤٦ | شرح الرسالة القدسية |
| ١٢٤ | شرح السينية لاجد ابن الحاج ٢٢ |
| ٢٤٦ | شرح الشاطبية الكبرى للسوسني |
| ١٨٩ ١٨٤ | شرح السنن لابن مزيق الخطيب |
| | شرح السنن (الاصغر والاكبر) |
| ٢٢٠ | لمحمد بن علي |
| ٢١١ | شرح شواهد شرح الفية ابن مالك |
| ٢٨٢ | شرح صحيح البخاري للرعاع ... |
| ٢٤٦ | شرح صحيح البخاري للزرزوقي .. |
| ٢٤٦ | شرح صحيح البخاري للسوسني |
| ٢٤٦ | شرح صفوى الصفوى للسوسني .. |
| ١٠٢ | شرح العقائد النسفية للعضد |
| ٢٤٥ | شرح العقيدة الصفوى للسوسني .. |
| ٢٤٦ | شرح عقيدة الحوضي للسوسني ... |
| ٥٢ | شرح عقيدة الضرير للربيع |
| ٢٤٥ | شرح العقيدة الكبرى للسوسني ... |
| ٢٤٥ | شرح العقيدة الوسطى للسوسني ... |
| ١٨٩ | شرح عمدة الاحكام |
| ١٨٧ ١٨٤ | شرح العمدة في الحديث ... |
| ٤٦ | شرح الغافقة للشيخ زرزوق |
| | شرح غنية النجاة (الاصغر والاكبر) |
| ١٤٢ | للقاصدي |
| ١٤٢ | شرح فرائض ابن شاط للقاصدي .. |
| | شرح فرائض صالح بن شريف |
| ١٤٢ | للقاصدي |
| ١٤٢ | شرح فرائض الثلثين للقاصدي .. |
| | شرح فرائض مختصر ابن الحاجب |
| ١٤٢ | للقاصدي |
| ١٤٢ | شرح فرائض مختصر خليل للقاصدي |
| ١٤٢ | شرح قانون الحساب كلاهما للقاصدي |
| ٤٦ | شرح القوطية في الفقه للشيخ زرزوق |

| | | |
|---------|---------------------------------|----------------------------------|
| ١٥٦ | شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي | شرح قصيدة الجزائرى اطلب المنهج |
| | لابن هارون | السديد الى |
| ٢٢١ | شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي | شرح قصيدة ابحاسن في الاسطرلاب |
| | لابن هلال | للسوسني |
| ٩٩ | شرح مختصر خليل لاجد بابا | شرح القصيدة اللامية لابن مريم .. |
| ٢٢١ | شرح مختصر خليل لبهرام | شرح قصيدة النصح التام للاشخاص |
| ١٥٠ | شرح مختصر خليل لمخولو | والعام |
| ٤٦ | شرح مختصر خليل للشيخ زرزوق .. | شرح قطع المشتري للشيخ زرزوق |
| ١٤٢ | شرح مختصر خليل للقاصدي | شرح الكافية للرحبي |
| ١٥٢ | شرح مختصر خليل لمحمد الخطاب | شرح كليات الفرائض كلاهما |
| ١٤٤ | شرح مختصر خليل للمتورقي | للقاصدي |
| ١٤٢ | شرح مختصر العقباني للقاصدي .. | شرح لامية لافعال لابن العباس .. |
| ٢٤٦ | شرح مختصر ابن عرفة للسوسني | شرح مجموع الكلاسي لداود بن |
| | شرح المختصر في المنطق كلاهما | سليمان |
| ٢٤٦ | للسوسني | شرح ابن ابي جرة على مختصره |
| | شرح مختصر تاجيخ المشايخ كلاهما | صحيح البخاري |
| ٢٥٥ | للمغيلي | شرح مختصر ابن الحاجب الاصلي |
| ٢١٤ | شرح مختصر الصفوى لابن مريم .. | للعقباني |
| ٩١ | شرح المدونة لخليل | شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي |
| | شرح المدونة (الشستوي والصيفي) | لابن الامام |
| ١٤٩ ١٤٠ | لابن ناجي | شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي |
| ٢١٥ | شرح المرادية لابن مريم | لابن مرزوق الحفيد |

- شرح مراصد ابن عقبة للشيخ
 زروق ٤٦
 شرح المرشدة السنوسية ٢٤٧
 شرح المسائل المشكلات في مورد
 الظمان ٢٥٩
 شرح مشكلات البخاري للسنوسي ٢٤٦
 شرح مشكلات المغني للشمني ... ٢٢١
 شرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن
 الياسمين للسنوسي ٢٤٦
 شرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن
 الياسمين للعقباني ١٠٦
 شرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن
 الياسمين للقصادي ١٤٢
 شرح المقدمات الميسنة للعقيدة
 الصغرى كلاهما للسنوسي ... ٢٤٦
 شرح مائة اعراب للقصادي .. ١٤٢
 شرح المناسخات للعقباني ١٤٨
 شرح منح الوهاب لوالد احمد بابا ٢٥٦
 شرح منح الوهاب (ثلاثة) للغيلي . ٢٥٥
 شرح ابن ناجي ١١
 شرح نظم ابن البناء في التصوف
 للشيوخ زروق ٤٧
- شرح ورفات امام الحرمين لابن زكري ٤١
 شرح الوظيفة التازية ٦٠
 شرح الوغليسية للسنوسي ٢٤٦
 شرح الوغليسية للشيخ زروق ٤٦
 شرف الطالب في اسنى الطالب ٢٠٩
 الشفا للقاصي عياض ١٥١ ١١٨ ١٢٨ ١٥٠
 ١٨٤ ٢٢٠ ٢٥٨
 الشفاء لابن سينا ١٦٥
 شفاء الغليل للغزالي ١١٨
 الشقراطسية ٢٥٨
 الشمال للترمذي ٢٥٨
 الشهاب ١٦٢
- صحيح البخاري ٤٢ ٤٥ ٤٧ ٥٩ ٧١
 ١١٨ ١٢٢ ١٥٠ ١٥٧ ١٥٩ ١٦٠ ١٩٦
 ٢٠٥ ٢٠٨ ٢١١ ٢٢٨ ٢٤٦ ٢٥٠ ٢٥١
 ٢٥٨ ٢٩٩
 صحيح مسلم ٤٢ ٨٨ ١١٨ ١٢٨ ١٥٠ ١٥١
 ١٥٩ ١٦٢ ١٩٢ ٢٠٥ ٢٢٨ ٢٥١
 ٢٥٨
 صغرى الصغرى للسنوسي ٢٤٦

﴿حرف الطاء﴾

- الصبط ٢٧ ٢١٢ ٢٦٥
 الضروري في علم المواريث ١٤٢
 الصوه اللامع ٢٨٢

﴿حرف الطاء﴾

- الطالع السعيد في تاريخ السلطان
 ابي سعيد ٢٩٨
 الطراز في رسم الخراز للتنسي ٢٤٨
 الطريق المجادة ٧

﴿حرف العين﴾

- العبور وديوان المبتدأ والمخبر لابن
 خلدون ١٢٥
 العقبية ١٨١
 عجالة المستوفز والمستجيز ٢٥٨
 عدة المرشد الصديق من اسباب
 المقت في بيان الطريق وذكر حوادث
 الوقت للشيخ زروق ٤٧
 العروة الوثقى في تنزيه الانبياء عن
 فريضة الالقاء ٢٢٢
 عقائد السنوسية ٢٧ ٤٥ ٤٥ ١٤٥ ٢٦٧
 عقائد الطوسي ٤٥
 العقائد (النسفية) ١٠٢
 عقيدة اهل التوحيد المخرجة من
 ظلمة التقليد ٢١١
 العقيدة البرهانية ١٠٦
 عقيدة السنوسية ٢٧٦
 عقيدة اخرى في دلائل قطعية للسنوسي ٢٤٦
 عقيدة السنوسية الصغرى .. ٩ ٢٢٩ ٢٤٥
 ٢٥٩ ٢١٥ ٢١٤
 عقيدة السنوسية صغرى الصغرى .. ٢٤٦
 عقيدة السنوسية الكبرى .. ٢٤٥ ٢٥٩
 عقيدة السنوسية الوسطى ٢٤٥
 عقيدة الصريبر ٥٢
 علامة النجاح في مبادئ الاصطلاح ٢٠٩
 علوم الحديث لابن الصلاح ١٤١ ٢٠٨
 العلوم النادرة للثعالبي ١٥٥
 العمدة ١٥٠
 العمدة في الحديث ١٨٤ ١٨٧ ٢٠٥
 العمدة في الفقه ١٠١ ١٨٩
 عنوان الدراية في علماء بجاية ... ٢٠٠
 العين (كتاب) للخليل بن احمد .. ٢١١

﴿ حرف الغين ﴾

| | |
|-----------------------------------|---------|
| فرائض الحوفي | ٨٦ |
| فرائض صالح بن شريف | ١٤٢ |
| فرائض عبد العافر | ٧٣ |
| الفروق في مسائل الفقه | ٥٤ |
| فهرسة برهان الدين الشامي | ١٥١ |
| فهرسة ابن غازي ... ٤٦ ٥١ ٥٢ ١٠٦ | |
| ٢٢٢ ٢١٣ ٢٠٨ | |
| فهرسة القصادي | ٦٠ ٤٢ |
| فهرسة مرويات المغيلي | ٢٥٦ |
| فهرسة المنتوري | ١٤٤ |
| فهرسة المنجور | ٢٦١ ٥٣ |
| فهرسة يحيى السراج | ٢٩٣ |
| فوائد المقرئ | ١٥٤ |
| فوائد الونشريسي | ١٥٥ |
| — | |
| ﴿ حرف القاف ﴾ | |
| القاموس للفيروزابادي | ٢٠٩ |
| قانون الحساب للقصادي | ١٤٢ |
| القرطبية | ٤٦ |
| القصيد في علم التوحيد او التصيدة | |
| المجزائرية | ٢٨٥ ٢٤٦ |
| قصيدة تائية للشيخ زروق | ٤٧ |
| الفائقة | ٤٦ |
| الغنية في الفرائض للتصادي | ١٤٣ |
| غنية المرید لشرح مسائل ابي الوليد | ٢١٤ |
| غنية المعاصر والتالي في شرح | |
| وفائق الفشتالي | ٥٤ |
| غنية النجاة للقصادي | ١٤٣ |
| — | |
| ﴿ حرف الفاء ﴾ | |
| الفارسية في مبادئ الدولة المختصة | ٣٠٩ |
| الفائق في احكام الوثائق للونشريسي | ٥٤ |
| فتاوى ابراهيم ابن الامام | ٦٤ |
| فتاوى البرزلي | ١٥٠ |
| فتاوى ابن زاغو | ٤٢ |
| فتاوى ابن زكري | ٤١ |
| فتاوى محمد ابن ابي العيش الخرجي | ٢٥٢ |
| فتح الجليل في ادوية العليل | ٢١٤ |
| فتح العلام لشرح النصح التام | |
| للاخص والعامة | ٢١٤ |
| الفتح المبين للمغيلي | ٢٥٦ |
| فتوى في التقليد | ١٧٨ |

﴿ حرف الكاف ﴾

| | |
|--|-------------|
| الكامي لابن كروب | ١٥٣ |
| الكافي في النحو | ٢٠٨ ١٠٢ |
| كتاب اطينس | ١١٨ |
| كتاب ابي الحسن الدباج | ٥٦ |
| كتاب سيويه | ٢٠٥ ١٩١ ١١٧ |
| كتاب في الصلاة على النبي للرصاع | ٢٨٢ |
| كتاب العوفي | ٥٦ |
| كتاب الفرائض لابن مروق الحفيد | ٢٠٨ |
| كتاب في القضاء والقدر للشريف | |
| التلمساني | ١٧٢ |
| كتاب اللخمي على المدونة | ٢٩١ |
| كتاب المصالح والمفاسد | ٢٠٦ |
| الكشاف للرمخشوري ١٠٢ ٢٠٢ ٢٤٦ | |
| كشف الانوار وكشف الاسرار عن | |
| علم الغبار | ١٤٢ |
| كشف الجلباب عن علم الحساب | ١٤٢ |
| كشف اللبس والتعقيد عن عقيدة | |
| اجل التوحيد | ٢١٤ |
| كليات الفرائض للتصادي | ١٤٢ |
| الكناسة للشيخ زروق ٤٥ ٤٧ ٢٢٢ ٢٢٤ | |
| الكواكب الرفادة فيمن كان نسبته | |
| قصيدة في الجبر والمقابلة لابن | |
| الياسمين | ١٠٦ |
| قصيدة في ذم الدنيا وزخرفها .. ٦٢ ٦١ | |
| قصيدة الحسام في ترتيب الرطيفة | |
| التازية | ٦٠ |
| قصيدة الزيارة | ٦٢ |
| قصيدة الشاطبي في القراءات | ٢٠٦ |
| قصيدة شوقية لابراهيم النازي | ٦٠ |
| القصيدة المرادية | ٦٠ |
| قصيدة ميمية على وزن البردة للمغيلي | ٢٥٦ |
| القصيدة المنفرجة لابن النحوي ... ٢٠٠ | |
| قصيدة النصح التام للاخص والعامة | ٦٠ |
| قطع الششترى | ٤٦ |
| القنندية في ابطال الدلالة الفلكية .. ٢٠٩ | |
| قواعد عز الدين | ٢٠٦ |
| قواعد القرافي | ٢٢٢ ٢٠٦ |
| قواعد المقرئ | ١٦٣ |
| قواعد الونشريسي | ٥٤ |
| القواعد في التصوف للشيخ زروق | ٤٦ |
| القول المنيث في ترجمة الامام ابي | |
| عبد الله الشريف | ١٦٦ |

| | |
|---------------------------------------|--------------------------------------|
| من العلماء والصالحين القادة ٢١٤ | المختصر ١٥١ ١٦٣ ٢٠٦ ٢١٦ |
| الكيفية في اصول الدين ١١٧ | المحصل ٢٠٥ ٢٧ |
| ————— | |
| ﴿ حرف اللام ﴾ | |
| لامية لا ذوال لابن مالك ٢٢٣ | مختصر احياء علوم الدين للبلالي .. ٤٣ |
| اللباب في اختصار الجلاب ٢٠٨ | مختصر بغية السالك في اشرف |
| لغز في القلم ٨ | المسالك ٢٤١ |
| لطائف المنن ٤٢ ٤٣ | مختصر تلخيص المفتاح للبخاري ... ٢٥٥ |
| لمع الشيرازي ٢٠٣ | مختصر حاشية التفتازاني على |
| ————— | |
| ﴿ حرف الميم ﴾ | |
| المبسوط في المذهب لابن عرفة .. ١٩٤ | الكشاف ٢٤٦ |
| المتجر الربيع والرحمب النسيم في | المختصر الحارفي في الفتاوى ٢١١ |
| شرح الجامع الصحيح صحيح | مختصر الروض لانث ٢٤٦ |
| البنغاري لابن مرزوق الحفيد .. ٢١١ | مختصر شرح لا ابي على مسلم ٢٤٦ |
| المنظية ٢٠٥ | مختصر شرح ابن حجر على البخاري ٢٨٣ |
| مئارات العلط ١٢٨ | مختصر شرح الزركشي على البخاري ٢٤٦ |
| مجموع ادعية لعائشة بنت اجد | مختصر شرح ابن الياسمين في الجبر |
| ابن الحسن ٢١٢ | والمقابلة ١٤٢ |
| مجموع التكاليفي ١٠١ | مختصر العين لابي بكر الزبيدي .. ٢١١ |
| المجموعة ١٧٨ | مختصر المواهب التدمرية في مناقب |
| المحاضرات للبكري ١٦٣ | السوسية ٢٢٩ |
| | مختصر المدونة لابن ابي زيد .. ١٤٨ |
| | مختصر النصيحة الكافية لمن خصه |
| | الله بالعافية ٤٦ |
| | مختصر في علم الحديث للشيخ زروق ٤٧ |

| | |
|--|-------------------------------------|
| المدخل لابن الحاج العبدري ... ٦٧ | مختصر في الفرائد السبع للسوسي ٢٤٦ |
| المدخل الصوري للقاصدي ١٤٢ | المختصر الاصيل لابن الحاجب ٤٣ ١٠٦ |
| مدخل الطالبين للقاصدي ١٤٣ | ١١٨ ١٢٨ ١٥١ ١٦٩ ٢١٥ ٢٢٢ ٢٥١ |
| المدونة ٥٣ ٨٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٥ ١٠٧ ١١٧ | المختصر الفرقي لابن الحاجب ٢٤ ٢٧ |
| ١٤٠ ١٤٨ ١٤٩ ١٧٢ ١٧٨ ١٧٩ ١٨١ ١٩٧ | ٢٨ ٤٣ ٥٣ ٨٢ ٨٢ ٨٧ ٩٥ ٩٨ ١٠١ |
| ٢٠٠ ٢٠٦ ٢١٧ ٢٢٢ ٢٢٦ ٢٩١ | ١٠٥ ١١٨ ١١٩ ١٢٦ ١٢٩ ١٤٥ ١٤٦ |
| المرصد لاجد بن عقبة ٤٦ | ١٤٨ ١٥١ ١٨٩ ٢٠٥ ٢١١ ٢٢١ |
| المرشدة ٢٤٧ | ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٥١ ٢٦٠ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٥ |
| مزبل اللبس عن ادب اسرار القواعد | ٢٦٧ ٢٦٦ ٢٨٢ ٢٨٤ ٢٨٦ |
| الحمس للشيخ زروق ٤٧ | مختصر الحرقمي المحتبلي ٢٠٥ |
| المسافة السنية في اختصار الرحلة | مختصر خليل ٤٣ ٤٦ ٧٣ ١٠٣ ١٤٢ ١٤٥ |
| العبدية ٢٠٩ | ١٤٨ ١٥٣ ٢٠٥ ٢١١ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٥٥ |
| المسالك لابن العربي ١٦٦ | ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٨٦ |
| المسائل النحوية لمحمد بن العباس ٥٦ | مختصر السعد التفتازاني ١٠٢ |
| مسائل ابي الوليد ٢١٤ | المختصر في المنطق للسوسي ٢٤٦ ٢٥٩ |
| المستشفى للغزالي ٢٢٢ | المختصر في المنطق لابن عرفة ١٥١ ١٩١ |
| المستوفى لمسائل الحوفي ١٤٢ ١٤١ | المختصر في الفقه لابن عرفة ١٥١ ١٩١ |
| المصباح في البيان ٢٠٦ ٢٠٢ | ١٩٣ ١٩٧ ١٩٨ ٢٤٦ |
| مصباح الارواح في اصول الفلاح الميولي ٢٥٥ | المختصر في اصول الدين للعقباني ١٤٨ |
| مطالع الانوار للارموي ١١٨ | مختصر القدوري ٢٠٥ |
| المطول ١٠٢ | المختصر في العروض للقاصدي ... ١٤٣ |
| الموطات (والمعارضات) ١٧٣ | المختصر في النحو للقاصدي ١٤٣ |

| | |
|--|---------------------------------------|
| المعالم الدينية والفقهاء ١٥١ ٢٩٢ | مفتاح الوصول في بناء الفروع على |
| معجم ابن حجر ١٥٢ | لاصول ... ١١٨ ١٦٦ ١٧٢ ٢٠٦ ٢٢٢ |
| المعجم لابن حامد ابن ظبيرة ١٩٤ | المفصل للزمخشري ٢٠٢ |
| المعراج في استمطار فوائد لاستاذ | المقالات (في الجبر والمقابلة) ... ٢٠٥ |
| السراج ٢١٠ | المقالات لابن البناء ٧٢ |
| معونة الرائن في علم الفرائض ... ٢٠٨ | مقالات في العروض ٥٦ |
| المعيار العربي عن فنون علماء افرقية | المقترح ٢٠٢ |
| ولاندلس والمغرب ٤١ ٤٢ ٤٤ ٥١ ٥٢ | المقترح في الجدول للبوري ١١٨ |
| ٥٤ ٥٨ ٦٤ ١٢٠ ١٤٢ ١٤٩ ٢١١ ٢٢١ | المقدمات المبينة للعقيدة |
| ٢٢٦ ٢٤٩ ٢٥٢ ٢٨٢ ٢٩٤ | الصغرى ٢٤٦ ٢٥٩ |
| المغرب في اللغة ٢٠٥ | مقدمات الجبر والمقابلة لابن |
| المغنى لابن هشام ١٠٢ ٢٠٥ ٢٠٩ ٢٢١ ٢٨٢ | الياسمين ٢٤٦ |
| معنى النبيل في شرح مختصر خليل | مقدمة في التفسير لابن زاغو ... ٤٢ |
| للبيهقي ٢٥٥ | المقدمة الصغرى للسنوسي ٥٢ |
| المفاتيح القرطاسية في شرح | مقدمة في العربية للبيهقي ٢٥٦ |
| الشقراسية ٢١٠ | مقدمة في المنطق للبيهقي ٢٥٥ |
| المفاتيح المرزوقية في استخراج رموز | المقرب لابن صفور ١١٧ ١٢٨ |
| الخرزجية ٢١٠ | المقرب المستوفى شرح فرائض الحوفي |
| المفتاح للسكاكي ٢١١ ٢٠٤ | للسنوسي ٢٤٥ |
| مفتاح الكنوز (حاشية على بيوع | المقنع الشافى (ارجوزة في علم |
| مختصر خليل) للبيهقي ٢٥٥ | المبقات) ٢١٠ |
| مفتاح النظر في الحديث للبيهقي .. ٢٥٥ | ملحة الاعراب للحريزي ١٤٢ |

| | |
|--|------------------------------------|
| مناجات ابن عطاء الله ١٠٤ | المنهج السديد في شرح كفاية |
| مناسك الحج لتحليل بن اسحاق . ٩٧ | المريد ٢٤٦ |
| مناقب الاربعة المتأخرين | الموازنة ١٧٨ |
| للسنوسي ٢٨ ٢٢٦ | المواهب القدسية في المناقب |
| مناقب ابن مرزوق حفيد الحفيد .. ٢٠ | السنوسية لليلالي ٢٢٩ ٢٣٩ ٢٠٤ |
| منتهى التوضيح في عمل الفرائض | مورد الظمان ٢٥٩ |
| من الواحد الصحيح ٤٢ | الموطأ ١٠٢ ١١٨ ١٢٨ ١٥١ ١٩٢ ١٩٤ ٢٠٥ |
| منتهى السؤال والاسئل لابن | ٢٥٠ |
| الحاجب ١٥١ | مولديات لابراهيم النازي ٦٢ |
| منع الوهاب (منظومة في المنطق) | ميزان العمل للغزالي ١١٨ |
| للبيهقي ٢٥٥ | |
| المنزوع النبيل في شرح مختصر | |
| خليل ٢١١ | |
| منسك الطبراني ١٨٧ | |
| من طب لمن حب للبقرى ١٦٢ | |
| منظوم ابي مفرح ٢٤ | |
| منظومة الجزري ٢٤ | |
| المنظومة الكبرى في علم الكلام لابن | |
| زكري ٤١ | |
| منظومات في السير والامداح النبوية ٥١ | |
| المنهاج لليضاوي ٢٢٢ | |
| المنهاج للغزالي ٢٠٨ | |
| النجم الثاقب فيما لا ولياء الله من | |
| المناقب ٥٨ ٦٤ ١٠٨ ٢٥١ ٢١٢ | |
| نزهة المريد في معاني كلية التوحيد ١١٦ | |
| النصح لانفع والمجدة للبعثم من | |
| البدع بالسنة ٤٦ | |
| النصم التام للاخص والعام ٢١٤ | |
| النصح الخالص في الرد على مدعى | |
| رتبة الكامل الناقص ٢١١ | |
| النصيحة في السياسة العامة والخاصة ١٤٢ | |
| النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية ٤٦ | |

| | | | | |
|---------------------------------|-----------------|-------------|--|-----------------|
| نظم ابن بري | ٢٧ | ٩٥ | المقري | ١٦٤ |
| نظم ابن البناء الفاسي في التصوف | ٤٧ | | نور اليقين في شرح حديث اوليساء | |
| نظم المحراز | ٢٧ | ٩٥ | الله الصالحين | ٢١١ |
| نظم بيوع الاجال | ٩ | | نيل لابتهاج بنطربز الديباج | ١٠١ ١٠٠ |
| نظم رسالة الصغار في الاسطرلاب | ٢١٩ | ١١٤ ١٥٤ ٢١٤ | | |
| نظم صغرى الصغرى | ١٨ | | | |
| نظم عقيدة السنوسي الصغرى | ٩ | | | |
| نظم فتوح السليبي | ٤٦ | | هداية الانام في مختصر قواعد الاسلام | ١٤٢ |
| نظم قراءة يعقوب لابن عرفة | ١٩٤ | | هداية السالك في بيان ألفية ابن | |
| نظم في التسمية ابن تشرع | ١٠ | | مالك | ٢٠٩ |
| نظم في طهارة الصوب | ١١ | | هداية النظائر في تحفة الاحكام والاسرار | ١٤٢ |
| نظم في العوائد السجدي | ٢٥٢ | | | |
| نظم في الفرائض للسنوسي | ١٤٦ | | | |
| نظم مسائل النسيان | ١١ | | الوثائق للفشتالي | ٥٤ |
| نهاية الامل في شرح كتاب الجمل | ٢١٠ | | الوجيز للغزالي | ٢٠٥ |
| النهر لابن حبان | ٢٠٢ | | وسيلة الاسلام بالنبي عليه السلام | ٢٠٩ |
| النوادر لابن ابي زيد | ١٧ | | الوظيفة التاريخية | ٢١٥ ٢٦٨ ٦٠ |
| نوازل البرزلي | ٥٤ | | البنائيسيد | ٤٦ ٤٦٦ |
| نوازل المازني | ٤٢ ٥٤ ٥٨ ٦٤ ١٤٧ | | وقيات ابن الخطيب التسنطيني | ٢٠٨ |
| ١٤٨ ٢٠٧ ٢١١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٦ ٢٥١ ٢٨٢ | | | وقيات الوترسي | ١٠٦ ١٠٧ ١٤٩ ٢٥٢ |
| النور البدري في التصريف بالفقيه | | | وقاية الوقت ونصائح الكنت | ٢٠٩ |

(حرف الهاء)

(حرف الواو)

اصلاح الاغلاط الطبعية التي وقعت في هذا الكتاب

| | | | | | | | |
|----|----|-----------|--------------|-----|----|----------|-------------|
| ٦ | ١ | اقتصاص | واقتصاص | ٤١ | ٥ | والعلم | والعلم |
| ٧ | ١٢ | شيوخه | لعلم شيوخه | ٤٩ | ٢ | وقال لي | لعلمه ووقال |
| ٧ | ٢١ | وسيه | ولا سيما | ٥١ | ٨ | البطوني | البطوني |
| ٧ | ٢٢ | ولا تكن | ولا تكن | ٥٦ | ١٦ | الرواد | الرواد |
| ٨ | ٨ | المناوي | المساوي | ٥٨ | ٦ | الانيفة | الانيفة |
| ٩ | ٨ | المانحة | المانحة | ٥٩ | ١٥ | بارا | بارة |
| ٩ | ١٢ | فيها | فيها | ٦٢ | ١١ | وفصيذة | وفصيذة |
| ١٠ | ١ | نفدا | نفدا | ٦٣ | ١٤ | التقى | التقى |
| ١٠ | ١٠ | ندرا | لعلم ندرا | ٦٧ | ١٦ | بنفس | بنفس |
| ١٥ | ١١ | لا احتياج | لا احتياج | ٦٩ | ١٠ | بما | بم |
| ١٦ | ٢ | ولا تكن | ولا تكن | ٦٩ | ٢٠ | فقط | فقط |
| ١٦ | ٩ | وكانوا | وكانوا | ١٢ | ١٢ | الثلث | الثلث |
| ٢١ | ١٩ | وما برى | لعلم وما بدا | ١٧ | ١٩ | السياط | السياط |
| ٢١ | ٢٠ | يكون | يكون | ٧٩ | ٢٢ | لا ابو | لا ابو فارس |
| ٢٣ | ٢ | انصف | انصف | ٨٢ | ١١ | فانعجب | فانعجب |
| ٢٣ | ١١ | مصنفاته | مصنفاته | ٨٤ | ١١ | نحني | نحني |
| ٢٥ | ١٤ | نعت | نعت | ٨٥ | ١٦ | طويته | طويته |
| ٢٦ | ٤ | كراماته | كراماته | ٨٩ | ٥ | يسمع | يسمع |
| ٢٠ | ١٥ | الرواد | الرواد | ٨٩ | ٩ | العد | العد |
| ٢١ | ١٢ | بهناي | بهناي | ٩٩ | ٢١ | ابن مروق | ابن مروق |
| ٢٢ | ١٦ | فضاها | فضاها | ١٠٠ | ٤ | الغازي | الغازي |
| ٢٥ | ٦ | يبعد | يبعد | ١٠٢ | ٥ | نحية | نحية |

| الصواب | الغلط | الصواب | الغلط |
|--------------|--------------|---------|---------|
| ابو عبد الله | ابن عبد الله | خاصة | خاصة |
| شرفا | شرفا | وثقت | وثقت |
| الرفيق | الرفيقة | لايراني | لايراني |
| جاء | جاء | شرف | شريف |
| اهل | هل | قال | قال |
| مخاربا | مخابرا | بها | بها |
| وقف | وقف | واخذ | واخذ |
| شريفنا | شريفنا | واخذ | واخذ |
| محلة | محلة | النوي | النوي |
| وتسعون | وتسعو | قصر | قصر |
| ويثنون | ويثنون | ثم | ثم |
| ومتوارثين | ومتوارثين | اعجوز | اعجوز |
| الصرغتمسية | الصرغتمسية | اعجوز | اعجوز |
| قال | قال | الحنايا | الحناية |
| زبر | زبري | الحنايا | الحناية |
| ابدا | ابد | الكثيرة | الكثيرة |
| فينعامي | فينعامي | وحدانية | وحدانية |
| لا | الى | مزروق | مزروق |
| رايته | رايته | اتحد | اتحد |

